

التَّفَافُ مِنْهَا وَسِيْرَةٌ

بِلُغَةِ الأَرْقَامِ



إِعْدَادٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ

السَّيِّدِ جَعْفَرِ الْقُبَابِيَّيْنِ

تَقْدِيمٌ

مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ الْخُصُوصِيَّةِ فِي الأَصْلِ الْمُهَدِيِّ

الثَّقَافَةُ وَاللُّغَةُ
بِلُغَةِ الْأَرْقَامِ

إعداد وتحقيق وتعليق
السيد جعفر القباني

تقديم

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (ع)

اسم الكتاب:.....الثقافة المهدوية بلغة الأرقام
إعداد وتحقيق وتعليق:.....السيد جعفر القبانجي
تقديم:.....مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (ع)
رقم الإصدار:.....٢٤٨
الطبعة:.....الأولى ١٤٤١هـ
عدد النسخ:.....١٠٠٠



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المركز:

تختلف الأساليب الكتابية التي ينحوها المؤلفون في سبيل إيصال أفكارهم إلى المخاطبين، وتبعاً لاختلاف الأسلوب يختلف التلقي، فمن الأسلوب العلمي العقلي، إلى الأسلوب العلمي الروائي، فالأسلوب الأدبي البلاغي شعراً ونثراً. تختلف الأساليب أيضاً من حيث اقتضاء المقام التفصيل الطويل أو الاختصار غير المخلّ.

الجميع يهدف إلى إيصال المعنى بلفظ جزل مفهوم إلى الآخر. الكتابة في روايات أهل البيت عليهم السلام أيضاً أخذت أساليب مختلفة، فبينما أخذ البعض بجمع الروايات الفقهية بأسلوب موضوعي - كالكتب الأربعة - أخذ الآخر بجمع أكبر عدد ممكن من التراث - كبحار الأنوار -، إلى ثالث أتبع أسلوب شرح وبيان الروايات التي احتوت على ألفاظ ومطالب تحتاج إلى شرح - ككتاب معاني الأخبار للشيخ الصدوق - إلى غيرها من الأساليب. ومن الأساليب التي ربّما ابتكرها الشيخ الصدوق هو أسلوب الجمع العددي للروايات، بمعنى أنه أخذ الروايات التي تشترك في ذكر عدد معين في مضامينها وجمعها في بابٍ خاصّ، وهكذا اجتمع عنده مجموعة كبيرة من الروايات كتبها تحت اسم (الخصال).

وعلى غرار هذا الأسلوب، أخذ فضيلة السيّد جعفر القبانجي بكتابة

٤ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

الروايات المهدويّة التي ذكرت عدداً معيّنًا في مضامينها، فكان نتاج جهده أكثر من (٥٠٠) رواية مهدوية تحت عنوان (الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام) ابتداءً من الرقم (١) إلى الرقم (٣٠٠, ٠٠٠)، لتكون مرجعاً مفيداً جدّاً في القضية المهدويّة.

ونحن إذ نبارك له جهده ندعو جميع المؤلّفين أن يلتفتوا إلى نكات موضوعيّة معيّنة في الروايات المهدويّة ويصنّفوها في كُتُبٍ شبيهة بهذا الكتاب، وسنكون مستعدّين لتحقيقها وطباعتها.

نسأله تعالى أن يُعجّل في فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام ويجعلنا من أنصاره والممهّدين لدولته، وأن يُدرّكنا بظهوره على سلامة من ديننا وياقين من اعتقادنا، إنّه سميع مجيب.

مركز الدراسات التخصصيّة

في الإمام المهدي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أكرم الأنبياء والمرسلين
محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال:
سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: «رحم الله عبداً أحيا
أمرنا»، فقلت له: وكيف يُحيي أمركم؟ قال: «يتعلّم علومنا ويُعلّمها الناس، فإنّ
الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تَبْعونا»^(١).

نظراً للأهميّة البالغة لنشر أحاديث أهل البيت عليهم السلام وتبليغها، ولما في ذلك
من مصلحة عليا في تكامل الفرد والمجتمع، ونظراً لأهميّة القضية المهدويّة
وحساسيتها في مختلف المجتمعات على مرّ العصور، وبالخصوص في عصرنا
الحالي، ولضرورة التوعية والثقيف المهدوي الصحيح الذي يُحصّن الفرد
والمجتمع من الوقوع في منزلقات الانحرافات المميّنة، ولما كان المجتمع متغيّراً
في طباعه وأمزجته متطوّراً في تفكيره وأساليب تلقّيه؛ كان لا بدّ لنا من مواكبة
هذا التطوّر والتغيير، وذلك بتطوير أساليب الطرح وتنويع طرق العرض
لمفاهيم أهل البيت عليهم السلام وأحاديثهم الشريفة.

فارتأينا في كتابنا هذا جمع مجموعة كبيرة من روايات وأحاديث أهل بيت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١ / ص ٢٧٥ / ح ٦٩).

٦ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

العصمة والطهارة عليها السلام المتعلقة بالشأن المهدوي، وتصنيفها بشكل جديد يجذب القارئ ويشدُّ انتباهه ويُرسِّخ المعلومة في ذهنه، وكان ذلك بتصنيف الروايات المهدويّة على أساس الأعداد والأرقام، فبوّنا الكتاب، وجعلنا لكلّ عدد باباً، ثمّ جعلنا فيه الروايات المهدويّة المحتويّة على ذلك العدد.

وكانت خطوات جمع الكتاب كالتالي:

١ - قمنا بمطالعة جميع الكُتب الحديثيّة المهدويّة كـ (كمال الدّين، والغيبة للطوسي، والغيبة للنعماني، وغيرها)، وكلّمنا وجدنا رواية مهدويّة فيها عدد أدرجناها في الباب المختصّ بذلك العدد.

٢ - قمنا بشرح بعض المفردات الغامضة في الأحاديث الشريفة ليتّضح المعنى للقارئ الكريم، مع الإشارة إلى مصدر الشرح في الغالب.

٣ - قمنا بحلّ بعض الإشكالات في الروايات، كالإشكالات الناشئة من تعارض بعض الروايات فيما بينها، أو تعارضها ظاهراً مع بعض ثوابت ومسلّمات المذهب، وأشرنا إلى المصدر إن كان الكلام مأخوذاً منه.

ملاحظات:

١ - تمّ وضع تسلسل للروايات الشريفة مكونة من عددين، مثال: (١ / ١) و(١٥ / ١٩٩)، فالعدد الأوّل هو تسلسل الروايات منذ بداية الكتاب إلى نهايته، والعدد الثاني هو تسلسل الروايات منذ بداية الباب إلى نهايته.

٢ - بعض الروايات الشريفة تحتوي على أكثر من عدد، فجعلنا الرواية كاملة في العدد الأصغر المذكور في الرواية غالباً، وأمّا الأعداد الأخرى فوضعنا فيها محلّ الشاهد من الرواية - إن كانت الرواية طويلة -، ثمّ ذكرنا المحلّ الذي ذكرنا فيه الرواية كاملة.

٣ - تمّ تلوين الأعداد في العناوين والروايات الشريفة كي يسهل تعيين محلّ الشاهد من الرواية، بالخصوص إن كانت الرواية مطوّلة، ولكي يضفي رونقاً جذاباً على الكتاب يشدُّ القارئ إلى مطالعته.

٤ - بعض الأعداد ليست مأخوذة من حديث أهل البيت عليهم السلام، بل هي مأخوذة من معلومة مهدويّة، كمدة الغيبة الصغرى مثلاً، أو مأخوذة من قصّة تشرف بلقاء الإمام المهدي عليه السلام مذكورة في كُتُبنا المعتمدة، كعدد الذين حضروا جنازة الإمام العسكري عليه السلام وشاهدوا الحجّة عليه السلام يُصليّ عليها.

شكر وتقدير:

وكما وأتقدّم بأسمى آيات الشكر لعمّنا مدير مركز الدراسات التخصصيّة في الإمام المهدي عليه السلام سماحة السيّد محمّد القبانجي (حفظه الله) على إشرافه على جمع هذا الكتاب من اللحظة الأولى إلى اللحظة الأخيرة، وتوجيهاته القيّمة التي انتفعنا منها كثيراً، وتدقيقه وتصحيحه ومتابعته الحثيثة على هذا العمل. وأسأل الله العليّ القدير أن يكون هذا العمل بعين سيّدنا ومولانا وإمام زماننا الحجّة بن الحسن المهدي (أرواحنا وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء). والحمد لله ربّ العالمين.

السيّد جعفر القبانجي

(جمادى الأولى / ١٤٤١ هـ)

١ - في ليلة واحدة يُصلح اللهُ أمرَ القائمِ عليه السلام:

(١ / ١) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ تَغِيبُ وَلَا دُنْتَهُ عَنْ هَذَا الْخَلْقِ كَيْ لَا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ، وَيُصْلِحُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ»^(١).

(٢ / ٢) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ وَسِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُجَّاجِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: «فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِي سَنَةٌ مِنْ يَوْسُفَ، وَسَنَةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام، وَهُوَ قَائِمُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، يُصْلِحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ»^(٢).

(١) كمال الدين (ص ٤٨٠ / باب ٤٤ / ح ٥).

(٢) كمال الدين (ص ٣١٦ و ٣١٧ / باب ٣٠ / ح ١).

٢ - في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد يكون خروج السفيناني

واليماني والخراساني:

(٣/٣) أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدثني أحمد بن يوسف ابن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال [ضمن حديث]: «خروج السفيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام الخرز يتبع بعضه بعضاً، فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس، وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فأنقض إليه فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم»^(١).

(٤/٤) سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام،

قال: «خروج الثلاثة: السفيناني والخراساني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني، لأنه يدعو إلى الحق»^(٢).

٣ - المهدي والقائم واحد:

(٥/٥) الفضل بن شاذان، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٢ - ٢٦٥ / باب ١٤ / ح ١٣).

(٢) الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٧٥)؛ الغيبة للطوسي (ص ٤٤٦ و ٤٤٧ / ح ٤٤٣).

(١) واحد..... ١١

أَلْخَصْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُرَّاسَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَهْدِيُّ وَالْقَائِمُ **وَاحِدٌ**؟

فَقَالَ: «نَعَمْ».

فَقُلْتُ: لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ؟

قَالَ: «لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى كُلِّ أَمْرٍ خَفِيٍّ، وَسُمِّيَ الْقَائِمُ لِأَنَّهُ يُقَوْمُ بَعْدَمَا

يَمُوتُ^(١)، إِنَّهُ يُقَوْمُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ»^(٢).

٤ - القائم واحد:

(٦ / ٦) زُرَّارَةُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا

بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، قَالَ: «مَا زَالَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ دَوْلَةَ اللَّهِ وَدَوْلَةَ

لِإِبْلِيسَ، فَأَيْنَ دَوْلَةُ اللَّهِ؟ أَمَا هُوَ **قَائِمٌ وَاحِدٌ**»^(٣).

٥ - ساعة واحدة يجتمع فيها أصحاب الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٧ / ٧) أَبَانٌ، عَنْ مُسَافِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَمَّا أَخْرَجْنَا

(١) ورد هذا التعبير في أكثر من مورد في الروايات الشريفة، وفَسَّرَه علماءُنا الأعلام بأنه (يموت ذكره)، فقد قال الشيخ الطوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في التعليق على هذه الروايات: «فالوجه في هذه الأخبار وما شاكلها أن نقول: يموت ذكره، ويعتقد أكثر الناس أنه بُلي عظامه، ثم يُظهِرُه اللهُ...» (الغيبة للطوسي: ص ٤٢٣).

وهذا الوجه في تفسير الروايات بموت ذكره مأخوذ من روايات أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وليس تفسيراً بالرأي، فقد ورد عن الإمام الجواد عَلَيْهِ السَّلَامُ بعدما سُئِلَ عن سبب تسمية الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ بالقائم، فقال: «لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته» (كسال الدِّين: ص ٣٧٨ / باب ٣٦ / ضمن الحديث ٣).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٧١ / ح ٤٨٩).

(٣) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٥٤ / ح ٣٨)، عن تفسير العياشي (ج ١ / ص ١٩٩ / ح ١٤٥).

عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴿هود: ٨﴾: «يَعْنِي عِدَّةً كَعِدَّةِ بَدْرٍ»، قَالَ: «يَجْمَعُونَ لَهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قِرْعًا كَقِرْعِ الْخَرِيفِ»^{(١)(٢)}.

(٨ / ٨) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» [البقرة: ١٤٨]، قَالَ: «﴿الْخَيْرَاتِ﴾ الْوَلَايَةُ، وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» يَعْنِي أَصْحَابَ الْقَائِمِ الثَّلَاثِيَّةِ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا»، قَالَ: «وَهُمْ وَاللَّهُ (الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ)»، قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ وَاللَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قِرْعًا كَقِرْعِ الْخَرِيفِ»^(٣).

(٩ / ٩) عَبْدُ الْأَعْلَى الْحَلْبِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَكُونُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةٌ فِي بَعْضِ هَذِهِ الشُّعَابِ - ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ ذِي طُوًى - حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِلَيْلَتَيْنِ انْتَهَى الْمَوْلَى الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَلْقَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: كَمْ أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ قَدْ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ لَوْ يَاوِي بِنَا الْجِبَالَ لَأَوَيْنَاهَا مَعَهُ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْقَابِلَةِ، فَيَقُولُ هُمْ: أَشِيرُوا إِلَيَّ ذَوِي أَسْنَانِكُمْ وَأَخْيَارِكُمْ عَشْرَةَ،

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٥٥ / ح ٤٢)، عن تفسير العياشي (ج ٢ / ص ١٤٠ و ١٤١ / ح ٨) عن عبد الأعلى الحلبي.

(٢) قال المجلسي رَحِمَهُ اللَّهُ في (بحار الأنوار: ج ٥١ / ص ٥٥ / ذيل الحديث ٤٢، عن النهاية لابن الأثير: ج ٤ / ص ٥٩): إيضاح: قال الجزري: في حديث علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فيجتمعون إليه كما يجتمع قِرْعُ الْخَرِيفِ» أي قطع السحاب المتفرقة، وإنما خصَّ الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

(٣) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٢٨٨ / ح ٢٦)، عن الكافي (ج ٨ / ص ٣١٣ / ح ٤٨٧).

فَيُشِيرُونَ لَهُ إِلَيْهِمْ، فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يَأْتُونَ صَاحِبَهُمْ، وَيَعِدُّهُمْ إِلَى اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: «وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجُنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجُنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجُنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجُنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجُنِي فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُوسَى، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجُنِي فِي عِيسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجُنِي فِي مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ [مَنْ يُحَاجِّجُنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ. ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ، فَيَصِلِي عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هُوَ وَاللَّهُ الْمُضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٦٢]، وَجَبْرَيْلَ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورَةِ طَائِرٍ أَبْيَضَ، فَيَكُونُ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ يُبَايِعُهُ جَبْرَيْلَ، وَيُبَايِعُهُ الثَّلَاثَاثَةَ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا».

قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَمَنْ أُبْتِلِيَ فِي الْمَسِيرِ وَافَاهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَمَنْ لَمْ يُبْتَلْ بِالْمَسِيرِ فَقَدْ عَنَ فِرَاشِهِ».

ثُمَّ قَالَ: «هُوَ وَاللَّهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَفْقُودُونَ عَن فُرْشِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٤٨]، أَصْحَابُ الْقَائِمِ الثَّلَاثَاثَةَ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا».

قَالَ: هُمْ وَاللَّهُ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ [هود: ٨]».

قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ، فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَيَجِيبُهُ نَفَرٌ يَسِيرٌ، وَيَسْتَعْمِلُ عَلَى مَكَّةَ، ثُمَّ يَسِيرُ، فَيَبْلُغُهُ أَنْ قَدْ قُتِلَ عَامِلُهُ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا - يَعْنِي السَّبِيَّ - . ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ (عَلَيْهِ وَالْهِ السَّلَامُ) وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَلَا يُسَمِّي أَحَدًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْدَاءِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهُمْ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ... وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ [سبأ: ٥١ - ٥٤]. فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ يُقَالُ لهُمَا: وَتَرٌ وَوَتِيرَةٌ مِنْ مَرَادٍ، وَجُوهُهُمَا فِي أَقْفَيْتَيْهِمَا، يَمْشِيَانِ الْقَهْقَرَى، يُخْبِرَانِ النَّاسَ بِمَا فُعِلَ بِأَصْحَابَيْهِمَا. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَيَغِيبُ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ قُرَيْشٌ، وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ قُرَيْشٌ - أَيِ عِنْدَهَا - مَوْقِفًا وَاحِدًا جَزَرَ جَزُورٍ بِكُلِّ مَا مَلَكَتْ وَكُلِّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ). ثُمَّ يُجَدِّثُ حَدِيثًا، فَإِذَا هُوَ فَعَلَّ قَالَتْ قُرَيْشٌ: أَخْرَجُوا بِنَا إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ، فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا مَا فَعَلَ، وَلَوْ كَانَ عَلَوِيًّا مَا فَعَلَ، وَلَوْ كَانَ فَاطِمِيًّا مَا فَعَلَ، فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَاْفَهُمْ، فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَيَسْبِي الذُّرِّيَةَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَنْزِلَ الشُّقْرَةَ، فَيَبْلُغُهُ أُمَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا عَامِلَهُ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ مَقْتَلَةً لَيْسَ قَتْلُ الْحَرَّةِ إِلَيْهَا بِشَيْءٍ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى الشُّعْلِيَّةِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صُلْبِ أَبِيهِ وَهُوَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَدَنِيَّةً وَأَشَجَعَهُمْ بَقْلِيَّةً مَا خَلَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا مَا تَصْنَعُ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَجْفُلُ النَّاسَ

إِجْفَالَ النَّعَمِ، أَفَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ بِمَاذَا؟ فَيَقُولُ الْمَوْلَى الَّذِي وَلِيَ الْبَيْعَةَ: وَاللَّهِ لَتَسْكُنَنَّ أَوْ لَأُضْرِبَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ، فَيَقُولُ [لَهُ] الْقَائِمُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]: أُسْكُتْ يَا فُلَانُ، إِي وَاللَّهِ إِنْ مَعِيَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَاتِ لِي [يَا] فُلَانُ الْعَيْبَةَ [أَوْ الطَّبِيبَةَ] أَوْ الزَّنْفِيلَةَ، فَيَأْتِيهِ بِهَا، فَيَقْرُؤُهُ الْعَهْدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَعْطَيْتَنِي رَأْسَكَ أَقْبَلُهُ، فَيُعْطِيهِ رَأْسَهُ، فَيَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، جَدُّ لَنَا بَيْعَةٌ، فَيَجِدُّ لَهُمْ بَيْعَةً.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَكَأَيُّ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُصْعِدِينَ مِنْ نَجْفِ الْكُوفَةِ ثَلَاثِيئَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، كَانَ قُلُوبُهُمْ زُبْرَ الْحَدِيدِ، جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُ شَهْرًا وَخَلْفَهُ شَهْرًا، أَمَدَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ النَّجْفَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَعَبَّدُوا لِيَلْتَكُمُ هَذِهِ، فَيَسْتُونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، يَنْضَرُّ عُونَ إِلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النُّخَيْلَةِ، وَعَلَى الْكُوفَةِ خَنْدُقٌ مُخَنْدَقٌ»^(١).

قُلْتُ: خَنْدُقٌ مُخَنْدَقٌ؟

قَالَ: «إِي وَاللَّهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّخَيْلَةِ، فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ مُرَجِّئِهَا وَغَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اسْتَطْرِدُوا لَهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ: كَرُّوا عَلَيْهِمْ».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «[و] لَا يَجُوزُ وَاللَّهِ الْخَنْدَقُ مِنْهُمْ مُحْبِرٌ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ، فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ فِيهَا أَوْ حَنَّ إِلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: سِيرُوا إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ، فَيَدْعُو [هُ] إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَيُعْطِيهِ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْبَيْعَةِ سِلْمًا، فَيَقُولُ لَهُ كَلْبٌ - وَهُمْ أَخْوَالُهُ

(١) كذا في البحار هنا وفي الموضوع التالي؛ وفي تفسير العياشي: (جند مجند).

-: مَا هَذَا؟ مَا صَنَعْتَ؟ وَاللَّهِ مَا نُبَايِعُكَ عَلَى هَذَا أَبَدًا، فَيَقُولُ: مَا أَصْنَعُ؟
 فَيَقُولُونَ: اسْتَقْبِلْهُ، فَيَسْتَقْبِلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ): خُذْ حِذْرَكَ
 فَإِنِّي أَدَيْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا مُقَاتِلُكَ، فَيُصْبِحُ فَيَقَاتِلُهُمْ، فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَاْفَهُمْ، وَيَأْخُذُ
 السُّفْيَانِيَّ أَسِيرًا، فَيَنْطَلِقُ بِهِ [وَيَذْبَحُهُ بِيَدِهِ. ثُمَّ يُرْسِلُ جَرِيدَةَ خَيْلٍ إِلَى الرُّومِ
 لِيَسْتَحْضِرُوا بَقِيَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ، فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى الرُّومِ قَالُوا: أَخْرِجُوا إِلَيْنَا أَهْلَ مِلَّتِنَا
 عِنْدَكُمْ، فَيَأْبُونَ وَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ لَا نَفْعَلُ، فَيَقُولُ الْجَرِيدَةُ: وَاللَّهِ لَوْ أَمَرْنَا لَقَاتَلْنَاكُمْ،
 ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ، فَيَعْرِضُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: انْطَلِقُوا فَأَخْرِجُوا إِلَيْهِمْ
 أَصْحَابَهُمْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَتَوْا بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا
 إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾﴾، قَالَ: «يَعْنِي الْكُنُوزَ الَّتِي كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ، ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا
 إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا
 خَامِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأنبياء: ١٢ - ١٥]، لَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ. ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكُوفَةِ،
 فَيَبْعَثُ الثَّلَاثِمِائَةَ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا إِلَى الْأَفَاقِ كُلِّهَا، فَيَمْسَحُ بَيْنَ أَكْتَاْفِهِمْ وَعَلَى
 صُدُورِهِمْ، فَلَا يَتَعَايُونَ فِي قِضَاءٍ، وَلَا تَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [آل عمران: ٨٣]،
 وَلَا يَقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الْجُزِيَّةَ كَمَا قَبِلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ:
 ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩].

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يُقَاتِلُونَ وَاللَّهِ حَتَّى يُوحِدَ اللَّهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ،
 وَحَتَّى يُخْرِجَ الْعَجُوزَ الضَّعِيفَةَ مِنَ الْمَشْرِقِ تَرِيدُ الْمَغْرِبَ وَلَا يَنْهَاهَا أَحَدٌ، وَيُخْرِجُ
 اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ بَدْرَهَا، وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَهَا، وَيُخْرِجُ النَّاسَ خَرَاجَهُمْ عَلَى

(١) واحد..... ١٧

رَقَابِهِمْ إِلَى الْمَهْدِيِّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]، وَيُوسِّعُ اللَّهُ عَلَى شِيعَتِنَا، وَلَوْلَا مَا يُدْرِكُهُمْ مِنْ السَّعَادَةِ لَبَغَوْا، فَبَيْنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَدْ حَكَمَ بَعْضُ الْأَحْكَامِ وَتَكَلَّمَ بَعْضُ السُّنَنِ إِذْ خَرَجَتْ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: انْطَلِقُوا، فَيَلْحَقُوهُمْ فِي التَّمَارِينِ، فَيَأْتُونَهُ بِهِمْ أَسْرَى، فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيَذْبَحُونَ، وَهِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ يُخْرَجُ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»^(١).

٦ - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج

القائم ﷺ:

(١٠/١٠) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمَعْلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَحُجَجَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوْلَهُمْ أَخِي وَآخِرُهُمْ وَلَدِي»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ أَخُوكَ؟ قَالَ: «عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، قِيلَ: فَمَنْ وَلَدُكَ؟ قَالَ: «الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمَلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا **يَوْمٌ وَاحِدٌ** لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُخْرَجَ فِيهِ وَلَدِي الْمَهْدِيُّ، فَيَنْزِلَ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّيَ خَلْفَهُ، وَتُشْرِقَ الْأَرْضُ بِنُورِهِ، وَيَبْلُغَ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ»^(٢).

(١١/١١) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزويني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَحْوَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَادُ الْمُقْرِي، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٣٤١ - ٣٤٥/ ح ٩١)، عن تفسير العياشي (ج ٢/ ص ٥٦ - ٦١/ ح ٤٩).

(٢) كمال الدين (ص ٢٨٠/ باب ٢٤/ ح ٢٧).

أَحْسَيْنَ بَنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا **يَوْمٌ وَاحِدٌ** لَطَوَّلَ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُخْرِجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَظُلْمًا، كَذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ»^(١).

(١٢/١٢) أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ دَعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ: أَنْشَدْتُ مَوْلَايَ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصِيدَتِي الَّتِي أَوْهَنَا:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُقْفَرٌ أَلْعَرَصَاتِ

فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِي:

خُرُوجِ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٍ يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ
يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ وَيُجِزِي عَلَى النِّعَمَاءِ وَالنِّقَمَاتِ

بَكَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: «يَا خَزَاعِيُّ، نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِكَ بِهَدْيَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، فَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا الْإِمَامُ وَمَتَى يَقُومُ؟».

فَقُلْتُ: لَا يَا مَوْلَايَ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفَسَادِ وَيَمْلؤها عَدْلًا [كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا].

فَقَالَ: «يَا دَعْبِلُ، الْإِمَامُ بَعْدِي مُحَمَّدٌ ابْنِي، وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيُّ، وَبَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ، وَبَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ، الْمَطَاعُ فِي ظُهُورِهِ، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا **يَوْمٌ وَاحِدٌ** لَطَوَّلَ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُخْرِجَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ

(١) كمال الدين (ص ٣١٨ / باب ٣٠ / ح ٤).

(١) واحد..... ١٩.

عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، وَأَمَّا (مَتَى) فَإِخْبَارٌ عَنِ الْوَقْتِ، فَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ مِثْلُ السَّاعَةِ الَّتِي «لَا يُجَلِّئُهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً» [الأعراف: ١٨٧]»^(١).

(١٣/١٣) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُرَابٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرُّوْيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ [الْحَسَنِيُّ]، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ أَهْوَى الْمَهْدِيِّ أَوْ غَيْرَهُ، فَابْتَدَأَنِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ الْقَائِمَ مِنَّا هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُنْتَظَرَ فِي غَيْبَتِهِ، وَيُطَاعَ فِي ظُهُورِهِ، وَهُوَ الثَّلَاثُ مِنْ وُلْدِي، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالنَّبُوءَةِ وَخَصَّنَا بِالْإِمَامَةِ إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا **يَوْمٌ وَاحِدٌ** لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِ فِيمَا لَأَرْضِ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُصْلِحُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ كَمَا أَصْلَحَ أَمْرَ كَلِيمِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ ذَهَبَ لِيَقْتَبِسَ لِأَهْلِهِ نَارًا فَرَجَعَ وَهُوَ رَسُولُ نَبِيِّ»، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَفْضَلُ أَعْمَالٍ شِيعَتِنَا أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ»^(٢).

٧ - رجل واحد فقط يطلب المال في زمن دولة المهدي ﷺ:

(١٤/١٤) أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُبَشِّرُكُمْ

(١) كمال الدين (ص ٣٧٢ و ٣٧٣ / باب ٣٥ / ح ٦).

(٢) كمال الدين (ص ٣٧٧ / باب ٣٦ / ح ١).

بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَىٰ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَرَزَلَزَلٍ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَىٰ عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَفْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَمَلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنَىٰ، وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّىٰ يَأْمُرُ مُنَادِيًا يُنَادِي يَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي الْمَالِ حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَيَقُولُ: أَنَا، فَيَقُولُ: إِنَّتِ السَّدَانُ - يَعْنِي الْخَازِنَ - فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِنِي مَالًا، فَيَقُولُ لَهُ: أَحْتُ، حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ فِي حَجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نِدَمًا، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْسَعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَعْجَزَ عَمَّا وَسِعَهُمْ، فَيَرُدُّهُ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيَقَالُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ^(١) سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، [أَوْ تَسْعَ سِنِينَ]^(٢)، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ - أَوْ قَالَ: ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ -»^(٣).

٨ - في السَّفَرِ الْأَوَّلِ من كتاب موسى ﷺ المذكور ما يُعْطَىٰ لِلْقَائِمِ ﷺ:

(١٥/١٥) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ فِي صَفْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ بُرْجِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ سَالِمِ الْأَشْطَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ ﷺ يَقُولُ: «نَظَرَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ فِي السَّفَرِ الْأَوَّلِ إِلَىٰ مَا يُعْطَىٰ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ التَّمَكِينِ وَالْفُضْلِ، فَقَالَ مُوسَىٰ: رَبِّ اجْعَلْنِي قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ ذَاكَ مِنْ دُرِّيَّةِ أَحْمَدَ. ثُمَّ نَظَرَ فِي

(١) في البحار: (لذلك)؛ والصحيح ما أثبتناه من كشف الغمّة.

(٢) لا يوجد في كشف الغمّة.

(٣) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٩٢ / ضمن الحديث ٣٨)، عن كشف الغمّة (ج ٣ / ص ٢٨٤).

(١) واحد..... ٢١

السُّفْرِ الثَّانِي، فَوَجَدَ فِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقِيلَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ نَظَرَ فِي السُّفْرِ الثَّلَاثِ، فَرَأَى مِثْلَهُ، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقِيلَ لَهُ مِثْلُهُ»^(١).

٩ - سبيكة واحدة ضاعت من عشر سبائك ذهبية أرسلت إلى الإمام

المهدي عليه السلام:

(١٦/١٦) الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَمِي الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: كُنْتُ بِبُخَارَى، فَدَفَعْتُ إِلَيَّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ جَاوَشِيرٍ عَشْرَةَ سَبَائِكَ ذَهَبًا وَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَهَا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ)، فَحَمَلْتُهَا مَعِي، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَمُويَةَ ضَاعَتْ مِنِّي سَبِيكَةٌ مِنْ تِلْكَ السَّبَائِكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ بِذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَدِينَةَ السَّلَامِ، فَأَخْرَجْتُ السَّبَائِكَ لِأُسَلِّمَهَا فَوَجَدْتُهَا قَدْ نَقِصَتْ **وَاحِدَةً**، فَاشْتَرَيْتُ سَبِيكَةً مَكَانَهَا بِوَزْنِهَا وَأَضْفَعْتُهَا إِلَى التُّسَعِ السَّبَائِكَ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ) وَوَضَعْتُ السَّبَائِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: خُذْ تِلْكَ السَّبِيكَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا - وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِيَدِهِ -، وَقَالَ: إِنَّ السَّبِيكَةَ الَّتِي ضَيَعْتَهَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا، وَهُوَ ذَا هِيَ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ تِلْكَ السَّبِيكَةَ الَّتِي كَانَتْ ضَاعَتْ مِنِّي بِأَمُويَةَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَعَرَفْتُهَا^(٢).

١٠ - لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة واحدة لساخت بأهلها:

(١٧/١٧) مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ جَمِيعًا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «خَبَرْتُ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ تَرْوِيهِ، إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٤٦ و ٢٤٧ / باب ١٣ / ح ٣٤).

(٢) كمال الدين (ص ٥١٨ و ٥١٩ / باب ٤٥ / ح ٤٧).

حَقِيقَةً، وَلِكُلِّ صَوَابٍ نُورًا»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا فَقِيهَا حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعْرِفَ اللَّحْنَ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا مُظْلِمَةً عَمِيَاءَ مُنْكَسِفَةً لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّومَةُ، قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا النُّومَةُ؟ قَالَ: الَّذِي يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيُعْمِي خَلْقَهُ عَنْهَا بِظُلْمِهِمْ وَجَوْرِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَوْ خَلَّتِ الْأَرْضُ **سَاعَةً وَاحِدَةً** مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا، وَلَكِنَّ الْحُجَّةَ يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، كَمَا كَانَ يُوسُفُ يَعْرِفُ النَّاسَ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ، ثُمَّ تَلَا: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [يس: ٣٠]»^(١).

(١٨/١٨) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ أَبِي هُرَاسَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ **سَاعَةً** لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا وَمَا جَتُ كَمَا يَمْوُجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ»^(٢).

١١ - يجمع الله أمر الشيعة عند قيام القائم على أمر واحد:

(١٩/١٩) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ ابْنَا الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي كَهَمَسٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا مَالِكُ بْنُ ضَمْرَةَ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ هَكَذَا - وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ وَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ -؟»، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ؟

(١) الغيبة للنعماني (ص ١٤٣ و ١٤٤ / باب ١٠ / ح ٢).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ١٣٩ و ١٤٠ / باب ٨ / ح ١٠).

(١) واحد..... ٢٣

قَالَ: «الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَالِكُ، عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمُنَا فَيَقْدَمُ سَبْعِينَ رَجُلًا يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَيَقْتُلُهُمْ، ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى **أَمْرٍ وَاحِدٍ**»^(١).

١٢ - في سنة واحدة يكون ظهور الإمام المهدي ﷺ والسفياي:

(٢٠ / ٢٠) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «الْسُفْيَانِيُّ وَالْقَائِمُ فِي **سَنَةِ وَاحِدَةٍ**»^(٢).

١٣ - **أَوَّلُ مِنْ يَبَايِعُ الْقَائِمَ ﷺ** هو جبرائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٢١ / ٢١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**أَوَّلُ مَنْ يَبَايِعُ الْقَائِمَ ﷺ** جَبْرَائِيلُ يَنْزِلُ فِي صُورَةِ طَيْرٍ أبيضٍ فَيَبَايِعُهُ، ثُمَّ يَضَعُ رِجْلًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَرِجْلًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ يُنَادِي بِصَوْتٍ طَلِقٍ تَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ»^(٣).

(٢٢ / ٢٢) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ الْكَاتِبِ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ: «أَمَّنْ يُجِيبُ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢١٤ / باب ١٢ / ح ١١).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٥ / باب ١٤ / ح ٣٦).

(٣) كمال الدين (ص ٦٧١ / باب ٥٨ / ح ١٨).

المُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ» [النمل: ٦٢]، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورَةِ طَيْرٍ أبيضَ، فيكونُ **أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ مُبَايَعَةً لَهُ** أعني جَبْرِئِيلَ، وَبِبايَعُهُ النَّاسُ الثَّلَاثِ مِائَةَ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ، فَمَنْ كَانَ أُبْتُيَ بِالْمَسِيرِ وَاقِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَمَنْ لَمْ يُبْتَلْ بِالْمَسِيرِ فَقَدْ مِنْ فِرَاشِهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَفْقُودُونَ مِنْ فُرُشِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ [البقرة: ١٤٨]»، قَالَ: «﴿الخَيْرَاتِ﴾ الْوَلَايَةُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^(١).

١٤ - **أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ فِي عَصْرِ الظُّهُورِ هُوَ الإِمَامُ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:**

(٢٣/٢٣) أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ وَالحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الْقَصْبَانِيِّ، عَنِ سَعِيدِ، عَنِ دَاوُدَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ لِحَارِكُمْ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَمْلِكُ حَتَّى تَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الكِبَرِ**»^(٢).

(٢٤/٢٤) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ البَرْقِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الحَلَبِيِّ، عَنِ المُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ المُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَمْلِكُ حَتَّى يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الكِبَرِ**»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «**إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ**» [القصاص: ٨٥]، قَالَ: «**نَبِيَّكُمْ ﷺ رَاجِعٌ إِلَيْكُمْ**»^(٣).

(١) الغيبة للنعمانى (ص ٣٢٨ / باب ٢٠ / ح ٦).

(٢) مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٧ و ٢٨).

(٣) مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٨ و ٢٩).

١٥ - **أَوَّلُ مَنْ ادَّعَى** نيابة الإمام المهدي عليه السلام كذباً هو الشريعي:

(٢٥/٢٥) جماعة عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، قال: كان الشريعي يُكنى بأبي محمد، قال هارون: وأظنُّ اسمه كان الحسن، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده عليه السلام، وهو **أَوَّلُ مَنْ ادَّعَى** مقاماً لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلاً له، وكذب على الله وعلى حججه عليه السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، فلعننته الشيعة وتبرأت منه، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة منه.

قال هارون: ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد. قال: وكلُّ هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولاً على الإمام وأئمهم وكلاؤه، فيدعون الضعفة بهذا القول إلى موالاتهم، ثم يترقى (الأمر) بهم إلى قول الحلاجية، كما اشتهر من أبي جعفر السلمغاني ونظرائه (عليهم جميعاً لعائن الله تترى)^(١).

(٢٦/٢٦) روى أصحابنا أن أبا محمد الحسن الشريعي كان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، وهو **أَوَّلُ مَنْ ادَّعَى** مقاماً لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلام، وكذب على الله وعلى حججه عليه السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد^(٢).

١٦ - **أَوَّلُ أَرْضٍ تَحْرَبُ** في عصر الظهور هي الشام:

(٢٧/٢٧) الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تُدرِك: اختلاف بني فلان، ومناد ينادي

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٩٧/ ح ٣٦٨).

(٢) الاحتجاج (ج ٢/ ص ٢٨٩).

مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمْ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَخَسَفَ قَرْيَةً مِنْ قَرْيِ السَّامِ تُسَمَّى الْجَابِيَةَ^(١)، وَسَتُقْبَلُ إِخْوَانُ التُّرُكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَتُقْبَلُ مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ^(٢)، فَتَلْكَ السَّنَةَ فِيهَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، **فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرُبُ السَّامُ**، يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةَ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةَ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةَ السُّفْيَانِيِّ^(٣).

١٧ - **أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الْقَائِمُ** بِأَنْطَاكِيَّةَ:

(٢٨/٢٨) الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: **«أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْطَاكِيَّةَ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهَا التَّوْرَةَ مِنْ غَارٍ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ»**^(٤).

* * *

(١) الجابية - بكسر الباء وياء مخففة - قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان، وبالقرب منها تلٌ يُسمى تل الجابية فيه حياة صغار، ويقال لها: جابية الجولان. (راجع: معجم البلدان: ج ٢ / ص ٩١).

(٢) مدينة عظيمة بفلسطين، وكانت قصبتها، قد خربت الآن، وكانت رباطاً للمسلمين، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر يوماً، وهي كورة من فلسطين. (راجع: معجم البلدان: ج ٣ / ص ٦٩).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٤٤١ و ٤٤٢ / ح ٤٣٤).

(٤) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٩٠ / ح ٢١٢).

لعله ليس المراد بـ (أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِأَنْطَاكِيَّةَ) أي أنّها أوَّلُ بلد يفتحه أو أنّه يظهر منها، بل لعل المراد أنّ أنطاكية فيها غار فيه كُتُبٌ سبأوية، فأولى الخطوات التي يتخذها القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّه يُرْسِلُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مِنْ يَسْتَخْرِجُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ لَهَا وَيَسْتَخْرِجُهَا، وَهَذَا الْوَجْهَ لَا تَعَارُضُ مَعَ سَائِرِ الرُّوَايَاتِ الَّتِي تَنْصُرُ عَلَى أَنَّ خُرُوجَهُ يَكُونُ مِنْ مَكَّةَ. وَيُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ فِي النُّجُومِ الثَّقَابِ (ج ١ / ص ٢٥٩)، فراجع.

١ - غيبتان للقائم عليه السلام:

(١/٢٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ ابْنُ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ: إِحْدَاهُمَا طَوِيلَةٌ، وَالْأُخْرَى قَصِيرَةٌ، فَأَلْوَ لِي يَعْلَمَ بِمَكَانِهِ فِيهَا خَاصَّةٌ مِنْ^(١) شِيعَتِهِ، وَالْأُخْرَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ مَوَالِيهِ فِي دِينِهِ»^(٢).

(٢/٣٠) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ أَلْيَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا يَقُومُ الْقَائِمُ وَلَا أَحَدٌ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ»^(٣).

(٣/٣١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ حَازِمٍ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ

(١) وردت هذه الرواية في بعض النسخ خالية من لفظ (من).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ١٧٥ / باب ١٠ / ح ١).

(٣) الغيبة للنعماني (ص ١٧٥ و ١٧٦ / باب ١٠ / ح ٣).

إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ **غَيْبَتَيْنِ**: إِحْدَاهُمَا تَطُولُ حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُمْ: مَاتَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: قُتِلَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: ذَهَبَ، فَلَا يَبْقَى عَلَى أَمْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ، لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوْضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ وَلِيِّ وَلَا غَيْرِهِ، إِلَّا الْمَوْلَى الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ»^(١).

(٤/٣٢) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَفْضَلِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ وَسَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيَّ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ **غَيْبَتَانِ**: إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى»، فَقَالَ: «نَعَمْ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَلِفَ سَيْفُ بَنِي فَلَانٍ، وَتَضِيقَ الْحَلَقَةُ، وَيَظْهَرَ السُّفْيَانِيُّ، وَيَشْتَدَّ الْبَلَاءُ، وَيَشْمَلِ النَّاسَ مَوْتُ وَقَتْلٌ يَلْجَأُونَ فِيهِ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ ﷺ»^(٢).

(٥/٣٣) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْحِمَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ، عَنِ الْبَاقِرِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «إِنَّ لِلْقَائِمِ **غَيْبَتَيْنِ** يُقَالُ لَهُ فِي إِحْدَاهُمَا: هَلَكٌ، وَلَا يُدْرَى فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ»^(٣).

(١) الغيبة للنعماني (ص ١٧٦ / باب ١٠ / ح ٥).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ١٧٧ / باب ١٠ / ح ٧).

(٣) الغيبة للنعماني (ص ١٧٨ / باب ١٠ / ح ٨).

(٦/٣٤) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ **غَيْبَتَيْنِ** يَرْجِعُ فِي إِحْدَاهُمَا إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَالْأُخْرَىٰ يُقَالُ: هَلَكَ، فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟»، قُلْتُ: كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنْ ادَّعَىٰ مُدَّعٍ فَاسْأَلُوهُ عَنْ تِلْكَ الْعِظَائِمِ الَّتِي يُجِيبُ فِيهَا مِثْلَهُ»^(١).

٢ - ركعتان يُصَلِّيَهُمَا الإِمَامُ المَهْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٧/٣٥) عَبْدُ الْأَعْلَى الْحَلْبِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «... وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَسَنَّ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ

(١) الغيبة للنعماني (ص ١٧٨ / باب ١٠ / ح ٩)؛ قال النعماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هذه الأحاديث التي يُذكَرُ فِيهَا أَنَّ لِقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْبَتَيْنِ أَحَادِيثٌ قَدْ صَحَّتْ عِنْدَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ، وَأَوْضَحَ اللَّهُ قَوْلَ الْأَمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَظْهَرَ بَرَهَانَ صَدَقَهُمْ فِيهَا، فَأَمَّا الْغَيْبَةُ الْأُولَىٰ فَهِيَ الْغَيْبَةُ الَّتِي كَانَتْ السَّفَرَاءُ فِيهَا بَيْنَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ قِيَامًا مَنْصُوبِينَ ظَاهِرِينَ مَوْجُودِي الْأَشْخَاصِ وَالْأَعْيَانِ، يُخْرِجُ عَلِيُّ أَيْدِيَهُمْ غَوَامِضَ الْعِلْمِ، وَعَوِيصَ الْحُكْمِ، وَالْأَجُوبَةَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ يُسْأَلُ عَنْهُ مِنَ الْمَعْضَلَاتِ وَالْمَشْكَلاتِ، وَهِيَ الْغَيْبَةُ الْقَصِيرَةُ الَّتِي انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَتَصَرَّمَتْ مَدَّتُهَا. وَالْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي ارْتَفَعَ فِيهَا أَشْخَاصَ السَّفَرَاءِ وَالْوَسَائِطِ لِلْأَمْرِ الَّذِي يَرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ، وَالتَّجْدِيرِ الَّذِي يَمْضِيهِ فِي الْخَلْقِ، وَلَوْ قُوعَ التَّمْحِيصِ وَالْإِمْتِحَانِ وَالْبَلْبَلَةِ وَالْغُرْبَلَةِ وَالتَّصْفِيَةِ عَلِيُّ مَنْ يَدَّعِي هَذَا الْأَمْرَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيرَ الْحَبِيبُ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ» [آل عمران: ١٧٩]، وَهَذَا زَمَانٌ ذَلِكَ قَدْ حَضَرَ، جَعَلْنَا اللَّهُ فِيهِ مِنَ الثَّابِتِينَ عَلِيُّ الْحَقِّ، وَمَنْ لَا يُخْرِجُ فِي غُرْبَالِ الْفِتْنَةِ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِنَا: (لَهُ غَيْبَتَانِ)، وَنَحْنُ فِي الْأَخِيرَةِ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُقَرِّبَ فِرْجَ أَوْلِيَائِهِ مِنْهَا، وَيَجْعَلَنَا فِي حَيْزِ خَيْرَتِهِ، وَجَمَلَةِ التَّابِعِينَ لَصَفْوَتِهِ، وَمَنْ خِيَارَ مَنْ ارْتَضَاهُ وَانْتَجَبَهُ لِنَصْرَةِ وَلِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ الْإِحْسَانِ، جَوَادِ مَنَانِ.

مَنْ يُحَاجِّجَنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجَنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجَنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجَنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجَنِي فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُوسَى، يَا أَيُّهَا النَّاسُ [مَنْ يُحَاجِّجَنِي فِي عِيسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّجَنِي فِي مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ] مَنْ يُحَاجِّجَنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ. ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ، فَيُصَلِّي عِنْدَهُ **رَكَعَتَيْنِ**، ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ...»^(١).

راجع حديث رقم (٩/٩).

٣ - **رَكَعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا** الإمام المهدي ﷺ في مسجد إبراهيم عليه السلام في

النخيلة:

(٨/٣٦) عَبْدُ الْأَعْلَى الْحَلْبِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «... لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُصْعِدِينَ مِنْ نَجْفِ الْكُوفَةِ ثَلَاثًا ثَلَاثَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ، جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُ شَهْرًا وَخَلْفَهُ شَهْرًا، أَمَدَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ النَّجْفَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَعَبَّدُوا لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَيَبْتَغُونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النَّخِيلَةِ، وَعَلَى الْكُوفَةِ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ».

قُلْتُ: خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ؟

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٤١ - ٣٤٥ / ح ٩١)، عن تفسير العياشي (ج ٢ / ص ٥٦ - ٦١ /

قَالَ: «إِي وَاللَّهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّخَيْلَةِ، فَيَصِلِي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ مُرَجِّئِهَا وَغَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اسْتَطِرِدُّوا هُمْ، ثُمَّ يَقُولُ: كَرُّوا عَلَيْهِمْ...»^(١).

راجع حديث رقم (٩/٩).

٤ - رَجُلَانِ يَبْقِيَانِ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَعْدَ الْخُسْفِ:

(٩/٣٧) عَبْدُ الْأَعْلَى الْحَلْبِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «... ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ (عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ) وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَلَا يُسَمِّي أَحَدًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْدَاءِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهُمْ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ﴿... وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ [سبأ: ٥١ - ٥٤]. فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ يُقَالُ هُمَا: وَتَرَّ وَوَتِيرَةٌ مِنْ مُرَادٍ، وَجُوهُهُمَا فِي أَقْفَيْتِهِمَا، يَمْشِيَانِ الْقَهْقَرَى، يُخْبِرَانِ النَّاسَ بِمَا فَعَلَ بِأَصْحَابِهِمَا...»^(٢).

راجع حديث رقم (٩/٩).

٥ - لو لم يبق من أهل الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجّة:

(١٠/٣٨) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

عُمَرَان، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا **اِثْنَانِ** لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ - أَوْ كَانَ الثَّانِي الْحُجَّةَ -»^(١).

(١١ / ٣٩) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ كَرَّامٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْ كَانَ النَّاسُ **رَجُلَيْنِ** لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ»، وَقَالَ: «إِنَّ آخَرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ، لَيْثًا يَحْتَجُّ أَحَدًا عَلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَلَّهِ عَلَيْهِ»^(٢).

(١٢ / ٤٠) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا **اِثْنَانِ** لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ»^(٣).

٦ - في **السَّفَرِ الثَّانِي** من كتاب موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ المذكور ما يُعطى للقائم **عليه السلام**:

(١٣ / ٤١) عَنْ سَالِمِ الْأَشْلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي قَاسِمٍ يَقُولُ: «نَظَرَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي السَّفَرِ الْأَوَّلِ إِلَى مَا يُعْطَى قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ التَّمَكِينِ وَالْفَضْلِ، فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ اجْعَلْنِي قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ ذَلِكَ مِنْ ذُرِّيَةِ أَحْمَدَ. ثُمَّ نَظَرَ فِي **السَّفَرِ الثَّانِي**، فَوَجَدَ فِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقِيلَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ نَظَرَ فِي السَّفَرِ الثَّلَاثِ، فَرَأَى مِثْلَهُ، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقِيلَ لَهُ مِثْلَهُ»^(٤).

وقد مرَّ تحت رقم (١٥ / ١٥).

(١) كمال الدين (ص ٢٣٠ / باب ٢٢ / ح ٣٠)؛ ورواه النعماني بسند آخر في الغيبة (ص ١٤٢ / باب ٩ / ح ٤).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ١٤٢ / باب ٩ / ح ٣).

(٣) الغيبة للنعماني (ص ١٤٢ / باب ٩ / ح ٥).

(٤) الغيبة للنعماني (ص ٢٤٦ و ٢٤٧ / باب ١٣ / ح ٣٤).

٧ - **ثلثا الناس** يذهبون قبل ظهور القائم عليه السلام :

(١٤ / ٤٢) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَدَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَبِي بَصِيرٍ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ **ثُلُثَا النَّاسِ**»، فَقُلْنَا: إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَمَنْ يَبْقَىٰ؟ فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي؟»^(١).

٨ - **علامتان** بين يدي قيام القائم عليه السلام :

(١٥ / ٤٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ يَحْيَىٰ الْحَلْبِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ الْحَنَاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ وَرْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «**إِثْنَانِ** بَيْنَ يَدَيِ هَذَا الْأَمْرِ: خُسُوفُ الْقَمَرِ لِحَمْسِ^(٢)، وَكُسُوفُ الشَّمْسِ لِحَمْسِ عَشْرَةَ، [وَأَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام إِلَى الْأَرْضِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْقُطُ حِسَابُ الْمُنْجِمِينَ]»^(٣).

(١٦ / ٤٤) الْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ بَدْرِ بْنِ الْحَلِيلِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «**أَيَّتَانِ** تَكُونَانِ قَبْلَ الْقَائِمِ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عليه السلام إِلَى الْأَرْضِ: تَنْكِيسُ الشَّمْسِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْقَمَرُ فِي آخِرِهِ».

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٣٩ / ح ٢٨٦).

(٢) أي لحمس مضي من شهر رمضان، وذلك بقريئة الروايات الأخرى التي ذكرت أن الخسوف والكسوف بين يدي القائم عليه السلام يكونان في شهر رمضان.

(٣) كمال الدين (ص ٦٥٥ / باب ٥٧ / ح ٢٥).

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، تَنَكَّسِفُ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَالْقَمَرُ فِي النَّصْفِ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ بِهَا تَقْوِيلٌ، وَلَكِنَّهُمَا **آيَاتَانِ** لَمْ تَكُونَا مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

٩ - حرفان من العلم فقط يصل إليهما الناس قبل الظهور:

(١٧/٤٥) مُوسَى بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، فَجَمِيعُ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ **حَرْفَانِ**، فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ غَيْرَ **الْحَرْفَيْنِ**، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَخْرَجَ الْخُمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ حَرْفًا فَبَثَّهَا فِي النَّاسِ، وَضَمَّ إِلَيْهَا **الْحَرْفَيْنِ**، حَتَّى يَبُثَّهَا سَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ حَرْفًا»^(٢).

١٠ - ولدان فقيهان أخبر الإمام المهدي عليه السلام ابن بابويه أنّهما سيولدان له:

(١٨/٤٦) قَالَ ابْنُ نُوحٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ مُحَمَّدُ بْنُ سَوْرَةَ الْقُمِّيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ الصَّائِعِ الْقُمِّيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الدَّلَالِ وَعَيْرُهُمَا مِنْ مَشَايخِ أَهْلِ قُمْ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ، فَلَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا وَلَدًا، فَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَسْأَلَ الْخَضِرَةَ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ أَوْلَادًا فَقَهَاءً،

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٤٤ و ٤٤٥ / ح ٤٣٩).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٣٦ / ح ٧٣)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٨٤١)، وفيه: (جزء) بدل (حرف).

(٢) اثنان..... ٣٥

فَجَاءَ الْجَوَابُ: «إِنَّكَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَمَلِكُ جَارِيَةً دَيْلَمِيَّةً، وَتُرْزَقُ مِنْهَا
وَلَدَيْنِ فَقِيهَيْنِ».

قَالَ: وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرُورَةَ (حَفَظَهُ اللَّهُ): وَلِأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ
بَابُوَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ مُحَمَّدٌ وَالْحُسَيْنُ فَفَقِيهَانِ مَاهِرَانِ فِي الْحِفْظِ، وَيَحْفَظَانِ مَا لَا
يَحْفَظُ غَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ قَوْمٍ، وَهُمَا أَخٌ إِسْمُهُ الْحَسَنُ وَهُوَ الْأَوْسَطُ مُشْتَغِلٌ بِالْعِبَادَةِ
وَالزُّهْدِ، لَا يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ، وَلَا فِقْهَ لَهُ.

قَالَ ابْنُ سُرُورَةَ: كُلَّمَا رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ شَيْئًا
يَتَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ حِفْظِهِمَا، وَيَقُولُونَ لَهُمَا: هَذَا الشَّأْنُ خُصُوصِيَّةٌ لَكُمَا بِدَعْوَةِ
الإِمَامِ لَكُمَا، وَهَذَا أَمْرٌ مُسْتَفِضٌ فِي أَهْلِ قَوْمٍ^(١).

١١ - اختلاف السيفين أحد علامات الظهور:

(١٩ / ٤٧) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ سِيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ بِإِلَامِ إِمَامٍ هُدًى
وَلَا عِلْمَ، يَتَبَرَّأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُمَيِّزُونَ وَتُحْصُونَ وَتُغْرَبُونَ،
وَعِنْدَ ذَلِكَ إِخْتِلَافُ **السَّيْفَيْنِ**، وَإِمَارَةٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَقَتْلٌ وَخَلْعٌ مِنْ آخِرِ
النَّهَارِ»^(٢).

(٢٠ / ٤٨) الْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٠٨ و ٣٠٩ / ح ٢٦١).

(٢) كمال الدين (ص ٣٤٧ و ٣٤٨ / باب ٣٣ / ح ٣٧).

بصير، عن بكر بن حرب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لا يكون فسادُ ملك بني فلانٍ حتى يَخْتَلِفَ سَيْفًا بَنِي فُلَانٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَا كَانَ عِنْدَ ذَلِكَ فَسَادُ مُلْكِهِمْ»^(١).

١٢ - ديناران بعثها الإمام المهدي عليه السلام إلى أبي القاسم ابن أبي حليس بيد

الحسن بن أحمد الوكيل:

(٢١ / ٤٩) كمال الدين: حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَلِيسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَزُورُ الْحُسَيْنَ عليه السلام فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَلَمَّا كَانَ سَنَةٌ مِنَ السَّنِينَ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ قَبْلَ شَعْبَانَ، وَهَمَمْتُ أَنْ لَا أَزُورَ فِي شَعْبَانَ، فَلَمَّا دَخَلَ شَعْبَانُ قُلْتُ: لَا أَدْعُ زِيَارَةَ كُنْتُ أَزُورُهَا، فَخَرَجْتُ زَائِرًا، وَكُنْتُ إِذَا وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ أَعْلَمْتُهُمْ بِرُفْعَةِ أَوْ بِرِسَالَةٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ الدَّفْعَةِ قُلْتُ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَكِيلِ: لَا تُعَلِّمُهُمْ بِقُدُومِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهَا زُورَةً خَالِصَةً، قَالَ: فِجَاءَنِي أَبُو الْقَاسِمِ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ، وَقَالَ: بُعِثَ إِلَيَّ بِهَذَيْنِ **الدَّيْنَارَيْنِ**، وَقِيلَ لِي: «ادْفَعُهُمَا إِلَى الْحَلِيسِيِّ، وَقُلْ لَهُ: مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ عز وجل كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ».

قَالَ: وَاعْتَلَلْتُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى عِلَّةً شَدِيدَةً أَشْفَقْتُ مِنْهَا فَأَطْلَيْتُ^(٢) مُسْتَعِدًّا لِلْمَوْتِ، فَبَعَثَ إِلَيَّ بِسُتُوقَةٍ فِيهَا بِنَفْسَجِينٍ، وَأَمَرْتُ بِأَخْذِهِ، فَمَا فَرَعْتُ حَتَّى أَفْقَتُ مِنْ عِلَّتِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...^(٣).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٤٧ و ٤٤٨ / ح ٤٤٦).

(٢) أطلت الرجل والبعر إطلاء فهو مطلق: وذلك إذا مالت عنقه للموت أو لغيره (لسان العرب: ج ١٥ / ص ١٣).

(٣) كمال الدين (ص ٤٩٣ / باب ٤٥ / ح ١٨).

١٣ - بعد سنتين أذن الإمام المهدي عليه السلام لأبي القاسم ابن أبي حليس أن

يطالب ورثة غريمه بالدين:

(٢٢ / ٥٠) قَالَ [أبو القاسم ابن أبي حليس]: وَمَاتَ لِي غَرِيمٌ، فَكَتَبْتُ
أَسْتَأْذِنُ فِي الْخُرُوجِ إِلَيَّ وَرَثَتِهِ بِوَأَسِطٍ، وَقُلْتُ أَصِيرُ إِلَيْهِمْ حَدَثَانَ مَوْتِهِ لَعَلِّي أَصِلُ
إِلَى حَقِّي، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ كَتَبْتُ ثَانِيَةً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ كَتَبَ إِلَيَّ
إِبْتِدَاءً: «صِرْ إِلَيْهِمْ»، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ، فَوَصَلْتُ إِلَيَّ حَقِّي^(١).

١٤ - قبل استشهاد الإمام العسكري عليه السلام بستين أرسل توقيعاً لأبي

طاهر البلالي يُخبر فيه عن الخلف بعده:

(٢٣ / ٥١) قَالَ [سعد بن عبد الله]: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْكِنْدِيُّ، قَالَ لِي أَبُو طَاهِرِ الْبَلَالِيِّ: التَّوْقِيعُ الَّذِي خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
عليه السلام فَعَلَّقُوهُ فِي الْخَلْفِ بَعْدَهُ، وَدِيْعَةٌ فِي بَيْنِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَحَبُّ أَنْ تَنْسَخَ لِي مِنْ
لَفْظِ التَّوْقِيعِ مَا فِيهِ، فَأَخْبَرَ أَبَا طَاهِرٍ بِمَقَالَتِي، فَقَالَ لَهُ: جِئْنِي بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ
الْإِسْنَادُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي
بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ بَعْدَ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
جَحَدَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ حُقُوقَهُمْ وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى ائْتِنَانِهِمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا^(٢).

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٣١ / ح ٥٦) عن كمال الدين (ص ٤٩٣ / باب ٤٥ / ح ١٨).

(٢) كمال الدين (ص ٤٩٩ / باب ٤٥ / ح ٢٤).

شرح الحديث: أن الحسين بن إسماعيل الكندي أخبر سعد بن عبد الله بأن أبا طاهر البلالي عنده توقيع من الإمام الحسن العسكري عليه السلام يُخبره فيه بالخلف بعده، وهذا التوقيع هو وديعة في بيت الحسين بن إسماعيل.

فلما سمع سعد بن عبد الله بهذا التوقيع أحب أن ينسخه، فأخبر الحسين بن إسماعيل أبا طاهر برغبة سعد بن عبد الله بنسخ التوقيع، فقال أبو طاهر للحسين: جئني بسعد حتى أخبره بالتوقيع بنفسه وينقله عني بشكل مباشر وبلا وساطة.

١٥ - قبل موت السفير الثاني **بستين** أو ثلاث أمر محمد الأسود أن يحمل

الأموال إلى السفير الثالث ولا يطالبه بالقبض:

(٢٤/٥٢) أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود عليه السلام، قال: كُنْتُ أَحْمِلُ الْأَمْوَالَ الَّتِي تُجْعَلُ فِي بَابِ الْوَقْفِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمْرِيِّ عليه السلام، فَيَقْبِضُهَا مِنِّي، فَحَمَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا شَيْئًا مِنَ الْأَمْوَالِ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ **بِسْتَيْنِ** أَوْ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَأَمَرَنِي بِتَسْلِيمِهِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ عليه السلام، وَكُنْتُ أُطَالِبُهُ بِالْقَبْضِ، فَشَكَكَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ عليه السلام، فَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُطَالِبُهُ بِالْقَبْضِ، وَقَالَ: كُلَّمَا وَصَلَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ وَصَلَ إِلَيَّ، قَالَ: فَكُنْتُ أَحْمِلُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْوَالَ إِلَيْهِ وَلَا أُطَالِبُهُ بِالْقَبْضِ^(١).

١٦ - أمر السفير الثاني أن يجمع أمره ثم مات بعد ذلك **بشهرين**:

(٢٥/٥٣) أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود عليه السلام: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَمْرِيَّ حَفَرَ لِنَفْسِهِ قَبْرًا وَسَوَّاهُ بِالسَّاجِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لِلنَّاسِ أَسْبَابٌ، ثُمَّ

→ وكان عند أبي طاهر توقيعان من الإمام العسكري عليه السلام ينصان على الخلف بعده: أحدهما خرج له قبل استشهاده بستين، والآخر خرج بعد استشهاده بثلاثة أيام، ولعلّ الثاني من صاحب الزمان عليه السلام، ويمكن أن يكون من الإمام العسكري عليه السلام نفسه وقد كتبه قبل وفاته وخرج بعدها، وفي الكافي (ج ١ / ص ٣٢٨ / باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدار عليه السلام / ح ١)، وبحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٣٤ و ٣٣٥ / ضمن الحديث ٥٨) أنّ التوقيع الثاني خرج قبل استشهاده الإمام العسكري عليه السلام بثلاثة أيام.

وأبو الطاهر البلالي ملعون عند أصحابنا لما ادّعاه لاحقاً من السفارة، ولإنكاره سفارة السفير الثاني محمد بن عثمان العمري، وتمسك بأموال الإمام ولم يؤدّها، فلعتته الجماعة وتبرأت منه، فلعلّ اللعن في ذيل الخبر هو كلام سعد بن عبد الله، ويقصد به أبا طاهر البلالي.

(١) كمال الدين (ص ٥٠١ و ٥٠٢ / باب ٤٥ / ح ٢٨): الغيبة للطوسي (ص ٣٧٠ / ح ٣٣٨).

(٢) اثنان..... ٣٩

سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَمْرِي. فَهَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ
بِشَهْرَيْنِ بِحَدِيثِهِ ^(١).

١٧ - حُقَّةٌ فِيهَا **حَلَقَتَانِ صَغِيرَتَانِ وَخَاتَمَانِ** أَلْقَتْهَا امْرَأَةٌ فِي دَجَلَةٍ

وَاسْتَخْرَجَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ رُوْحٍ بِحَدِيثِهِ:

(٢٦/٥٤) قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ:
وَرَأَيْتُ تِلْكَ السَّنَةَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ امْرَأَةً، فَسَأَلْتَنِي عَنْ وَكِيلٍ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ
هُوَ؟ فَأَخْبَرَهَا بَعْضُ الْقَمِيَّينَ أَنَّهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رُوْحٍ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا،
فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَتْ لَهُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، أَيُّ شَيْءٍ مَعِي؟ فَقَالَ: مَا مَعَكَ
فَأَلْقَيْهِ فِي الدَّجَلَةِ، ثُمَّ أَتَيْتَنِي حَتَّى أُخْبِرَكَ، قَالَ: فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ وَحَمَلَتْ مَا كَانَ مَعَهَا
فَأَلْقَتْهُ فِي الدَّجَلَةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَدَخَلْتُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ (قَدَّسَ اللَّهُ
رُوْحَهُ)، فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ لِمَمْلُوكَةٍ لَهُ: أَخْرِجِي إِلَيَّ الْحُقَّةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ حُقَّةً،
فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: هَذِهِ الْحُقَّةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَكَ وَرَمَيْتَ بِهَا فِي الدَّجَلَةِ، أُخْبِرُكَ بِمَا فِيهَا
أَوْ تُخْبِرِينِي؟ فَقَالَتْ لَهُ: بَلْ أَخْبِرِينِي أَنْتَ، فَقَالَ: فِي هَذِهِ الْحُقَّةِ رُوْحٌ سِوَارِ ذَهَبٍ،
وَحَلَقَةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا جَوْهَرَةٌ، وَ**حَلَقَتَانِ صَغِيرَتَانِ** فِيهِمَا جَوْهَرٌ، وَ**خَاتَمَانِ** أَحَدُهُمَا
فِي رُوْحٍ وَالْآخَرُ عَقِيْقٌ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتُ، لَمْ يُعَادِرْ مِنْهُ شَيْئًا.

ثُمَّ فَتَحَ الْحُقَّةَ فَعَرَضَ عَلَيَّ مَا فِيهَا، فَنَظَرْتُ الْمَرْأَةَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: هَذَا الَّذِي
حَمَلْتُهُ بَعَيْنِهِ وَرَمَيْتُ بِهِ فِي الدَّجَلَةِ، فَعُشِيَ عَلَيَّ وَعَلَى الْمَرْأَةِ فَرَحًا بِمَا شَاهَدْنَاهُ مِنْ
صِدْقِ الدَّلَالَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنُ لِي بَعْدَ مَا حَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ: أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ يَوْمَ

(١) كمال الدين (ص ٥٠٢ / باب ٤٥ / ح ٢٩)؛ الغيبة للطوسي (٣٦٥ و ٣٦٦ / ح ٣٣٣).

الْقِيَامَةِ بِمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنَّهُ كَمَا ذَكَرْتُهُ لَمْ أَزِدْ فِيهِ وَلَمْ أَنْقُصْ مِنْهُ، وَحَلَفَ بِالْأَيْمَةِ
الْإِثْنِي عَشَرَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) لَقَدْ صَدَقَ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ وَمَا زَادَ فِيهِ وَمَا نَقَصَ
مِنْهُ^(١).

١٨ - قبل خروج القائم **بليتين** يُرسل مولاہ ليلتقي ببعض أصحابه:

(٢٧ / ٥٥) عَبْدُ الْأَعْلَى الْحَلْبِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَكُونُ

لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فِي بَعْضِ هَذِهِ الشُّعَابِ - ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ ذِي
طُورٍ - حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ **بِلَيْتَيْنِ** انْتَهَى الْمَوْلَى الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى
يَلْقَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: كَمْ أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ فَيَقُولُونَ: نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا،
فَيَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ قَدْ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ لَوْ يَأْوِي بِنَا الْجِبَالَ
لَأَوْيْنَاهَا مَعَهُ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْقَابِلَةِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَشِيرُوا إِلَيَّ ذَوِي أَسْنَانِكُمْ
وَأَخْيَارِكُمْ عَشْرَةَ، فَيُشِيرُونَ لَهُ إِلَيْهِمْ، فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يَأْتُونَ صَاحِبَهُمْ،
وَيَعِدُّهُمْ إِلَى اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا...»^(٢).

راجع حديث رقم (٩ / ٩).

١٩ - **علامتان** في بدن القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٢٨ / ٥٦) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحِ

الرُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ
عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الخنعمي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) كمال الدين (ص ٥١٩ / باب ٤٥ / ضمن الحديث ٤٧).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٤١ - ٣٤٥ / ح ٩١)، عن تفسير العياشي (ج ٢ / ص ٥٦ - ٦١ /

ح ٤٩).

(٢) اثنان..... ٤١

وَهَيْبُ بْنُ حَنْصِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَلَشَّكَ مِنْ ابْنِ عِصَامٍ - : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، بِالْقَائِمِ **عَلَامَتَانِ**: شَامَةٌ فِي رَأْسِهِ، وَدَاءُ الْحَزَازِ بِرَأْسِهِ^(١)، وَشَامَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ، تَحْتَ كَتْفِهِ الْأَيْسَرِ وَرَقَّةٌ مِثْلُ وَرَقَّةِ الْأَسِ»^(٢).

٢٠ - **صِيحَتَانِ** فِي السَّمَاءِ قَبْلَ الظُّهُورِ، الْأُولَى صَادِقَةٌ وَالثَّانِيَةُ كَاذِبَةٌ:

(٢٩ / ٥٧) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ^(٣)، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «هُمَا **صِيحَتَانِ** صَيِّحَةٌ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَصَيِّحَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «وَاحِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ إِبْلِيسَ»، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ تُعْرَفُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: يَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ سَمِعَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ»^(٤).

٢١ - **طَاعُونَانِ** قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٣٠ / ٥٨) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ:

(١) الحزاز: قشرة في الرأس.

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٢٤ / باب ١٣ / ح ٥).

جاء في الرواية عبارة (علامتان) ولكن عند التعداد ذكرت ثلاث علامات أو أربع - إن اعتبرنا ورق الآس علامة مستقلة -، والوجه في ذلك أحد أمرين:

الأول: أن عبارة (شامة في رأسه) زائدة وليست من الرواية، وهو المذكور في هامش غيبة النعماني.

والثاني: أن الرواية تذكر قسمين من العلامات، علامة في الرأس، وهي: الشامة، وداء الحزاز،

وعلامة في سائر البدن، وهي: شامة بين كتفيه، وتحت كتفه الأيسر ورقة مثل ورقة الآس.

ولعل الشامة في رأسه يقصد منها الشامة في خده الأيمن، والتي وردت في روايات كثيرة.

(٣) أي (علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبي عمير).

(٤) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٤ / باب ١٤ / ح ٣١).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَتَى خُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُوقَّتْ، وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: كَذَبَ الْوَقَاتُونَ. يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ خَمْسَ عَلَامَاتٍ: أَوْلَاهُنَّ النَّدَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخُرُوجُ الْخُرَّاسَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ ذَلِكَ **الطَّاعُونَ** ن: الطَّاعُونَ الْأَبْيَضُ، وَالطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَأَيُّ شَيْءٍ هُمَا؟ فَقَالَ: «أَمَّا الطَّاعُونَ الْأَبْيَضُ فَاَلْمَوْتُ الْجَارِفُ، وَأَمَّا الطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ فَالسَّيْفُ، وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّى يُنَادَى بِاسْمِهِ مِنْ جَوْفِ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ»، قُلْتُ: بِمِ يُنَادَى؟ قَالَ: «بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْمِعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فِيهِ الرُّوحُ إِلَّا يَسْمَعُ الصَّيْحَةَ، فَتَوْقُظُ النَّائِمَ وَيَخْرُجُ إِلَى صَحْنِ دَارِهِ، وَتُخْرَجُ الْعَذْرَاءُ مِنْ خِدْرِهَا، وَيَخْرُجُ الْقَائِمُ مِمَّا يَسْمَعُ، وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

٢٢ - تأخر قيام دولة أهل البيت عليهم السلام مرتين:

(٣١ / ٥٩) أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ^(٢)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٠١ و ٣٠٢ / باب ١٦ / ح ٦).

(٢) أي (محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رُمَانة الأشعري وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني).

(٢) اثنان..... ٤٣

مُحَبَّبٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أُخِّرَ **مَرَّتَيْنِ**»^(١).

٢٣ - الأجل **أجلان**: أجل محتوم وأجل موقوف، والسفياي من المحتوم:

(٣٢ / ٦٠) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ» [الأنعام: ٢]، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا **أَجَلَانِ**: أَجَلٌ مُحْتَمٌ، وَأَجَلٌ مَوْقُوفٌ»، فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ: مَا الْمَحْتَمُّ؟ قَالَ: «الَّذِي لَلَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ»، قَالَ حُمْرَانُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَجَلُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَوْقُوفِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْمَحْتَمِّ»^(٢).

٢٤ - **كتابان** يُقرآن بالبصرة وبالكوفة بالبراءة من عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يكونان

علامة للظهور:

(٣٣ / ٦١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَكُونَ تَكْمِلَةُ الْحَلَقَةِ»، قُلْتُ: وَكَمْ تَكْمِلَةُ الْحَلَقَةِ؟ قَالَ: «عَشْرَةُ آلَافٍ، جَبْرَيْلُ عَنْ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٠٣ / باب ١٦ / ح ٩)؛ وسيأتي أن الموعد الأول لقيام دولتهم عَلَيْهِ السَّلَامُ هو سنة (٧٠) للهجرة، والموعد الثاني هو سنة (١٤٠) للهجرة، ولكنه تأخر لأسباب، فانظر حديث رقم (٦/٣٦٤) و(٢/٣٨٨).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٣١٢ و ٣١٣ / باب ١٨ / ح ٥).

يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ يَهْرُ الرَّاْيَةُ وَيَسِيرُ بِهَا، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ إِلَّا لَعْنَهَا، وَهِيَ رَاْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا هِيَ وَاللَّهِ قُطْنٌ وَلَا كَتَانٌ وَلَا قَزٌّ وَلَا حَرِيرٌ»، قُلْتُ: فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ قَالَ: «مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ، نَشَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ لَفَّهَا وَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ عَالِيهِ السَّلَامِ، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ عَلِيٍّ عَالِيهِ السَّلَامِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْبَصْرَةِ نَشَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَالِيهِ السَّلَامِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَفَّهَا، وَهِيَ عِنْدَنَا هُنَاكَ لَا يَنْشُرُهَا أَحَدٌ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَالِيهِ السَّلَامِ، فَإِذَا هُوَ قَامَ نَشَرَهَا فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا لَعْنَهَا، وَيَسِيرُ الرَّعْبُ قُدَّامَهَا شَهْرًا، وَوَرَاءَهَا شَهْرًا، وَعَنْ يَمِينِهَا شَهْرًا، وَعَنْ يَسَارِهَا شَهْرًا».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ يُخْرَجُ مَوْتُورًا غَضَبَانِ أَسْفَا لِعُضْبِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ، يَكُونُ عَلَيْهِ قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَعِمَامَتُهُ السَّحَابُ، وَدِرْعُهُ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّابِغَةُ، وَسَيْفُهُ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذُو الْفَقَارِ، يُجَرِّدُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ هَرَجًا، فَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِنَبِيِّ شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَيُعَلِّقُهَا فِي الْكَعْبَةِ، وَيُنَادِي مُنَادِيَهُ: هُوَ لَاءُ سَرَّاقِ اللَّهِ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ قُرَيْشًا، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ، وَلَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ، وَلَا يُخْرَجُ الْقَائِمُ عَالِيهِ السَّلَامِ حَتَّى يَقْرَأَ **كِتَابَانَ**: كِتَابَ بِالْبَصْرَةِ، وَكِتَابَ بِالْكُوفَةِ، بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ عَالِيهِ السَّلَامِ»^(١).

٢٥ - قَدَّرَ الْفَارِسِيُّ عَمْرَ صَاحِبِ الزَّمَانِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ **بِسْتَيْنِ**:

(٣٤ / ٦٢) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَالْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣١٩ - ٣٢١ / باب ٢٠ / ح ٢).

- مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ -، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ، قَالَ: أَتَيْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى وَلَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ قَالَ لِي: «يَا أَبَا فَلَانٍ، كَيْفَ حَالُكَ؟»، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَفْعُدْ يَا فَلَانُ»، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟»، قُلْتُ رَغْبَةً فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «فَالزَّمِ الدَّارَ»، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الخَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ، وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ، فَنَادَانِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحَ»، فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَخْرُجَ وَلَا أَدْخُلَ، فَخَرَجْتُ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُعْطَى، ثُمَّ نَادَانِي: «ادْخُلْ»، فَدَخَلْتُ، وَنَادَى الْجَارِيَةَ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ لَهَا: «اكَشِفِي عَمَّا مَعَكَ»، فَكَشَفَتْ عَنْ غُلامٍ أَبْيَضَ حَسَنَ الوَجْهِ، وَكَشَفَتْ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرَ لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ»، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ ضَوْءُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقُلْتُ لِلْفَارِسِيِّ: كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ **سِتِينَ**، قَالَ الْعَبْدِيُّ^(١): فَقُلْتُ لِضَوْءٍ: كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢): وَنَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً^(٣).

(١) هو علي بن عبد الرحمن العبدي راوي الخبر عن ضوء بن علي.

(٢) أبو علي وأبو عبد الله هما محمد والحسن ابنا علي بن إبراهيم.

(٣) الكافي (ج ١ / ص ٥١٤ و ٥١٥ / باب مولد الصاحب عَلَيْهِ السَّلَامُ / ح ٢).

لعل السبب في اختلاف التقدير هو اختلاف الأزمنة، فالفارسي رآه عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما كان بعمر الستين، ثم بعد (١٢) عاماً تقريباً سأل العبدي ضوءاً عن تقدير عمر الإمام في حينها فقال: (١٤) عاماً، ثم في عام (٢٧٩هـ) قدر ابنا علي بن إبراهيم عمره عَلَيْهِ السَّلَامُ بـ (٢١) عاماً، وإذا بنينا أن ولادة الإمام كانت في عام (٢٥٥هـ) فعمره حينها يكون (٢٤) عاماً، وهو ليس ببعيد عن تقديرهما.

٢٦ - مرتان رأى فيها جعفر الكذاب الإمام المهدي عليه السلام:

(٣٥ / ٦٣) عَليُّ، عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَأَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَنْبَرِيِّ - رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرِ الْكَبِيرِ - مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام، قَالَ: جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَذَمَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَلَيْسَ غَيْرُهُ، فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: لَمْ أَرَهُ وَلَكِنْ رَأَهُ غَيْرِي، قُلْتُ: وَمَنْ رَأَهُ؟ قَالَ: قَدْ رَأَهُ جَعْفَرٌ **مَرَّتَيْنِ**، وَلَهُ حَدِيثٌ^(١).

٢٧ - لمدة شهرين انقطعت كتب الإمام المهدي عليه السلام عن وكيله القاسم بن

العلاء:

(٣٦ / ٦٤) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عليه السلام، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا ثَمَانُونَ سَنَةً صَحِيحَ الْعَيْنَيْنِ، لَقِي مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّينَ عليهما السلام، وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ^(٢)، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مُقِيمًا عِنْدَهُ بِمَدِينَةِ الرَّانِ مِنْ أَرْضِ آذْرَبَايْجَانَ، وَكَانَ لَا

(١) الكافي (ج ١ / ص ٣٣١ / باب في تسمية من رآه عليه السلام / ح ٩)؛ الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٥٣)؛ الغيبة للطوسي (ص ٢٤٨ / ح ٢١٧).

شرح الحديث: أحمد بن النضر يروي عن القنبري، والقنبري هو مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام، وهو من ولد قنبر الكبير مولى أمير المؤمنين عليه السلام، يقول أحمد بن النضر: جرى ذكر جعفر الكذاب عند القنبري، فذمه القنبري، فقال أحمد بن النضر له: فليس غيره، أي إذا كان جعفر مذموماً وهو ليس بإمام فليس غير الحجّة ابن الحسن يكون إماماً، فهل رأيت؟ فقال القنبري: لم أراه، ولكن رآه غيري، فقال أحمد: ومن رآه؟ فأجاب القنبري: قد رآه جعفر [أي الكذاب] مرتين.

راجع: شرح أصول الكافي (ج ٦ / ص ٢٣٤ / ح ٩)؛ الوافي للفيض الكاشاني (ج ٢ / ص ٤٠٠ / ح ١٩٦ / ٩).

(٢) قوله: (حُجِبَ)، أي حُجِبَ عن الرؤية للعمى. (البحار).

تَنْقَطِعُ تَوْقِيعَاتُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَمْرِيِّ وَبَعْدَهُ عَلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا)، فَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمَكَاتِبُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ، فَقَلِقَ ﷺ لِذَلِكَ. فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ نَأْكُلُ إِذْ دَخَلَ الْبَوَّابُ مُسْتَبْشِرًا، فَقَالَ لَهُ: فَبِجِ الْعِرَاقِ لَا يُسَمَّى بِغَيْرِهِ، فَاسْتَبْشَرَ الْقَاسِمُ وَحَوْلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَسَجَدَ، وَدَخَلَ كَهْلُ قَصِيرٍ يُرَى أَثَرَ الْفَيْجِ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مَضْرِيَّةٌ، وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ مَحَامِلِيٌّ، وَعَلَى كَتْفِهِ مَخْلَاةٌ. فَقَامَ الْقَاسِمُ فَعَانَقَهُ، وَوَضَعَ الْمَخْلَاةَ عَنْ عُنُقِهِ، وَدَعَا بِطُشْتٍ وَمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَهُ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، فَأَكَلْنَا وَغَسَلْنَا أَيْدِيَنَا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَ كِتَابًا أَفْضَلَ مِنَ النِّصْفِ الْمُدْرَجِ فَنَاقَلَهُ الْقَاسِمَ، فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى كَاتِبٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَفَضَّهَ وَقَرَأَهُ حَتَّى أَحَسَّ الْقَاسِمُ بِنِكَايَةٍ^(١).

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ خَيْرٌ، فَقَالَ: خَيْرٌ، فَقَالَ: وَيْحَكَ خَرَجَ فِي شَيْءٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَكْرَهُ فَلَا، قَالَ الْقَاسِمُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: نَعِي الشَّيْخِ إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ وُرُودِ هَذَا الْكِتَابِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَقَدْ حُمِلَ إِلَيْهِ سَبْعَةُ أَثْوَابٍ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ فَقَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ، فَضَحِكَ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَوْمَلُ بَعْدَ هَذَا الْعَمْرِ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ الْوَارِدُ فَأَخْرَجَ مِنْ مَخْلَاتِهِ ثَلَاثَةَ أَزْرٍ وَحِبْرَةَ يَمَانِيَّةَ حَمْرَاءَ

(١) قال المجلسي ﷺ في (بحار الأنوار: ج ٥١ / ص ٣١٦ / ذيل الحديث ٣٧): (إيضاح: قوله: (وَحُجِبَ) أي عن الرؤية. والفجج - بالفتح - معرَّب (بيك) [والمراد منه البريد]. قوله: (لا يُسَمَّى بِغَيْرِهِ) أي كان هذا الرسول لا يُسَمَّى إِلَّا بِفَيْجِ الْعِرَاقِ أَوْ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ الْمَشْرَبِلُ هَكَذَا عَبْرَ عَنهُ. قوله: (أفضل من النصف) يصف كُبره، أي: كان أكبر من نصف ورق مدرج، أي: مطوي. وقال الجزري: يقال: (نكيت في العدو أنكى نكاية) إذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك، ويقال: (نكأت القرحة أنكوها) إذا قشرتها).

وفي الثاقب في المناقب (ص ٥٩١ / ح ٥٣٦ / ٢)، ومنتخب أنوار المضئمة (ص ٢٤١): (بيكائه) بدل (بنكايته)، وهو أظهر.

وَعَمَامَةٌ وَثَوْبَيْنِ وَمَنْدِيلاً، فَأَخَذَهُ الْقَاسِمُ، وَكَانَ عِنْدَهُ قَمِيصٌ خَلَعَهُ عَلَيْهِ مَوْلَانَا الرَّضَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَدْرِيِّ، وَكَانَ شَدِيدَ النَّصَبِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ (نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ) مَوَدَّةٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا شَدِيدَةٌ، وَكَانَ الْقَاسِمُ يُوَدُّهُ، وَ(قَدْ) كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاقِئًا إِلَى الدَّارِ لِإِصْلَاحِ بَيْنِ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ الْهَمْدَانِيِّ وَبَيْنَ خَتَنِهِ ابْنِ الْقَاسِمِ.

فَقَالَ الْقَاسِمُ لِشَيْخَيْنِ مِنْ مَشَائِخِنَا الْمُتَقِيمِينَ مَعَهُ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَامِدِ عِمْرَانُ بْنُ الْمَفْلَسِ، وَالْآخَرُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ جَحْدَرٍ: أَنْ أَقْرَأَ هَذَا الْكِتَابَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أَحِبُّ هِدَايَتَهُ، وَأَرْجُو [أَنْ] يَهْدِيَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ.

فَقَالَا لَهُ: اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَحْتَمِلُ مَا فِيهِ خَلْقٌ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَكَيْفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ؟

فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنِّي مُفْشٍ لِسِرٍّ لَا يَجُوزُ لِي إِعْلَانُهُ، لَكِنْ مِنْ مَحَبَّتِي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَشَهَوْتِي أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ ﷻ لِهَذَا الْأَمْرِ هُوَ ذَا أَقْرَبُهُ الْكِتَابِ.

فَلَمَّا مَرَّ [فِي] ذَلِكَ الْيَوْمِ - وَكَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَجَبٍ - دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ الْقَاسِمُ الْكِتَابَ، فَقَالَ لَهُ: أَقْرَأْ هَذَا الْكِتَابَ وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ، فَقَرَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكِتَابَ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعِ النَّعْيِ رَمَى الْكِتَابَ عَنْ يَدِهِ وَقَالَ لِلْقَاسِمِ: يَا بَا مُحَمَّدٍ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّكَ رَجُلٌ فَاضِلٌ فِي دِينِكَ، مُتَمَكِّنٌ مِنْ عَقْلِكَ، وَاللَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]، وَقَالَ:

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦].

فَضَحِكَ الْقَاسِمُ وَقَالَ لَهُ: أَتَمَّ الْآيَةَ: ﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾

[الجن: ٢٧]، وَمَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الرِّضَا مِنَ الرُّسُولِ، وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، وَلَكِنْ أَرِّخِ الْيَوْمَ، فَإِنِ أَنَا عِشْتُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ الْمُوَرَّخِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَاَعْلَمَ أَيُّ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ، وَإِنِ أَنَا مِتُّ فَاَنْظُرْ لِنَفْسِكَ، فَوَرِّخْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْيَوْمَ وَافْتَرَقُوا.

وَحَمَّ الْقَاسِمُ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ وُرُودِ الْكِتَابِ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعِلَّةُ، وَاسْتَدَدَ فِي فِرَاشِهِ إِلَى الْحَائِطِ، وَكَانَ ابْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ مُدْمِنًا عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ، وَكَانَ مُتَزَوِّجًا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، وَكَانَ جَالِسًا وَرِدَاؤُهُ مَسْتُورٌ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الدَّارِ، وَأَبُو حَامِدٍ فِي نَاحِيَةِ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ جَحْدَرٍ وَأَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ نَبَكِي، إِذِ اتَّكَى الْقَاسِمُ عَلَى يَدَيْهِ إِلَى خَلْفِ وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ يَا مَوْلَايَ كُونُوا شَفَعَائِي إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَقَالَهَا الثَّانِيَةَ وَقَالَهَا الثَّلَاثَةَ. فَلَمَّا بَلَغَ فِي الثَّلَاثَةِ: يَا مُوسَى يَا عَلِيُّ تَفَرَّقَتِ أَجْفَانُ عَيْنَيْهِ كَمَا يُفَرِّقُ الصَّبِيَانُ شَقَائِقَ الثُّعْمَانِ، وَانْتَفَخَتْ حَدَقَتُهُ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ بِكُمِهِ عَيْنَيْهِ، وَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ بِمَاءِ اللَّحْمِ، مَدَّ طَرْفَهُ إِلَى ابْنِهِ فَقَالَ: يَا حَسَنُ إِلَيَّ، يَا بَا حَامِدٍ [إِلَيَّ]، يَا بَا عَلِيٍّ [إِلَيَّ]، فَاجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ، وَنَظَرْنَا إِلَى الْحَدَقَتَيْنِ صَحِيحَتَيْنِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو حَامِدٍ: تَرَانِي، وَجَعَلَ يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا، وَشَاعَ الْخَبْرُ فِي النَّاسِ وَالْعَامَّةِ، وَ(انْتَابَهُ) النَّاسُ مِنَ الْعَوَامِّ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ.

وَرَكِبَ الْقَاضِي إِلَيْهِ وَهُوَ أَبُو السَّائِبِ عُتْبَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ، وَهُوَ قَاضِي الْقُضَاةِ بِبَغْدَادَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا بَا مُحَمَّدٍ، مَا هَذَا الَّذِي بِيَدِي؟ وَأَرَاهُ خَاتِمًا فَصُّهُ فَيْرُوزِجٌ، فَقَرَّبَهُ مِنْهُ، فَقَالَ: عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ ﷺ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ قِرَاءَتُهُ، وَخَرَجَ النَّاسُ مُتَعَجِّبِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِخَبَرِهِ،

وَالْتَفَتَ الْقَاسِمُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ مُنَزَّلَكَ مُنَزَّلَةً وَمُرْتَّبَكَ مُرْتَبَةً فَأَقْبَلَهَا بِشُكْرِ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: يَا أَبَتِي قَدْ قَبِلْتَهَا، قَالَ الْقَاسِمُ: عَلَى مَاذَا؟ قَالَ: عَلَى مَا تَأْمُرُنِي بِهِ يَا أَبَتِي، قَالَ: عَلَى أَنْ تَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، قَالَ الْحَسَنُ: يَا أَبَتِي، وَحَقٌّ مَنْ أَنْتَ فِي ذِكْرِهِ لِأَرْجِعَنَّ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَمَعَ الْخَمْرِ أَشْيَاءٌ لَا تَعْرِفُهَا، فَرَفَعَ الْقَاسِمُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَلْهِمِ الْحَسَنَ طَاعَتَكَ، وَجَنِّبْهُ مَعْصِيَتَكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، ثُمَّ دَعَا بِدَرَجٍ فَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ بِيَدِهِ ﷺ، وَكَانَتْ الصِّيَاغَةُ الَّتِي فِي يَدِهِ لِمَوْلَانَا وَقَفَّ وَقَفَّهُ (أَبُوهُ).

وَكَانَ فِيهَا أَوْصَى الْحَسَنَ أَنْ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنْ أَهَلَّتْ هَذَا الْأَمْرَ - يَعْنِي أَلْوَكَالَةَ لِمَوْلَانَا - فَيَكُونُ قُوَّتُكَ مِنْ نِصْفِ ضِعْفِي الْمَعْرُوفَةِ بِفَرْجِيذَةٍ، وَسَائِرُهَا مِلْكٌ لِمَوْلَايَ، وَإِنْ لَمْ تُؤْهَلْ لَهُ فَاطْلُبْ خَيْرَكَ مِنْ حَيْثُ يَتَقَبَّلُ اللَّهُ، وَقَبِلْ الْحَسَنُ وَصِيَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ.

فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ وَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ مَاتَ الْقَاسِمُ ﷺ، فَوَافَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْذُو فِي الْأَسْوَاقِ حَافِيًا حَاسِرًا، وَهُوَ يَصِيحُ: وَآ سَيِّدَاهُ، فَاسْتَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَا الَّذِي تَفْعَلُ بِنَفْسِكَ؟ فَقَالَ: أُسْكِنُوا^(١) فَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا لَمْ تَرَوْهُ، وَتَشَبَّعَ وَرَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَوَقَفَ الْكَثِيرَ مِنْ ضِيَاعِهِ.

وَتَوَلَّى أَبُو عَلِيٍّ بْنُ جَحْدَرٍ غُسْلَ الْقَاسِمِ وَأَبُو حَامِدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَكُفِّنَ فِي ثَمَانِيَةِ أَثْوَابٍ عَلَى بَدَنِهِ قَمِيصٌ مَوْلَاهُ أَبِي الْحَسَنِ، وَمَا يَلِيهِ السَّبْعَةُ الْأَثْوَابِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنَ الْعِرَاقِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ وَرَدَ كِتَابُ تَعْزِيَةِ عَلِيِّ الْحَسَنِ مِنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ، فِي

(١) في بحار الأنوار: (استكنوا).

(٢) اثنان..... ٥١

آخِرِهِ دُعَاءٌ: «أَلْهَمَكَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، وَجَنَّبَكَ مَعْصِيَتَهُ»، وَهُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي كَانَ دَعَا بِهِ أَبُوهُ، وَكَانَ آخِرُهُ: «قَدْ جَعَلْنَا أَبَاكَ إِمَامًا لَكَ، وَفَعَالَهُ لَكَ مِثَالًا»^(١).

٢٨ - بعد شهادة الإمام الهادي عليه السلام **بستين** وُلِدَ الإمام المهدي عليه السلام (على

رواية):

(٣٧ / ٦٥) رَوَى عَلَانٌ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ السَّيِّدَ عليه السلام وُلِدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي الْحَسَنِ **بِستين**^(٢).

٢٩ - **كَبْشَان** أمر الإمام العسكري عليه السلام إبراهيم بن إدريس أن يعقها عن

الإمام المهدي عليه السلام:

(٣٨ / ٦٦) السَّلْمَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّقَفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: وَجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَايَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام بِكَبْشٍ وَقَالَ: «عُقَّهُ عَنِ ابْنِي فُلَانٍ، وَكُلِّ وَأَطْعِمْ أَهْلَكَ»، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ لَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: «الْمَوْلُودُ الَّذِي وُلِدَ لِي مَاتَ»، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ **بِكَبْشَيْنِ** وَكَتَبَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عُقِّ هَذَيْنِ **الْكَبْشَيْنِ** عَنِ مَوْلَاكَ، وَكُلِّ هُنَاكَ اللَّهُ وَأَطْعِمْ إِخْوَانَكَ»، فَفَعَلْتُ، وَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَمَا ذَكَرَ لِي شَيْئًا^(٣).

٣٠ - **أَجْرُ شَهِيدِينَ** لِمَنْ أَدْرَكَ الْقَائِمَ عليه السلام وَقُتِلَ مَعَهُ:

(٣٩ / ٦٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣١٠ - ٣١٥ / ح ٢٦٣).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٤٥ / ح ٢١٢).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٢٤٥ و ٢٤٦ / ح ٢١٤).

مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَمَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا، فَوَدَّعَنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ: أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ: «لِيُعِينَ قَوِيُّكُمْ ضَعِيفُكُمْ، وَلِيُعْطِفَ غَنِيُّكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ، وَلِيَنْصَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنَصِيحَتِهِ لِنَفْسِهِ، وَاکْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَلَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا، وَأَنْظَرُوا أَمْرَنَا وَمَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقًا فَخُذُوا بِهِ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقًا فَرُدُّوهُ، وَإِنْ اِشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فِيهِ فَقِفُوا عِنْدَهُ وَرُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شَرَحَ لَنَا، وَإِذَا كُنتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، لَمْ تَعُدُّوا إِلَى غَيْرِهِ، فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا كَانَ شَهِيدًا، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَائِمُنَا فَقَتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ، وَمَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوًّا لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عَشْرِينَ شَهِيدًا»^(١).

(٤٠ / ٦٨) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْنَا أَسْوَاقَنَا أَنْتَظَارًا هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى أَوْشَكَ الرَّجُلُ مِنَّا يَسْأَلُ فِي يَدَيْهِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ، أَتَرَى مِنْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا؟ بَلَى، وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَيْنَا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا»، قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ الْقَائِمُ؟ فَقَالَ: «الْقَائِلُ مِنْكُمْ: إِنْ أَدْرَكَتُ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ نَصْرَتُهُ كَالْمَقَارِعِ مَعَهُ بِسَيْفِهِ، وَالشَّهِيدُ مَعَهُ لَهُ شَهَادَتَانِ»^(٢).

(١) أمالي الطوسي (ص ٢٣١ و ٢٣٢ / ح ٤١٠ / ٢).

(٢) المحاسن (ج ١ / ص ١٧٣ / ح ١٤٨).

٣١ - ثوبان أعطاهما الإمام المهدي عليه السلام للحسن بن النضر فمات وكُفِنَ

فيهما:

(٤١/٦٩) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ الْحَسْنَ بْنَ النَّضْرِ وَأَبَا صِدَامَ وَجَمَاعَةً تَكَلَّمُوا بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِيمَا فِي أَيْدِي الْوُكَلَاءِ، وَأَرَادُوا الْفَحْصَ^(١)، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِلَى أَبِي الصَّدَامِ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو صِدَامٍ: أَخْرَهُ هَذِهِ السَّنَةَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ [بُنَ النَّضْرِ]: إِنِّي أَفْزَعُ فِي الْمَنَامِ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ، وَأَوْصَى إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ، وَأَوْصَى لِلنَّاحِيَةِ بِمَالٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُخْرِجَ شَيْئًا إِلَّا مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ بَعْدَ ظُهُورِ^(٢).

قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: لَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ اكْتَرَيْتُ دَارًا، فَنَزَلْتُهَا، فَجَاءَنِي بَعْضُ الْوُكَلَاءِ بِشِيَابٍ وَدَنَائِيرَ وَخَلْفَهَا عِنْدِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هُوَ مَا تَرَى، ثُمَّ جَاءَنِي آخَرُ بِمِثْلِهَا، وَآخَرُ حَتَّى كَبَسُوا الدَّارَ^(٣)، ثُمَّ جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِجَمِيعِ

(١) يعني الفحص عن صاحب الزمان عليه السلام.

(٢) أي إن الحسن بن النضر أعطى أحمد بن يعلى مالا لصاحب الزمان عليه السلام، وأمره أن لا يُخرج ذلك المال إلا من يده - أي يد أحمد - إلى يد الإمام عليه السلام في حال ظهور الأمر، أي إذا كان الأمر واضحا ظاهرا كأن يعطيه بيد شخص يكون ارتباطه بالإمام ظاهرا. وفي بعض نسخ الكافي: (ظهوره) بدل (ظهور)، فلعل المراد منه أن يُخرج المال إلى بعد ظهور صاحب العصر عليه السلام.

(٣) كبسوا: أي هجموا، قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٠٩ / ذيل الحديث ٢٥): بيان: (كبس داره) هجم عليه وأحاطه، و(كبست النهر والبئر): طمتمتها بالتراب.

وقال السيد بدر الدين في حاشيته على أصول الكافي (ص ٢٧٨): (حتى كبسوا الدار) أي صغروها بالأمته التي وضعوها فيها، قال الهروي صاحب الغريبين: في حديث عقيل: فانطلقت إلى رسول الله عليه السلام فاستخرجته من كبس، أي من بيت صغير.

وقال المازندراني في شرح أصول الكافي (ج ٧ / ص ٣٤١): قوله: (حتى كبسوا الدار) أي ملئوها، أو هجموا عليها وأحاطوا بها.

مَا كَانَ مَعَهُ، فَتَعَجَّبْتُ وَبَقَيْتُ مُتَفَكِّرًا، فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُفْعَةُ الرَّجُلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١): «إِذَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ كَذَا وَكَذَا فَأَحْمِلْ مَا مَعَكَ»، فَرَحَلْتُ وَحَمَلْتُ مَا مَعِيَ، وَفِي الطَّرِيقِ صُعُوكُ يُقَطِّعُ الطَّرِيقَ فِي سِتِّينَ رَجُلًا، فَاجْتَرْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَوَافَيْتُ الْعَسْكَرَ وَنَزَلْتُ، فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُفْعَةُ أَنْ «إِحْمِلْ مَا مَعَكَ»، فَعَبَيْتُهُ فِي صِنَانِ الْحَمَّالِينَ^(٢)، فَلَمَّا بَلَغْتُ الدَّهْلِيَّزَ إِذَا فِيهِ أَسْوَدٌ قَائِمٌ، فَقَالَ: أَنْتَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَدْخُلْ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، وَدَخَلْتُ بَيْتًا وَفَرَّغْتُ صِنَانَ الْحَمَّالِينَ، وَإِذَا فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ خُبْزٌ كَثِيرٌ، فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَمَّالِينَ رَغِيفَيْنِ وَأَخْرَجُوا، وَإِذَا بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ، فَتَوَدَّيْتُ مِنْهُ: «يَا حَسَنَ بْنَ النَّضْرِ، إِحْمِدِ اللَّهَ عَلَيَّ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ وَلَا تَشْكَنَّ فَوَدَّ الشَّيْطَانُ أَنْكَ شَكَّكَتَ»، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ **ثَوْبَيْنِ**، وَقِيلَ: «خُذْهَا فَسَتَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا»، فَأَخَذْتُهُمَا وَخَرَجْتُ، قَالَ سَعْدٌ: فَانصَرَفَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَكُفِّنَ فِي **الثَّوْبَيْنِ**^(٣).

٣٢ - **ثوبان سردانيان** من أموال الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ طالب بهما السفير

الثاني الرسول الذي حملها:

(٤٢ / ٧٠) الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَمْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

⇒ والذي يظهر لنا من قوله: (حتى كبسوا الدار) أنه إشارة إلى كثرة من جاء إلى الدار من الوكلاء، أو كثرة ما جاؤوا به من الأمانات وحقوق الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) أي صاحب الزمان عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٢) أي عبأته في الصنان، والصنان جمع صن، وهو زبيل كبير مثل السللة المطبقة يجعل فيها الطعام والحُبْز. (راجع: لسان العرب: ج ١٣ / ص ٢٤٩ و ٢٥٠ / مادة صمن).

(٣) الكافي (ج ١ / ص ٥١٧ و ٥١٨ / باب مولد الصاحب عَلَيْهِ السَّلَامُ / ح ٤).

جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي نُوْبَخْتٍ، مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَثِيرٍ النَّوْبَخْتِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِي [جَعْفَرٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ مَا يُنْفِذُهُ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قُمَّ وَنَوَاحِيهَا، فَلَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَى بَعْدَادٍ وَدَخَلَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَأَوْصَلَ إِلَيْهِ مَا دُفِعَ إِلَيْهِ وَوَدَّعَهُ وَجَاءَ لِيَنْصَرِفَ، قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: قَدْ بَقِيَ شَيْءٌ مِمَّا أُسْتُوْدِعْتَهُ، فَأَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ يَا سَيِّدِي فِي يَدِي إِلَّا وَقَدْ سَلَّمْتُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: بَلَى قَدْ بَقِيَ شَيْءٌ، فَارْجِعْ إِلَى مَا مَعَكَ وَفَتِّشْهُ وَتَذَكَّرْ مَا دُفِعَ إِلَيْكَ.

فَمَضَى الرَّجُلُ، فَبَقِيَ أَيَّامًا يَتَذَكَّرُ وَيَبْحَثُ وَيُفَكِّرُ فَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا وَلَا أَخْبَرَهُ مَنْ كَانَ فِي جُمَّلَتِهِ، فَارْجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ، فَقَالَ لَهُ: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي يَدِي مِمَّا سَلَّمْتُ إِلَيْكَ وَقَدْ حَمَلْتُهُ إِلَى حَضْرَتِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ: «**الْثَوْبَانِ** **السَّرْدَانِيَّانِ**»^(١) أَلَلَّذَانِ دَفَعَهُمَا إِلَيْكَ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ مَا فَعَلَا؟».

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِي وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي لَقَدْ نَسَيْتُهُمَا حَتَّى ذَهَبَا عَنْ قَلْبِي، وَلَسْتُ أَدْرِي أَلَانَ أَيْنَ وَضَعْتُهُمَا، فَمَضَى الرَّجُلُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ كَانَ مَعَهُ إِلَّا فَتَشَّهُ وَحَلَّهُ، وَسَأَلَ مَنْ حَمَلَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْمَتَاعِ أَنْ يُفْتِّشَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَقِفْ لهُمَا عَلَى خَيْرٍ، فَارْجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَخْبَرَهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: يُقَالُ لَكَ: «إِمضِ إِلَى فَلَانَ بْنِ فَلَانَ الْقَطَّانِ الَّذِي حَمَلْتَ إِلَيْهِ الْعِدْلَيْنِ الْقَطَّنِ فِي دَارِ الْقَطَّنِ، فَافْتَقِ أَحَدَهُمَا وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُمَا فِي جَانِبِهِ»، فَتَحَيَّرَ الرَّجُلُ مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَمَضَى لِرُؤُوسِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ، فَفَتَّقَ الْعِدْلَ الَّذِي قَالَ لَهُ: أُفْتَقُهُ، فَإِذَا **الْثَوْبَانِ** فِي جَانِبِهِ قَدْ ائْتَسَا مَعَ

(١) السردانية جزيرة كبيرة ببحر المغرب. (القاموس المحيط: ج ١ / ص ٣٠١).

الْقُطْنِ، فَأَخَذَهُمَا وَجَاءَ [بِهِمَا] إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ، فَسَلَّمَهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: لَقَدْ نَسِيْتُهُمَا لِأَنِّي لَمَّا شَدَدْتُ الْمَتَاعَ بَقِيَا فَجَعَلْتُهُمَا فِي جَانِبِ الْعِدْلِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَحْفَظَ لَهُمَا. وَتَحَدَّثَ الرَّجُلُ بِمَا رَأَهُ وَأَخْبَرَهُ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ عَجِيبِ الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَقِفُ إِلَيْهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ إِمَامٌ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ السَّرَائِرَ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ يَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ وَإِنَّمَا أَنْفَذَ عَلَيْهِ يَدَهُ كَمَا يُنْفِذُ التُّجَّارُ إِلَى أَصْحَابِهِمْ عَلَى يَدِ مَنْ يَتَّفِقُونَ بِهِ، وَلَا كَانَ مَعَهُ تَذَكُّرَةٌ سَلَّمَهَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَلَا كِتَابٌ، لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ حَادًّا جِدًّا فِي زَمَانِ الْمُعْتَصِدِ، وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ دَمًا كَمَا يُقَالُ، وَكَانَ سِرًّا بَيْنَ الْخَاصِّ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ، وَكَانَ مَا يُحْمَلُ بِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ لَا يَقِفُ مَنْ يُحْمَلُهُ عَلَى خَبْرِهِ وَلَا حَالِهِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: امْضِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَسَلَّمَ مَا مَعَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْعَرَ بِشَيْءٍ وَلَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابٌ، لِيَلَّا يُوقَفَ عَلَى مَا تَحْمَلُهُ مِنْهُ^(١).

٣٣ - ثوبان أرسلهما الإمام المهدي ﷺ إلى الحسن بن الفضل السيماني

ليُحْرَمَ فِيهِمَا:

(٤٣/٧١) كمال الدين: حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ السِّمَانِيِّ، قَالَ: قَصَدْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى، فَخَرَجْتُ إِلَى صُرَّةٍ فِيهَا دَنَائِيرٌ وَثُوبَانٌ، فَرَدَدْتُمَا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَنَا عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ، فَأَخَذْتَنِي الْغَرَّةُ^(٢)، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَعْتَذِرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَسْتَغْفِرُ، وَدَخَلْتُ الْخَلَاءَ وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي وَأَقُولُ: وَاللَّهِ لَئِنْ رُدَّتْ إِلَيَّ الصُّرَّةُ لَمْ أَحْلَهَا وَلَمْ أَنْفِقْهَا حَتَّى أَحْمِلَهَا إِلَى وَالِدِي، فَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، قَالَ: وَلَمْ يُشِرْ عَلَيَّ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٩٤ - ٢٩٦ / ح ٢٩٤).

(٢) في بعض النسخ: (العزة).

مَنْ قَبَضَهَا مِنِّي بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَنْهَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ: «أَخْطَأْتُ إِذْ لَمْ تُعَلِّمْنِي أَنَا رُبَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا، وَرُبَّمَا يَسْأَلُونَنَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ»، وَخَرَجَ إِلَيَّ: «أَخْطَأْتُ بِرَدِّكَ بَرَّنَا، فَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهُ ﷻ فَاللَّهُ يُغْفِرُ لَكَ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نَيْتِكَ أَنْ لَا تُحَدِّثَ فِيهَا حَدَثًا وَلَا تُنْفِقَهَا فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاهَا عَنْكَ، وَأَمَّا **الثَّوْبَانِ** فَلَا بُدَّ مِنْهَا لِتَحْرِمَ فِيهَا.

قَالَ: وَكَتَبْتُ فِي مَعْنِيَيْنِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي مَعْنَى ثَالِثٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيَّ الْجَوَابُ لِلْمَعْنِيَيْنِ وَالْمَعْنَى الثَّلَاثِ الَّذِي طَوَيْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبِهِ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ طَبِيبًا، فَبَعَثَ إِلَيَّ بِطَبِيبٍ فِي خِرْقَةٍ بَيَاضَاءَ، فَكَانَتْ مَعِيَ فِي الْمَحْمِلِ، فَفَرَعْتُ نَاقَتِي بِعُسْفَانَ^(١) وَسَقَطَ مُحْمِلِي وَتَبَدَّدَ مَا كَانَ فِيهِ، فَجَمَعْتُ الْمَتَاعَ وَافْتَقَدْتُ الصُّرَّةَ وَاجْتَهَدْتُ فِي طَلِبِهَا، حَتَّى قَالَ لِي بَعْضُ مَنْ مَعَنَا: مَا تَطْلُبُ؟ فَقُلْتُ: صُرَّةٌ كَانَتْ مَعِيَ، قَالَ: وَمَا كَانَ فِيهَا؟ قُلْتُ: نَفَقَتِي، قَالَ: فَدَرَأَيْتُ مَنْ حَمَلَهَا، فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّى أَيْسْتُ مِنْهَا، فَلَمَّا وَافَيْتُ مَكَّةَ حَلَلْتُ عَيْبَتِي وَفَتَحْتُهَا فَإِذَا أَوَّلُ مَا بَدَرَ عَلَيَّ مِنْهَا الصُّرَّةُ وَإِنَّمَا كَانَتْ خَارِجًا فِي الْمَحْمِلِ، فَسَقَطَتْ حِينَ تَبَدَّدَ الْمَتَاعُ.

قَالَ: وَصَاقَ صَدْرِي بِبَعْدَادٍ فِي مَقَامِي، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَخَافُ أَنْ لَا أَحْبَجَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَا أَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِي، وَقَصَدْتُ أَبَا جَعْفَرٍ أَفْتَضِيهِ جَوَابَ رُقْعَةٍ كُنْتُ كَتَبْتُهَا، فَقَالَ لِي: صِرْ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُ يَجِيئُكَ رَجُلٌ يُخْبِرُكَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَقَصَدْتُ الْمَسْجِدَ وَأَنَا فِيهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ سَلَّمَ وَصَحَّحَكَ، وَقَالَ لِي: أَبَشِّرْ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) كعثمان، موضع على مرحلتين من مكة. (من هامش كمال الدين).

قَالَ: وَقَصَدْتُ ابْنَ وَجْنَاءَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي وَيَرْتَادَ عَدِيلاً، فَرَأَيْتُهُ كَارِهاً، ثُمَّ لَقَيْتُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي: أَنَا فِي طَلَبِكَ مُنْذُ أَيَّامٍ قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتَرِيَ لَكَ وَأُرْتَادَ لَكَ عَدِيلاً ابْتِدَاءً، فَحَدَّثَنِي أَحْسَنُ أَنَّهُ وَقَفَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى عَشْرِ دَلَالَاتٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١).

٣٦ - جيشان يُرسلهما السفيناني واحد إلى المشرق والثاني إلى المدينة:

(٧٢/٤٤) رُوِيَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، قَالَ: «فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يُخْرَجُ عَلَيْهِمُ السُّفِينَانِي مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، فِي قَوْرٍ ذَلِكَ، حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ، فَيَبْعَثُ **جَيْشَيْنِ**: جَيْشاً إِلَى الْمَشْرِقِ، وَآخَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ - يَعْنِي بَغْدَادَ^(٢) -، فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، وَيَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَقْتُلُونَ بِهَا ثَلَاثَ مِائَةِ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ. ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيُحْرَبُونَ مَا حَوْلَهَا. ثُمَّ يُخْرَجُونَ مَتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ، فَيُخْرَجُ رَأْيُهُ هُدًى مِنَ الْكُوفَةِ، فَيَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ، فَيَقْتُلُونَهُمْ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ مُحِبٌّ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ

(١) كمال الدين (ص ٤٩٠ - ٤٩١ / باب ٤٥ / ح ١٣).

(٢) الظاهر أن عبارة: (يعني بغداد) ليست من متن الرواية، بل هي من إضافات الشراح، وذلك للقرائن التالية:

١ - أن بغداد ليست جزءاً من بابل، والرواية عبرت (بأرض بابل من المدينة الملعونة).

٢ - أن الرواية وردت عن رسول الله ﷺ وبغداد مدينة استحدثت بعد عصر الرسول ولم تكن حينذاك.

٣ - استعمال عبارة (يعني) بصيغة الغائب المفرد، فلو كانت من كلام رسول الله ﷺ لما عبر بصيغة الغائب، بل بصيغة المتكلم وقال: (أعني بغداد).

٤ - أن هذه العبارة لم ترد في كثير من كُتُب الحديث والتفسير التي نقلت هذه الرواية، كجامع البيان للطبري وتفسير الثعلبي وعقد الدرر وغيرها.

وَالْغَنَائِمِ، وَيَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَنْتَهَبُونَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيْالِيهَا. ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرَائِيلُ، اذْهَبْ فَأَيْدِهِمْ، فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَحْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ عِنْدَهَا، وَلَا يُفْلِتُ مِنْهَا إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلِذَلِكَ جَاءَ الْقَوْلُ: (وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا﴾ [سبأ: ٥١]... إلى آخره^(١).

٣٥ - باكيان يكيان قبل قيام القائم ﷺ:

(٤٥ / ٧٣) الْفَضْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ طَالَ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى مَتَى؟ قَالَ: فَحَرَكَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَعِضْ الزَّمَانُ؟ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَجْفُوا^(٢) الْإِخْوَانُ؟ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَظْلِمِ السُّلْطَانُ؟ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْمِ الرَّنْدِيقُ مِنْ قَرْوِينَ فِيهِتَكَ سُتُورَهَا، وَيَكْفُرُ صُدُورَهَا، وَيُغَيِّرُ سُورَهَا، وَيُذْهِبَ بَهْجَتَهَا؟ مَنْ فَرَّ مِنْهُ أَدْرَكَهُ، وَمَنْ حَارَبَهُ قَتَلَهُ، وَمَنْ اعْتَرَلَهُ افْتَقَرَ، وَمَنْ تَابَعَهُ كَفَرَ، حَتَّى يَقُومَ **بَاكِيَانُ**: بَاكٍ يَبْكِي عَلَى دِينِهِ، وَبَاكٍ يَبْكِي عَلَى دُنْيَاهُ^(٣).

٣٦ - رحمان يختلفان في الشام يكون ذلك علامة من علامات الظهور:

(٤٦ / ٧٤) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي جَعْفَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) تفسير مجمع البيان (ج ٨ / ص ٢٢٨)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ١٨٦ / ضمن الحديث (١)).

(٢) كذا في المصدر، ولعله خطأ من النسخ، والصحيح: (ولم ييف)، إلا إن كانت على لغة (أكلوني البراغيث)، أو كان (الإخوان) مفعولاً به والفاعل مقدر.

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٤٤١ / ح ٤٣٣).

أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ: إِذَا اخْتَلَفَ الرَّحْمَانُ بِالشَّامِ لَمْ تَنْجَلِ إِلَّا عَنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَجْفَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ يَجْعَلُهَا اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَاذِينِ الشُّهْبِ الْمَحْذُوفَةِ^(١)، وَالرَّايَاتِ الصُّفْرِ تُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَزْعِ الْأَكْبَرِ وَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا خَسْفَ قَرْيَةٍ مِنْ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا: حَرَسْتَا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ ابْنُ أُكَلَةَ الْأَنْكَبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

٣٧ - سحَابَانِ خَيْرٌ بَيْنَهُمَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَذَخَرَ لِلْقَائِمِ ﷺ

الصعب:

(٤٧ / ٧٥) مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ: الذَّلُولَ وَالصَّعْبَ، فَاخْتَارَ الذَّلُولَ، وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرْقٌ وَلَا رَعْدٌ، وَلَوْ اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَدْخَرَهُ^(١) لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

(١) البراذين جمع برذون، وهو من الخيل ما كان أبواه أعجميين غير عربيين، وقيل: هو التركي من الخيل، ولعل المعنى الأول أتم.
والشُّهْبُ: هي البيضاء التي يتخللها سواد.
أما المحذوفة، فقال المجلسي رحمه الله فيها: (لعل المراد بالمحذوفة مقطوعة الأذان أو الأذنان أو قصيرتها).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٣١٧ / باب ١٨ / ح ١٦)؛ الغيبة للطوسي (ص ٤٦١ / ح ٤٧٦) باختلاف يسير.

(١) في الاختصاص (أدخره).

(٢) بصائر الدرجات (ص ٤٢٩ / باب ١٥ / ح ٤)، الاختصاص (ص ٣٢٦).

٣٨ - سماءان خرابان سيرقاها صاحب الزمان ﷺ :

(٤٨ / ٧٦) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ. وَأَبُو سَلَامٍ، عَنْ سُورَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خَيْرَ السَّحَابِينَ، فَأَخْتَارَ الذَّلُولَ، وَذَخَرَ لِمَصَاحِبِكُمْ الصَّعْبَ»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الصَّعْبُ؟ قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَصَاعِقَةٌ أَوْ بَرْقٌ فَصَاحِبِكُمْ يَرْكَبُهُ، أَمَا إِنَّهُ سَيْرَكَبُ السَّحَابِ وَيَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، خَمْسُ عَوَامِرٍ، وَإِثْنَانِ خَرَابَانِ»^(١).

٣٨ - المهدي ﷺ يُعْطِي عَطَاءِينَ فِي السَّنَةِ وَرِزْقِينَ فِي الشَّهْرِ:

(٤٩ / ٧٧) أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «كَأَنِّي بِيَدِينِكُمْ هَذَا لَا يَزَالُ مُتَخَضِّضًا^(٢) يَفْتَحُصُ بَدَمِهِ، ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُعْطِيكُمْ فِي السَّنَةِ عَطَاءَيْنِ وَيَرْزُقُكُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ، وَتُؤْتُونَ الْحِكْمَةَ فِي زَمَانِهِ حَتَّىٰ إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَقْضِي فِي بَيْتِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٣).

(٥٠ / ٧٨) أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ وَدَخَلَ الْكُوفَةَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ، فَيَكُونُونَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَيَرُدُّ السَّوَادَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، هُمْ أَهْلُهُ، وَيُعْطِي النَّاسَ عَطَايَا مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ وَيَرْزُقُهُمْ

(١) بصائر الدرجات (ص ٤٢٩ / ج ٨ / باب ١٥ / ح ٣)؛ الاختصاص (ص ١٩٩).

(٢) في هامش المصدر: (في ب): مولىاً. وقد شبهه عَلَيْهِ السَّلَامُ الدِّينَ الْمَقْتُولَ الْمَضْرَجَ بِالدَّمِ. والمتخضض: المتحرِّك.

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٤٥ / باب ١٣ / ح ٣٠).

فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ، وَيُسَوِّي بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَا تَرَى مُحْتَاجًا إِلَى الزَّكَاةِ، وَيَجِيءُ أَصْحَابُ الزَّكَاةِ بِزَكَاتِهِمْ إِلَى الْمَحَاوِجِ مِنْ شِيعَتِهِ فَلَا يَقْبَلُونَهَا فَيَصْرُوهَا وَيَدُورُونَ فِي دُورِهِمْ، فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِمْ، فَيَقُولُونَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي دَرَاهِمِكُمْ...». وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا كُلُّهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَظَهْرِهَا، فَيَقَالُ لِلنَّاسِ: تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ وَسَفَكْتُمْ فِيهِ الدَّمَ الْحَرَامَ وَرَكِبْتُمْ فِيهِ الْمَحَارِمَ، فَيُعْطِي عَطَاءً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ»^(١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٩١ / ح ٢١٢).

١ - العطاس أمان من الموت **ثلاثة أيام**:

(١/٧٩) إبراهيم بن محمد بن عبد الله: وَحَدَّثَنِي نَسِيمُ خَادِمُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَتْ: قَالَ لِي صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ بِلَيْلَةٍ، فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ، فَقَالَ لِي: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، قَالَتْ نَسِيمٌ: فَفَرَحْتُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَلَا أُبَشِّرُكَ فِي الْعَطَاسِ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى [يَا مَوْلَايَ]، فَقَالَ: «هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**»^(١).

٢ - **ثلاث رايات** في الشام قبيل الظهور: (الأصهب، والأبقع،

والسفياني):

(٢/٨٠) جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الزَمِ الْأَرْضَ لَا تُحْرَكَنَّ يَدُكَ وَلَا رِجْلُكَ أَبَدًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَدْكُرُهَا لَكَ فِي سَنَتِهِ، وَتَرَى مُنَادِيًا يُنَادِي بِدِمَشْقَ، وَخُسِفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا، وَيَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِهَا، فَإِذَا رَأَيْتَ التُّرُكَ جَاؤُوهَا، فَأَقْبَلْتِ التُّرُكَ حَتَّى نَزَلَتْ الْجَزِيرَةَ، وَأَقْبَلْتِ الرُّومَ حَتَّى نَزَلَتْ الرَّمْلَةَ، وَهِيَ سَنَةٌ اِخْتِلَافٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَإِنَّ أَهْلَ

(١) كمال الدين (ص ٤٣٠ / باب ٤٢ / ح ٥).

الشَّامِ يُخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ: الْأَصْهَبُ وَالْأَبْقَعُ وَالسُّفْيَانِيُّ، مَعَ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ مُضَرَّ، وَمَعَ السُّفْيَانِيِّ أَسْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيُظْهِرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ حَتَّى يَقْتُلُوا قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ، وَيَخْضُرُ رَجُلٌ بِدِمَشْقَ فَيُقْتَلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ وَهُوَ مِنْ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم: ٣٧]، وَيُظْهِرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ هَمُّهُ إِلَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشِيعَتَهُمْ، فَيَبْعَثُ بَعَثًا إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَصَابُ بِأَنَاسٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ قَتْلًا وَصَلْبًا، وَتُقْبَلُ رَايَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّى تَنْزِلَ سَاحِلَ الدَّجَلَةِ، يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي صَعِيفٌ وَمَنْ تَبِعَهُ، فَيَصَابُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ بَعَثًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقْتُلُ بِهَا رَجُلًا، وَيَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ مِنْهَا، وَيُؤْخَذُ آلُ مُحَمَّدٍ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ لَا يُتْرَكُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حُسِسَ، وَيَخْرُجُ الْجَيْشُ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ، وَيَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا عَلَى سُنَّةِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ حَتَّى يَقْدَمَ مَكَّةَ، وَتُقْبَلُ الْجَيْشُ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ وَهُوَ جَيْشُ الْهَمَلَاتِ حُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُحْبَرٌ، فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُصَلِّي وَيَنْصَرِفُ وَمَعَهُ وَزِيرُهُ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَسَلَبَ حَقَّنَا، مَنْ يُحَاجُّنَا فِي اللَّهِ فَإِنَّا أَوْلَى بِاللَّهِ، وَمَنْ يُحَاجُّنَا فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنَا بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ، إِنَّا نَشْهَدُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ الْيَوْمَ إِنَّا قَدْ ظَلَمْنَا وَطَرِدْنَا وَبُعِغِي عَلَيْنَا وَأُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا

وَأَمْوَالِنَا وَأَهَالِينَا وَقَهْرِنَا، أَلَا إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ الْيَوْمَ وَكُلَّ مُسْلِمٍ، وَيَجِيءُ وَاللَّهِ
ثَلَاثًا ثِيَابَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ حَمْسُونَ امْرَأَةً يَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ
قَزَعًا كَقَزَعِ الْحَرْبِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿أَيُّنَ مَا
تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨]،
فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهِيَ الْقَرْيَةُ الظَّالِمَةُ أَهْلِهَا، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْ مَكَّةَ هُوَ
وَمَنْ مَعَهُ الثَّلَاثُ ثِيَابَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ يُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَمَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ
وَرَايَتُهُ وَسِلَاحُهُ وَوَزِيرُهُ مَعَهُ، فَيُنَادِي الْمُنَادِي بِمَكَّةَ بِاسْمِهِ وَأَمْرِهِ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى
يُسْمِعُهُ أَهْلَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ، اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ، مَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يُشْكَلْ عَلَيْكُمْ
عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَرَايَتُهُ وَسِلَاحُهُ، وَالنَّفْسُ الرَّكِيَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، فَإِنْ أَشْكَلَ
عَلَيْكُمْ هَذَا فَلَا يُشْكَلْ عَلَيْكُمْ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَأَمْرِهِ، وَإِيَّاكَ وَشُدَّاذًا
مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ لآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ رَايَةً وَلِغَيْرِهِمْ رَايَاتٌ، فَالزَّمِ الْأَرْضَ وَلَا تَتَّبِعْ
مِنْهُمْ رَجُلًا أَبَدًا حَتَّى تَرَى رَجُلًا مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ وَرَايَتُهُ
وَسِلَاحُهُ، فَإِنَّ عَهْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَارَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ، وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، فَالزَّمْ هُوَ لَاءُ أَبَدًا وَإِيَّاكَ وَمَنْ ذَكَرْتُ لَكَ، فَإِذَا خَرَجَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثَلَاثُ ثِيَابَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامِدًا إِلَى
الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمُرَّ بِالْبَيْدَاءِ، حَتَّى يَقُولَ: هَذَا مَكَانُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُخَسِفُ بِهِمْ، وَهِيَ
الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ
أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [٤٥] أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ
بِمُعْجِزِينَ﴾ [النحل: ٤٥ و ٤٦]، فَإِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّجَرِيِّ
عَلَى سَنَةِ يُوسُفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْكُوفَةَ فَيُطِيلُ بِهَا الْمَكْثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكُثَ حَتَّى

يُظَهَرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعَذْرَاءَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَقَدْ لِحِقَ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَالسُّفْيَانِيُّ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الرَّمْلَةِ، حَتَّى إِذَا التَّقَوَّا وَهُمْ^(١) يَوْمَ الْأَبْدَالِ يُخْرِجُ أَنَاسٌ كَانُوا مَعَ السُّفْيَانِيِّ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَيُخْرِجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى السُّفْيَانِيِّ، فَهُمْ مِنْ شِيعَتِهِ، حَتَّى يَلْحَقُوا بِهِمْ، وَيُخْرِجُ كُلُّ نَاسٍ إِلَى رَايَتِهِمْ، وَهُوَ يَوْمَ الْأَبْدَالِ. قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُمْ مَخْبِرٌ، وَالْحَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ، ثُمَّ يُقْبَلُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَكُونُ مَنْزِلُهُ بِهَا، فَلَا يُتْرَكَ عَبْدًا مُسْلِمًا إِلَّا اشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ، وَلَا غَارِمًا إِلَّا قَضَى دَيْنَهُ، وَلَا مَظْلَمَةً لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَدَّهَا، وَلَا يُقْتَلُ مِنْهُمْ عَبْدٌ إِلَّا أَدَى تَمَنَّهُ دِيَّةً مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهَا، وَلَا يُقْتَلُ قَتِيلٌ إِلَّا قَضَى عَنْهُ دَيْنَهُ وَأَلْحَقَ عِيَالَهُ فِي الْعَطَاءِ، حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَعُدْوَانًا، وَيَسْكُنُهُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الرَّحْبَةَ، وَالرَّحْبَةُ إِنَّمَا كَانَتْ مَسْكَنَ نُوحٍ، وَهِيَ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ، وَلَا يَسْكُنُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَلَا يُقْتَلُ إِلَّا بِأَرْضِ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ، فَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ الطَّيِّبُونَ^(٢).

(٣/٨١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هُوَلَاءِ الرَّجَالِ الْأَرْبَعَةِ^(٣)، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى. قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعًا

(١) كذا في تفسير العياشي وكذلك في البحار عنه، ولعل الصحيح: (وهو) كما في تفسير البرهان.

(٢) تفسير العياشي (ج ١/ ص ٦٤ - ٦٦/ ح ١١٧)، عنه تفسير البرهان (ج ١/ ص ٣٥٠ -

٣٥٢/ ح ٦٩٤/ ١٠)، وبحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٢٢ - ٢٢٥/ ح ٨٧).

(٣) أي (محمد بن الفضل، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد

ابن أحمد بن الحسن).

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَاشِرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا جَابِرُ، الزَّمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحْرِكْ يَدًا وَلَا رِجْلًا حَتَّى تَرَى عِلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا: أَوْلَاهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدَّثَ بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمْ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَتُحْسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ الشَّامِ تُسَمَّى الْجَابِيَةَ، وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ، وَمَارِقَةٌ تَمْرُقُ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ، وَيَعْقُبُهَا هَرْجُ الرُّومِ، وَسَيَقْبَلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَيَقْبَلُ مَارِقَةَ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَتَلِكُ السَّنَةُ - يَا جَابِرُ - فِيهَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَحْرُبُ أَرْضَ الشَّامِ، ثُمَّ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةَ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةَ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةَ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ فَيَقْتُلُونَ، فَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقَرْقِيسِيَاءَ فَيَقْتُلُونَ بِهَا، فَيَقْتُلُ بِهَا مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةَ أَلْفٍ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشًا إِلَى الْكُوفَةِ وَعَدَّتْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قِتْلًا وَصَلْبًا وَسَبِيًّا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتُ مَنْ قَبْلَ خُرَاسَانَ، وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طِيًّا حَيْثِيًّا، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضِعْفَاءَ، فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكَوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَنْفِرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ جَيْشًا عَلَى آثَرِهِ، فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ عَلَى سُنَّةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

قَالَ: «فَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا بَيْدَاءُ بِيَدِي الْقَوْمَ، فَيُخَسِفُ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، يُحَوِّلُ اللَّهُ وُجُوهُهُمْ إِلَى أَقْفَيْتِهِمْ، وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا ...﴾ [الآيَةُ [النساء: ٤٧]].»

قَالَ: «وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيرًا بِهِ، فَيُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ، فَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَنْ حَاجَّني فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّني فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّني فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّني فِي مُحَمَّدٍ ﷺ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَنْ حَاجَّني فِي النَّبِيِّينَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [آل عمران: ٣٣ و ٣٤]؟ فَإِنَّا بَقِيَّةُ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيرَةٌ مِنْ نُوحٍ، وَمُصْطَفَى مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)، أَلَا فَمَنْ حَاجَّني فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَلَا وَمَنْ حَاجَّني فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، فَانْشُدْ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَمَّا بَلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَبِحَقِّي، فَإِن لِي عَلَيْكُمْ حَقُّ الْقُرْبَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَّا أَعْتَمْتُمُونَا وَمَنْعَمْتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا، فَقَدْ أَخْفَنَا وَظَلَمْنَا وَطَرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانِنَا وَبُعِي عَلَيْنَا وَدُفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا وَافْتَرَى أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا، فَاللَّهُ اللَّهُ فِينَا لَا تَخْذُلُونَا وَأَنْصُرُونَا يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ تَعَالَى».

قَالَ: «فَيَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ ثَلَاثًا مِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ لَهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَرَعًا كَقَرَعِ الْحَرِيفِ، وَهِيَ - يَا جَابِرُ - الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ١٤٨)، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَنِ الْأَبَاءِ، وَالْقَائِمُ - يَا جَابِرُ - رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ يُصَلِّحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ، فَمَا أَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ - يَا جَابِرُ - فَلَا يُشْكَلَنَّ عَلَيْهِمْ وَلَا ذَنْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَرَاثَتِهِ الْعُلَمَاءُ عَالِمًا بَعْدَ عَالِمٍ، فَإِنْ أَشْكَلَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ»^(١).

٣ - ثلاث رايات في الشام يقضي عليها السفنياني:

(٤ / ٨٢) عُمَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا سَدِيرُ، إِزْمُ بَيْتِكَ وَكُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلَاسِهِ، وَأَسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَإِذَا بَلَغَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَلَوْ عَلَى رَجْلِكَ»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَلْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِثَلَاثِ أَصَابِعِهِ إِلَى الشَّامِ وَقَالَ - : **ثَلَاثُ رَايَاتٍ**: [رَايَةٌ] حَسَنِيَّةٌ، وَرَايَةٌ أُمَوِيَّةٌ، وَرَايَةٌ قَيْسِيَّةٌ، فَبَيْنَمَا هُمْ [عَلَى ذَلِكَ إِذْ] قَدْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَيَحْصِدُهُمْ حَصْدَ الزَّرْعِ مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ قَطُّ»^(٢).

٤ - ثلاث رايات يعقدها الإمام المهدي ﷺ بالكوفة:

(٥ / ٨٣) السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٨٨ - ٢٩١ / باب ١٤ / ح ٦٧).

(٢) سرور أهل الإيمان (ص ٥٠)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٢٧٠ و ٢٧١ / ح ١٦١).

يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِيُّ أَنَّ الْقَائِمَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يَتَجَرَّدُ بِخَيْلِهِ حَتَّى يَلْقَى الْقَائِمَ، فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ: أَخْرَجُوا إِلَيَّ ابْنَ عَمِّي، فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ، فَيَكَلِّمُهُ الْقَائِمُ عليه السلام، فَيَجِيءُ السُّفْيَانِيُّ فَيُبَايِعُهُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: أَسَلَمْتُ وَبَايَعْتُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: قَبَّحَ اللَّهُ رَأْيَكَ، بَيْنَ مَا أَنْتَ خَلِيفَةٌ مَتَّبِعُ فَصِرْتَ تَابِعًا، فَيَسْتَقْبِلُهُ فَيَقَاتِلُهُ، ثُمَّ يَمْسُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ يُضْبِحُونَ لِلْقَائِمِ عليه السلام بِالْحَرْبِ، فَيَقْتُلُونَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْنَحُ الْقَائِمَ وَأَصْحَابَهُ أَكْتَا فَهُمْ، فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى يُفْنُوهُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَخْتَفِي فِي الشَّجَرَةِ وَالْحَجَرَةِ فَتَقُولُ الشَّجَرَةُ وَالْحَجَرَةُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا رَجُلٌ كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ، فَيَقْتُلُهُ».

قال: «فَتَشْبَعُ السَّبَاعُ وَالطُّيُورُ مِنْ حُومِهِمْ، فَيَقِيمُ بِهَا الْقَائِمُ عليه السلام مَا شَاءَ».

قال: «ثُمَّ يَعْقِدُ بِهَا الْقَائِمُ عليه السلام ثَلَاثَ رَايَاتٍ: لِيَوَاءَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، وَلِيَوَاءَ إِلَى الصِّينِ يَفْتَحُ لَهُ، وَلِيَوَاءَ إِلَى جِبَالِ الدَّيْلَمِ يَفْتَحُ لَهُ»^(١).

٥ - ثلاثة أيام الله:

(٦/٨٤) تفسير علي بن إبراهيم: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» [إبراهيم: ٥]، قال: «أَيَّامُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: يَوْمُ الْقَائِمِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، وَيَوْمُ الْمَوْتِ، وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ»^(٢).

(٧/٨٥) الخصال: الْعَطَّارُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٨٨ / ح ٢٠٦).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٤٥ / ح ٢)، عن تفسير القمي (ج ١ / ص ٣٦٧).

الْمِيثَمِيِّ، عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «**أَيَّامُ اللَّهِ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **ثَلَاثَةٌ**: يَوْمُ يَقُومُ الْقَائِمُ، وَيَوْمُ الْكُرَّةِ، وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ»^(١).

٦ - ثلاثة أيام تطلع نار من المشرق:

(٨ / ٨٦) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو الْحَسَنِ الْجَعْفِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ نَارًا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ شَبَهَ الْهَرْدِيِّ»^(٢) الْعَظِيمِ تَطْلُعُ **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ** أَوْ سَبْعَةً فَتَوَقَّعُوا فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ...»^(٣).

٧ - ثلاث رايات مضطربة في الكوفة:

(٩ / ٨٧) أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُنَانَ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: «يَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ الْكُوفَةَ، وَبِهَا **ثَلَاثُ رَايَاتٍ** قَدْ اضْطَرَبَتْ بَيْنَهَا، فَتَصْفُو لَهُ، فَيَدْخُلُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَنْبَرَ وَيَخْطُبُ، وَلَا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَقُولُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٥٠ / ح ٢٣)، عن الخصال (ص ١٠٨ / ح ٧٥).

(٢) الهردى: الثوب المصبوغ بالهرد، وهو الكرم الأصفر، وطين أحمر يُصَبَّغُ به، واسم لصبغ أصفر يُسَمَّى العروق، والمناسب هنا إرادة الطين الأحمر، لأن المصبوغ به هو الذي تشبهه النار، وما في البحار من جعله بالواو لا بالبدال [أي: الهروي] اشتباهه وتصحيف. (أعيان الشيعة: ج ٢ / هامش ص ٧٦).

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٢ - ٢٦٥ / باب ١٤ / ح ١٣).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَأَنِّي بِالْحُسَيْنِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ، وَقَدْ قَادَاهَا فَيَسَلَّمُهَا إِلَى الْحُسَيْنِيِّ، فَيُبَايِعُونَهُ. فَإِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ قَالَ النَّاسُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، الصَّلَاةُ خَلْفَكَ تُضَاهِي الصَّلَاةَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسْجِدُ لَا يَسَعُنَا، فَيَقُولُ أَنَا مُرْتَادٌ لَكُمْ، فَيَخْرُجُ إِلَى الْغُرِيِّ، فَيَخْطُ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بَابٍ يَسَعُ النَّاسَ، عَلَيْهِ أَصِيصٌ، وَيَبْعَثُ فَيَحْفَرُ مِنْ خَلْفِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ مَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغُرِيِّ حَتَّى يُنْبَدَ فِي النَّجْفِ، وَيَعْمَلُ عَلَى فَوْهَتِهِ قَنَاطِرَ وَأَرْحَاءَ فِي السَّبِيلِ، وَكَأَنِّي بِالْعَجُوزِ وَعَلَى رَأْسِهَا مَكْتَلٌ فِيهِ بُرٌّ حَتَّى تَطْحَنَهُ بِكَرْبَلَاءَ»^(١).

٨ - ثلاثة أسماء متوالية: محمد وعلي والحسن، ورابعهم قائمهم:

(١٠ / ٨٨) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّيْتُونِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي أَلَيْشَمَ بْنِ أَبِي حَبَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٍ مُتَوَالِيَةٍ: مُحَمَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، فَالرَّابِعُ الْقَائِمُ»^(٢).

(١١ / ٨٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٍ: مُحَمَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، فَالرَّابِعُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٣).

٩ - ثلاثة خسوف من علامات الظهور:

(١٢ / ٩٠) الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٦٨ و ٤٦٩ / ح ٤٨٥).

(٢) كمال الدين (ص ٣٣٤ / باب ٣٣ / ح ٢).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٢٣٣ / ح ٢٠١).

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ
 الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ
 مُنْبَهٍ، رَفَعَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى رَبِّي ﷻ
 أَتَانِي النَّدَاءُ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبَّ الْعِظَمَةِ لَبَّيْكَ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيَّ:
 يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: إلهي لَا عِلْمَ لِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلَّا
 اخْتَذْتَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَزَيْرًا وَأَخًا وَوَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتُ: إلهي وَمَنْ أَخَذْتُ؟ تَخَيَّرَ
 لِي أَنْتَ يَا إلهي، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
 طَالِبٍ، فَقُلْتُ: إلهي ابْنِ عَمِّي؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ عَلِيًّا وَارِثُكَ وَوَارِثُ
 الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِكَ، وَصَاحِبُ لِيُؤْتِيكَ لِيُؤْتِيكَ لِيُؤْتِيكَ لِيُؤْتِيكَ لِيُؤْتِيكَ لِيُؤْتِيكَ لِيُؤْتِيكَ
 يَسْقِي مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ مُؤْمِنِي أُمَّتِكَ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ ﷻ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَدْ
 أَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِي قَسَمًا حَقًّا لَا يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْحَوْضِ مُبْغِضٌ لَكَ وَلَا أَهْلُ
 بَيْتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، حَقًّا أَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، لَأَدْخِلَنَّ جَمِيعَ أُمَّتِكَ الْجَنَّةَ
 إِلَّا مَنْ أَبَى مِنْ خَلْقِي، فَقُلْتُ: إلهي (هَلْ) وَاحِدٌ يَأْبَى مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ؟ فَأَوْحَى
 اللهُ ﷻ إِلَيَّ: بَلَى، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ يَأْبَى؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، اخْتَرْتُكَ مِنْ
 خَلْقِي، وَاخْتَرْتُ لَكَ وَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ، وَجَعَلْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
 إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ، وَالْقَيْتُ مَحَبَّتُهُ فِي قَلْبِكَ وَجَعَلْتُهُ أَبًا لَوْلَدِكَ، فَحَقُّهُ بَعْدَكَ عَلَى
 أُمَّتِكَ كَحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِكَ، فَمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ فَقَدْ جَحَدَ حَقَّكَ، وَمَنْ أَبَى أَنْ
 يُوَالِيَهُ فَقَدْ أَبَى أَنْ يُوَالِيَكَ، وَمَنْ أَبَى أَنْ يُوَالِيَكَ فَقَدْ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ،
 فَخَرَرْتُ اللهُ ﷻ سَاجِدًا شُكْرًا لِمَا أَنْعَمَ عَلَيَّ، فَإِذَا مُنَادِيًا يُنَادِي: ارْفَعْ يَا مُحَمَّدُ
 رَأْسَكَ، وَسَلْنِي أُعْطِكَ، فَقُلْتُ: إلهي اجْمَعْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي عَلَى وَلايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ لِيَرِدُوا جَمِيعًا عَلَى حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي

قَدْ قَضَيْتُ فِي عِبَادِي قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَهُمْ، وَقَضَائِي مَاضٍ فِيهِمْ، لِأَهْلِكَ بِهِ مِنْ أَشَاءٍ وَأَهْدِي بِهِ مِنْ أَشَاءٍ، وَقَدْ آتَيْتُهُ عِلْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَجَعَلْتُهُ وَزِيرَكَ وَخَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى أَهْلِكَ وَأُمَّتِكَ، عَزِيمَةً مِنِّي (لِأَدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَحَبَّهُ وَ) لَا أَدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَعَادَاهُ وَأَنْكَرَ وَلَا يَتَّهُ بَعْدَكَ، فَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَكَ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَاكَ، وَمَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّكَ، وَمَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ، وَأَعْطَيْتُكَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِيًّا كُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْبِكْرِ الْبَتُولِ، وَآخِرُ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُصَلِّي خَلْفَهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ مِنْهُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، أَنْجِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَأَهْدِي بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأُبْرِئُ بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَشْفِي بِهِ الْمَرِيضَ، فَقُلْتُ: إلهي وسيدي، متى يكون ذلك؟ فأوحى الله ﷻ: يكون ذلك إذا رُفِعَ الْعِلْمُ، وَظَهَرَ الْجُهْلُ، وَكَثُرَ الْقُرَاءُ، وَقَلَّ الْعَمَلُ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ، وَقَلَّ الْفَقْهَاءُ الْهَادُونَ، وَكَثُرَ فُقَهَاءُ الضَّلَالَةِ وَالْحَوَنَةُ، وَكَثُرَ الشُّعْرَاءُ، وَاتَّخَذَ أُمَّتُكَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ، وَحَلَّتِ الْمَصَاحِفُ، وَزُخِرَتِ الْمَسَاجِدُ، وَكَثُرَ الْجُورُ وَالْفَسَادُ، وَظَهَرَ الْمُنْكَرُ وَأَمَرَ أُمَّتُكَ بِهِ وَنَهَوْا عَنِ الْمَعْرُوفِ، وَاتَّكَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَصَارَتِ الْأُمَرَاءُ كَفَرَةً، وَأَوْلِيَاؤُهُمْ فَجْرَةً، وَأَعْوَانُهُمْ ظَلَمَةً، وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْهُمْ فَسَقَةً، وَعِنْدَ ذَلِكَ **ثَلَاثَةٌ خُسُوفٍ**: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَخَرَابُ الْبَصْرَةِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَتَّبِعُهُ الزُّنُوجُ، وَخُرُوجُ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَظُهُورُ الدَّجَالِ يُخْرِجُ بِالْمَشْرِقِ مِنْ سِجِسْتَانَ، وَظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ، فَقُلْتُ: إلهي ومتى يكون بعدي من الفتن؟ فأوحى الله إليّ وأخبرني ببلاء بني أمية وفتنة ولد عمي، وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض وأديت

الرَّسَالَةَ، وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا حَمَدَهُ النَّبِيُّونَ وَكَمَا حَمَدَهُ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلِي وَمَا هُوَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

١٠ - الثالث من ولد الإمام الجواد عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام :

(١٣/٩١) عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ أَهْوَى الْمَهْدِيِّ أَوْ غَيْرُهُ، فَابْتَدَأَنِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ الْقَائِمَ مِنَّا هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُنْتَظَرَ فِي غَيْبَتِهِ، وَيُطَاعَ فِي ظُهُورِهِ، وَهُوَ **الثَّالِثُ مِنْ وُلْدِي**، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا عليه السلام بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّنَا بِالْإِمَامَةِ إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُخْرِجَ فِيهِ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُصْلِحَ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ كَمَا أَصْلَحَ أَمْرَ كَلِيمِهِ مُوسَى عليه السلام إِذْ ذَهَبَ لِيَقْتَبِسَ لِأَهْلِهِ نَارًا فَرَجَعَ وَهُوَ رَسُولٌ نَبِيٌّ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ أَعْمَالٍ شِيعَتِنَا أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ»^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (١٣/١٣).

١١ - ثلاث مرَّات قال رسول الله عليه السلام: أبشروا بالمهدي:

(١٤/٩٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِي، عَنِ الْمُقَانِعِيِّ، عَنِ بَكَارِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ أَهْوَى الْمَهْدِيِّ أَوْ غَيْرُهُ، فَابْتَدَأَنِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ الْقَائِمَ مِنَّا هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُنْتَظَرَ فِي غَيْبَتِهِ، وَيُطَاعَ فِي ظُهُورِهِ، وَهُوَ **الثَّالِثُ مِنْ وُلْدِي**، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا عليه السلام بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّنَا بِالْإِمَامَةِ إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُخْرِجَ فِيهِ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُصْلِحَ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ كَمَا أَصْلَحَ أَمْرَ كَلِيمِهِ مُوسَى عليه السلام إِذْ ذَهَبَ لِيَقْتَبِسَ لِأَهْلِهِ نَارًا فَرَجَعَ وَهُوَ رَسُولٌ نَبِيٌّ»، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «أَفْضَلُ أَعْمَالٍ شِيعَتِنَا أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ»^(٢).

(١) كمال الدين (ص ٢٥٠ - ٢٥٢ / باب ٢٣ / ح ١).

(٢) كمال الدين (ص ٣٧٧ / باب ٣٦ / ح ١).

وَزَلْزَالَ شَدِيدٍ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمَلَأُ (قُلُوبَ) عِبَادِهِ عِبَادَةً وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ»^(١).

١٢ - ثلاثة أشخاص ينجون من جيش السفيناني بعد الخسف:

(١٥/٩٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام: «يَا جَابِرُ، الزَّمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحْرِكْ يَدًا وَلَا رِجْلًا حَتَّى تَرَى عِلَامَاتٍ أَدْرُكُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا: أَوْهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدَّثَ بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَتُخَسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الشَّامِ تُسَمَّى الْجَابِيَّةَ، وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ، وَمَارِقَةٌ تَمُرُّ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ، وَيَعْقُبُهَا هَرَجُ الرُّومِ، وَسَيُقْبَلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَيُقْبَلُ مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَبِئْسَ السَّنَةُ - يَا جَابِرُ - فِيهَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَحْرُبُ أَرْضَ الشَّامِ، ثُمَّ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةَ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةَ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةَ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ فَيَقْتُلُونَ، فَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقَرْقِيسِيَاءَ فَيَقْتُلُونَ بِهَا، فَيَقْتُلُ بِهَا مِنَ الْجُبَّارِينَ مِائَةَ أَلْفٍ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشًا إِلَى الْكُوفَةِ وَعِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلًا وَصُلْبًا وَسَيِّئًا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ حُرَّاسَانَ، وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طِيًّا حَثِيثًا، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضِعْفَاءَ، فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَنْفِرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ

(١) الغيبة للطوسي (ص ١٧٩ / ح ١٣٧).

جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنْ الْمَهْدِيِّ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ جَيْشًا عَلَى أَثَرِهِ، فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ عَلَى سُنَّةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

قَالَ: «... فَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّاءِ: يَا بَيْدَاءُ بِيَدِي الْقَوْمَ، فَيُخَسِفُ بِهِمْ، فَلَا يُفَلِّتُ مِنْهُمْ إِلَّا **ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ**، يُحَوِّلُ اللَّهُ وُجُوهُهُمْ إِلَى أَفْقِيَّتِهِمْ، وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا...﴾ [الآيَةُ [النساء: ٤٧]]»^(١).

راجع حديث رقم (٣/٨١).

١٣ - ثلاثة في القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ أدارها الله لثلاثة من الرُّسُلِ:

(١٦/٩٤) جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ بْنُ سَهْلِ الشَّيْبَانِيُّ الرَّهْنَبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمَنْصُورِ الْجَوَاشِينِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَدَيْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَالْمَفْضَلُ بْنُ عُمَرَ وَدَاوُدُ بْنُ كَثِيرِ الرَّقِيِّ وَأَبُو بَصِيرٍ وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَلِيٍّ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَأَيْنَاهُ جَالِسًا عَلَى التُّرَابِ وَعَلَيْهِ مَسْحُ خَيْرِيٍّ مِطْرَفٌ بِلَا جَيْبٍ مُقَصَّرُ الْكُمَيْنِ، وَهُوَ يَبْكِي بُكَاءَ الْوَالِهَةِ التَّكْلِي ذَاتِ الْكَبِدِ الْحَرَّى، قَدْ نَالَ الْحُزْنَ مِنْ وَجْتِيهِ، وَشَاعَ التَّغْيِيرُ فِي عَارِضِيهِ، وَأَبْلَى الدَّمْعُ مَحْجَرِيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «[سَيِّدِي]، غَيْبَتِكَ نَفْتٌ رُقَادِي، وَضَيِّقَتِ عَلَيَّ مَهَادِي، وَابْتَزَّتْ مِنِّي رَاحَةَ فُؤَادِي. سَيِّدِي، غَيْبَتِكَ أَوْصَلَتْ مَصَائِبِي بِفَجَائِعِ الْأَبَدِ، وَفَقَدَ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ بَفَنَاءِ الْجُمُعِ وَالْعَدَدِ، فَمَا أَحْسُ بِدَمْعَةٍ تَرَفُّأً مِنْ عَيْنِي، وَأَيْنِ يَفْشَا مِنْ صَدْرِي».

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٨٨ - ٢٩١ / باب ١٤ / ح ٦٧).

قَالَ سَدِيرٌ: فَاسْتَطَارَتْ عُقُولُنَا وَلَهَا، وَتَصَدَّعَتْ قُلُوبُنَا جَزَعاً مِنْ ذَلِكَ
الْحَطْبِ الْهَائِلِ وَالْحَادِثِ الْغَائِلِ، فَظَنْنَا أَنَّهُ سَمَتٌ ^(١) لِمَكْرُوهِهِ قَارِعَةً، أَوْ حَلَّتْ بِهِ
مِنَ الدَّهْرِ بَائِقَةٌ، فَقُلْنَا: لَا أَبْكِيُ اللَّهُ عَيْنَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى، مِنْ آيَةِ حَادِثَةٍ
تَسْتَدْرِفُ دَمْعَتَكَ، وَتَسْتَمْطِرُ عَبْرَتَكَ؟ وَآيَةُ حَالَةٍ حَتَمَتْ عَلَيْكَ هَذَا الْمَأْتَمَ؟

قَالَ: فَزَفَرَ الصَّادِقُ عليه السلام زَفْرَةً انْتَفَخَ مِنْهَا جَوْفُهُ، وَاشْتَدَّ مِنْهَا خَوْفُهُ، فَقَالَ:

«وَيْكُمُ إِنِّي نَظَرْتُ صَبِيحَةَ هَذَا الْيَوْمِ فِي كِتَابِ الْجَفْرِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى عِلْمِ الْبَلَابِ
وَالْمَنَابِ وَعِلْمِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي خَصَّ اللَّهُ (تَقَدَّسَ اسْمُهُ) بِهِ
مُحَمَّدًا وَالْأَيُّمَةَ مِنْ بَعْدِهِ عليه السلام، وَتَأَمَّلْتُ فِيهِ مَوْلِدَ قَائِمِنَا عليه السلام وَعَيْبَتَهُ وَإِبْطَاءَهُ
وَطُولَ عُمُرِهِ وَبَلَوَى الْمُؤْمِنِينَ (مِنْ) بَعْدِهِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَتَوَلَّدَ الشُّكُوكُ فِي
قُلُوبِ الشَّيْعَةِ مِنْ طُولِ غَيْبَتِهِ، وَازْتِدَادِ أَكْثَرِهِمْ عَنْ دِينِهِ، وَخَلْعِهِمْ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ
مِنْ أَعْنَاقِهِمُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِزَّمَانٍ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾
[الإسراء: ١٣]، يَعْنِي الْوَلَايَةَ، فَأَخَذْتَنِي الرَّقَّةُ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيَّ الْأَحْزَانُ».

فَقُلْنَا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، كَرَّمْنَا وَفَضَّلْنَا بِإِشْرَاكِكَ إِيَّانَا فِي بَعْضِ مَا أَنْتَ

تَعَلَّمُهُ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ.

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى ذِكْرُهُ) أَدَارَ فِي الْقَائِمِ مَنَّا ثَلَاثَةً أَدَارَهَا لِثَلَاثَةٍ مِنَ الرُّسُلِ،

قَدَّرَ مَوْلِدَهُ تَقْدِيرَ مَوْلِدِ مُوسَى عليه السلام، وَقَدَّرَ غَيْبَتَهُ تَقْدِيرَ غَيْبَةِ عِيسَى عليه السلام، وَقَدَّرَ
إِبْطَاءَهُ تَقْدِيرَ إِبْطَاءِ نُوحٍ عليه السلام، وَجَعَلَ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عُمَرَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ -
أَعْنِي الْخَضِرَ عليه السلام - دَلِيلًا عَلَى عُمُرِهِ».

(١) السميت: الهياة، والفعل سميت يسمت سمتاً، أي إن الإمام بهياة من إصابته مكروهة قارعة. وفي البحار: (سمة) بدل (سمت)، وهي العلامة، فيكون المعنى: فظننا أن حاله هذا علامة لحادثة مكروهة قارعة.

فَقُلْنَا: اِكْشِفْ لَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ وُجُوهِ هَذِهِ الْمَعَانِي.
 قَالَ: «أَمَّا مَوْلِدُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا وَقَفَ عَلَيَّ أَنْ زَوَالَ مُلْكِهِ
 عَلَيَّ يَدِهِ أَمَرَ بِأَحْضَارِ الْكَهَنَةِ، فَدَلُّوا عَلَيَّ نَسَبَهُ وَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ
 يَزَلْ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِشَقِّ بَطُونِ الْحَوَامِلِ مِنْ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى قَتَلَ فِي طَلَبِهِ
 نَيْفًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ، وَتَعَدَّرَ عَلَيَّ الْوُصُولُ إِلَى قَتْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِفْظِ اللَّهِ
 تَعَالَى إِيَّاهُ. كَذَلِكَ بَنُو أُمِّيَّةَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَمَّا أَنْ وَقَفُوا عَلَيَّ أَنْ زَوَالَ مَمْلَكَةِ الْأُمَرَاءِ
 وَالْجَبَابِرَةِ مِنْهُمْ عَلَيَّ يَدَيَّ الْقَائِمِ مِنَّا، نَاصِبُونَ لِلْعِدَاوَةِ، وَوَضَعُوا سُيُوفَهُمْ فِي قَتْلِ
 أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِبَادَةِ نَسَلِهِ طَمَعًا مِنْهُمْ فِي الْوُصُولِ إِلَى قَتْلِ
 الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهُ لِمُؤَدِّ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ
 كَرِهَ الْمَشْرُكُونَ.

وَأَمَّا غِيْبَةُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّفَقَتْ عَلَيَّ أَنَّهُ قُتِلَ،
 فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ ﷻ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾
 [النساء: ١٥٧]. كَذَلِكَ غِيْبَةُ الْقَائِمِ فَإِنَّ الْأُمَّةَ سَتَتَكْرِهَا لَطُوهَا، فَمَنْ قَائِلٌ
 يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يُؤَلَّدْ، وَقَائِلٌ يَفْتَرِي بِقَوْلِهِ: إِنَّهُ وُلِدَ وَمَاتَ، وَقَائِلٌ يَكْفُرُ بِقَوْلِهِ: إِنَّ
 حَادِي عَشْرًا كَانَ عَقِيْبًا، وَقَائِلٌ يَمْرُقُ بِقَوْلِهِ: إِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى ثَالِثِ عَشْرٍ
 فَصَاعِدًا، وَقَائِلٌ يَعْصِي اللَّهَ بِدَعْوَاهُ. أَنَّ رُوحَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْطِقُ فِي هَيْكَلٍ غَيْرِهِ.

وَأَمَّا إِبْطَاءُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَنْزَلَ الْعُقُوبَةَ (مِنْ السَّمَاءِ) بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ
 جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ سَبْعُ نَوِيَّاتٍ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ (جَلَّ إِسْمُهُ) يَقُولُ لَكَ:
 إِنَّ هَؤُلَاءِ خَلَائِقِي وَعِبَادِي لَسْتُ أُبِيدُهُمْ بِصَاعِقَةٍ مِنْ صَوَاعِقِي إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدِ
 الدَّعْوَةِ، وَإِلْزَامِ الْحُجَّةِ، فَعَاوِدِ اجْتِهَادَكَ فِي الدَّعْوَةِ لِقَوْمِكَ فَإِنِّي مُشِيكٌ عَلَيْهِ،
 وَغَرَسَ هَذَا الْنَوَى، فَإِنَّ لَكَ فِي نَبَاتِهَا وَبُلُوغِهَا وَإِدْرَاكِهَا إِذَا أَثْمَرَتْ الْفَرْجَ

وَالْخَلَاصَ، وَبَشَّرَ بِذَلِكَ مَنْ تَبِعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَلَمَّا نَبَتِ الْأَشْجَارُ وَتَأَزَّرَتْ وَتَسَوَّقَتْ وَأَعْصَنْتْ وَزَهَا الثَّمَرُ عَلَيْهَا بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أُسْتَنْجَزَ مِنَ اللَّهِ الْعِدَّةُ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَغْرِسَ مِنْ نَوَى تِلْكَ الْأَشْجَارِ، وَيُعَاوِدَ الصَّبْرَ وَالْإِجْتِهَادَ، وَيُؤَكِّدَ الْحُجَّةَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ الطَّوَائِفَ الَّتِي آمَنَتْ بِهِ، فَارْتَدَّ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ، وَقَالُوا: لَوْ كَانَ مَا يَدَّعِيهِ نُوحٌ حَقًّا لَمَا وَقَعَ فِي عِدَّتِهِ خُلْفٌ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَأْمُرُهُ عِنْدَ إِذْرَاكِهَا كُلِّ مَرَّةٍ أَنْ يَغْرِسَ تَارَةً بَعْدَ أُخْرَى إِلَى أَنْ غَرَسَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَا زَالَتْ تِلْكَ الطَّوَائِفُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَرْتَدُّ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ إِلَى أَنْ عَادُوا إِلَى نَيْفٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا، فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَقَالَ: الْآنَ أَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنِ اللَّيْلِ لِعَيْنِكَ حِينَ صَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مُحْضِهِ وَصَفَا الْأَمْرُ لِلإِيمَانِ مِنَ الْكَدْرِ بِإِرْتِدَادِ كُلِّ مَنْ كَانَتْ طِينَتُهُ خَبِيثَةً، فَلَوْ أَنِّي أَهْلَكْتُ الْكُفَّارَ وَأَبْقَيْتُ مَنْ إِرْتَدَّ مِنَ الطَّوَائِفِ الَّتِي كَانَتْ آمَنَتْ بِكَ لَمَا كُنْتُ صَدَقْتُ وَعَدِي السَّابِقَ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا لِي التَّوْحِيدَ مِنْ قَوْمِكَ وَاعْتَصَمُوا بِحَبْلِ بُبُوتِكَ بِأَنْ أُسْتَخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأَمَكَّنَ لَهُمْ دِينَهُمْ وَأَبَدَّلَ خَوْفَهُمْ بِالْأَمْنِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الْعِبَادَةُ لِي بِذَهَابِ الشُّكِّ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِسْتِخْلَافُ وَالْتِمَكِينُ وَبَدَلُ الْخَوْفِ بِالْأَمْنِ مِنِّي هُمْ مَعَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ ضَعْفِ يَقِينِ الَّذِينَ إِرْتَدُّوا، وَخُبْثِ طِينَتِهِمْ وَسُوءِ سَرَائِرِهِمْ الَّتِي كَانَتْ نَتَائِجَ النِّفَاقِ وَسُنُوحِ الضَّلَالَةِ؟ فَلَوْ أَنَّهُمْ تَنَسَّمُوا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي أُوتِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَقَتِ الْإِسْتِخْلَافِ إِذَا هَلَكْتَ أَعْدَاؤُهُمْ لَنَشَقُوا رَوَائِحَ صِفَاتِهِ^(١)، وَلَا سَتَحَكَمَتْ سَرَائِرُ نِفَاقِهِمْ^(٢)، وَتَأَبَّدَ خَبَالُ ضَلَالَةِ قُلُوبِهِمْ، وَلَكَاشَفُوا إِخْوَانَهُمْ بِالْعَدَاوَةِ، وَحَارَبُوهُمْ عَلَى طَلَبِ الرِّئَاسَةِ وَالتَّفَرُّدِ

(١) في بعض النسخ: (صفاته).

(٢) في بعض النسخ: (ولا استحکم نفاقهم).

بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَيْهِمْ، وَكَيْفَ يَكُونُ التَّمَكُّنُ فِي الدِّينِ وَانْتِشَارُ الْأَمْرِ فِي الْمُؤْمِنِينَ
مَعَ إِثَارَةِ الْفِتَنِ وَإِيقَاعِ الْخُرُوبِ؟ كَلَّا فَ «اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا»
[هود: ٣٧].

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَكَذَلِكَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ تَمْتَدُّ غَيْبَتُهُ لِيَصْرَحَ الْحَقُّ عَنْ
مُخْضِهِ، وَيَصْفُو الْإِيمَانَ مِنَ الْكَدْرِ بِازْتِدَادِ كُلِّ مَنْ كَانَتْ طَيْبَتُهُ خَبِيثَةً مِنَ الشَّيْعَةِ
الَّذِينَ يُخْشَى عَلَيْهِمُ التَّفَاقُ إِذَا أَحْسَوْا بِالِاسْتِخْلَافِ وَالتَّمَكُّنِ وَالْأَمْنِ الْمُنْتَشِرِ فِي
عَهْدِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّ النَّوَاصِبَ تَزَعُمُ (أَنَّ) هَذِهِ
الْآيَةَ أَنْزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، فَقَالَ: «لَا هَدَى اللَّهُ قُلُوبَ النَّاصِبَةِ،
مَتَى كَانَ الدِّينُ الَّذِي ارْتَضَاهُ [اللَّهُ وَرَسُولُهُ] مُتَمَكِّنًا بِانْتِشَارِ الْأَمْنِ فِي الْأُمَّةِ،
وَذَهَابِ الْخَوْفِ مِنْ قُلُوبِهَا، وَارْتِفَاعِ الشُّكِّ مِنْ صُدُورِهَا فِي عَهْدِ وَاحِدٍ مِنْ
هَؤُلَاءِ أَوْ فِي عَهْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ ارْتِدَادِ الْمُسْلِمِينَ وَالْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ تَشُورُ فِي
أَيَّامِهِمْ وَالْخُرُوبِ وَالْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ تَشُبُّ بَيْنَ الْكُفَّارِ وَبَيْنَهُمْ؟»، ثُمَّ تَلَا
الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ مَثَلًا لِإِبْطَاءِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ
وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا...» الْآيَةَ [يوسف: ١١٠].

وَأَمَّا الْعَبْدُ الصَّالِحُ - أَعْنِي الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا طَوَّلَ عُمُرَهُ
لِنُبُوَّةِ قَرَرِهَا لَهُ، وَلَا لِكِتَابِ نَزَلَ عَلَيْهِ، وَلَا لِشَرِيعَةٍ يَنْسَخُ بِهَا شَرِيعَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا لِإِمَامَةٍ يُلْزِمُ عِبَادَهُ الْإِقْتِدَاءَ بِهَا، وَلَا لِطَاعَةٍ يَفْرُضُهَا، بَلَى إِنَّ
اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ أَنْ يَقْدَرَ مِنْ عُمُرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيَّامِ غَيْبَتِهِ مَا
يُقَدِّرُهُ، وَعَلِمَ مَا يَكُونُ مِنْ إِنْكَارِ عِبَادِهِ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ الْعُمُرِ فِي الطُّوْلِ، طَوَّلَ عُمُرَ
الْعَبْدِ الصَّالِحِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَوْجَبَ ذَلِكَ إِلَّا لِعِلَّةِ الْإِسْتِدْلَالِ بِهِ عَلَى عُمُرِ

٨٢ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

أَلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ حُجَّةَ الْمُعَانِدِينَ، ﴿لَعَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ [النساء: ١٦٥]»^(١).

١٤ - ثلاثة من أبناء الخليفة يُقتلون عند الكنز وبعدهم الرايات السود

وبعدهم مجيء المهدي ﷺ:

(١٧/٩٥) الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقْتَلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ^(٢) ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ إِنْ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَحِيءُ الرَّاياتُ السُّودُ فَيَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ قَوْمٌ، ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَاتُّوهُ فَبَايَعُوهُ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ»^(٣).

١٥ - عند فقد الثالث من ولد الإمام الرضا عليه السلام يكون حال الشيعة

كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه بسبب غيبة القائم ﷺ:

(١٨/٩٦) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) الغيبة للطوسي (ص ١٦٧ - ١٧٣ / ح ١٢٩)؛ ومثله في كمال الدين (ص ٣٥٢ - ٣٥٧ / باب ٣٣ / ح ٥٠).

(٢) الكنز المذكور يُحتمل أن يكون الكنز الذي ينحسر عنه الفرات كما وردت فيه أحاديث كثيرة. (معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ: ج ١ / ص ٤٢٩).

وقال ابن كثير: (المراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة يقتل عنده لياخذه ثلاثة من أولاد الخلفاء...) (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي ﷺ: ص ١٥٨، عن الفتن لابن كثير: ج ١ / ص ٤٢).

(٣) كشف الغمّة (ج ٣ / ص ٢٧٣)، عنه بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٨٣). وفي مستدرک الحاكم (ج ٤ / ص ٤٦٣): (يقتل) بدل (يقتل)، و(فيقاتلونكم) بدل (فيقتلونهم). واختلفت النقول في كُتُب الحديث، ولعلّ المعنى الأتمّ يكون بـ (يقتل) ثمّ (فيقتلونهم)، أي إنّ أبناء الخليفة يقتلون فلا ينتصر أحدهم على الآخر إلى أن تطلع الرايات السود فتقتلهم. وبهذا المعنى نقل الخبر ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٦ / ص ٢٧٥ و ٢٧٦).

أَهْمَدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «كَأَنِّي بِالشَّيْخَةِ عِنْدَ فَقْدِهِمْ **الثَّالِثُ** ^(١) مِنْ **وُلْدِي** كَالنَّعَمِ يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ»، قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّ إِمَامَهُمْ يَغِيبُ عَنْهُمْ»، فَقُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ» ^(٢).

١٦ - **ثلاث سنوات** المدَّة التي كان أبو الرجاء المصري يبحث فيها عن

الإمام المهدي عليه السلام:

(١٩/٩٧) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلَانَ الْكُلَيْبِيِّ، عَنِ الْأَعْلَمِ الْمِصْرِيِّ، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ فِي الطَّلَبِ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام بِسِتِّينَ لَمْ أَقِفْ فِيهَا عَلَى شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فِي طَلَبِ وَلَدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام بِضُرِّيَاءَ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَبُو غَانِمٍ أَنْ أَتَعَشَى عِنْدَهُ وَأَنَا قَاعِدٌ مُفَكَّرٌ فِي نَفْسِي وَأَقُولُ: لَوْ كَانَ شَيْءٌ لظَهَرَ بَعْدَ **ثَلَاثِ سِنِينَ**، فَإِذَا هَاتِفٌ أَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا أَرَى شَخْصَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا نَصْرَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ قُلْ لِأَهْلِ مِصْرَ: آمَنْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ رَأَيْتُمُوهُ؟»، قَالَ نَصْرٌ: وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ إِسْمَ أَبِي، وَذَلِكَ أَنِّي وُلِدْتُ بِالْمَدَائِنِ، فَحَمَلَنِي النَّوْفَلِيُّ وَقَدْ مَاتَ أَبِي، فَنَشَأْتُ بِهَا، فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ قُمْتُ مُبَادِرًا وَلَمْ أَنْصَرِفْ إِلَى أَبِي غَانِمٍ وَأَخَذْتُ طَرِيقَ مِصْرَ ^(٣).

(١) في هامش المصدر: (المراد به أبو محمد عليه السلام). وفي بعض النسخ: (عند فقدهم الرابع)، فالمراد الحجَّة عليه السلام.

(٢) كمال الدين (ص ٤٨٠ / باب ٤٤ / ح ٤).

(٣) كمال الدين (ص ٤٩١ و ٤٩٢ / باب ٤٥ / ح ١٥).

١٧ - في **السفر الثالث** من كتاب موسى عليه السلام مذكور ما يُعطى

للقائم عليه السلام:

(٢٠ / ٩٨) عَنْ سَالِمِ الْأَشْلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: «نَظَرَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي السَّفَرِ الْأَوَّلِ إِلَى مَا يُعْطَى قَائِمُ آلِ
مُحَمَّدٍ مِنَ التَّمَكِينِ وَالْفَضْلِ، فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ اجْعَلْنِي قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقِيلَ لَهُ:
إِنَّ ذَلِكَ مِنْ ذُرِّيَةِ أَحْمَدَ. ثُمَّ نَظَرَ فِي السَّفَرِ الثَّانِي، فَوَجَدَ فِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ مِثْلَهُ،
فَقِيلَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ نَظَرَ فِي **السَّفَرِ الثَّلَاثِ**، فَرَأَى مِثْلَهُ، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَقِيلَ لَهُ
مِثْلُهُ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (١٥ / ١٥) و(١٣ / ٤١).

١٨ - **السؤال الثالث** أخفاه الحسن البيهقي عن الإمام المهدي عليه السلام لكنه

أجابه عنه:

(٢١ / ٩٩) بِهَذَا الْإِسْنَادِ^(٢)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ الْبَيْهَقِيِّ، قَالَ:
كَتَبْتُ فِي مَعْنَيْنِ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي **الثَّلَاثِ** وَامْتَنَعْتُ مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يُكْرَهَ ذَلِكَ،
فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنَيْنِ وَ**الثَّلَاثِ** الَّذِي طَوَيْتُهُ مَفْسَرًا^(٣).

١٩ - في **اليوم الثالث** بعد ولادة المهدي عليه السلام عرضه الإمام العسكري عليه السلام

على أصحابه:

(٢٢ / ١٠٠) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٤٦ و ٢٤٧ / باب ١٣ / ح ٣٤).

(٢) أي (جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٢٨٢ / ح ٢٤٠).

جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَبِي غَانِمِ الْحَادِمِ، قَالَ: **وُلِدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدٌ فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا، فَعَرَضَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمَ الثَّلَاثِ، وَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، وَهُوَ الْقَائِمُ الَّذِي تَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ بِالِانْتِظَارِ، فَإِذَا امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا خَرَجَ فَمَلَأَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا»**^(١).

٢٠ - **ثلاث سنوات** مدّة سفارة السفير الرابع عليّ بن محمد

السمري عليه السلام:

(٢٣ / ١٠١) **ثلاث سنوات** مدّة سفارة السفير الرابع عليّ بن محمد السمرري عليه السلام، حيث ابتدأت بوفاة السفير الثالث الحسين بن روح الثوبختي عليه السلام عام (٣٢٦هـ)، وانتهت بوفاته عليه السلام عام (٣٢٩هـ) ووقعت الغيبة الكبرى.

٢١ - عرض الإمام العسكري عليه السلام ولده الإمام المهدي عليه السلام على أحمد بن

إسحاق، وقد كان عليه السلام من أبناء الثلاث سنين:

(٢٤ / ١٠٢) عليّ بن عبد الله الورّاق، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلْفِ [مِنْ] بَعْدِهِ، فَقَالَ لِي مُبْتَدَأًا: «يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُخْلِ الْأَرْضَ مِنْذُ خَلَقَ آدَمَ عليه السلام وَلَا يُخْلِهَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَبِهِ يَنْزِلُ الْغَيْثُ، وَبِهِ يُخْرَجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَنْ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ؟

(١) كمال الدين (ص ٤٣١ / باب ٤٢ / ح ٨).

فَنَهَضَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ مُسْرِعاً، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَى عَاتِقِهِ غُلامٌ كَانَ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّلَاثِ سِنِينَ، فَقَالَ: «يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، لَوْ لَا كَرَامَتُكَ عَلَى اللَّهِ ﷻ وَعَلَى حُجَجِهِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ ابْنِي هَذَا، إِنَّهُ سَمِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَنِيَّتُهُ، الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدلاً كَمَا مَلِئْتُ جَوْراً وَظُلماً. يَا أَحْمَدُ ابْنَ إِسْحَاقَ مِثْلُهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ الْخَضِرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ، وَمِثْلُهُ مِثْلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَاللَّهُ لَيَغِيْبَنَّ غَيْبَةً لَا يَنْجُو فِيهَا مِنْ الْهَلَكَةِ إِلَّا مَنْ ثَبَّتَهُ اللَّهُ ﷻ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَوَفَّقَهُ [فِيهَا] لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ».

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا مَوْلَايَ، فَهَلْ مِنْ عَلَامَةٍ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا

قَلْبِي؟

فَنَطَقَ الْغُلامُ بِلسانِ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ، فَقَالَ: «أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَلَا تَطْلُبْ أَثْراً بَعْدَ عَيْنٍ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ».

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَخَرَجْتُ مُسْرُوراً فَرِحاً، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عُدْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَ سُرُورِي بِمَا مَنَنْتَ [بِهِ] عَلَيَّ، فَمَا أَلْسَنَةُ

الْجَارِيَةِ فِيهِ مِنَ الْخَضِرِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ؟
فَقَالَ: «طُولُ الْغَيْبَةِ يَا أَحْمَدُ».

قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنْ غَيْبَتَهُ لَتَطُولُ؟

قَالَ: «إِي وَرَبِّي حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرَ الْفَائِلِينَ بِهِ وَلَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ ﷻ عَهْدَهُ لَوْلَايَتِنَا، وَكَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيْمَانَ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ. يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَعَيْبٌ مِنْ عَيْبِ اللَّهِ، فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ وَأُكْتُمُهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ تَكُنْ مَعَنَا عَدَاً فِي عَلِيٍّ»^(١).

(١) كمال الدين (ص ٣٨٤ و٣٨٥ / باب ٣٨ / ح ١).

٢٢ - الحمرة في السماء ثلاثة أيام هي إحدى علامات الظهور:

(٢٥ / ١٠٣) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوَالُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطَّبْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ يَقُولُ: كُنْتُ نَائِمًا فِي مَرَقَدِي إِذْ رَأَيْتُ فِي مَا يَرَى النَّائِمُ قَائِلًا يَقُولُ لِي: حُجَّ فَإِنَّكَ تَلْقَى صَاحِبَ زَمَانِكَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا فَرِحٌ مَسْرُورٌ، فَمَا زِلْتُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ، وَفَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي، وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْحَاجِّ، فَوَجَدْتُ فِرْقَةً تَرِيدُ الْخُرُوجَ، فَبَادَرْتُ مَعَ أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ، فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى خَرَجُوا وَخَرَجْتُ بِخُرُوجِهِمْ أُرِيدُ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا وَافَيْتُهَا نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَسَلَّمْتُ مَتَاعِي إِلَى ثِقَاةِ إِخْوَانِي، وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ أَثْرًا، وَلَا سَمِعْتُ خَبْرًا، وَخَرَجْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا دَخَلْتُهَا لَمْ أَمْلِكْ أَنْ نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَسَلَّمْتُ رَحِلي إِلَى ثِقَاةِ إِخْوَانِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْخَبْرِ وَأَقْفُو الْأَثْرَ، فَلَا خَبْرًا سَمِعْتُ وَلَا أَثْرًا وَجَدْتُ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ نَفَرَ النَّاسُ إِلَى مَكَّةَ، وَخَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ حَتَّى وَافَيْتُ مَكَّةَ وَنَزَلْتُ فَاسْتَوْتَفْتُ مِنْ رَحِلي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ أَسْمَعْ خَبْرًا وَلَا وَجَدْتُ أَثْرًا، فَمَا زِلْتُ بَيْنَ الْإِيَّاسِ وَالرَّجَاءِ مُتَفَكِّرًا فِي أَمْرِي وَعَائِبًا عَلَى نَفْسِي، وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ، فَقُلْتُ: أَرْقُبُ إِلَى أَنْ يَخْلُوَ لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ لِأَطُوفَ بِهَا وَأَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يُعَرِّفَنِي أَمَلِي فِيهَا، فَبَيَّنَّا أَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ خَلَا لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ إِذْ

قُمْتُ إِلَى الطَّوَّافِ، فَإِذَا أَنَا بِفَتَى مَلِيحِ الْوَجْهِ، طَيِّبِ الرَّائِحَةِ، مُتَزَّرٍ بِرُدَّةٍ، مُتَشِّحٍ بِأُخْرَى، وَقَدْ عَطَفَ بِرِدَائِهِ عَلَيَّ عَانِقِهِ، فَرَعْتُهُ^(١)، فَالْتَمَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الْأَهْوَازِ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَصِيبِ؟ فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِيَ فَأَجَابَ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ كَانَ بِالنَّهَارِ صَائِماً وَبِاللَّيْلِ قَائِماً وَلِلْقُرْآنِ تَالِياً وَلَنَا مُوَالِياً، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ بِهَا عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَتَعْرِفُ الصَّرِيحِينَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ هُمَا؟ قُلْتُ: مُحَمَّدٌ وَمُوسَى^(٢)، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقُلْتُ: مَعِيَ، فَقَالَ: أَخْرِجْهَا إِلَيَّ، فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِ خَاتِماً حَسَناً عَلَيَّ فَصَّهَ (مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ)، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَكَى (مَلِيّاً وَرَنَّ شَجِيّاً، فَأَقْبَلَ بِيَكِي بُكَاءً) طَوِيلاً وَهُوَ يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَلَقَدْ كُنْتُ إِمَاماً عَادِلاً، ابْنِ أُمَّةٍ وَأَبَا إِمَامٍ، أَسْكَنْكَ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى مَعَ آبَائِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، صِرْ إِلَيَّ رَحِيلاً وَكُنْ عَلَيَّ أَهْبَةً مِنْ كِفَايَتِكَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الثُّلُثُ مِنَ اللَّيْلِ وَبَقِيَ الثُّلُثَانِ فَالْحَقْ بِنَا فَإِنَّكَ تَرَى مُنَاكَ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ).

(١) أي: فحففته.

(٢) قد يقال: إن المراد بالصريحين محمد وموسى هما ابنا الإمام العسكري عليه السلام: الإمام المهدي وأخوه موسى؛ نظراً لرواية وردت في كمال الدين عن إبراهيم بن مهزيار في حادثة مشابهة لهذه الحادثة كثيراً، والظاهر أنها نفسها مع اختلاف التسميات. ولكن هذا القول باطل، لما هو مسلم عند الطائفة من أن الإمام العسكري عليه السلام ليس له إلا ولد واحد وهو الإمام المهدي عليه السلام.

وعليه فلعل المراد منها شخصان من أهل الأهواز يُسأل عنهما كما سُئل عن ابن الخصيب، أو لعلهما من ذرية رسول الله ﷺ باعتبار وصف الصريحين. إذ من غير المتعارف أن يُسأل علي بن مهزيار إن كان يعرف إمام زمانه، وهو قد خرج في طلبه قاصداً التشرف بلقائه، وفي رواية غيبة الطوسي أنه حجَّ عشرين سنة طالباً للقاء.

قَالَ ابْنُ مَهْزِيَارٍ: فَصِرْتُ إِلَى رَحْلِي أُطِيلُ التَّفَكُّرَ حَتَّى إِذَا هَجَمَ الْوَقْتُ
فَقُمْتُ إِلَى رَحْلِي وَأَصْلَحْتُهُ، وَقَدَّمْتُ رَاحِلَتِي وَحَمَلْتُهَا وَصِرْتُ فِي مَتْنِهَا حَتَّى
لَحِقْتُ الشَّعْبَ، فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَى هُنَاكَ يَقُولُ: أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، طُوبَى
لَكَ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ، فَسَارَ وَسِرْتُ بِسَيْرِهِ حَتَّى جَارَيْ عِرْفَاتٍ وَمَنَى، وَصِرْتُ فِي
أَسْفَلَ ذِرْوَةِ جَبَلِ الطَّائِفِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، انْزِلْ وَخُذْ فِي أُهْبَةِ الصَّلَاةِ،
فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ حَتَّى فَرَعٌ وَفَرَعْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي: خُذْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَأَوْجِزْ،
فَأَوْجِزْتُ فِيهَا وَسَلَّمْ وَعَفَّرْ وَجْهَهُ فِي الثَّرَابِ، ثُمَّ رَكِبَ وَأَمَرَنِي بِالرُّكُوبِ
فَرَكِبْتُ، ثُمَّ سَارَ وَسِرْتُ بِسَيْرِهِ حَتَّى عَلَا الذَّرْوَةَ، فَقَالَ: الْمَخَ هَلْ تَرَى شَيْئًا؟
فَلَمَحْتُ، فَرَأَيْتُ بُقْعَةً نِزْهَةً كَثِيرَةً الْعُشْبِ وَالْكَلَاءِ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، أَرَى بُقْعَةً
نِزْهَةً كَثِيرَةً الْعُشْبِ وَالْكَلَاءِ، فَقَالَ لِي: هَلْ تَرَى فِي أَعْلَاهَا شَيْئًا؟ فَلَمَحْتُ فَإِذَا أَنَا
بِكَيْثِيبٍ مِنْ رَمْلٍ فَوْقَ بَيْتٍ مِنْ شَعْرٍ يَتَوَقَّدُ نُورًا، فَقَالَ لِي: هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ:
أَرَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ مَهْزِيَارٍ، طَبَّ نَفْسًا وَقَرَّ عَيْنًا، فَإِنَّ هُنَاكَ أَمَلٌ كُلُّ
مُؤْمَلٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: انْطَلِقْ بِنَا، فَسَارَ وَسِرْتُ حَتَّى صَارَ فِي أَسْفَلَ الذَّرْوَةَ، ثُمَّ قَالَ:
انْزِلْ فَهَاهُنَا يَدُلُّ لَكَ كُلُّ صَعْبٍ، فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ حَتَّى قَالَ لِي: يَا ابْنَ مَهْزِيَارٍ، خَلِّ
عَنْ زِمَامِ الرَّاحِلَةِ، فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ أُخْلِفُهَا وَلَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ؟ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا حَرَمٌ
لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا وَليٌّ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا وَليٌّ، فَخَلَيْتُ عَنِ الرَّاحِلَةِ، فَسَارَ وَسِرْتُ،
فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْخُبَاءِ سَبَقَنِي وَقَالَ لِي: قَفْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ، فَمَا كَانَ إِلَّا هُنَيْئَةً
فَخَرَجَ إِلَيَّ وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ قَدْ أُعْطِيتَ سُؤْلَكَ.

قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى نَمَطٍ عَلَيْهِ نَطْعُ
أَدِيمٍ أَحْمَرَ مُتَّكِيٌّ عَلَى مِسْوَرَةٍ أَدِيمٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَلَمَحْتُهُ
فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ مِثْلَ فِلَقَةِ قَمَرٍ، لَا بِالْحَرِيقِ وَلَا بِالْبَرْقِ، وَلَا بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ

وَلَا بِالْقَصِيرِ اللَّاصِقِ، مَمْدُودَ الْقَامَةِ، صَلَّتِ الْجَبِينَ، أَرْجَحَ الْحَاجِبِينَ، أَدْعَجَ الْعَيْنِينَ، أَفْنَى الْأَنْفِ، سَهَلَ الْحَدَّيْنِ، عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالَ، فَلَمَّا أَنْ بَصُرْتُ بِهِ حَارَ عَقْلِي فِي نَعْتِهِ وَصِفَتِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ مَهْزِيَارَ، كَيْفَ خَلَفْتَ إِخْوَانَكَ فِي الْعِرَاقِ؟»، قُلْتُ: فِي ضَنْكَ عَيْشٍ وَهَنَاءٍ، قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِمْ سُيُوفُ بَنِي الشَّيْبَانِ، فَقَالَ: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ، كَأَنِّي بِالْقَوْمِ قَدْ قَتَلُوا فِي دِيَارِهِمْ وَأَخَذَهُمْ أَمْرُ رَبِّهِمْ لَيْلًا وَمَهَارًا»، فَقُلْتُ: مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ، وَظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثًا، فِيهَا أَعْمَدَةٌ كَأَعْمَدَةِ اللَّجِينِ تَتَلَأُلُ نُورًا، وَيَخْرُجُ السَّرُوسِيُّ مِنْ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِجَانَ يُرِيدُ وَرَاءَ الرَّيِّ الْجَبَلَ الْأَسْوَدَ الْمُتَلَاخِمَ بِالْجَبَلِ الْأَحْمَرَ لَزِيْقَ جَبَلِ طَالِقَانَ، فَيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْوَزِيِّ وَقَعَةٌ صَيْلَمَانِيَّةٌ، يَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَهْرُمُ مِنْهَا الْكَبِيرُ، وَيَظْهَرُ الْقَتْلُ بَيْنَهُمَا، فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزَّوْرَاءِ، فَلَا يَلْبَثُ بِهَا حَتَّى يُوَافِيَ بَاهَاتَ، ثُمَّ يُوَافِيَ وَاسِطَ الْعِرَاقِ، فَيَقِيمُ بِهَا سَنَةً أَوْ دُونَهَا، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى كُوفَانَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَةٌ مِنَ النَّجَفِ إِلَى الْحَيْرَةِ إِلَى الْعَرِيِّ وَقَعَةٌ شَدِيدَةٌ تَذْهَلُ مِنْهَا الْعُقُولُ، فَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُ الْفِتْنَيْنِ، وَعَلَى اللَّهِ حَصَادُ الْبَاقِينَ»، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤].

فَقُلْتُ: سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا الْأَمْرُ؟ قَالَ: «نَحْنُ أَمْرُ اللَّهِ وَجُنُودُهُ»، قُلْتُ: سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَانَ الْوَقْتُ؟ قَالَ: «إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ [القمر: ١]»^(١).

٢٣ - بعد استشهاد الإمام العسكري عليه السلام بثلاثة أيام خرج توقيع لأبي طاهر البلالي يُخبر بالخلف بعده:

(٢٦ / ١٠٤) قَالَ [سعد بن عبد الله]: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو طَاهِرِ الْبَلَالِيِّ: التَّوْقِيعُ الَّذِي خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَعَلَّقُوهُ فِي الْخَلْفِ بَعْدَهُ، وَدِيعَةٌ فِي بَيْتِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَحِبُّ أَنْ تَنْسَخَ لِي مِنْ لَفْظِ التَّوْقِيعِ مَا فِيهِ، فَأَخْبَرَ أَبَا طَاهِرٍ بِمَقَالَتِي، فَقَالَ لَهُ: جِئْنِي بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ الْإِسْنَادُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسِتِّينَ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ بَعْدَ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ حُقُوقَهُمْ وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى ائْتِنَافِهِمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (٢٣ / ٥١).

٢٤ - قبل موت السفير الثاني بستين أو ثلاث أمر محمد الأسود أن يحمل الأموال إلى السفير الثالث ولا يطالبه بالقبض:

(٢٧ / ١٠٥) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أَحْمِلُ الْأَمْوَالَ الَّتِي تُجْعَلُ فِي بَابِ الْوَقْفِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ الْعَمْرِيِّ رضي الله عنه، فَيَقْبِضُهَا مِنِّي، فَحَمَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا شَيْئًا مِنَ الْأَمْوَالِ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتِّينَ أَوْ ثَلَاثَ سِنِينَ، فَأَمَرَنِي بِتَسْلِيمِهِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ رضي الله عنه، وَكُنْتُ أُطَالِبُهُ بِالْقَبُوضِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ رضي الله عنه، فَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُطَالِبُهُ بِالْقَبُوضِ، وَقَالَ: كُلَّمَا وَصَلَ إِلَيَّ أَبِي الْقَاسِمِ وَصَلَ إِلَيَّ، قَالَ: فَكُنْتُ أَحْمِلُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْوَالَ إِلَيْهِ وَلَا أُطَالِبُهُ بِالْقَبُوضِ^(٢).
وقد مرَّ تحت رقم (٢٤ / ٥٢).

(١) كمال الدين (ص ٤٩٩ / باب ٤٥ / ح ٢٤).

(٢) كمال الدين (ص ٥٠١ و ٥٠٢ / باب ٤٥ / ح ٢٨)؛ الغيبة للطوسي (ص ٣٧٠ / ح ٣٣٨).

٢٥ - بعد الطلب بثلاثة أيام أخبر السفير الثالث أبا جعفر الأسود أنَّ

الإمام عليه السلام قد دعا لابن بابويه بالولد الذَّكَر:

(٢٨ / ١٠٦) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ عليه السلام، قَالَ: سَأَلَنِي عَلِيُّ بْنُ

الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ عليه السلام بَعْدَ مَوْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمَرِيِّ عليه السلام أَنْ
أَسْأَلَ أَبَا الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ أَنْ يَسْأَلَ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ عز وجل
أَنْ يَرْزُقَهُ وَلَدًا ذَكَرًا، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَأَنْهَى ذَلِكَ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّهُ
قَدْ دَعَا لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبَارَكٌ يَنْفَعُ [اللَّهُ] بِهِ وَيَعْدُهُ أَوْلَادٌ^(١).

٢٦ - ثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة هو زمن مقتل الدجال على يد

الإمام المهدي عليه السلام:

(٢٩ / ١٠٧) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ
حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمٍ، عَنْ أَبِي سَيَّارِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ
مُزَاحِمٍ، عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام،
فَحَمِدَ اللَّهَ عز وجل وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَلُونِي أَيُّهَا النَّاسُ
قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي - ثَلَاثًا -».

فَقَامَ إِلَيْهِ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَتَى يُخْرَجُ

الدَّجَالُ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام: «أُقْعَدُ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَعَلِمَ مَا أَرَدْتَ، وَاللَّهِ مَا

الْمَسْئُولُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لِدَلِيلِكَ عَلَامَاتٌ وَهَيَّاتُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا
كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِهَا».

(١) كمال الدين (ص ٥٠٢ و ٥٠٣ / باب ٤٥ / ح ٣١).

قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِحْفَظْ فَإِنَّ عِلَامَةَ ذَلِكَ: إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلَاةَ، وَأَضَاعُوا الْأَمَانَةَ، وَاسْتَحَلُّوا الْكُذِبَ، وَأَكَلُوا الرَّبَا، وَأَخَذُوا الرَّشَا، وَشَيَّدُوا الْبُنْيَانَ، وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا، وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ، وَشَاوَرُوا النِّسَاءَ، وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ، وَاتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ، وَاسْتَحَقُّوا بِالدِّمَاءِ، وَكَانَ الْحِلْمُ ضَعْفًا، وَالظُّلْمُ فَخْرًا، وَكَانَتْ الْأَمْرَاءُ فَجْرَةً، وَالْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً، وَالْعُرَفَاءُ خَوْنَةً، وَالْقُرَاءُ فَسَقَةً، وَظَهَرَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ^(١)، وَاسْتُعِلْنَ الْفُجُورُ وَقَوْلُ الْبُهْتَانِ وَالْإِثْمُ وَالطُّغْيَانُ، وَحُلِيَّتِ الْمَصَاحِفُ، وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَطُوِّتِ الْمَنَارَاتُ، وَأُكْرِمَتِ الْأَشْرَارُ، وَازْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ، وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَتُقَضَّتِ الْعُهُودُ، وَاقْتَرَبَ الْمَوْعُودُ، وَشَارَكَ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ فِي التَّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا، وَعَلَتْ أَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ، وَأُسْتَمِعَ مِنْهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَاهُمْ، وَاتَّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَصُدِّقَ الْكَاذِبُ، وَأُوْتِمِنَ الْخَائِنُ، وَاتَّخَذَتِ الْقِيَانُ^(٢) وَالْمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَتَشَبَّهَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، وَشَهِدَ الْآخِرُ قِضَاءَ لِدِمَامِ^(٣) بِغَيْرِ حَقِّ عَرَفِهِ، وَتَفَقَّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَآثَرُوا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، وَلَبَسُوا جُلُودَ الضَّالِّينَ عَلَى قُلُوبِ الدُّثَّابِ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنْ الْجَيْفِ وَأَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا^(٤)، ثُمَّ الْعَجَلُ الْعَجَلُ، خَيْرُ الْمَسَاكِينِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ».

(١) في بعض النسخ: (شهادات الزور).

(٢) القيان جمع قينة: الإماء المغنيات. (من هامش كمال الدين).

(٣) الدمام - بالكسر -: الحق والحرمة. (من البحار).

(٤) الوحا الوحا: يعني السرعة السرعة، البدار البدار. (من هامش كمال الدين).

فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ بْنُ بُبَاةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ الدَّجَالُ؟
 فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ، فَالشَّقِيُّ مِنْ صَدَقَةٍ، وَالسَّعِيدُ مَنْ
 كَذَّبَهُ، يُخْرَجُ مِنْ بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَصْفَهَانُ، مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ، عَيْنُهُ الْيَمْنَى
 مَسْوُوحَةٌ، وَالْعَيْنُ الْأُخْرَى فِي جَبْهَتِهِ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ، فِيهَا عِلْقَةٌ كَأَنَّهَا
 مَمْزُوجَةٌ بِاللِّدْمِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ كَاتِبٍ وَأُمِّيٌّ، يُخَوِّضُ الْبِحَارَ،
 وَتَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ دُخَانٍ، وَخَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضٌ يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ
 طَعَامٌ، يُخْرَجُ حِينَ يُخْرَجُ فِي قَحْطٍ شَدِيدٍ، تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرٌ، خُطْوَةٌ حِمَارِهِ مِثْلُ
 تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ مِنْهَا مَنْهَلًا، لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يُنَادِي بِأَعْلَى
 صَوْتِهِ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْحَافِقِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، يَقُولُ: إِلَيَّ أَوْلِيَائِي،
 أَنَا ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢٤﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٢٥﴾﴾ [الأعلى: ٢ و ٣]، «أَنَا
 رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾» [النازعات: ٢٤]. وَكَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، إِنَّهُ أَعْوَرَ يَطْعَمُ الطَّعَامَ،
 وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ ﷻ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَلَا يَطْعَمُ وَلَا يَمْشِي وَلَا يَزُولُ
 تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عَلْوًا كَبِيرًا. أَلَا وَإِنَّ أَكْثَرَ أَتْبَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الزَّنَا، وَأَصْحَابُ
 الطِّيَالِسَةِ الْخَضِرِ، يَقْتُلُهُ اللَّهُ ﷻ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ أَفِيْقٍ **لثلاث ساعات**
 مَضَتْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدِ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيحُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ خَلْفَهُ، أَلَا
 إِنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى».

قُلْنَا: وَمَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: «خُرُوجُ دَابَّةٍ (مِنْ) الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ الصَّفَا، مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ
 دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَى ﷺ، يَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَنْطَبِعُ فِيهِ: هَذَا
 مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيُنَكِّتُ: هَذَا كَافِرٌ حَقًّا، حَتَّىٰ إِنَّ الْمُؤْمِنَ
 لَيُنَادِي: أَلْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِرٌ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يُنَادِي طُوبَىٰ لَكَ يَا مُؤْمِنٌ، وَدِدْتُ أَنِّي

الْيَوْمَ كُنْتُ مِثْلَكَ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا. ثُمَّ تَرَفَعُ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا، فَيَرَاهَا مَنْ بَيْنَ
الْخَافِقَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ
التَّوْبَةُ، فَلَا تَوْبَةَ تُقْبَلُ وَلَا عَمَلٌ يُرْفَعُ، وَ«لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ
مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» [الأنعام: ١٥٨].

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ: «لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هَذَا فَإِنَّهُ عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيَّ حَبِيبِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عِترَتِي».

قَالَ النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ: فَتَلَّتْ لِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ: يَا صَعْصَعَةُ، مَا عَنَى
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ بِهَذَا؟ فَقَالَ صَعْصَعَةُ: يَا ابْنَ سَبْرَةَ، إِنَّ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْعِترَةِ، التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا، يَظْهَرُ عِنْدَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيَطْهَرُ
الْأَرْضَ، وَيَضَعُ مِيزَانَ الْعَدْلِ، فَلَا يَظْلِمُ أَحَدًا أَحَدًا. فَأَخْبَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ أَنَّ
حَبِيبَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُخْبَرَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ عِترَتِهِ الْأَئِمَّةِ
(صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ الْعَقِيلِيُّ الْفَقِيهِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ (و) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ
كَعْبِ الصَّيْدَانِيِّ وَأَبُو سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ، عَنْ عَبْدِ
الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادِ النَّرْسِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِهَذَا الْحَدِيثِ مِثْلَهُ سِوَاءً^(١).

(١) كمال الدين (ص ٥٢٥ - ٥٢٨ / باب ٤٧ / ح ١).

٢٧ - ثلاثة أيام يعظ الإمام المهدي عليه السلام طائفة منحرفة فلا يتعظون، فيأمر

بقتلهم:

(٣٠ / ١٠٨) رُوِيَ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ [و] مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ، قَالَ: «... ثُمَّ يُخْرِجُ الْحَسَنِيَّ الْفَتَى الصَّبِيحَ الَّذِي نَحْوَ الدَّيْلَمِ، يَصِيحُ بِصَوْتٍ لَهُ فَصِيح: يَا آلَ أَحْمَدَ أَجِئُوا الْمَلْهُوفَ، وَالْمُنَادِيَّ مِنْ حَوْلِ الصَّرِيحِ فَتَجِيبُهُ كُنُوزُ اللَّهِ بِالطَّلَقَانِ كُنُوزٌ وَأَيُّ كُنُوزٍ، لَيْسَتْ مِنْ فِضَّةٍ وَلَا ذَهَبٍ، بَلْ هِيَ رِجَالٌ كَزُبْرِ الْحَدِيدِ، عَلَى الْبَرَازِينِ الشُّهْبِ، بِأَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ، وَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ الظُّلْمَةَ حَتَّى يَرِدَ الْكُوفَةَ وَقَدْ صَفَا أَكْثَرُ الْأَرْضِ، فَيَجْعَلُهَا لَهُ مَعْقَلًا، فَيَتَّصِلُ بِهِ وَبِأَصْحَابِهِ خَبَرُ الْمَهْدِيِّ عليه السلام، وَيَقُولُونَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِسَاحَتِنَا؟

فَيَقُولُ: أَخْرَجُوا بَنِي إِيَّاهِ حَتَّى نَنْظُرَ مَنْ هُوَ وَمَا يُرِيدُ؟ وَهُوَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ، وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُهُ، وَلَمْ يَرِدْ بِذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا لَيَعْرِفَ أَصْحَابَهُ مَنْ هُوَ. فَيَخْرِجُ الْحَسَنِيَّ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ مَهْدِيَّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَيْنَ هِرَاوَةَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَخَاتَمَهُ، وَبُرْدَتَهُ، وَدِرْعَهُ الْفَاضِلَ، وَعِمَامَتَهُ السَّحَابُ، وَفَرَسَهُ الْيَرْبُوعُ، وَنَاقَتَهُ الْعَضْبَاءُ، وَبَعْلَتَهُ الدُّلدُلُ، وَحِمَارَهُ الْيَعْفُورُ، وَنَجِيبَهُ الْبِرَاقُ، وَمُصْحَفُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؟ فَيَخْرِجُ لَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْهَرَاوَةَ فَيَعْرِسُهَا فِي الْحَجْرِ الصَّلْدِ وَتُورِقُ، وَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُرِيَ أَصْحَابَهُ فَضَلَ الْمَهْدِيِّ عليه السلام حَتَّى يُبَايَعُوهُ.

فَيَقُولُ الْحَسَنِيُّ: اللَّهُ أَكْبَرُ، مَدَّ يَدَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تُبَايِعَكَ، فَيَمُدُّ يَدَهُ

فِيْبَاعِيَهُ وَيُبَايِعُهُ سَائِرُ الْعَسْكَرِ الَّذِي مَعَ الْحَسَنِ إِلَّا أَرْبَعِينَ أَلْفًا أَصْحَابُ
 الْمَصَاحِفِ الْمَعْرُوفُونَ بِالزِّيَادَةِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ عَظِيمٌ.
 فَيَخْتَلِطُ الْعَسْكَرَانِ، فَيَقْبَلُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الطَّائِفَةِ الْمُنْحَرِفَةِ، فَيَعْظُمُهُمْ
 وَيَدْعُوهُمْ **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**، فَلَا يَزِدُّ دُونَ إِلَّا طُغْيَانًا وَكُفْرًا، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ، فَيَقْتُلُونَ
 جَمِيعًا، ثُمَّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: لَا تَأْخُذُوا الْمَصَاحِفَ، وَدَعْوَاهَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً
 كَمَا بَدَّلُوها وَغَيَّرُوها وَحَرَّفُوها وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا فِيهَا...»^(١).

٢٨ - **ثلاث مرّات** ورد في الحديث القدسي أن الله عَلَيْهِ السَّلَامُ سينتصر

بالمهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ للحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٣١ / ١٠٩) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ كَرَامٍ، قَالَ:
 حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي أَلَّا أَكُلَ طَعَامًا بِنَهَارٍ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ،
 فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِكَ جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَلَّا
 يَأْكُلَ طَعَامًا بِنَهَارٍ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ.

فَقَالَ: «صُمْ يَا كَرَامُ وَلَا تَصُمْ الْعِيدِينَ، وَلَا ثَلَاثَةَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَلَا إِذَا
 كُنْتَ مُسَافِرًا، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا
 وَالْمَلَائِكَةُ، وَقَالُوا: يَا رَبَّنَا، أَتَأْذُنُ لَنَا فِي هَلَاكِ الْخَلْقِ حَتَّى نَجِدَهُمْ مِنْ جَدِيدِ
 الْأَرْضِ بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ، وَقَتَلُوا صَفْوَتَكَ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سَمَائِي وَيَا أَرْضِي أَسْكُنُوا، ثُمَّ كَشَفَ
 حِجَابًا مِنْ الْحُجُبِ فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّا عَشْرٌ وَصِيًّا لَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِ فُلَانٍ مِنْ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٥ و ١٦)؛ وفي مختصر بصائر الدرجات (ص ١٨٩) ذكر هذه
 الرواية إلا أنه ذكر (الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ) بدل (الحسني)، و(أربعة آلاف) بدل (أربعين ألفاً).

بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سَمَاوَاتِي وَيَا أَرْضِي، بِهِذَا أَنْتَصِرُ مِنْهُمْ هَذَا - قَالَهَا **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ** -».

وَجَاءَ فِي غَيْرِ رِوَايَةٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ: «بِهِذَا أَنْتَصِرُ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»^(١).

٢٩ - ثلاثة أصوات في رجب قبل قيام القائم ﷺ:

(٣٢ / ١١٠) مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابْنَدَاذَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّزَّادِ، قَالَ: قَالَ لِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّهُ - يَا حَسَنُ - سَيَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءُ صَيْلَمٌ يَذْهَبُ فِيهَا كُلُّ وَبِطَانَةٍ - وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَبِطَانَةٍ -، وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشَّيْعَةِ الرَّابِعِ مِنْ وُلْدِي، يَحْزَنُ لِفِقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، كَمَنْ مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مُتَأَسَّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ حَزِينٍ لِفِقْدِهِ»، ثُمَّ أَطْرَقَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيَّ جَدِّي، وَشَبِيهِي وَشَبِيهَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ، يَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ ضِيَاءِ الْقُدْسِ، كَأَنِّي بِهِ آيَسٌ مَا كَانُوا قَدْ نُوذُوا نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَنْ بِالْبُعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ بِالْقُرْبِ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ».

فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ، وَمَا ذَلِكَ النِّدَاءُ؟

قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ أَوْلَاهَا: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(١٨) [هود: ١٨]، وَالثَّانِي: ﴿أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ﴾^(٥٧) [النجم: ٥٧]، يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالثَّلَاثُ: يَرُونَ يَدًا بَارِزًا مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فَلَانًا عَلَى

(١) الغيبة للنعماني (ص ٩٥ و ٩٦ / باب ٤ / ح ٢٦)؛ الكافي (ج ١ / ص ٥٣٤ / باب فيما جاء في الاثني عشر والنص عليهم ﷺ / ح ١٩).

هَلَاكِ الظَّالِمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْمُؤْمِنِينَ الْفَرَجُ، وَيَشْفِي اللَّهُ صُدُورَهُمْ، وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ»^(١).

٣٠ - ثلاثة أجناد يؤيد الله ﷻ بها صاحب الأمر ﷺ :

(٣٣ / ١١١) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]، قَالَ: «هُوَ أَمْرُنَا، أَمَرَ اللَّهُ ﷻ أَنْ لَا تَسْتَعْجَلَ بِهِ حَتَّى يُؤَيِّدَهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ أَجْنَادٍ: الْمَلَائِكَةَ، وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالرُّعْبَ، وَخُرُوجَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ [الأنفال: ٥]»^(٢).

٣١ - ثلاث علامات للفرج ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام :

(٣٤ / ١١٢) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ الدَّجَاجِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) الغيبة للنعماني (ص ١٨٦ / باب ١٠ / فصل ٤ / ح ٢٨).

وفي كتاب الغيبة للطوسي (ص ٤٣٩ و ٤٤٠ / ح ٤٣١) ورد هذا الحديث باختلافات، منها أنه جاء فيه: (عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي) بدل الرابع، وعليه فيكون المراد أن الفتنة الصماء تكون بعد شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام وبدء الغيبة الصغرى، أما على الرواية المذكورة هنا - وهي رواية النعماني - فالظاهر أن الفتنة تبدأ بعد فقدان صاحب الزمان عليه السلام بالغيبة الصغرى والكبرى، ويكون المعنى واحداً تقريباً.

وفي كفاية الأثر (ص ١٥٨)، ورد نفس هذا الحديث تقريباً إلا أنه عن رسول الله ﷺ مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه: (عند فقدان الشيعة الخامس من ولد السابع من ولدك).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٠٤ / باب ١١ / ح ٩).

١٠٠ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سُئِلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ [مريم: ٣٧]، فَقَالَ: «انْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ ثَلَاثٍ».

فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا هُنَّ؟

فَقَالَ: «اخْتِلَافُ أَهْلِ الشَّامِ بَيْنَهُمْ، وَالرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَّاسَانَ، وَالْفَزْعَةُ

فِي شَهْرِ رَمَضَانَ».

فَقِيلَ: وَمَا الْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟

فَقَالَ: «أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ فِي الْقُرْآنِ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ

السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]؟ هِيَ آيَةٌ تُخْرِجُ

الْفِتَاةَ مِنْ حِذْرِهَا، وَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُنْفِزُ الْيَقْظَانَ»^(١).

٣٢ - بعد ثلاثة أيام من ولادة صاحب الزمان ﷺ ذهبت السيدة

حكيمه عليها السلام لرؤيته فلم تجده:

(٣٥ / ١١٣) ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار

محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمه بنت محمد بن علي

الرضا، قالت: بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف

من شعبان، وقال: «يا عمّة، اجعلي الليلة إفطارك عندي، فإن الله ﷻ سيسرّك

بوليّه وحجته علي خلقه، خليفتي من بعدي».

قالت حكيمه: فتداخلني لذلك سرور شديد، وأخذت ثيابي علي

وخرجت من ساعتني حتى انتهيت إلي أبي محمد عليه السلام، وهو جالس في صحن

داره، وجواريه حوله، فقلت: جعلت فداك يا سيدي، أخلّف ممن هو؟

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٠ و ٢٦١ / باب ١٤ / ح ٨).

قَالَ: «مِنْ سَوَسَنَ»، فَأَدْرْتُ طَرْفِي فِيهِنَّ فَلَمْ أَرِ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَثَرٌ غَيْرَ سَوَسَنَ^(١).

قَالَتْ حَكِيمَةٌ: فَلَمَّا أَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أُتِيَتْ بِالْمَائِدَةِ، فَأَفْطَرْتُ أَنَا وَسَوَسَنُ، وَبَايْتُهَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَغَفَوْتُ غَفْوَةً، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ، فَلَمْ أَرْزُ مَفْكَرَةً فِيمَا وَعَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمْرِ وِلِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُمْتُ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ أَقُومُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لِلصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ اللَّيْلِ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى الْوَتْرِ، فَوَثَبْتُ سَوَسَنُ فِرْعَةً وَخَرَجْتُ وَأَسْبَعْتُ الْوُضُوءَ ثُمَّ عَادْتُ فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَبَلَغْتُ إِلَى الْوَتْرِ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّ الْفَجَرَ (قَدْ) قَرَّبَ، فَقُمْتُ لِأَنْظُرَ، فَإِذَا بِالْفَجْرِ الْأَوَّلِ قَدْ طَلَعَ، فَتَدَاخَلَ قَلْبِي الشَّكُّ مِنْ وَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَناداني مِنْ حُجْرَتِهِ: «لَا تَشْكِي وَكَانَكَ بِالْأَمْرِ السَّاعَةَ قَدْ رَأَيْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

قَالَتْ حَكِيمَةٌ: فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِمَّا وَقَعَ فِي قَلْبِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَأَنَا خَجَلَةٌ، فَإِذَا هِيَ قَدْ قَطَعَتِ الصَّلَاةَ وَخَرَجَتْ فِرْعَةً، فَلَقَيْتُهَا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا بَابِي أَنْتِ (وَأُمِّي) هَلْ تُحْسِنِينَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ يَا عَمَّةَ، إِنِّي لِأَجِدُ أَمْرًا شَدِيدًا، قُلْتُ: لَا خَوْفٌ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَخَذْتُ وَسَادَةً فَالْقَيْتُهَا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، وَأَجْلَسْتُهَا عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ مِنْهَا حَيْثُ تَقْعُدُ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِلْوِلَادَةِ، فَقَبِضْتُ عَلَى كَفِّي وَغَمَزْتُ غَمَزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَنْتِ أَنْتِ وَتَشْهَدْتِ، وَنَظَرْتُ تَحْتَهَا فَإِذَا أَنَا بِوَلِيِّ اللَّهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) مُتَلَقِيًا الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ.

فَأَخَذْتُ بِكَتْفِيهِ، فَأَجْلَسْتُهُ فِي حَجْرِي، فَإِذَا هُوَ نَظِيفٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ، فَناداني أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا عَمَّةَ، هَلُمَّي فَاتِينِي بِابْنِي»، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَتَنَاوَلَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ

(١) وفي رواية أوردها الشيخ الصدوق في كمال الدين أنها لم تر عليها أثراً؛ وذكر هناك أن اسمها (نرجس) بدل (سوسن).

فَمَسَحَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَمَتَحَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَحَنَّكَهُ، ثُمَّ [أَدْخَلَهُ] فِي أُذُنَيْهِ وَأَجْلَسَهُ فِي رَاحَتَيْهِ الْيُسْرَى، فَاسْتَوَى وَلِيُّ اللَّهِ جَالِسًا، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ انْطِقْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ»، فَاسْتَعَاذَ وَلِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاسْتَفْتَحَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٦﴾ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُبَيِّنُ لَكَ آيَاتِنَا فَذَرْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾﴾ [القصص: ٥ و ٦]، وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِيهِ، فَنَازَلَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَالَ: «يَا عَمَّةُ رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ حَتَّى تَقْرَ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَلَتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»، فَارْدَدْتُهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ انْفَجَرَ الْفَجْرُ الثَّانِي، فَصَلَّيْتُ الْفَرِيضَةَ وَعَقَّبْتُ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ وَدَّعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي.

فَلَمَّا كَانَ **بَعْدَ ثَلَاثِ** اشْتَقْتُ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ، فَصَرْتُ إِلَيْهِمْ، فَبَدَأْتُ بِالْحُجْرَةِ الَّتِي كَانَتْ سَوَسْنُ فِيهَا، فَلَمْ أَرَ أَثْرًا وَلَا سَمِعْتُ ذِكْرًا، فَكْرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَبْدَاهُ بِالسُّؤَالِ، فَبَدَأَنِي، فَقَالَ: «(هُوَ) يَا عَمَّةُ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَحِرْزِهِ وَسِتْرِهِ وَعَيْبِهِ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ، فَإِذَا غَيَّبَ اللَّهُ شَخْصِي وَتَوَفَّانِي وَرَأَيْتَ شَيْعَتِي قَدْ اخْتَلَفُوا فَأَخْبِرِي الثَّقَاةَ مِنْهُمْ، وَلِيَكُنْ عِنْدَكَ وَعِنْدَهُمْ مَكْتُومًا، فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُغَيِّبُ اللَّهُ عَنْ خَلْقِهِ وَيُحْجِبُهُ عَنْ عِبَادِهِ، فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَدِّمَ لَهُ جَبْرَيْلُ ﷺ فَرَسَهُ، لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا» [الأنفال: ٤٢]»^(١).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٣٤ - ٢٣٧ / ح ٢٠٤).

٣٣ - ثلاثة رجال أرسلهم المعتضد العباسي إلى سامراء لاغتتيال الإمام

المهدي عليه السلام:

(٣٦/١١٤) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَنْبَرِيِّ، عَنْ رَشِيْقِ صَاحِبِ الْمَادِرَائِي، قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا الْمُعْتَضِدُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، فَأَمَرَنَا أَنْ يَرْكَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فَرَسًا وَنَجْنُبَ آخَرَ^(١) وَنَخْرُجَ مُحْفَيْنَ لَا يَكُونُ مَعَنَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ إِلَّا عَلَى السَّرَجِ مُصَلِّي، وَقَالَ (لَنَا): اِلْحُقُوا بِسَامِرَةَ، وَوَصَفَ لَنَا مَحَلَّةً وَدَارًا، وَقَالَ: إِذَا أَتَيْتُمُوهَا تَحِدُونِ عَلَى الْبَابِ خَادِمًا أَسْوَدَ، فَاجْبِسُوا الدَّارَ^(٢)، وَمَنْ رَأَيْتُمْ فِيهَا فَاتُونِي بِرَأْسِهِ.

فَوَافِينَا سَامِرَةَ، فَوَجَدْنَا الْأَمْرَ كَمَا وَصَفَهُ، وَفِي الدَّهْلِيْزِ خَادِمٌ أَسْوَدٌ وَفِي يَدِهِ تِكَّةٌ يَنْسِجُهَا، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الدَّارِ وَمَنْ فِيهَا، فَقَالَ: صَاحِبُهَا، فَوَاللَّهِ مَا التَقْتِ إِلَيْنَا وَقَلَّ اكْتِرَائُهُ بِنَا، فَكَبَسْنَا الدَّارَ كَمَا أَمَرْنَا، فَوَجَدْنَا دَارًا سَرِيَّةً وَمُقَابِلَ الدَّارِ سِتْرٌ مَا نَظَرْتُ قَطُّ إِلَى أَتْبَلٍ مِنْهُ، كَأَنَّ الْأَيْدِي رُفِعَتْ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الدَّارِ أَحَدٌ.

فَرَفَعْنَا السِّتْرَ فَإِذَا بَيْتٌ كَبِيرٌ كَأَنَّ بَحْرًا فِيهِ (مَاءٌ)، وَفِي أَقْصَى الْبَيْتِ حَصِيرٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ عَلَى الْمَاءِ، وَفَوْقَهُ رَجُلٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْأَةً قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْنَا وَلَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِنَا.

فَسَبَقَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَخَطَّى الْبَيْتَ فَعَرِقَ فِي الْمَاءِ، وَمَا زَالَ يَضْطَرِبُ حَتَّى مَدَدَتْ يَدِي إِلَيْهِ فَخَلَّصْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ وَغَشِيَّ عَلَيْهِ وَبَقِيَ سَاعَةً، وَعَادَ

(١) نجيب: أي نجعله جنبه؛ ومحفّين: أي جاعلين ما معهم شيئاً خفيفاً؛ ومصلى: أي فرشاً خفيفاً يُصلى عليه ويكون حمله على السرج. (انظر: هامش المصدر).

(٢) في هامش المصدر: (أي ادخلوها باقتحام).

صَاحِبِي الثَّانِي إِلَى فِعْلٍ ذَلِكَ الْفِعْلُ فَنَالَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَبَقِيَتْ مَبْهُوتًا. فَقُلْتُ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: الْمَعْدِرَةُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ كَيْفَ الْخَبْرُ وَلَا إِلَى مَنْ أَجِيءُ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ. فَمَا التَّفَّتْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا قُلْنَا، وَمَا انْقَتَلَ عَمَّا كَانَ فِيهِ، فَهَلَانَا ذَلِكَ، وَإِنْصَرَفْنَا عَنْهُ، وَقَدْ كَانَ الْمُعْتَصِدُ يَنْتَظِرُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَى الْحُجَّابِ إِذَا وَافَيْنَاهُ أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ. فَوَافَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَأَلْنَا عَنِ الْخَبْرِ، فَحَكَيْنَا لَهُ مَا رَأَيْنَا، فَقَالَ: وَيْحَكُمْ لَيْكُمُ أَحَدٌ قَبْلِي وَجَرَى مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ سَبَبٌ أَوْ قَوْلٌ؟ قُلْنَا: لَا، فَقَالَ: أَنَا نَفِيٌّ مِنْ جَدِّي^(١)، وَحَلَفَ بِأَشَدِّ أَيِّمَانٍ لَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ إِنْ بَلَغَهُ هَذَا الْخَبْرُ لِيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَنَا، فَمَا جَسَرْنَا أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ^(٢).

٣٤ - ثلاثة أسماء للقائم ﷺ:

(٣٧/١١٥) الْفَضْلُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ الْمَهْدِيَّ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يُبَايِعُ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ، إِسْمُهُ: أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْمَهْدِيُّ، فَهَذِهِ **أَسْمَاؤُهُ ثَلَاثَتُهَا**»^(٣).

٣٥ - ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك، إحدى علامات الظهور:

(٣٨/١١٦) قَرْقَارَةُ، عَنْ نَصْرِ بْنِ اللَّيْثِ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ ابْنِ طَلْحَةَ الْجُحَدْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ،

(١) في هامش المصدر: (نفي من جدِّي، أي منفيٌّ من جدِّي، ويريد بجده العباس، أي لست من بني

العباس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغني عنكم هذا الخبر).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٤٨ - ٢٥٠ / ح ٢١٨).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٤ / ح ٤٦٣).

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ دَوْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَلَهَا أَمَارَاتٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَالزَّمُوا الْأَرْضَ وَكُفُّوا حَتَّى تَحِيءَ أَمَارَاتُهَا. فَإِذَا اسْتَشَارَتْ عَلَيْكُمْ الرُّومُ وَالتُّرُكُ، وَجُهِّزَتِ الْجِيُوشُ، وَمَاتَ خَلِيفَتُكُمْ الَّذِي يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ، وَأُسْتُخْلِفَ بَعْدَهُ رَجُلٌ صَاحِحٌ، فَيُخْلَعُ بَعْدَ سِنِينَ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَيَأْتِي هَلَاكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ^(١)، وَيَتَخَالَفُ التُّرُكُ وَالرُّومُ، وَتَكْثُرُ أَحْرُوبٌ فِي الْأَرْضِ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ سُورِ دِمَشْقَ: وَيْلٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، وَيُخَسِفُ بَغْرِيَّ مَسْجِدِهَا حَتَّى يَخْرَّ حَائِطُهَا، وَيُظْهِرُ **ثَلَاثَةَ نَفَرٍ** بِالشَّامِ كُلَّهُمْ يَطْلُبُ الْمَلِكَ: رَجُلٌ أَبْقَعٌ، وَرَجُلٌ أَصْهَبٌ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي سُفْيَانَ يُخْرَجُ فِي كَلْبٍ، وَيَخْضُرُ النَّاسُ بِدِمَشْقَ، وَيُخْرَجُ أَهْلُ الْعَرَبِ^(٢) إِلَى مِصْرَ. فَإِذَا دَخَلُوا فَتِلْكَ أَمَارَةُ السُّفْيَانِيِّ، وَيُخْرَجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُو لِأَلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَنْزِلُ التُّرُكُ الْحَيْرَةَ، وَتَنْزِلُ الرُّومُ فَلَسْطِينَ، وَيَسْبِقُ عَبْدُ اللَّهِ (عَبْدَ اللَّهِ) حَتَّى يَلْتَقِيَ جُنُودَهُمَا بِقَرْقِيسِيَاءَ^(٣) عَلَى النَّهْرِ، وَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ، وَيَسِيرُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَيَسْبِي النِّسَاءَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ السُّفْيَانِيَّ، فَيَسْبِقُ الْيَمَانِيَّ فَيَقْتُلُ وَيُحَوِّزُ السُّفْيَانِيَّ مَا جَمَعُوا. ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَيَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ

(١) قال في البحار (ج ٥٢ / ص ٢٠٨ / ذيل الحديث ٤٥): قوله: (من حيث بدأ)، أي من جهة خراسان، فإنَّ هولاء كانوا توجه من تلك الجهة، كما أنَّ بدء ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجه أبو مسلم منها إليهم.

(٢) كذا في الغيبة للطوسي وبحار الأنوار عنه؛ وفي الفتن للمروزي ذكر: (وخروج أهل المغرب إلى مصر)، وكذلك في الملاحم والفتن لابن طاوس عنه.

(٣) قرقيسياء - بالفتح، ثم السكون، وقاف أخرى، وياء ساكنة، وسين مكسورة، وياء أخرى، وألف ممدودة -: بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ، وعندها مصبُّ الخابور في الفرات. (راجع: معجم البلدان: ج ٤ / ص ٣٢٨).

مُسَمَّيهِمْ. ثُمَّ يُخْرِجُ الْمَهْدِيَّ عَلَى لِيْوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، وَإِذَا رَأَى أَهْلَ الشَّامِ قَدِ اجْتَمَعَ أَمْرُهَا عَلَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَأَحْقُوا^(١) بِمَكَّةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَأَخُوهُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَمِيرَكُمْ فَلَانٌ، وَذَلِكَ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا^(٢).

٣٦ - مهلة ثلاثة أيام طلبها علماء الشيعة في البحرين من الوالي لكي يلتقوا

بالإمام المهدي عليه السلام ويأتوه بجواب مسألته والتقوا به في اليوم الثالث:

(٣٩ / ١١٧) بعض الأفاضل الكرام والثقافة الأعلام، قال: أخبرني بعض من أثق به يرويه عمَّن يثق به، ويطريه أنه قال: لَمَّا كان بلدة البحرين تحت ولاية الإفرنج، جعلوا واليها رجلاً من المسلمين، ليكون أَدْعَى إلى تعميمها وأصلح بحال أهلها، وكان هذا الوالي من النواصب، وله وزير أشدَّ نَصَباً منه يُظهِر العداوة لأهل البحرين لحبِّهم لأهل البيت عليهم السلام ويحتال في إهلاكهم وإضرارهم بكلِّ حيلة.

فلَمَّا كان في بعض الأيام دخل الوزير على الوالي ويبيده رُمانة، فأعطها الوالي، فإذا كان مكتوباً عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وعليُّ خلفاء رسول الله)، فتأمَّل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرُّمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر، فتعجَّب من ذلك، وقال للوزير: هذه آية بيِّنة، وحقَّة قويَّة، على إبطال مذهب الرافضة، فما رأيك في أهل البحرين؟

(١) كذا في الغيبة للطوسي، وفي البحار: (التحقوا)، والظاهر أن الصحيح ما في البحار.

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٦٣ و ٤٦٤ / ح ٤٧٩).

فقال له: أصلحك الله إن هؤلاء جماعة متعصبون، يُنكرون البراهين، وينبغي لك أن تُحضرهم وتريهم هذه الرُّمَّانة، فإن قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، وإن أبوا إلاَّ المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث: إمَّا أن يُؤدُّوا الجزية وهم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها، أو تقتل رجالهم وتسبي نساءهم وأولادهم، وتأخذ بالغنيمة أموالهم.

فاستحسن الوالي رأيه، وأرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار، والنجباء والسادة الأبرار من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرُّمَّانة، وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شافٍ: من القتل والأسر وأخذ الأموال أو أخذ الجزية على وجه الصغار كالكُفَّار، فتحيروا في أمرها، ولم يقدرُوا على جواب، وتغيَّرت وجوههم وارتعدت فرائصهم.

فقال كبارهم: أمهلنا أيُّها الأمير لعلنا نأتيك بجواب ترضيه وإلَّا فاحكم فينا ما شئت، فأمهلهم، فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيِّرين. فاجتمعوا في مجلس وأجالوا الرأي في ذلك، فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة، ففعلوا، ثم اختاروا من العشرة ثلاثة، فقالوا لأحدهم: اخرج الليلة إلى الصحراء واعبد الله فيها، واستغث بإمام زماننا، وحنة الله علينا، لعله يُبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء. فخرج وبات طول ليلته متعبداً خاشعاً داعياً باكياً يدعو الله، ويستغيث بالإمام عليه السلام، حتى أصبح ولم ير شيئاً، فأتاهم وأخبرهم، فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم، فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر، فازداد قلقهم وجزعهم.

فأحضروا الثالث وكان تقياً فاضلاً اسمه محمد بن عيسى، فخرج **الليلة**

الثالثة حافياً حاسر الرأس إلى الصحراء، وكانت ليلة مظلمة، فدعا وبكى، وتوسّل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم، واستغاث بصاحب الزمان.

فلما كان آخر الليل، إذا هو برجل يخاطبه ويقول: «يا محمد بن عيسى، ما لي أراك على هذه الحالة؟ ولماذا خرجت إلى هذه البرية؟».

فقال له: أيها الرجل دعني فأني خرجت لأمر عظيم وخطب جسيم، لا أذكره إلا لإمامي ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني.

فقال: «يا محمد بن عيسى، أنا صاحب الأمر، فاذكر حاجتك».

فقال: إن كنت هو فأنت تعلم قصتي ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك.

فقال له: «نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرّمانة، وما كتبت عليها، وما أوعدكم الأمير به».

قال: فلما سمعت ذلك توجهت إليه وقلت له: نعم يا مولاي، قد تعلم ما أصابنا، وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا.

فقال (صلوات الله عليه): «يا محمد بن عيسى، إن الوزير (لعنه الله) في داره شجرة رمان، فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرّمانة، وجعلها نصفين، وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة، ثم وضعها على الرّمانة، وشدّهما عليها وهي صغيرة فأثر فيها، وصارت هكذا.

فإذا مضيتم غداً إلى الوالي، فقل له: جئتك بالجواب ولكني لا أؤديه إلا في دار الوزير، فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك، ترى فيها غرفة، فقل للوالي: لا أجيبك إلا في تلك الغرفة، وسيأبى الوزير عن ذلك، وأنت بالغ في ذلك ولا ترص إلا بصعودها، فإذا صعد فاصعد معه، ولا تتركه وحده يتقدم عليك، فإذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس أبيض، فانفض إليه وخذه، فترى فيه

(٣) ثلاثة ١٠٩

تلك الطينة التي عملها هذه الحيلة، ثم وضعها أمام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جليّة الحال.

وأيضاً يا محمد بن عيسى قل للوالي: إن لنا معجزة أخرى، وهي أن هذه الرمانة ليس فيها إلا الرماد والدخان، وإن أردت صحّة ذلك فأمر الوزير بكسرها، فإذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه وحيته».

فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الإمام، فرح فرحاً شديداً، وقبّل بين يدي الإمام (صلوات الله عليه)، وانصرف إلى أهله بالبشارة والسرور.

فلما أصبحوا مضوا إلى الوالي، ففعل محمد بن عيسى كل ما أمره الإمام وظهر كل ما أخبره، فالتفت الوالي إلى محمد بن عيسى وقال له: من أخبرك بهذا؟ فقال: إمام زماننا، وحجّة الله علينا، فقال: ومن إمامكم؟ فأخبره بالأئمّة واحداً بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر (صلوات الله عليهم).

فقال الوالي: مُد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الخليفة بعده بلا فصل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ثم أقرّ بالأئمّة إلى آخرهم عليهم السلام وحسن إيمانه، وأمر بقتل الوزير واعتذر إلى أهل البحرين وأحسن إليهم وأكرمهم.

قال: وهذه القصة مشهورة عند أهل البحرين، وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس^(١).

٣٧ - ثلاثة أيام بلياليها يتّهبُ جيش السفيناني المدينة المنورة:

(٤٠ / ١١٨) رُوِيَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةَ تَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، قَالَ: «بَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يُخْرَجُ عَلَيْهِمُ السَّفِينَانِيُّ مِنْ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ١٧٨ - ١٨٠).

الوادي اليابس، في فور ذلك، حتى ينزل دمشق، فيبعث جيشين: جيشاً إلى المشرق، وآخر إلى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة - يعني بغداد -، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف، ويفضحون أكثر من مائة امرأة، ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس. ثم ينحدرون إلى الكوفة، فيخربون ما حولها. ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فيخرج راية هدى من الكوفة، فيلحق ذلك الجيش، فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم، ويحل الجيش الثاني بالمدينة، فينتهبونها **ثلاثة أيام بلياليها**. ثم يخرجون متوجهين إلى مكة، حتى إذا كانوا بالبدياء بعث الله جبرئيل، فيقول: يا جبرئيل، اذهب فأبدهم، فيضربها برجله ضربة يحسف الله بهم عندها، ولا يفلت منها إلا رجلاً من جهينة، فلذلك جاء القول: (وعند جهينة الخبر اليقين)، فذلك قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا﴾ [سبأ: ٥١]... إلى آخره^(١).

وقد مر تحت رقم (٤٤ / ٧٢).

٣٨ - ثلاثة أشخاص شاهدتهم شيخ زاهد كان أحدهم الإمام

المهدي ﷺ:

(٤١ / ١١٩) السيد الأجل الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني، قال: حدثني علي بن نسا، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن علي ابن حمزة الأقسائي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي، قال: كان بالكوفة شيخ فصّار، وكان موسوماً بالزهد منخرطاً في سلك السياحة مبتتلاً للعبادة مقتفياً للأثار الصالحة، فاتفق يوماً أنني كنت بمجلس والدي، وكان هذا الشيخ يحدثه وهو مقبل عليه.

(١) تفسير مجمع البيان (ج ٨ / ص ٢٢٨)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ١٨٦ / ضمن الحديث (١)).

قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَسْجِدِ جُعْفِيِّ - وَهُوَ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ - وَقَدْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَأَنَا بِمُفْرَدِي فِيهِ لِلْخُلُوةِ وَالْعِبَادَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا تَوَسَّطُوا صَرَحَتْهُ^(١) جَلَسَ أَحَدُهُمْ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً فَحَصَّصَ الْمَاءَ وَنَبَعَ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ مِنْهُ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّخْصَيْنِ الْأُخْرَيْنِ بِإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ فَتَوَضَّأْنَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمَا إِمَامًا، فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ مُؤْتَمًّا بِهِ.

فَلَمَّا سَلَّمَ وَقَضَى صَلَاتَهُ بَهْرَنِي حَالُهُ وَاسْتَعْظَمْتُ فِعْلَهُ مِنْ إِنْبَاعِ الْمَاءِ، فَسَأَلْتُ الشَّخْصَ الَّذِي كَانَ مِنْهُمَا إِلَى يَمِينِي عَنِ الرَّجُلِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لِي: هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ وَلَدُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَذَنُوتُ مِنْهُ وَقَبَلْتُ يَدَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْرَةَ، هَلْ هُوَ عَلَى الْحَقِّ؟ فَقَالَ: «لَا، وَرَبِّهَا اهْتَدَى، إِلَّا أَنَّهُ مَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَانِي».

فَاسْتَطَرَفْنَا هَذَا الْحَدِيثَ، فَمَضَتْ بُرْهَةٌ طَوِيلَةٌ، فَتَوَضَّيْتُ الشَّرِيفَ عُمَرَ، وَلَمْ يَشِعْ أَنَّهُ لَقِيَهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعْتُ بِالشَّيْخِ الزَّاهِدِ ابْنِ نَادِيَةَ أَذْكَرْتُهُ بِالْحِكَايَةِ الَّتِي كَانَ ذَكَرَهَا، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الرَّادِّ عَلَيْهِ: أَلَيْسَ كُنْتُ ذَكَرْتُ أَنَّ هَذَا الشَّرِيفَ عُمَرَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى صَاحِبَ الْأَمْرِ الَّذِي أَشْرَتْ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ لِي: وَمِنْ أَيْنَ لَكَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ؟

ثُمَّ إِنِّي اجْتَمَعْتُ فِيهَا بَعْدَ بِالشَّرِيفِ أَبِي الْمَنَاقِبِ وَلَدِ الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْرَةَ، وَتَفَاوَضْنَا أَحَادِيثَ وَالِدِهِ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ وَالِدِي، وَهُوَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَدْ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ بِوَاحِدَةٍ، وَخِفْتُ مَوْتَهُ، وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ عَلَيْنَا، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا شَخْصٌ هَبْنَاهُ وَاسْتَطَرَفْنَا دُخُولَهُ وَذَهَلْنَا

(١) صرحة الدار: عرصتها وساحتها.

عَنْ سُؤَالِهِ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ وَالِدِي، وَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ مَلِيًّا وَوَالِدِي يَبْكِي، ثُمَّ نَهَضَ.

فَلَمَّا غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا تَحَامَلَ وَالِدِي وَقَالَ: أَجْلِسُونِي، فَأَجْلَسْنَاهُ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: أَيْنَ الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ عِنْدِي؟ فَقُلْنَا: خَرَجَ مِنْ حَيْثُ أَتَى، فَقَالَ: أَطْلُبُوهُ، فَذَهَبْنَا فِي أَثَرِهِ، فَوَجَدْنَا الْأَبْوَابَ مُغْلَقَةً، وَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَثَرًا، فَعُدْنَا إِلَيْهِ، فَأَخْبَرْنَا بِحَالِهِ وَأَنَا لَمْ نَجِدْهُ، ثُمَّ إِنَّا سَأَلْنَاهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى ثِقَلِهِ فِي الْمَرَضِ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ^(١).

٣٩ - ثلاثة أحكام يحكم بها الإمام المهدي ﷺ لم يحكم بها أحد قبله:

(٤٢/١٢٠) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَانَ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَهْمَدَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «لَوْ قَدَّمَ الْقَائِمُ لِحُكْمِ بِنَاتٍ لَمْ يَحْكَمْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ: يَقْتُلُ الشَّيْخَ الزَّرَائِيَّ، وَيَقْتُلُ مَنَعَ الزَّرَاةَ، وَيُورِثُ الْأَخَ أَخَاهُ فِي الْأَظْلَمَةِ»^(٢).

٤٠ - ثلاثة أكياس وُضِرَتْ فيها دنانير من أموال الإمام ﷺ عند محمد بن

إبراهيم بن مهزيار طالبه بها الإمام المهدي ﷺ:

(٤٣/١٢١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ الْمَعْرُوفِ بِعَلَّانِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِئِيلَ الْأَهْوَازِيُّ،

(١) تنبيه الخواطر (ص ٦٢٢ - ٦٢٤)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٥٥ و ٥٦ / ح ٣٩).

(٢) الخصال (ص ١٦٩ / ح ٢٢٣)، عنه مختصر بصائر الدرجات (ص ١٧٠)، وبحار الأنوار

(ج ٥٢ / ص ٣٠٩ / ح ٢).

عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدِ ابْنِي الْفَرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ: أَنَّهُ وَرَدَ الْعِرَاقَ شَاكًا مُرْتَادًا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ: «قُلْ لِلْمَهْرِيَارِيِّ: قَدْ فَهَمْنَا مَا حَكَيْتَهُ عَنْ مَوَالِينَا بِنَاحِيَّتِكُمْ، فَقُلْ لَهُمْ: أَمَا سَمِعْتُمْ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، هَلْ أُمِرَ إِلَّا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ أَوْ لَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ ﷻ جَعَلَ لَكُمْ مَعَاقِلَ تَأْوُونَ إِلَيْهَا وَأَعْلَامًا تَهْتَدُونَ بِهَا مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِي (أَبُو مُحَمَّدٍ) (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، كَلَّمَا غَابَ عِلْمٌ بَدَا عِلْمٌ، وَإِذَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ قَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، كَلَّا مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَيُظَهَّرَ أَمْرُ اللَّهِ ﷻ وَهُمْ كَارِهُونَ. يَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَدْخُلُكَ الشُّكُّ فِيمَا قَدِمْتَ لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يُخْلِي الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ، أَلَيْسَ قَالَ لَكَ أَبُوكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ: أَحْضِرِ السَّاعَةَ مَنْ يُعِيرُ هَذِهِ الدَّنَائِرَ الَّتِي عِنْدِي، فَلَمَّا أَبْطِئَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَخَافَ الشَّيْخُ عَلَى نَفْسِهِ الْوَحَا^(١) قَالَ لَكَ: عَيْرَهَا عَلَى نَفْسِكَ، وَأَخْرَجَ إِلَيْكَ كَيْسًا كَبِيرًا وَعِنْدَكَ بِالْحَضْرَةِ **ثَلَاثَةٌ أَكْبَاسٍ** وَصُرَّةٌ فِيهَا دَنَائِرٌ مُخْتَلِفَةٌ النَّقْدِ، فَعَيْرَ بِهَا وَخَتَمَ الشَّيْخُ بِخَاتَمِهِ، وَقَالَ لَكَ: اخْتِمِ مَعَ خَاتَمِي، فَإِنْ أَعَشُ فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَإِنْ أَمْتُ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ أَوْ لَا تُمِّ فِي، فَخَلَّصَنِي وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي بِكَ. أَخْرَجَ رَحِمَكَ اللَّهُ الدَّنَائِرَ الَّتِي اسْتَفْضَلْتَهَا مِنْ بَيْنِ النَّقْدَيْنِ مِنْ حِسَابِنَا، وَهِيَ بِضْعَةٌ عَشْرَ دِينَارًا، وَاسْتَرِدَّ مِنْ قِبَلِكَ فَإِنَّ الزَّمَانَ أَصْعَبُ مِمَّا كَانَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَقَدِمْتُ الْعَسْكَرَ زَائِرًا، فَقَصَدْتُ النَّاحِيَّةَ، فَلَقَيْتَنِي امْرَأَةً، وَقَالَتْ: أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتْ لِي: أَنْصِرْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَارْجِعِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّ الْأَبَابَ مَفْتُوحٌ لَكَ فَادْخُلِ الدَّارَ وَأَقْصِدِ

(١) في هامش المصدر: (الوحا: السرعة والبدار، والمعنى أنه خاف على نفسه سرعة الموت).

الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ السَّرَاجُ، فَفَعَلْتُ وَقَصَدْتُ الْبَابَ، فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ، فَدَخَلْتُ
الِدَّارَ وَقَصَدْتُ الْبَيْتَ الَّذِي وَصَفْتُهُ، فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَ الْقَبْرَيْنِ أَنْتَحِبُ وَأَبْكِي إِذْ
سَمِعْتُ صَوْتًا وَهُوَ يَقُولُ: «يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ وَتُبْ مِنْ كُلِّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، فَقَدْ
قُلِدْتَ أَمْرًا عَظِيمًا»^(١).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٤٨٦ و ٤٨٧ / باب ٤٥ / ح ٨).

والظاهر أن المراد بالدار هو دار أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، والتي صارت بعد شهادته دار الإمام المهدي عليه السلام. والمقصود بالبيت هو غرفة معينة من غرف الدار فيها سراج. والمراد بالقبرين هو قبر الإمام الهادي والإمام العسكري عليهما السلام. والمراد بالأمر العظيم الذي قُله هو الوكالة من قبل الإمام المهدي عليه السلام.

١ - أربع هُدُن بين المسلمين والروم، والرابعة في زمن الإمام

المهدي عليه السلام:

(١/١٢٢) الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُدُنٍ يَوْمَ الرَّابِعَةِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ هِرَقْلٍ يَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ: الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ غَيْلَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» [مَنْ وَوَلَدِي ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ، فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدٌ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطْرِيَّتَانِ^(١)، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشَّرْكِ^(٢)].

(١) ورد وصف (عليه عباءتان قطريتان) في عشرات الروايات والنسخ من كتبنا وكتب العامة، أمّا لفظ قطريتان فلم أجده إلا في هذه الرواية في نسخة البحار، وفي مصدرها في كشف الغمّة (قطريتان)، فالظاهر أنه خطأ من النسخ.

والعباءة القطوانية هي عباءة بيضاء قصيرة الحمل، نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة، منه الأكسية القطوانية (مجمع البحرين: ج ١ / ص ٣٤٧ / مادة قطا).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٨٠ / ح ٣٧)، عن كشف الغمّة (ج ٣ / ص ٢٦٩).

٢ - **الرابع** بعد ثلاثة أسماء متوالية: (محمد وعلي والحسن) هو الإمام

المهدي عليه السلام:

(٢ / ١٢٣) عَنْ أَبِي أَلَيْشَمِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ مُتَوَالِيَةً: مُحَمَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، **فَالرَّابِعُ الْقَائِمُ**»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (١٠ / ٨٨).

(٣ / ١٢٤) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ: مُحَمَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، **فَالرَّابِعُ الْقَائِمُ**»عليه السلام^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (١١ / ٨٩).

٣ - **أربع مساجد تُبنى للقائم** عليه السلام في الكوفة:

(٤ / ١٢٥) التهذيب: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْبِيِّ، قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْحِيرَةِ، فَقَالَ: «لِيَتَّصِلَنَّ هَذِهِ بِهَذِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ - حَتَّى يُبَاعَ الذَّرَاعُ فِيمَا بَيْنَهُمَا بَدَنَانِيرَ، وَلِيَبْنَيْنَنَّ بِالْحِيرَةِ مَسْجِدًا لَهُ خُمْسَاتُهُ بَابٌ يُصَلِّي فِيهِ خَلِيفَةُ الْقَائِمِ عليه السلام، لِأَنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ لِيُضِيقَ عَلَيْهِمْ، وَلِيُصَلِّيَنَّ فِيهِ إِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا»، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَسَعُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ هَذَا الَّذِي تَصِفُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟! قَالَ: «تُبْنَى لَهُ **أَرْبَعُ مَسَاجِدَ** مَسْجِدُ الْكُوفَةِ أَصْغَرُهَا، وَهَذَا، وَمَسْجِدَانِ فِي طَرَفِي الْكُوفَةِ، مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَهَذَا الْجَانِبِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَهْرِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْغُرَيْبِيِّينَ -»^(٣).

(١) كمال الدين (ص ٣٣٤ / باب ٣٣ / ح ٢).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٣٣ / ح ٢٠١).

(٣) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٧٤ و ٣٧٥ / ح ١٧٣)، عن التهذيب (ج ٣ / ص ٢٥٣ و ٢٥٤ / ح ١٩ / ٦٩٩).

٤ - أربع سنن من أربعة أنبياء في القائم عليه السلام:

(٥ / ١٢٦) حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليهما السلام، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعُ سُنَنِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ: سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ عَيْسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

فَأَمَّا مِنْ مُوسَى، فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ.

وَأَمَّا مِنْ يُوسُفَ فَالسَّجْنُ^(١).

(١) وردت هذه الرواية في عدة من كُتُبنا الروائية ولكن باختلاف، ووقع الاختلاف بالخصوص في ما بعد عبارة: (وأما من يوسف)، فوردت عبارة (السجن) في كمال الدين، وفي موضع آخر منه: (الحبس)، وفي الغيبة للطوسي: (السجن) أيضاً، وفي الغيبة للنعماني: (السجن والغيبة). ولكن الأقوى أن عبارة (السجن) أو (الحبس) هي من دس الواقعة، لِيُسْقِطُوا الرواية على الإمام الكاظم عليه السلام، فيُفْهَمُ منها أنه هو صاحب الأمر والإمام المنتظر، حيث إنَّ الإمام الكاظم عليه السلام طال مدة سجنه كثيراً حتَّى أصبحت السمة البارزة في حياته. وممَّا يُؤَيِّدُ هذا القول أمور:

١ - وردت الرواية في كثير من الكُتُب، والنسخ خالية من لفظ (السجن)، ففي كمال الدين ذُكِرَت الرواية في أربعة مواضع، في أحدها: (فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجاباً) بدل (فالسجن)، وفي الغيبة للطوسي ذُكِرَت الرواية في موضعين في أحدهما: (فالغيبة)، وفي الوافي للفيض: (فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه)، وفي دلائل الإمامة: (يعرفهم وهم له منكرون)، وفي كنز الفوائد: (فالغيبة)، وفي الخرائج والجرائح: (بالستر)، وفي تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي: (فالغيبة عن أهله بحيث لا يعرفونه).

٢ - أنه ورد في كثير من الكُتُب في سند هذه الرواية: (علي بن أبي حمزة البطائني)، وهو رأس الواقعة.

٣ - أن السمة الأساسية في نبي الله يوسف عليه السلام هي خفاء هويته وليست السجن. ←

وَأَمَّا مِنْ عَيْسَى، فَيَقَالُ لَهُ: إِنَّهُ مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ.
وَأَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ فَالْسَّيْفُ»^(١).

(٦/١٢٧) عِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ سُنَّةٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ: سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ عَيْسَى، وَسُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ»، فَقُلْتُ: مَا سُنَّةُ مُوسَى؟ قَالَ: «خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ»، قُلْتُ: وَمَا سُنَّةُ عَيْسَى؟ فَقَالَ: «يُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي عَيْسَى»، قُلْتُ: فَمَا سُنَّةُ يُوسُفَ؟ قَالَ: «السَّجْنُ وَالْغَيْبَةُ»، قُلْتُ: وَمَا سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: «إِذَا قَامَ سَارَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنَّهُ يُبَيِّنُ آثَارَ مُحَمَّدٍ، وَيَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ تَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرْجًا هَرْجًا حَتَّى يُرْضِيَ اللَّهَ»، قُلْتُ: فَكَيْفَ يَعْلَمُ رِضَا اللَّهِ؟ قَالَ: «يُلْقِي اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ»^(٢).

٤ - السجَن هو السمة البارزة في حياة الإمام الكاظم عليه السلام، وليس من صفة الإمام المهدي عليه السلام حيث إنَّه لم يُسَجَن، إلَّا بتكليف تأويل السجَن بأنَّه مطلق عدم إمكان الوصول إليه كما هو حاله في الغيبة، فيكون (السجَن) معنى كنايةً.

٥ - الروايات الأخرى عن أهل البيت عليهم السلام التي ذكرت الصفة المشتركة بين القائم عليه السلام ونبي الله يوسف عليه السلام، فقد ورد في كمال الدين (ص ٣٢٧ و ٣٢٨ / باب ٣٢ / ح ٧) عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «وَأَمَّا شَبْهُهُ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَالْغَيْبَةُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَاخْتِفَاؤُهُ مِنْ إِخْوَتِهِ، وَإِشْكَالُ أَمْرِهِ عَلَى أَبِيهِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ قَرَبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَأَهْلِهِ وَشِيعَتِهِ».

وقد تنبَّه لهذا الاحتمال الشيخ التستري رحمه الله، بل جزم به في قاموس الرجال في دفاعه عن أبي بصير من تهمة الوقف، حيث روى عنه ثلاث روايات تُؤيِّد مذهب الواقفة، أحدها هذه الرواية التي نحن بصدددها، فقال: وَأَمَّا مَا فِي ذَيْلِ الْخَبْرِ: (وَأَمَّا يُوسُفُ فَالْسَّجْنُ) فَمِنْ تَصَرُّفَاتِ الْوَاقِفَةِ وَخَلَطَ كَلَامَهُمْ بِهِ غَلْطًا. (راجع: قاموس الرجال: ج ١١ / ص ٢٢ و ٢٣).

(١) كمال الدين (ص ١٥٢ و ١٥٣ / باب ٦ / ح ١٦)، الغيبة للطوسي (ص ٦٠ / ح ٥٧).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ١٦٧ و ١٦٨ / باب ١٠ / فصل ٣ / ح ٥).

٥ - أربع مساجد في الكوفة يأمر الإمام المهدي عليه السلام بهدمها:

(٧/١٢٨) الْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، [عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ] فِي حَدِيثٍ لَهُ إِخْتَصَرْنَا، قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام دَخَلَ الْكُوفَةَ وَأَمَرَ بِهَدْمِ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى يَبْلُغَ أَسَاسَهَا وَيُصَيِّرُهَا عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى، وَتَكُونَ الْمَسَاجِدُ كُلُّهَا جَمَاءً لَا شُرْفَ لَهَا كَمَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَيُوسِّعُ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، فَيُصَيِّرُ سِتِينَ ذِرَاعًا، وَيَهْدِمُ كُلَّ مَسْجِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَيَسُدُّ كُلَّ كُوَّةٍ إِلَى الطَّرِيقِ وَكُلَّ جَنَاحٍ وَكَنْيْفٍ وَمِيزَابٍ إِلَى الطَّرِيقِ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ الْفَلَكَ فِي زَمَانِهِ فَيَبْطِئُ فِي دَوْرِهِ حَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ فِي أَيَّامِهِ كَعَشْرَةِ مِنْ أَيَّامِكُمْ وَالشَّهْرُ كَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَالسَّنَةُ كَعَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ. ثُمَّ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يُخْرَجَ عَلَيْهِ مَارِقَةُ الْمَوَالِي بِرُمِيْلَةِ الدَّسْكَرَةِ^(١) عَشْرَةَ آلَافٍ، شِعَارُهُمْ: يَا عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ، فَيَدْعُو رَجُلًا مِنْ الْمَوَالِي فَيَقْلُدُهُ سَيْفَهُ، فَيُخْرَجُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى كَابِلِ شَاهٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَمْ يَفْتَحَهَا أَحَدٌ قَطُّ غَيْرُهُ فَيَفْتَحُهَا، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُهَا وَتَكُونُ دَارُهُ، وَيُبْهَرُجُ^(٢) سَبْعِينَ قَبِيلَةً مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ...» تَمَّامَ الْحَبْرِ^(٣).

(١) الرمييلة: منزل في طريق البصرة إلى مكة، وقرية في البحرين لبني محارب، وقرية بيت المقدس. والدسكرة في اللغة: الأرض المستوية، وهي قرية كبيرة بنواحي نهر ملك كالمدينة، وأيضاً قرية في طريق خراسان قريبة من شهر آبان، وهي دسكرة الملك، كان هرمز بن سابور يُكثر المقام بها فسميت بها، وأيضاً قرية بخوزستان. (مراصد الاطلاع: ج ٢ / ص ٢٩؛ معجم البلدان: ج ٢ / ص ٤٥٥).

(٢) في هامش المصدر: (يبهرجهم أي يهدر دمهم).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٤٧٥ / ح ٤٩٨).

٦ - الرابع من ولد الإمام الرضا عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام:

(٨/١٢٩) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: «لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ، وَلَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّةِ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَى مَتَى؟ قَالَ: «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» [الحجر: ٣٨]، وَهُوَ يَوْمُ خُرُوجِ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَمَنْ تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَمَنْ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي، ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطَهَّرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ، وَيُقَدِّسُهَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ، [وَهُوَ] الَّذِي يَشْكُ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِ، وَوَضَعَ مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ، فَلَا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَهُوَ الَّذِي تُطَوِّى لَهُ الْأَرْضُ، وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ، وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]»^(١).

(٩/١٣٠) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: «أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَمَلُوها عَدْلًا كَمَا مِلَّتُ جَوْرًا، وَكَيْفَ أَكُونُ ذَلِكَ عَلَى مَا تَرَى مِنْ ضَعْفِ بَدَنِي؟ وَإِنَّ الْقَائِمَ هُوَ الَّذِي إِذَا خَرَجَ كَانَ فِي سِنِّ الشُّيُوخِ وَمَنْظَرِ الشُّبَّانِ، قَوِيًّا فِي بَدَنِهِ حَتَّى لَوْ مَدَّ يَدَهُ

(١) كمال الدين (ص ٣٧١ و ٣٧٢ / باب ٣٥ / ح ٥).

إِلَى أَعْظَمِ شَجَرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَقَلَعَهَا، وَلَوْ صَاحَ بَيْنَ الْجِبَالِ لَتَدَكَّدَكَتْ صُخُورُهَا، يَكُونُ مَعَهُ عَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا. ذَاكَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي، يُغَيِّبُهُ اللَّهُ فِي سِتْرِهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ فَيَمْلَأُ [بِهِ] الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَأْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا»^(١).

٧ - رأى كامل بن إبراهيم المدني الإمام المهدي عليه السلام في سنن الرابعة أو

مثلها:

(١٠ / ١٣١) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوَّضَةِ وَالْمَقْصَرَةِ كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَدِينِيِّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، قَالَ كَامِلٌ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَسْأَلُهُ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَقَالَ بِمَقَالَتِي؟ قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بَيَاضٍ نَاعِمَةٍ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَيَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُؤَاسَاةِ الْإِخْوَانِ وَيَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ، فَقَالَ مُتَبَسِّمًا: «يَا كَامِلُ»، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ أَسْوَدُ خَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ، فَقَالَ: «هَذَا اللَّهُ، وَهَذَا لَكُمْ»، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُرَخِي، فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ طَرَفَهُ، فَإِذَا أَنَا بِفَتَى كَأَنَّهُ فَلَاقَةُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلِهَا. فَقَالَ لِي: «يَا كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ»، فَأَقْشَعَرَزْتُ مِنْ ذَلِكَ، وَأَلْهَمْتُ أَنْ قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: «جِئْتَ إِلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ وَبَابِهِ تَسْأَلُهُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَكَ وَقَالَ بِمَقَالَتِكَ؟»، فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: «إِذَنْ وَاللَّهِ يَقُلُّ دَاخِلُهَا، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ الْحَقِيَّةُ»، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي،

(١) كمال الدين (ص ٣٧٦ / باب ٣٥ / ح ٧).

وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: «قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِعَلِيٍّ يَخْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَلَا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَفَضْلُهُ»،
 ثُمَّ سَكَتَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «وَجِئْتَ تَسْأَلُهُ عَن مَقَالَةِ
 الْمَقْوُضَةِ، كَذَبُوا، بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِمَشِيَةِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ شِئْنَا، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا
 تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠]»، ثُمَّ رَجَعَ السَّتْرُ إِلَى حَالَتِهِ، فَلَمْ
 أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَبَسِّمًا فَقَالَ: «يَا كَامِلُ، مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ
 أَنْبَأَكَ بِحَاجَتِكَ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِي؟»، فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ وَلَمْ أُعَايِنُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.
 قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: فَلَقِيتُ كَامِلًا، فَسَأَلْتُهُ عَن هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ.
 وَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَائِدِ الرَّازِيِّ، عَن الْحَسَنِ بْنِ وَجَنَاءِ النَّصِيبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَعِيمٍ مُحَمَّدَ
 بْنَ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيَّ...، وَذَكَرَ مِثْلَهُ (١).

٨ - أربعة أكْبُش أمر الإمام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ صاحبه إبراهيم أن يعقها عن

الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١١ / ١٣٢) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدَانَ [فِي كِتَابِ أَلْهَدَايَةِ] (٢) عَن إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ
 أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَايَ أَبُو الْحَسَنِ (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعَةِ أَكْبُشٍ وَكَتَبَ
 إِلَيَّ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عُقَّ هَذِهِ عَن ابْنِي مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ، وَكُلَّ هُنَاكَ
 وَأَطْعَمَ مَنْ وَجَدْتَ مِنْ شِيعَتِنَا» (٤).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٤٦ - ٢٤٨ / ح ٢١٦).

(٢) من جامع أحاديث الشيعة للبروجردي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٣) كذا؛ والصحيح كما في جامع أحاديث الشيعة: (أبو محمد).

(٤) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٨ / ذيل الحديث ٣٧)؛ جامع أحاديث الشيعة (ج ٢١ / ص

٣٦٩ / ح ١٢٨٢ / ١).

٩ - أربع مرّات طلب القاسم بن العلاء من الإمام المهدي عليه السلام أن يدعو له

بالولد فأجابه في المرّة الرابعة:

(١٢ / ١٣٣) أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ مِنْ كِتَابِهِ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْكُتَيْبِيِّ: قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ: كَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ فِي حَوَائِجِ لِي وَأَعْلَمْتُهُ أَنَّي رَجُلٌ قَدْ كَبِرَ سِنِّي وَأَنَّهُ لَا وَلَدَ لِي، فَأَجَابَنِي عَنِ الْحَوَائِجِ وَلَمْ يُجِبْنِي فِي الْوَلَدِ بِشَيْءٍ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي الرَّابِعَةِ كِتَابًا وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَيَّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَدًا، فَأَجَابَنِي وَكَتَبَ بِحَوَائِجِي وَكَتَبَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَدًا ذَكَرًا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَاجْعَلْ هَذَا الْحَمْلَ الَّذِي لَهُ وَلَدًا ذَكَرًا»، فَوَرَدَ الْكِتَابُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ أَنَّ لِي حَمَلًا، فَدَخَلْتُ إِلَى جَارِيَتِي فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّ عِلَّتَهَا قَدْ اِزْتَفَعَتْ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا.

وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْحَمِيرِيُّ أَيْضًا^(١).

١٠ - أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم عليه السلام:

(١٣ / ١٣٤) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عليه السلام يَقُولُ: «... وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «أَرْبَعَةٌ أَحْدَاثٌ تَكُونُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ تَدُلُّ عَلَى خُرُوجِهِ، مِنْهَا أَحْدَاثٌ قَدْ مَضَى مِنْهَا ثَلَاثَةٌ وَبَقِيَ وَاحِدٌ»، قُلْنَا: جُعِلْنَا فِدَاكَ، وَمَا مَضَى مِنْهَا؟ قَالَ: «رَجَبٌ خُلِعَ فِيهَا صَاحِبُ خُرَاسَانَ، وَرَجَبٌ وَثَبَ فِيهِ عَلَى ابْنِ زُبَيْدَةَ، وَرَجَبٌ خَرَجَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَوْفَةِ»، قُلْنَا: فَالْرَجَبُ الرَّابِعُ مُتَّصِلٌ بِهِ؟ قَالَ: «هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ»^(٢).

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٠٣ و ٣٠٤ / ذيل الحديث ١٩)، عن دلائل الإمامة (ص ٥٢٤ و ٥٢٥ / ح ٤٩٦ / ١٠٠).

(٢) قرب الإسناد (ص ٣٧٤ و ٣٧٥ / ح ١٣٣٠، وص ٣٩١ و ٣٩٢ / ح ١٣٧٠)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ١٨٢ / ح ٧).

١١ - الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر، قالها صاحب الزمان عليه السلام في

إحدى توقيعاته:

(١٣٥/١٤) كمال الدين: حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حُلَيْسٍ، قَالَ: ... وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنْ رَبِضِ حَمِيدٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِي حَمَلٍ لَهُ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ: «الدُّعَاءُ فِي الْحَمَلِ قَبْلَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَسَتَلِدُ أُنْثَى»، فَجَاءَ كَمَا قَالَ عليه السلام...^(١).

١٢ - أربع ركعات يُصلِّيها الإمام المهدي عليه السلام عند مقام إبراهيم عليه السلام ثم

يخاطب الناس:

(١٣٦/١٥) كِتَابُ سُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، إِلَى أَنْ قَالَ: «يَقُولُ الْقَائِمُ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: يَا قَوْمَ، إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يُرِيدُونَنِي، وَلَكِنِّي مُرْسَلٌ إِلَيْهِمْ لِأَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِي

→ قال المجلسي رحمته الله: (بيان: أي أجمل أبو جعفر عليه السلام ولم يُبين اتّصاله، وخلع صاحب خراسان كآته إشارة إلى خلع الأمين المأمون عن الخلافة وأمره بمحو اسمه عن الدراهم والخطب، والثاني إشارة إلى خلع محمد الأمين، والثالث إشارة إلى ظهور محمد ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن عليه السلام المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة في قريب من مائتين من الهجرة. ويحتمل أن يكون المراد بقوله: «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» تصديق اتّصال الرابع بالثالث، فيكون الرابع إشارة إلى دخوله عليه السلام خراسان فأثمه كان بعد خروج محمد بن إبراهيم بسنة تقريباً، ولا يبعد أن يكون دخوله عليه السلام خراسان في رجب).

(١) كمال الدين (ص ٤٩٤ / باب ٤٥ / ضمن الحديث ١٨).

ومفاد الرواية أن رجلاً له زوجة حامل سأل صاحب العصر والزمان عليه السلام أن يدعو له فيكون هذا الحمل ولداً ذكراً، فقال له صاحب الزمان عليه السلام: إن الدعاء ينفع إذا كان قبل بلوغ الحمل أربعة أشهر، أمّا بعدها فقد تكوّن الجنين وتحدّد جنسه فلا ينفع الدعاء. والذي يبدو أن طلب الدعاء من الإمام عليه السلام جاء متأخراً، أي بعد الأربعة أشهر.

أَنْ يَخْتَجَّ عَلَيْهِمْ. فَيَدْعُو رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اِمْضِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقُلْ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، أَنَا رَسُولُ فَلَانٍ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَعِدُنُ الرِّسَالَةِ وَالْخِلَافَةِ، وَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ وَسَلَالَةُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّا قَدْ ظَلَمْنَا وَأُضْطَهَدْنَا وَقَهَرْنَا وَأُبْتِزَّ مِنَّا حَقُّنَا مِنْذُ قُبُصِ نَبِيِّنَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، فَنَحْنُ نَسْتَنْصِرُكُمْ فَأَنْصُرُونَا.

فَإِذَا تَكَلَّمَ هَذَا الْفَتَى بِهَذَا الْكَلَامِ أَتَوْا إِلَيْهِ فَذَبَحُوهُ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهِيَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْإِمَامَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أَخْبَرْتُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يُرِيدُونَنَا، فَلَا يَدْعُونَهُ حَتَّى يُخْرَجَ فِيهِبُ مِنْ عَقَبَةِ طَوًى فِي ثَلَاثِئَاثَةِ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ، حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيُصَلِّيَ فِيهِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ **أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ**، وَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ وَيُبَايِعُهُ جَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ، وَيَقُومُ مَعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَدْفَعَانِ إِلَيْهِ كِتَابًا جَدِيدًا هُوَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ بِخَاتَمِ رَطْبٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: اِعْمَلْ بِمَا فِيهِ، وَيُبَايِعُهُ الثَّلَاثِئَاثَةَ، وَقَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَكُونَ فِي مِثْلِ الْحَلْقَةِ».

قُلْتُ: وَمَا الْحَلْقَةُ؟

قَالَ: «عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ يَهْرُ الرَّايَةَ الْجَلِيَّةَ وَيَنْسُرُهَا، وَهِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّحَابَةُ وَدِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّابِغَةُ، وَيَتَقَلَّدُ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذِي الْفَقَارِ»^(١).

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٠٧ / ح ٨١)، عن كتاب سرور أهل الإيمان (ص ٩٣ - ٩٥ /

١٣ - أصحاب القائم عليه السلام فيهم أربعة من أهل مكة وأربعة من أهل

المدينة:

(١٦/١٣٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، قَالَ:
«... فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَقْبَلُ يَدَهُ [أَيَ الْقَائِمِ عليه السلام] جَبْرِئِيلُ عليه السلام، ثُمَّ يُبَايِعُهُ وَتُبَايَعُهُ
الْمَلَائِكَةُ وَنُجَبَاءُ الْجَنِّ، ثُمَّ التُّقُبَاءُ، وَيُضْبِحُ النَّاسُ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ
الَّذِي بِجَانِبِ الْكَعْبَةِ؟ وَمَا هَذَا الْخَلْقُ الَّذِينَ مَعَهُ؟ وَمَا هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي رَأَيْنَاهَا
اللَّيْلَةَ وَلَمْ تَرُ مِثْلَهَا؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ صَاحِبُ الْعُنَيْزَاتِ،
فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انظُرُوا هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِمَّنْ مَعَهُ؟ فَيَقُولُونَ: لَا نَعْرِفُ
أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ،
وَيَعُدُّونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ...»^(١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨)؛ مختصر بصائر الدرجات (ص ١٨٣).

١ - الكور الخمس يسيطر عليها السفياي في عصر الظهور:

(١/١٣٨) أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيمي من كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي، قال: حدثني محمد بن الربيع الأقرع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «إذا استولى السفياي على الكور الخمس فعدوا له تسعة أشهر»، وزعم هشام أن الكور الخمس: دمشق، وفلسطين، والأردن، وحمص، وحلب^(١).

(٢/١٣٩) أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثني محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة من كتابه في رجب سنة خمس وستين ومائتين، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا نعلبة بن ميمون أبو إسحاق، عن عيسى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «السفياي من المحتوم، وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر، ولم يزد عليها يوماً»^(٢).

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣١٦ / باب ١٨ / ح ١٣).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٣١٠ / باب ١٨ / ح ١).

(٣/١٤٠) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَا جِيلَوِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اسْمِ السُّفْيَانِيِّ، فَقَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ بِاسْمِهِ؟ إِذَا مَلَكَ كُورَ الشَّامِ **الْخَمْسَ**: دِمَشْقَ، وَحَمَصَ، وَفِلَسْطِينَ، وَالْأَرْدُنَّ، وَقَسْرِينَ، فَتَوَقَّعُوا عِنْدَ ذَلِكَ الْفَرَجَ»، قُلْتُ: يَمْلِكُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يَمْلِكُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ لَا يَزِيدُ يَوْمًا»^(١).

٢ - خمسة أعوام عمر الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ عند وفاة أبيه عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٤/١٤١) الإرشاد: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: نَرْجِسُنْ وَكَانَ سِنُّهُ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ **خَمْسُ سِنِينَ**، آتَاهُ اللَّهُ فِيهِ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخُطَابِ، وَجَعَلَهُ آيَةً لِلْعَالَمِينَ، وَآتَاهُ الْحِكْمَةَ كَمَا آتَاهُ يَحْيَى صَبِيًّا، وَجَعَلَهُ إِمَامًا كَمَا جَعَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي الْمَهْدِ نَبِيًّا. وَلَهُ قَبْلَ قِيَامِهِ غَيْبَتَانِ، إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى، جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ، فَأَمَّا الْقَصْرَى مِنْهَا فَمُنْدُ وَقْتِ مَوْلِدِهِ إِلَى انْقِطَاعِ السَّفَارَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شِيعَتِهِ وَعَدَمِ السُّفْرَاءِ بِالْوَفَاةِ، وَأَمَّا الطُّوْلَى فَهِيَ بَعْدَ الْأُولَى، وَفِي آخِرِهَا يَقُومُ بِالسِّيْفِ^(٢).

٣ - الخامس من ولد السابع من أئمة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هو الإمام

المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٥/١٤٢) الحسين بن أحمد بن إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ

(١) كمال الدين (ص ٦٥١ و ٦٥٢ / باب ٥٧ / ح ١١).

(٢) في الإرشاد: (أبي محمد).

(٣) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٣ و ٢٤ / ح ٣٦)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٣٩ و ٣٤٠) بتفاوت.

إِبْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَقْرَبَ بِجَمِيعِ الْأَيْمَةِ وَجَحَدَ الْمَهْدِيَّ كَانَ كَمَنْ أَقْرَبَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَحَدَ مُحَمَّدًا ﷺ نُبُوَّتَهُ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَنْ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكَ؟ قَالَ: «**الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ**، يَغِيبُ عَنْكُمْ شَخْصَةً، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ تَسْمِيَتُهُ»^(١).

(٦/١٤٣) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «إِذَا فُقِدَ **الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ** فَاللَّهُ اللَّهُ فِي أَدْيَانِكُمْ، لَا يُزِيلَنَّكُمْ أَحَدٌ عَنْهَا. يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ، إِنَّمَا هِيَ مِحْنَةٌ مِنَ اللَّهِ ﷻ اِمْتَحَنَ بِهَا خَلْقَهُ، وَلَوْ عَلِمَ آبَاؤُكُمْ وَأَجْدَادُكُمْ دِينًا أَصَحَّ مِنْ هَذَا لَا تَبْعُوهُ»، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَمَا **الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ**؟ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، عُقُولُكُمْ تَضَعُفُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَحْلَامُكُمْ تَضِيقُ عَنْ حَمَلِهِ، وَلَكِنْ إِنْ تَعِيشُوا فَسَوْفَ تُدْرِكُونَهُ»^(٢).

٤ - الخامس من ولد الإمام الكاظم عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام:

(٧/١٤٤) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

(١) كمال الدين (ص ٣٣٣ / باب ٣٣ / ح ١).

(٢) كمال الدين (ص ٣٥٩ و ٣٦٠ / باب ٣٤ / ح ١)؛ الغيبة للنعماني (ص ١٥٥ و ١٥٦ / باب ١٠ /

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا وَقَعَ بِهِمْ مِنَ الْغَيْبَاتِ حَادِثَةٌ فِي الْقَائِمِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَدُّو النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَالْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ»، قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَمَنِ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَصِيرٍ، هُوَ **الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ ابْنِي مُوسَى**، ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يَغِيبُ غَيْبَةً يَرْتَابُ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ اللَّهُ ﷻ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَيَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَصَلِّيْ خَلْفَهُ، وَتُشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَلَا تَبْقَى فِي الْأَرْضِ بَقْعَةٌ عَبْدٌ فِيهَا غَيْرُ اللَّهِ ﷻ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا، وَيَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»^(١).

(٨/١٤٥) أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَهْمَدَانِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ؟ فَقَالَ: «أَنَا الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، وَلَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُظْهِرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ ﷻ وَيَمْلأُهَا عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَظُلْمًا هُوَ **الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِي**، لَهُ غَيْبَةٌ يَطُولُ أَمْدُهَا خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ، يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَثْبُتُ فِيهَا آخَرُونَ».

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «طُوبَى لِّشِيعَتِنَا، الْمُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا، الثَّابِتِينَ عَلَى مَوَالَاتِنَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِنَا، أَوْلِيكَ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ، قَدْ رَضُوا بِنَا أُمَّةً، وَرَضِينَا بِهِمْ شِيعَةً، فَطُوبَى لَهُمْ ثُمَّ طُوبَى لَهُمْ، وَهُمْ وَاللَّهِ مَعَنَا فِي دَرَجَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

(١) كمال الدين (ص ٣٤٥ و ٣٤٦ / باب ٣٣ / ح ٣١).

(٢) كمال الدين (ص ٣٦١ / باب ٣٤ / ح ٥).

٥ - **خمس ليالٍ** متواليات أتى الإمام المهدي عليه السلام إلى محمد العلوي وعلمه

دعاءً يحفظه:

(٩/١٤٦) مهج الدعوات: أحمد بن محمد العلوي العريضي، عن محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر، قال: ذهمني أمر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر، فخشيتُه على نفسي، وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجاً، وسرت من الحجاز إلى العراق، فقصدت مشهد مولاي الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) عائداً به ولائداً بقبره ومستجيراً به من سطوة من كنت أخافه، فأقمت بالخائز خمسة عشر يوماً أدعو وأتصرع ليلى ونهارى. فترأى لي قيم الزمان وولي الرحمن عليه السلام وأنا بين النائم واليقظان، فقال لي: «يقول لك الحسين: يا بني، خفت فلاناً؟»، فقلت: نعم، أراد هلاكي فلجأت إلى سيدي عليه السلام، وأشكو إليه عظيم ما أراد بي. فقال: «هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها من سلف من الأنبياء عليهم السلام؟ فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك»، قلت: وبماذا أدعوه؟ فقال: «إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل، فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتيك» فذكر لي دعاءً.

قال: ورأيتُه في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان، قال: وكان يأتيني **خمس ليالٍ** متواليات يكرر عليّ هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع عني محيئه ليلة الجمعة. فاغتسلت وعبرت ثيابي وتطيبت وصليت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله (جل وتعالى) بهذا الدعاء، فاتاني عليه السلام ليلة السبت، فقال لي: «قد أحييت دعوتك يا محمد، وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه».

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَدَعْتُ سَيِّدِي وَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مِصْرَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ الْأُرْدُنَّ وَأَنَا مُتَوَجِّهٌ إِلَى مِصْرَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ جِيرَانِي بِمِصْرَ وَكَانَ مُؤْمِنًا، فَحَدَّثَنِي أَنَّ خُصْمِي قَبِضَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ فَأَمَرَ بِهِ فَأَصْبَحَ مَذْبُوحًا مِنْ قَفَاهُ.
قَالَ: وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، وَأَمَرَ بِهِ فَطُرِحَ فِي النَّيْلِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا وَإِخْوَانِنَا الشَّيْعَةِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِيمَا بَلَغَهُمْ عِنْدَ فَرَاعِي مِنَ الدُّعَاءِ كَمَا أَخْبَرَنِي مَوْلَايَ ﷺ^(١).

٦ - **خمسة دنانير** أرسلها رجل من أهل بلخ إلى الإمام ﷺ وكتب اسماً غير

اسمه عليها:

(١٤٧/ ١٠) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَنْفَذَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخِ **خَمْسَةَ دَنَانِيرٍ** إِلَى حَاجِزٍ، وَكَتَبَ رُفْعَةً وَغَيْرَ فِيهَا اسْمَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْوُصُولُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَالِدُّعَاءِ لَهُ^(٢).

٧ - **خمس علامات** محتومات قبل قيام القائم ﷺ:

(١٤٨/ ١١) بهذا الإسناد^(٣)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ **خَمْسُ عَلَامَاتٍ** مَحْتُمَاتٍ: الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالصَّيْحَةُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الرَّكِيَّةِ، وَالْحُسْفُ بِالْيَمَانِيِّ»^(٤).

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٠٧ و ٣٠٨ / ح ٢٣)، عن مهج الدعوات (ص ٢٧٩ و ٢٨٠).

(٢) كمال الدين (ص ٤٨٨ / باب ٤٥ / ح ١٠).

(٣) أي (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان).

(٤) كمال الدين (ص ٦٥٠ / باب ٥٧ / ح ٧).

(١٤٩/١٢) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَيْمُونِ الْبَّانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «**خَمْسٌ** قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام: الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ»^(١).

(١٥٠/١٣) مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لِلْقَائِمِ **خَمْسٌ** **عَلَامَاتٍ**: ظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ، وَالْيَمَانِيِّ، وَالصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ»^(٢).

(١٥١/١٤) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَتَى خُرُوجُ الْقَائِمِ عليه السلام؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُوقَّتُ، وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ عليه السلام: كَذَبَ الْوَقَاتُونَ. يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ قَدَامَ هَذَا الْأَمْرِ **خَمْسَ** **عَلَامَاتٍ**: أَوْلَاهُنَّ النَّدَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخُرُوجُ الْخُرَّاسَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ...»^(٣).

راجع حديث رقم (٣٠ / ٥٨).

٨ - في الخامس من شهر رمضان يُخَسَفُ القمر قبل قيام القائم عليه السلام:

(١٥٢/١٥) عَنْ وَرْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِثْنَانِ بَيْنَ يَدَيِ هَذَا

(١) كمال الدين (ص ٦٤٩ / باب ٥٧ / ح ١).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٦١ / باب ١٤ / ح ٩).

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٣٠١ و ٣٠٢ / باب ١٦ / ح ٦).

الْأَمْرُ: حُسُوفُ الْقَمَرِ **خَمْسًا**^(١)، وَكُسُوفُ الشَّمْسِ **خَمْسَ عَشْرَةَ**، [وَأَمَّ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى الْأَرْضِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْقُطُ حِسَابُ الْمُنْجِمِينَ]^(٢).
وقد مرَّ تحت رقم (١٥ / ٤٣).

٩ - خمسة من كلِّ سبعة يموتون قبل قيام القائم **عليه السلام**:

(١٦ / ١٥٣) بهذا الإسناد^(٣)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُجَّاجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** يَقُولُ: «قُدَّامَ الْقَائِمِ مَوْتَتَانِ: مَوْتُ أَحْمَرَ وَمَوْتُ أبيضُ، حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ كُلِّ **سَبْعَةٍ خَمْسَةٌ**، الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ، وَالْمَوْتُ الْأَبْيَضُ الطَّاعُونُ»^(٤).

١٠ - الخامس من ولد الإمام الصادق **عليه السلام** يدعى المهدوية كذاباً فيلقب

بالكذاب:

(١٧ / ١٥٤) أَبُو حَمزة الثَّمَالِيُّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ **عَلَيْهِ السَّلَامُ**، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِالَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَأَوْجَبَ عَلَيَّ خَلْفَهُ الْإِقْتِدَاءَ بِهِمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ **ﷺ**.

فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا كَنْكَرٍ^(٥)، إِنَّ أَوْلَى الْأَمْرِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أئِمَّةَ النَّاسِ

(١) أي لخمس مضي من شهر رمضان، وذلك بقريضة الروايات الأخرى التي ذكرت أن الخسوف والكسوف بين يدي القائم **عليه السلام** يكونان في شهر رمضان.

(٢) كمال الدين (ص ٦٥٥ / باب ٥٧ / ح ٢٥).

(٣) أي (محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان).

(٤) كمال الدين (ص ٦٥٥ / باب ٥٧ / ح ٢٧).

(٥) في كمال الدين: (يا كَنْكَر)، وهو لقب لأبي خالد.

وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا، ثُمَّ سَكَتَ.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، رُوِيَ لَنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ»، فَمَنْ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدَكَ؟

قَالَ: «ابْنِي (مُحَمَّدٌ)، وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ (بَاقِرٌ)، يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا، هُوَ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدِي، وَمِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ (جَعْفَرٌ) اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ (الصَّادِقُ)».

فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَكُلُّكُمْ صَادِقُونَ؟

فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ

مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْمُوهُ الصَّادِقَ، فَإِنَّ **الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ** الَّذِي اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدْعِي الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَكَذِبًا عَلَيْهِ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ (جَعْفَرُ الْكَذَّابِ) الْمَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ، الْمُدَّعِي لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، الْمُخَالَفُ عَلَى أَبِيهِ، وَالْحَاسِدُ لِأَخِيهِ، ذَلِكَ الَّذِي يَكْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عِنْدَ غَيْبَةِ وَلِيِّ اللَّهِ».

ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: «كَأَنِّي بِجَعْفَرِ الْكَذَّابِ وَقَدْ حَمَلَ طَاعِيَةَ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيشِ أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ وَالْمُغِيبِ فِي حِفْظِ اللَّهِ، وَالتَّوَكُّيلِ بِحَرَمِ أَبِيهِ جَهْلًا مِنْهُ بِوِلَايَتِهِ، وَحِرْصًا عَلَى قَتْلِهِ إِنْ ظَفَرَ بِهِ، طَمَعًا فِي مِيرَاثِ أَبِيهِ حَتَّى يَأْخُذَ بِغَيْرِ حَقِّهِ».

قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَاثِبٌ؟

فَقَالَ: «إِي وَرَبِّي إِنَّهُ الْمَكْتُوبُ عِنْدَنَا فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ الْمَحْنُ الَّتِي

تَجْرِي عَلَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟

قَالَ: «ثُمَّ تَمْتَدُّ الْغَيْبَةُ بِوَلِيِّ اللَّهِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَيْمَةِ

بَعْدَهُ. يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ، لِأَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى ذِكْرُهُ) أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ، وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمَجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ، أُولَئِكَ الْمَخْلُصُونَ حَقًّا، وَشِيعَتُنَا صِدْقًا، وَالِدَعَاةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا وَجَهْرًا».

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «انْتَظَرُ الْفَرَجَ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ»^(١).

١١ - في القائم عليه السلام شبه من خمسة من الرُّسُل:

(١٨/١٥٥) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ (الْكَلْبِيِّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدِ الْحَنَاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ التَّفَفِيِّ الطَّحَّانِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ)، فَقَالَ لِي مُبْتَدَأًا: «يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ، إِنَّ فِي الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام شَبَهَا مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ الرُّسُلِ: يُوسُفَ بْنَ مَتَّى، وَيُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٍ (صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ).

فَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ بْنِ مَتَّى، فَرُجُوعُهُ مِنْ غَيْبَتِهِ وَهُوَ شَابٌّ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عليه السلام، فَالْغَيْبَةُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَاخْتِفَاؤُهُ مِنْ إِخْوَتِهِ، وَإِشْكَالُ أَمْرِهِ عَلَى أَبِيهِ يَعْقُوبَ عليه السلام، مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَأَهْلِهِ وَشِيعَتِهِ.

وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُوسَى عليه السلام، فَدَوَامُ خَوْفِهِ، وَطُولُ غَيْبَتِهِ، وَخَفَاءُ وَلا دَبِّهِ،

(١) الاحتجاج (ج ٢/ ص ٤٨ و ٤٩)؛ كمال الدين (ص ٣١٩ و ٣٢٠/ باب ٣١/ ح ٢) باختلاف يسير.

(٥) خمسة ١٣٧

وَتَعَبُ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِمَّا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَالْهَوَانِ إِلَى أَنْ أذِنَ اللَّهُ ﷻ فِي ظُهُورِهِ
وَنَصَرَهُ وَأَيَّدَهُ عَلَى عَدُوِّهِ.

وَأَمَّا شَبَّهُهُ مِنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاخْتِلَافُ مَنْ اخْتَلَفَ فِيهِ حَتَّى قَالَتْ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ مَا وُلِدَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: مَاتَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قُتِلَ وَصَلِبَ.

وَأَمَّا شَبَّهُهُ مِنْ جَدِّهِ الْمُصْطَفَى ﷺ، فَخُرُوجُهُ بِالسَّيْفِ، وَقَتْلُهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ
وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ ﷺ، وَالْجَبَّارِينَ وَالطَّوَاعِغِ، وَأَنَّهُ يُنْصَرُ بِالسَّيْفِ وَالرُّعْبِ، وَأَنَّهُ
لَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ.

وَأَنَّ مِنْ عِلَلَاتِ خُرُوجِهِ: خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الشَّامِ، وَخُرُوجَ الْيَمَانِيِّ
(مِنَ الْيَمَنِ)، وَصَيْحَةَ مِنَ السَّمَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ
وَأَسْمِ أَبِيهِ»^(١).

١٢ - أظهر الإمام العسكري عليه السلام ولده الإمام المهدي عليه السلام ليعقوب بن

منقوش وكان طولهُ عليه السلام خمسة أشبار:

(١٩/١٥٦) أَبُو طَالِبِ الْمُظْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعَلَوِيِّ السَّمَرَقَنْدِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعِيَّاشِيِّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ الدَّقَّاقُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْتَرِ، قَالَ:
حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مَنْقُوشٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ
جَالِسٌ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ، وَعَنْ يَمِينِهِ بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُسَبَّلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: [يَا
سَيِّدِي، مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: «ارْفَعْ السِّتْرَ»، فَرَفَعْتُهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ

(١) كمال الدين (ص ٣٢٧ و ٣٢٨ / باب ٣٢ / ح ٧).

خماسي (١) له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دُرِّي المقلتين (٢)، شثن الكفين (٣)، معطوف الركبتين (٤)، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام، ثم قال لي: «هذا صاحبكم»، ثم وثب، فقال له: «يا بني، أدخل إلى الوقت المعلوم»، فدخل البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال لي: «يا يعقوب، انظر من في البيت»، فدخلت، فما رأيت أحداً (٥).

١٣ - خمس سهاوات عوامر سيرقاها صاحب الزمان عليه السلام:

(٢٠ / ١٥٧) عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إن ذا القرنين قد خير السحابين، فاختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب»، قال: قلت: وما الصعب؟ قال: «ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق فصاحبكم يركبه، أما إنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السموات السبع والأرضين السبع، **خمس عوامر**، واثنان خرابان» (٦).

وقد مر تحت رقم (٤٨ / ٧٦).

* * *

(١) غلام خماسي: طوله خمسة أشبار، ولا يقال: سداسي، ولا سباعي، لأنه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل. (القاموس المحيط: ج ٢ / ص ٢١٢).

(٢) دُرِّي المقلتين: المراد به شدة بياض العين أو تالؤ جميع الحدقة، من قولهم: (كوكب دُرِّي). (من هامش كمال الدين).

(٣) شثن الأطراف: خشنها، والعرب تمدح الرجال بخشونة الكف، والنساء بنعومتها. (الوافي للفيض الكاشاني: ج ٣ / ص ٧٠٣ / باب ١١١ / ضمن الحديث ١٣١٤).

(٤) معطوف الركبتين: أي كانتا مائلتين إلى القدم لعظمها وغلظها. (من هامش كمال الدين).

(٥) كمال الدين (ص ٤٠٧ / باب ٣٨ / ح ٢).

(٦) بصائر الدرجات (ص ٤٢٩ / ج ٨ / باب ١٥ / ح ٣)؛ الاختصاص (ص ١٩٩).

١ - ستة أشهر المدّة التي يقاتل فيها السفياي في الكور الخمس:

(١ / ١٥٨) عيسى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «السفياي من المحتوم، وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر، ولم يزد عليها يوماً»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٢ / ١٣٩).

٢ - ابن ستة، من أوصاف الإمام المهدي عليه السلام:

(٢ / ١٥٩) الغيبة للنعماني: بهذا الإسناد^(٢)، عن الحسين بن أيوب، عن عبد الله الخثعمي، عن محمد بن عبد الله، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام أو أبو عبد الله عليه السلام - الشك من ابن عصام -: «يا با محمد، بالقائم علامتان: شامة في رأسه، وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه من جانبه الأيسر تحت كتفيه ورقة مثل ورقة الآس، **ابن ستة**، وابن خيرة الإماء»^(٣).

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣١٠ / باب ١٨ / ح ١).

(٢) أي (عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح الزهري، عن أحمد بن علي الحميري).

(٣) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٤١ / ح ٢٢)، عن الغيبة للنعماني (ص ٢٢٤ / باب ١٣ / ح ٥). ↵

(٣/١٦٠) الغيبة للنعماني: ابنُ عُقْدَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «مَا وَرَاءَكَ؟»، فَقُلْتُ: سُورٌ مِنْ عَمِّكَ زَيْدٍ خَرَجَ يَزْعُمُ أَنَّهُ **ابْنُ سِتَّةٍ**، وَأَنَّهُ قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَنَّهُ ابْنُ خَيْرَةَ الْإِمَاءِ، فَقَالَ: «كَذَبَ لَيْسَ هُوَ كَمَا قَالَ، إِنْ خَرَجَ قُتِلَ»^(١).

(٤/١٦١) الغيبة للنعماني: ابنُ عُقْدَةَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ابْنَيْ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي: «هَلْ صَاحَبَكَ أَحَدٌ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، صَاحِبِي رَجُلٌ مِنَ الْمُعْتَرِزَةِ، قَالَ: «فِيهَا كَانَ يَقُولُ؟»، قُلْتُ: كَانَ يَزْعُمُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ يُرْجَى هُوَ الْقَائِمُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ اسْمُ النَّبِيِّ وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي النَّبِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ فِي الْجَوَابِ: إِنْ كُنْتَ تَأْخُذُ بِالْأَسْمَاءِ فَهُوَ ذَا فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ لِي: إِنَّ هَذَا ابْنُ أُمَّةٍ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، وَهَذَا ابْنُ مَهْيَرَةَ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ. فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَمَا

→ قال المجلسي رحمه الله: (بيان: «لعلّ المعنى ابن سِتَّةِ أعوام عند الإمامة، أو ابن سِتَّةِ بحسب الأسماء، فإنَّ أسماء آبائه عليه السلام محمد وعلي وحسين وجعفر وموسى وحسن، ولم يحصل ذلك في أحد من الأئمة عليه السلام قبله، مع أنَّ بعض رواة تلك الأخبار من الواقفية ولا تُقبَل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم»؛ ولكن في نسخة الغيبة المطبوعة لم تُذكر عبارة: (سِتَّة)).

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٤٢ / ح ٢٥)، عن الغيبة للنعماني (ص ٢٣٤ / باب ١٣ / ح ١٠)، وفيه: (ابن سبئية) بدل (ابن سِتَّة). قال المجلسي رحمه الله: بيان: لعلّ زيدا أدخل الحسن عليه السلام في عداد الآباء مجازاً، فإنَّ العمَّ قد يُسمَّى أباً، فمع فاطمة عليها السلام سِتَّة من المعصومين.

رَدَدْتَ عَلَيْهِ؟»، قُلْتُ: مَا كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ أَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ أَنَّهُ **ابْنُ سَنَةٍ**» يَعْنِي الْقَائِمَ عَلَيْهِ ^(١).

٣ - **سِتُّ خِصَالٍ** أَعْطَاهَا اللَّهُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّادِسَةُ أَنْ الْقَائِمَ عَلَيْهِ

منهم:

(٥ / ١٦٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُخَاطَبًا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ -: «... يَا بِنْتِي، إِنَّ لِبَعْلِكَ مَنَاقِبَ: إِيْمَانُهُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ فَلَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، وَعِلْمُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ وَسُنَّتِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْلَمُ جَمِيعَ عِلْمِي غَيْرَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ عَلَّمَنِي عِلْمًا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرِي وَعَلَّمَ مَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ عِلْمًا فَكُلُّ مَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ فَأَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ، فَفَعَلْتُ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْلَمُ جَمِيعَ عِلْمِي وَفَهْمِي وَحِكْمَتِي غَيْرُهُ، وَإِنَّكَ يَا بِنْتِي زَوْجَتُهُ، وَإِبْنَاهُ سَبْطَايَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَهُمَا سَبْطَا أُمَّتِي، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنَّ اللَّهَ (جَلَّ وَعَزَّ) آتَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخُطَابِ. وَيَا بِنْتِي، إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَعْطَانَا اللَّهُ ﷻ **سِتَّ خِصَالٍ** لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنْ الْأَوَّلِينَ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرَنَا: نَبِينَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَهُوَ أَبُوكَ، وَوَصِيْنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكَ، وَشَهِيدُنَا سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ أَبِيكَ».

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٤٢ / ح ٢٦)، عن الغيبة للنعمان (ص ٢٣٥ / باب ١٣ / ح ١٢)، وفيه: (أولم تعلموا أنه ابن سببة) بدل (لو تعلمون أنه ابن سببة).

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ؟
 قَالَ: «لَا، بَلْ سَيِّدُ شُهَدَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ،
 وَجَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِبْنَاكَ حَسَنٌ
 وَحُسَيْنٌ سِبْطًا أُمَّتِي وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنَا - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ -
 مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَظُلْمًا...»^(١).

٤ - **سِتَّةُ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةُ أَشْهُرٍ أَوْ سِتُّ سِنِينَ** مَدَّةُ الْغَيْبَةِ الْأُولَى لِلْقَائِمِ ﷺ عَلَى

رواية:

(٦/١٦٣) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامِ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ
 الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدِ الْحَنَاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثَابِتِ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
 قَالَ: «فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ
 اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]، وَفِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾
 [الزخرف: ٢٨]، وَالْإِمَامَةُ فِي عَقْبِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ

(١) كمال الدين (ص ٢٦٢ - ٢٦٤ / باب ٢٤ / ح ١٠).

وفي كُتُبٍ أُخْرَى رَوَى مِثْلَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَلَكِنْ جَعَلُوا: (أَعْطَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَبْعًا) بِدَلِّ (سِتًّا)،
 وَلَكِنْ مَا عَدَّدَتِ الرَّوَايَاتَانِ مِنَ الْخِصَالِ وَاحِدًا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَادِثَةَ وَاحِدَةٌ، وَلَعَلَّ مَنْشَأَ الْفَرْقِ بَيْنَ
 الرَّوَايَتَيْنِ هُوَ أَنَّ رَوَايَةَ (السَّبْعَةَ) اعْتَبَرَتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خِصْلَتَانِ، وَرَوَايَةَ (السَّتَّةِ)
 اعْتَبَرَتَهُمَا خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ.

أَمَّا الرَّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرْتُ سَبْعَ خِصَالٍ فِيهِ شَرَحَ الْأَخْبَارَ لِلْقَاضِي النِّعْمَانَ الْمَغْرِبِيَّ (ج ١ / ص ١١٨
 و١١٩)؛ أَمَالِي الطُّوسِيَّ (ص ١٥٤ و١٥٥ / ح ٨/٢٥٦)؛ الْغَيْبَةَ لِلطُّوسِيِّ (ص ١٩١ و١٩٢ /
 ح ١٥٤).

الْقِيَامَةِ. وَإِنَّ لِلْقَائِمِ مَنَّا غَيْبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى، أَمَّا الْأُولَى فِسَنَةٌ أَيَّامٌ،
أَوْ سَنَةٌ أَشْهُرٌ، أَوْ سِتُّ سِنِينَ^(١). وَأَمَّا الْأُخْرَى فَيَطْوُلُ أَمْدُهَا حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا
الْأَمْرِ أَكْثَرَ مَنْ يَقُولُ بِهِ، فَلَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ قَوِيَ يَقِينُهُ وَصَحَّتْ مَعْرِفَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ
فِي نَفْسِهِ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْنَا وَسَلَّمْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٢).

٥ - مَضَى سَنَةٌ مِنَ الْأَثْمَةِ وَبَقِيَ سَنَةٌ:

(٧ / ١٦٤) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ
أَيُّوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنِ ثَابِتِ الصَّائِعِ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا مَضَى سَنَةٌ وَبَقِيَ سَنَةٌ
يَصْنَعُ اللَّهُ بِالسَّادِسِ مَا أَحَبَّ»^(١).

(١) قال العلامة المجلسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ١٣٧ و ١٣٨ / ذيل الحديث ١):
قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «سَنَةٌ أَيَّامٌ» لعلَّه إشارة إلى اختلاف أحواله عَلَيْهِ السَّلَامُ في غيبته، فسَنَةٌ أَيَّامٌ لم يطلع على
ولادته إلا خاصَّ الخاصَّ من أهاليه عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم بعد سَنَةٌ أشهر اطلع عليه غيرهم من الخاصَّ، ثم
بعد ستَّ سنين عند وفاة والده عَلَيْهِ السَّلَامُ ظهر أمره لكثير من الخلق. أو إشارة إلى أنه بعد إمامته لم
يطلع على خبره إلى سَنَةٌ أَيَّامٍ أحد، ثم بعد سَنَةٌ أشهر انتشر أمره، وبعد ستَّ سنين ظهر وانتشر
أمر السفراء. والأظهر أنه إشارة إلى بعض الأزمان المختلفة التي قُدِّرت لغيبته وأنه قابل للبداء.
ويؤيده ما رواه الكليني بإسناده عن الأصمغ في حديث طويل قد مرَّ بعضه في باب أخبار أمير
المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثم قال: قلت: يا أمير المؤمنين، وكم تكون الحيرة والغيبة؟ فقال: «سَنَةٌ أَيَّامٍ أو
سَنَةٌ أشهر أو ستَّ سنين»، فقلت: وإن هذا لكائن؟ فقال: «نعم كما أنه مخلوق، وأنسى لك بهذا
الأمر يا أصمغ، أولئك خيار هذه الأمة مع خيار أبرار هذه العترة»، فقلت: ثم ما يكون بعد
ذلك؟ فقال: «ثم يفعل الله ما يشاء، فإنَّ له بداءات وإرادات وغايات ونهايات»، فإنَّه يدلُّ على
أنَّ هذا الأمر قابل للبداء، والترديد قرينة ذلك، والله يعلم) انتهى.

(٢) كمال الدِّين (ص ٣٢٣ و ٣٢٤ / باب ٣١ / ح ٨).

(١) كمال الدِّين (ص ٣٣٨ / باب ٣٣ / ح ١٣).

٦ - السادس من ولد الإمام الصادق عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام :

(٨/١٦٥) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ النَّيسَابُورِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ] قُتَيْبَةَ النَّيسَابُورِيِّ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ حَيَّانِ السَّرَّاجِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّيِّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحُمْرِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ بِالْغُلُوِّ وَأَعْتَقِدُ غَيْبَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - إِبْنِ الْحَنْفِيَّةِ -، قَدْ ضَلَلْتُ فِي ذَلِكَ زَمَانًا، فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِالصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَأَنْقَذَنِي بِهِ مِنَ النَّارِ، وَهَدَانِي إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ، فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ مَا صَحَّ عِنْدِي بِالذَّلَائِلِ الَّتِي شَاهَدْتُهَا مِنْهُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَأَنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَأَوْجَبَ الْإِقْتِدَاءَ بِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، قَدْ رُويَ لَنَا أَخْبَارٌ عَنْ آبَائِكَ عليهم السلام فِي الْغَيْبَةِ وَصِحَّةِ كَوْنِهَا، فَأَخْبِرْنِي بِمَنْ تَقَعُ؟ فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ الْغَيْبَةَ سَتَقَعُ بِالسَّادِسِ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَيِّمَةِ الْهَدَاةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، أَوْهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَخْرَهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَصَاحِبُ الزَّمَانِ، وَاللَّهُ لَوْ بَقِيَ فِي غَيْبَتِهِ مَا بَقِيَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ لَمْ يُخْرَجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَظْهَرَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا».

قَالَ السَّيِّدُ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ مَوْلَايَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام تُبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَيَّ يَدِيهِ، وَقُلْتُ قَصِيدَتِي الَّتِي أَوْهَبَهَا:

فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الدِّينِ قَدْ غَوَوْا	تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرُوا
وَنَادَيْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ	وَأَيَقَنْتُ أَنَّ [اللَّهُ] يَعْفُو وَيَغْفِرُ
وَدَنْتُ بِدِينِ اللَّهِ مَا كُنْتُ دِينًا	بِهِ وَمَهَانِي سَيِّدُ النَّاسِ جَعْفَرُ

إِلَى آخِرِهَا^(١).

(١) كمال الدين (ص ٣٣ و ٣٤).

٧ - السادس من ولد الإمام الصادق عليه السلام يكون من ولد يزدجرد وهو

الإمام المهدي عليه السلام:

(٩ / ١٦٦) ابن عيَّاشٍ في (المُقْتَضَبِ) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُفْيَانَ
الْبَزَوْفَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو شَنْجَانِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْشَجَانِ بْنِ الْبُوذَمَرْدَانَ، قَالَ: لَمَّا جَلَا الْفُرسُ عَنِ
الْقَادِسِيَّةِ وَبَلَغَ يَزْدَجَرْدُ بْنُ شَهْرِيَّارَ مَا كَانَ مِنْ رُسْتَمٍ وَإِدَالَةَ الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَظَنَّ أَنَّ
رُسْتَمٍ قَدْ هَلَكَ وَالْفُرسُ جَمِيعاً وَجَاءَ مُبَادِرٌ وَأَخْبَرَهُ بِيَوْمِ الْقَادِسِيَّةِ وَإِنْجِلَاتِهَا عَنْ
خَمْسِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ، خَرَجَ يَزْدَجَرْدُ هَارِباً فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَقَفَ بِيَابِ الْإِيوَانِ، وَقَالَ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِيوَانُ، هَا أَنَا ذَا مُنْصَرِفٌ عَنْكَ وَرَاجِعٌ إِلَيْكَ، أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ
وُلْدِي لَمْ يَدُنْ زَمَانُهُ وَلَا أَنْ أَوَانُهُ.

قَالَ سُلَيْمَانُ الدَّيْلَمِيُّ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ،
وَقُلْتُ لَهُ: مَا قَوْلُهُ: (أَوْ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي)؟ فَقَالَ: «ذَلِكَ صَاحِبِكُمْ الْقَائِمُ بِأَمْرِ
اللَّهِ عليه السلام السَّادِسُ مِنْ وُلْدِي قَدْ وَلَدَهُ يَزْدَجَرْدُ، فَهُوَ وَلَدُهُ»^(١).

٨ - أخبر الإمام المهدي عليه السلام سفيره الرابع بأنه سيموت بعد ستة أيام:

(١٠ / ١٦٧) أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُكْتَبِ، قَالَ: كُنْتُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ
فِي السَّنَةِ الَّتِي تُؤْفَى فِيهَا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيُّ (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ)،
فَحَضَرْتُهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ، فَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ تَوْقِيعاً نُسَخَتْهُ:

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ١٦٣ و ١٦٤)، عن مقتضب الأثر (ص ٤٠ و ٤١). المشهور أن أمَّ
الإمام المهدي عليه السلام رومية من ذرية وصي عيسى عليه السلام شمعون الصفا من جهة أمها، وليست
فارسية، ولكن المقصود بالرواية أن القائم عليه السلام يكون من سلالة يزدجرد، حيث إنه من ذرية الإمام
زين العابدين عليه السلام، وأمَّ الإمام زين العابدين عليه السلام ابنة الملك يزدجرد، فيكون ملك الفرس جدَّ
القائم عليه السلام من جهة أمَّ الإمام زين العابدين عليه السلام، وهكذا هو جدُّ سائر الأئمة عليهم السلام بعده.

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيُّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمْرِيِّ، أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ **سِتَّةِ أَيَّامٍ**، فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِلْ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ، فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ ﷻ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ، وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْرًا، وَسَيِّئَاتِي شِيعَتِي مَنْ يَدْعِي الْمَشَاهِدَةَ، أَلَا فَمَنْ ادَّعَى الْمَشَاهِدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

قال: فَسَخْنَا هَذَا التَّوْقِيعَ وَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّادِسُ عُدْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ وَصِيكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقَالَ: اللَّهُ أَمْرُهُو بِالْغُهِ. وَمَضَى ﷺ، فَهَذَا آخِرُ كَلَامٍ سَمِعَ مِنْهُ^(١).

٩ - عندما كان الإمام ﷺ بعمر **ست سنوات** هُجِمَ على داره ونُهَبَ:

(١١ / ١٦٨) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (بْنِ عَلِيٍّ) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْحَسَنَ بْنَ وَجَنَاءَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَبَسْتَنَا الْخَيْلُ وَفِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَذَّابُ، وَاشْتَغَلُوا بِالنَّهْبِ وَالْغَارَةِ، وَكَانَتْ هِمَّتِي فِي مَوْلَايَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَإِذَا (أَنَا) بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ **سِتِّ سِنِينَ**، فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى غَابَ^(٢).

١٠ - **ست مجاميع** مكوّنة من خمسمائة رجل من قريش ينالون جزاءهم

العادل على يد الإمام المهدي ﷺ:

(١٢ / ١٦٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِذَا قَامَ

(١) كمال الدين (ص ٥١٦ / باب ٤٥ / ح ٤٤)، الغيبة للطوسي (ص ٣٩٥ / ح ٣٦٥).

(٢) كمال الدين (ص ٤٧٣ / باب ٤٣ / ح ٢٤).

(٦) سَنَةٌ ١٤٧

الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَامَ خَمْسِمِائَةَ مِنْ قُرَيْشٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ أَقَامَ خَمْسِمِائَةَ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ أَقَامَ خَمْسِمِائَةَ أُخْرَى حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ **سِتِّ مَرَّاتٍ**، قُلْتُ: وَيَبْلُغُ عَدْدُ هَؤُلَاءِ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، مِنْهُمْ وَمِنْ مَوَالِيهِمْ»^(١).

* * *

(١) الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨٣).

وينبغي الإشارة إلى أن من يقتلهم الإمام المهدي عليه السلام ليس شرطاً فيهم أن يكونوا من قريش، فإنه لا يقتل على أساس الانتفاء القبلي، بل المقصود بـ (قريش) حسب الظاهر هم الذين يتبعون منهج قريش في محاربة الإسلام والتضييق على المسلمين، بقرينة قوله عليه السلام: «منهم ومن مواليهم»، وفي رواية أخرى: «إن مولى القوم منهم»، أي إن من يتولاهم ويتبع منهجهم فهو منهم. ولعل المقصود من قريش هنا هم بنو أمية بالخصوص.

١ - سبع سنين مدة ملك الإمام المهدي عليه السلام على رواية:

(١/١٧٠) أبو سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: «لَا تَنْقُضِي السَّاعَةَ حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ»^(١).

(٢/١٧١) الفضل بن شاذان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: «سبع سنين يكون سبعين سنة من سنينكم هذه»^(٢).

(٣/١٧٢) الإرشاد: روى عبد الكريم الخثعمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام؟ فقال: «سبع سنين، يطول الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنينه مقدار عشر سنين من سنينكم، فيكون [سنو] ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه. وإذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطراً لم تر الخلائق مثله، فينبئ الله به حوَم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، وكانني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب»^(٣).

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٧٨ / ح ٣٧)، عن كشف الغمة (ج ٣ / ص ٢٦٧).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٧٤ / ح ٤٩٧).

(٣) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٣٧ / ح ٧٧)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨١).

٢ - **سبع سنين** مدّة الهدنة الرابعة مع الروم في زمن الإمام المهدي عليه السلام :
(٤/١٧٣) الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ
الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ **أَرْبَعُ هُدُنٍ** يَوْمَ الرَّابِعَةِ عَلَيَّ
يَدُ رَجُلٍ مِنْ آلِ هِرَقْلٍ يَدُومُ **سَبْعَ سِنِينَ**»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ:
الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ غَيْلَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «الْمَهْدِيُّ عليه السلام»
مَنْ وُلِدِي ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ، فِي خَدِّهِ الْيَمَنِ خَالٌ أَسْوَدٌ،
عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطْرِيَّتَانِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَفْتَحُ
مَدَائِنَ الْأَشْرِكِ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (١/١٢٢).

٣ - **سبعة أيام** نار تطلع من المشرق:

(٥/١٧٤) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا
رَأَيْتُمْ نَارًا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ شَبَهَ أَهْرَدِي الْعَظِيمِ تَطْلُعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ **سَبْعَةَ** فَتَوَقَّعُوا
فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﷻ، إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ...»^(٢).

وقد مرّ تحت رقم (٨/٨٦).

٤ - **السابع من ولد الإمام الباقر عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام** :

(٦/١٧٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ وَمَعَنَا مَوْلَى لِأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عليه السلام،

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٨٠ / ح ٣٧)، عن كشف الغمّة (ج ٣ / ص ٢٦٩).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٢ - ٢٦٥ / باب ١٤ / ح ١٣).

فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا، **السَّابِعُ مِنْ بَعْدِي** وَلَدِي الْقَائِمُ»، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً^(١).

(٧ / ١٧٦) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانِ، عَنْ فُضَيْلِ الرَّسَّانِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ لِي: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، مِنَ الْمُحْتُمِ الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قِيَامٌ قَائِمْنَا، فَمَنْ شَكَّ فِيهَا أَقُولُ لِقِيِّ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَهُوَ بِهِ كَافِرٌ وَلَهُ جَاحِدٌ»، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي الْمُسَمَّى بِاسْمِي، وَالْمَكْنَى بِكُنْيَتِي، **السَّابِعُ مِنْ بَعْدِي**، بِأَبِي مَنْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَنْ أَدْرَكَهُ فَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ فَمَا سَلَّمَ لِحَمْدِ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا، وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَيَسَّ مَثْوَى الظَّالِمِينَ»^(٢).

٥ - الخامس من ولد السابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام هو الإمام

المهدي عليه السلام:

(٨ / ١٧٧) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ وَجَحَدَ الْمَهْدِيَّ كَانَ كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَحَدَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُبُوَّتَهُ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَنْ الْمَهْدِيُّ مِنْ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٩٧ / باب ٤ / ح ٢٨).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٨٨ و ٨٩ / باب ٤ / ح ١٧).

وُلِدَكَ؟ قَالَ: «الْحَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ، يَغِيبُ عَنْكُمْ شَخْصُهُ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ تَسْمِيَتُهُ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (١٤٢ / ٥).

٦ - استأذن بعض الأصحاب الإمام المهدي عليه السلام في تطهير ولده يوم

السابع فنهاه:

(٩ / ١٧٨) الإرشاد: إِبْنُ قَوْلَوِيهِ، عَنِ الْكَلِينِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: وُلِدَ لِي وَلَدٌ، فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي تَطْهِيرِهِ يَوْمَ السَّابِعِ، فَوَرَدَ: «لَا تَفْعَلْ»، فَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ أَوْ الثَّامِنِ، ثُمَّ كَتَبْتُ بِمَوْتِهِ، فَوَرَدَ: «سَتُخَلْفُ غَيْرُهُ وَغَيْرُهُ، فَسَمِّ الْأَوَّلَ أَحْمَدَ وَمَنْ بَعْدَ أَحْمَدَ جَعْفَرًا»، فَجَاءَا كَمَا قَالَ. قَالَ: وَتَهَيَّأْتُ لِلْحَجِّ وَوَدَّعْتُ النَّاسَ، وَكُنْتُ عَلَى الْخُرُوجِ، فَوَرَدَ: «نَحْنُ لِنَذِكَ كَارِهُونَ، وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ»، فَصَاقَ صَدْرِي وَاغْتَمَمْتُ، وَكَتَبْتُ: أَنَا مُقِيمٌ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ غَيْرَ أَنِّي مُغْتَمٌّ بِتَخَلُّفِي عَنِ الْحَجِّ، فَوَقَعَ: «لَا يَضِيقُ صَدْرُكَ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ قَابِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ، فَوَرَدَ الْأِذْنُ، وَكَتَبْتُ: أَنِّي قَدْ عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَأَنَا وَاثِقٌ بِدِيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ، فَوَرَدَ: «الْأَسَدِيُّ نِعْمَ الْعَدِيلُ، فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْتَرْ عَلَيْهِ»، فَقَدِمَ الْأَسَدِيُّ، فَعَادَلْتُهُ^(٢).

٧ - سبعة أثواب أرسلها الإمام المهدي عليه السلام إلى القاسم بن العلاء:

(١٠ / ١٧٩) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ رحمته الله، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ

(١) كمال الدين (ص ٣٣٣ / باب ٣٣ / ح ١).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٠٨ / ح ٢٤)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٦٣ و ٣٦٤).

وعادلته: أي شاركته في السفر إلى الحج على بعير واحد.

الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا تَمَانُونَ سَنَةً صَحِيحَ الْعَيْنَيْنِ، لَقِيَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّينَ عليهما السلام، وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَذَلِكَ أَيُّ كُنْتُ مُقِيمًا عِنْدَهُ بِمَدِينَةِ الرَّانِ مِنْ أَرْضِ آذْرَبَايجَانَ، وَكَانَ لَا تَنْقَطِعُ تَوْقِيعَاتُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ وَبَعْدَهُ عَلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا)، فَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمَكَاتِبَةُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ، فَقَلِقَ عليه السلام لِذَلِكَ. فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ نَأْكُلُ إِذْ دَخَلَ الْبُؤَابُ مُسْتَبْشِرًا، فَقَالَ لَهُ: فَيَجُ الْعِرَاقِ لَا يُسَمَّى بِغَيْرِهِ، فَاسْتَبْشَرَ الْقَاسِمُ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَسَجَدَ، وَدَخَلَ كَهْلُ قَصِيرٍ يُرَى أَثْرُ الْفُيُوجِ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مَضْرِيَّةٌ، وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ مَحَامِلِيٌّ، وَعَلَى كَتْفِهِ مَخْلَاةٌ. فَقَامَ الْقَاسِمُ فَعَانَقَهُ، وَوَضَعَ الْمَخْلَاةَ عَنْ عُنُقِهِ، وَدَعَا بِطُشْتٍ وَمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَهُ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، فَأَكَلْنَا وَغَسَلْنَا أَيْدِيَنَا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَ كِتَابًا أَفْضَلَ مِنْ النُّصْفِ الْمُدْرَجِ فَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ، فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى كَاتِبٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَفَضَّضَهُ وَقَرَأَهُ حَتَّى أَحَسَّ الْقَاسِمُ بِنِكَايَةٍ.

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ خَيْرٌ، فَقَالَ: خَيْرٌ، فَقَالَ: وَيْحَكَ خَرَجَ فِي شَيْءٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَكْرَهُ فَلَا، قَالَ الْقَاسِمُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: نَعِي الشَّيْخِ إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ وُرُودِ هَذَا الْكِتَابِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَقَدْ حُمِلَ إِلَيْهِ **سَبْعَةُ أَنْوَابٍ**، فَقَالَ الْقَاسِمُ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ فَقَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ، فَضَحِكَ عليه السلام، فَقَالَ: مَا أَوْ مَلُّ بَعْدَ هَذَا الْعُمُرِ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ الْوَارِدُ فَأَخْرَجَ مِنْ مَخْلَاتِهِ ثَلَاثَةَ أُرُرٍ وَحِبْرَةَ يَمَانِيَّةً حَمْرَاءَ وَعِمَامَةً وَثُوبَيْنِ وَمَنْدِيلًا، فَأَخَذَهُ الْقَاسِمُ... إلى آخر الخبر^(١).

راجع حديث رقم (٣٦/٦٤).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣١٠ - ٣١٥ / ح ٢٦٣).

٨ - أمر الإمام العسكري عليه السلام السيِّدة حكيمة أن تأتي لداره في اليوم

السابع بعد ولادة المهدي عليه السلام :

(١١ / ١٨٠) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عليه السلام ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْسَنُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ
أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام ، فَقَالَ: «يَا عَمَّةُ، اجْعَلِي إِفْطَارَكَ [هَذِهِ] اللَّيْلَةَ
عِنْدَنَا، فَإِنَّهَا لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُظْهِرُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
الْحُجَّةَ، وَهُوَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ».

قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ أُمُّهُ؟

قَالَ لِي: «نَرْجِسُ».

قُلْتُ لَهُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَا بِهَا أَثَرٌ.

فَقَالَ: «هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ».

قَالَتْ: فَجِئْتُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ جَاءَتْ تَنْزِعُ حُفِّي، وَقَالَتْ لِي:

يَا سَيِّدَتِي [وَسَيِّدَةَ أَهْلِي]، كَيْفَ أَمْسَيْتِ؟

فَقُلْتُ: «بَلْ أَنْتِ سَيِّدَتِي وَسَيِّدَةُ أَهْلِي».

قَالَتْ: فَأَنْكَرْتُ قَوْلِي، وَقَالَتْ: مَا هَذَا يَا عَمَّةُ؟

قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: يَا بِنِيَّةُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَهَبُ لَكَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ غُلَامًا

سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَتْ: فَخَجَلْتُ وَاسْتَحَيْتُ، فَلَمَّا أَنْ فَرَعْتُ مِنْ صَلَاةِ

الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَفْطَرْتُ وَأَخَذْتُ مَضْجَعِي، فَرَقَدْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَفَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي وَهِيَ نَائِمَةٌ لَيْسَ بِهَا حَادِثٌ، ثُمَّ جَلَسْتُ مُعَقَّبَةً، ثُمَّ اضْطَجَعْتُ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَرِزَعَةَ وَهِيَ رَاقِدَةٌ، ثُمَّ قَامَتْ فَصَلَّتْ وَنَامَتْ. قَالَتْ حَكِيمَةٌ: وَخَرَجْتُ أَتَفَقَّدُ الْفَجْرَ، فَإِذَا أَنَا بِالْفَجْرِ الْأَوَّلِ كَذَنْبِ السَّرْحَانِ وَهِيَ نَائِمَةٌ، فَدَخَلَنِي الشُّكُوكُ، فَصَاحَ بِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ: «لَا تَعْجَلِي يَا عَمَّةُ، فَهَآكِ الْأَمْرُ قَدْ قَرُبَ».

قَالَتْ: فَجَلَسْتُ وَقَرَأْتُ الْمِ السَّجْدَةَ وَيَسَ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذِ انْتَبَهَتْ فَرِزَعَةُ، فَوَثَبَتْ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: اسْمُ اللَّهِ عَلَيْكَ، ثُمَّ قُلْتُ لَهَا: أَمْحِسِينَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ يَا عَمَّةُ.

فَقُلْتُ لَهَا: إِجْمَعِي نَفْسَكَ وَاجْمَعِي قَلْبَكَ فَهُوَ مَا قُلْتُ لَكَ. قَالَتْ: فَأَخَذْتَنِي فِتْرَةً وَأَخَذَتْهَا فِتْرَةً، فَاثْبَهْتُ بِحَسِّ سَيِّدِي، فَكَشَفْتُ الثُّوبَ عَنْهُ، فَإِذَا أَنَا بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا يَتَلَقَّى الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ، فَصَمَّمْتُهُ إِلَيَّ، فَإِذَا أَنَا بِهِ نَظِيفٌ مُتَنَطِّفٌ، فَصَاحَ بِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَلُمَّ إِلَيَّ ابْنِي يَا عَمَّةُ»، فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ تَحْتَ أَلْيَتَيْهِ وَظَهْرَهُ، وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ أَدْلَى لِسَانَهُ فِي فِيهِ، وَأَمَرَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ وَمَقَاصِلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ».

فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، ثُمَّ صَلَّى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى أَنْ وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ، ثُمَّ أَحْجَمَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا عَمَّةُ، إِذْهَبِي بِهِ إِلَى أُمَّهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهَا وَأُتِينِي بِهِ، فَذَهَبْتُ بِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، وَرَدَدْتُهُ، فَوَضَعْتُهُ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمَّةُ إِذَا كَانَ **يَوْمُ السَّابِعِ** فَاتِينَا».

قَالَتْ حَكِيمَةٌ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ لِأَسَلِّمَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَشَفْتُ السِّرَّ لِأَتَفَقَّدَ سَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ أَرَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا فَعَلَ سَيِّدِي؟

فَقَالَ: «يَا عَمَّةُ، اسْتَوْدَعْنَاهُ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَهُ أُمُّ مُوسَى عَلَيْهَا السَّلَامُ».

قَالَتْ حَكِيمَةٌ: فَلَمَّا كَانَ فِي **الْيَوْمِ السَّابِعِ** جِئْتُ، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَيَّ ابْنِي»، فَجِئْتُ بِسَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْخِرْقَةِ، فَفَعَلَ بِهِ كَفَعَلْتَهُ الْأُولَى، ثُمَّ أَذَلَّ لِسَانَهُ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ يُغَدِّيه لَبْنًا أَوْ عَسَلًا، ثُمَّ قَالَ: «تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ»، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَتَنَّى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٦﴾ وَنُكَفِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُؤْتِيهِمْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾﴾ [القصص: ٥ و ٦].

قَالَ مُوسَى: فَسَأَلْتُ عُقْبَةَ الخَادِمِ عَنْ هَذِهِ، فَقَالَتْ: صَدَقَتْ حَكِيمَةٌ^(١).

٩ - من كلِّ سبعة أشخاص خمسة يموتون قبل قيام القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١٢ / ١٨١) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «قَدَامَ الْقَائِمِ مَوْتَانِ: مَوْتُ أَحْمَرٍ وَمَوْتُ أَبْيَضٍ، حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ كُلِّ **سَبْعَةٍ** خَمْسَةٌ، الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ، وَالْمَوْتُ الْأَبْيَضُ الطَّاعُونَ»^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (١٦ / ١٥٣).

١٠ - سبعة من أهل الكهف يخرجون مع القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١٣ / ١٨٢) الْإِرْشَادُ: رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا خَمْسَةٌ عَشَرَ مِنْ قَوْمِ

(١) كمال الدين (ص ٤٢٤ - ٤٢٦ / باب ٤٢ / ح ١).

(٢) كمال الدين (ص ٦٥٥ / باب ٥٧ / ح ٢٧).

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَسَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ، وَيُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْمُقْدَادُ، وَمَالِكُ الْأَشْتَرُ، فَيَكُونُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْصَاراً وَحُكَّاماً»^(١).

١١ - قبل وفاة القاسم بن العلاء وكيل الإمام المهدي ﷺ بسبعة أيام رُدَّ

إليه بصره:

(١٤/١٨٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا ثَمَانُونَ سَنَةً صَحِيحَ الْعَيْنَيْنِ، لَقِيَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مُقِيمًا عِنْدَهُ بِمَدِينَةِ الرَّانِ مِنْ أَرْضِ آذْرَبَايجَانَ، وَكَانَ لَا تَنْقَطِعُ تَوْقِيعَاتُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ وَبَعْدَهُ عَلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا)، فَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمَكَاتِبُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ، فَقَلِقَ اللَّهُ لِدَلِكِ. فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ نَأْكُلُ إِذْ دَخَلَ الْبَوَابُ مُسْتَبْشِرًا، فَقَالَ لَهُ: فَيُجِ الْعِرَاقِ لَا يُسَمَّى بغيره، فَاسْتَبَشَرَ الْقَاسِمُ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَسَجَدَ، وَدَخَلَ كَهْلٍ قَصِيرٍ يَرَى أَثْرَ الْفُيُوجِ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِصْرِيَّةٌ، وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ مَحَامِلِيٌّ، وَعَلَى كَتْفِهِ مِخْلَافَةٌ. فَقَامَ الْقَاسِمُ فَعَانَقَهُ، وَوَضَعَ الْمِخْلَافَةَ عَنْ عُنُقِهِ، وَدَعَا بِطِشْتٍ وَمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَهُ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، فَأَكَلْنَا وَغَسَلْنَا أَيْدِينَا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَ كِتَابًا أَفْضَلَ مِنْ النَّصْفِ الْمُدْرَجِ فَنَاولَهُ الْقَاسِمَ، فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى كَاتِبٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَفَضَّهُ وَقَرَّاهُ حَتَّى أَحَسَّ الْقَاسِمُ بِنِكَايَةِ.

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٩٠ و ٩١ / ح ٩٥)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨٦).

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ خَيْرٌ، فَقَالَ: خَيْرٌ، فَقَالَ: وَيْحَكَ خَرَجَ فِي شَيْءٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَكَرَّرَهُ فَلَا، قَالَ الْقَاسِمُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: نَعِي الشَّيْخِ إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ وُرُودِ هَذَا الْكِتَابِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَقَدْ حُمِلَ إِلَيْهِ سَبْعَةُ أَثْوَابٍ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ فَقَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ، فَضَحِكَ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَوْمَلُ بَعْدَ هَذَا الْعُمُرِ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ الْوَارِدُ فَأَخْرَجَ مِنْ مَخْلَاتِهِ ثَلَاثَةَ أَزْرٍ وَحَبْرَةَ يَمَانِيَّةَ حَمْرَاءَ وَعِمَامَةً وَثَوْبَيْنِ وَمَنْدِيلًا، فَأَخَذَهُ الْقَاسِمُ... إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ^(١).

راجع حديث رقم (٣٦/٦٤) و(١٠/١٧٩).

١٢ - بعد **سبعة أيام** من ورود كتاب صاحب الزمان ﷺ إلى وكيله

القاسم بن العلاء حُمَّ واشتدَّ به المرض:

(١٥/١٨٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا ثَمَانُونَ سَنَةً صَحِيحَ الْعَيْنَيْنِ، لَقِيَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ... وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَدْرِيِّ، وَكَانَ شَدِيدَ النَّصَبِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ (نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ) مَوَدَّةٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا شَدِيدَةٌ، وَكَانَ الْقَاسِمُ يُوَدُّهُ، وَ(قَدْ) كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاقِفًا إِلَى الدَّارِ لِإِصْلَاحِ بَيْنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ الْهَمْدَانِيِّ وَبَيْنَ خَتْنِهِ ابْنِ الْقَاسِمِ.

فَقَالَ الْقَاسِمُ لِشَيْخَيْنِ مِنْ مَشَايِخِنَا الْمُقِيمِينَ مَعَهُ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَامِدِ عَمْرَانُ بْنُ الْمُفْلَسِ، وَالْآخَرُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ جَحْدَرٍ: أَنْ أَقْرَأَ هَذَا الْكِتَابَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أَحِبُّ هِدَايَتَهُ، وَأَرْجُو [أَنْ] يَهْدِيَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ.

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣١٠ - ٣١٥ / ح ٢٦٣).

فَقَالَ لَهُ: اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَحْتَمِلُ مَا فِيهِ خَلْقٌ مِنَ الشَّيْعَةِ،
فَكَيْفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ؟

فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنِّي مُفْسِدٌ لِسِرِّ لَا يَجُوزُ لِي إِعْلَانُهُ، لَكِنْ مِنْ مَحَبَّتِي لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَشَهْوَتِي أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ ﷻ لِهَذَا الْأَمْرِ هُوَ ذَا أَقْرَبُهُ الْكِتَابَ.

فَلَمَّا مَرَّ [فِي] ذَلِكَ الْيَوْمِ - وَكَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ
رَجَبٍ - دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ الْقَاسِمُ الْكِتَابَ، فَقَالَ
لَهُ: اقْرَأْ هَذَا الْكِتَابَ وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ، فَقَرَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكِتَابَ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى
مَوْضِعِ النَّعْيِ رَمَى الْكِتَابَ عَنْ يَدِهِ وَقَالَ لِلْقَاسِمِ: يَا بَا مُحَمَّدٍ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّكَ
رَجُلٌ فَاضِلٌ فِي دِينِكَ، مُتَمَكِّنٌ مِنْ عَقْلِكَ، وَاللَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]، وَقَالَ:
﴿عَالِمِ الْعَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦].

فَضَحِكَ الْقَاسِمُ وَقَالَ لَهُ: أَتَمَّ الْآيَةَ: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ [الجن: ٢٧]،
وَمَوْلَايَ ﷺ هُوَ الرِّضَا مِنَ الرَّسُولِ، وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا،
وَلَكِنْ أَرِّخِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ أَنَا عِشْتُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ الْمُؤَرَّخِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَاَعْلَمُ أَنِّي
لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ، وَإِنَّ أَنَا مِتُّ فَاَنْظُرْ لِنَفْسِكَ، فَوَرِّخْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْيَوْمَ وَافْتَرَقُوا.

وَحَمَّ الْقَاسِمُ **يَوْمَ السَّابِعِ** مِنْ وُرُودِ الْكِتَابِ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
الْعِلَّةُ، وَاسْتَنَدَ فِي فِرَاشِهِ إِلَى الْحَائِطِ، وَكَانَ ابْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ مُدْمِنًا عَلَى
شُرْبِ الْخَمْرِ، وَكَانَ مُتَزَوِّجًا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَلْهَمْدَانِيِّ، وَكَانَ جَالِسًا
وَرِدَاؤُهُ مُسْتَوْرٌ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الدَّارِ، وَأَبُو حَامِدٍ فِي نَاحِيَةِ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ
جَحْدَرٍ وَأَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ نَبَكِي، إِذِ اتَّكَى الْقَاسِمُ عَلَى يَدَيْهِ إِلَى خَلْفِ
وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ يَا مَوْلَايَ كُونُوا شَفَعَائِي إِلَى

اللَّهُ ﷻ، وَقَالَهَا الثَّانِيَةَ وَقَالَهَا الثَّلَاثَةَ. فَلَمَّا بَلَغَ فِي الثَّلَاثَةِ: يَا مُوسَى يَا عَلِيُّ تَفَرَّقَتِ
أَجْفَانُ عَيْنَيْهِ كَمَا يُفَرِّقُ الصَّبِيَانُ شِقَائِقَ النُّعْمَانِ، وَانْتَفَخَتْ حَدَقَتُهُ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ
بِكُمِّهِ عَيْنَيْهِ، وَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْبَةٌ بِمَاءِ اللَّحْمِ، مَدَّ طَرْفَهُ إِلَى ابْنِهِ فَقَالَ: يَا حَسَنُ
إِلَيَّ، يَا بَا حَامِدٍ [إِلَيَّ]، يَا بَا عَلِيٍّ [إِلَيَّ]، فَاجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ، وَنَظَرْنَا إِلَى الْحَدَقَتَيْنِ
صَحِيحَتَيْنِ... إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ^(١).

راجع حديث رقم (٣٦/٦٤).

١٣ - في السَّاءِ السَّابِعَةِ أَخْبَرَ اللَّهُ ﷻ رَسُولَهُ ﷺ أَنَّهُ سَيَعْمُرُ الْأَرْضَ

بِالْقَائِمِ ﷺ:

(١٦/١٨٥) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ
النُّوفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ سَعْدِ الْحَقَّافِ، عَنْ
الْأَصْبَغِ بْنِ بُبَاتَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ
بِي إِلَى السَّاءِ السَّابِعَةِ وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمِنْ السِّدْرَةِ إِلَى حُجْبِ النُّورِ،
نَادَانِي رَبِّي ﷻ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، فَبِي فَخْضِعْ، وَإِيَّايَ فَاعْبُدْ، وَعَلَيَّ
فَتَوَكَّلْ، وَبِي فَتَقْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْدًا وَحَبِيبًا وَرَسُولًا وَنَبِيًّا، وَبِأَخِيكَ عَلِيٍّ
خَلِيفَةً وَبَابًا، فَهُوَ حُجَّتِي عَلَى عِبَادِي، وَإِمَامٌ لِحَلْقِي، بِهِ يُعْرَفُ أَوْلِيَائِي مِنْ
أَعْدَائِي، وَبِهِ يُمَيِّزُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي، وَبِهِ يُقَامُ دِينِي، وَتُحْفَظُ حُدُودِي،
وَتُنْفَذُ أَحْكَامِي، وَبِكَ وَبِالْأُمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَإِمَائِي، وَبِالْقَائِمِ
مِنْكُمْ أَعْمُرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَتَهْلِيلِي وَتَقْدِيسِي وَتَكْبِيرِي وَتَمْجِيدِي، وَبِهِ أُطَهَّرُ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣١٠ - ٣١٥ / ح ٢٦٣).

الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِي وَأُورِثُهَا أَوْلِيَائِي، وَبِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِي السُّفْلَى، وَكَلِمَتِي الْعُلْيَا، وَبِهِ أُحْيِي عِبَادِي وَبِلَادِي بِلْعَمِي، وَلَهُ أَظْهَرُ الْكُنُوزَ وَالذَّخَائِرَ بِمَشِيَّتِي، وَإِيَّاهُ أَظْهَرُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَالضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي، وَأَمُدُّهُ بِمَلَائِكَتِي لِتُؤَيِّدَهُ عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِي وَإِعْلَانِ دِينِي، ذَلِكَ وَلِيِّ حَقًّا وَمَهْدِي عِبَادِي صِدْقًا»^(١).

١٤ - **سبعة من بني هاشم** اختارهم الله ﷻ لم يخلق مثلهم، سابعهم

القائم ﷺ:

(١٧/١٨٦) الكافي: الْعِدَّةُ، عَنْ سَهْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَيْثَمِ بْنِ أَشِيمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ يَضْحَكُ سُرُورًا، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَزَادَكَ سُرُورًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَلِي فِيهَا تُحْفَةٌ مِنَ اللَّهِ، أَلَا وَإِنَّ رَبِّي أَتُحَفِنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِتُحْفَةٍ لَمْ يُتْحَفِنِي بِمِثْلِهَا فِيمَا مَضَى، إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَبْعَةً لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيْمَنْ مَضَى وَلَا يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيْمَنْ بَقِيَ: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّكَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَاكَ سَيِّدَا الْأَسْبَاطِ، وَحَمْرَةُ عَمُّكَ سَيِّدَةُ الشُّهَدَاءِ، وَجَعَفَرُ ابْنُ عَمِّكَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَمِنْكُمْ الْقَائِمُ يُصَلِّي عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَمَنْ وُلِدَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

(١) أمالي الصدوق (ص ٧٣١/ ح ١٠٠٢/ ٤).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥١/ ص ٧٧ و ٧٨/ ح ٣٦)، عن الكافي (ج ٨/ ص ٤٩ و ٥٠/ ح ١٠).

١٥ - صاحب الأمر عليه السلام سيقى أسباب السموات السبع والأرضين

السبع:

(١٨ / ١٨٧) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خَيْرَ السَّحَابَيْنِ، فَاخْتَارَ الذَّلُولَ، وَذَخَرَ لِصَاحِبِكُمْ الصَّعْبَ»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الصَّعْبُ؟ قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَصَاعِقَةٌ أَوْ بَرْقٌ فَصَاحِبِكُمْ يَرْكَبُهُ، أَمَا إِنَّهُ سَيْرُ كَبُّ السَّحَابِ وَيَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، خَمْسٌ عَوَامِرٌ، وَاثْنَانِ خَرَابَانِ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٤٨ / ٧٦) و(٢٠ / ١٥٧).

* * *

(١) بصائر الدرجات (ص ٤٢٩ / ج ٨ / باب ١٥ / ح ٣)؛ الاختصاص (ص ١٩٩).

١ - ثمانية أشهر مدّة مُلك السفيناني بعد السيطرة على الكور الخمس على

رواية:

(١ / ١٨٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اسْمِ السُّفِينَانِيِّ، فَقَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ بِاسْمِهِ؟ إِذَا مَلَكَ كُورَ الشَّامِ الْخَمْسَ: دِمَشْقَ، وَحِمَصَ، وَفَلَسْطِينَ، وَالْأُرْدُنَّ، وَفَنَسْرِينَ، فَتَوَقَّعُوا عِنْدَ ذَلِكَ الْفَرَجَ»، قُلْتُ: يَمْلِكُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يَمْلِكُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ لَا يَزِيدُ يَوْمًا^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٣ / ١٤٠).

٢ - ثمانية أشهر يضع المهدي ﷺ سيفه على عاتقه، وهي المدّة التي يقاتل

فيها:

(٢ / ١٨٩) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَيْسَى الْخُشَّابِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ

(١) كمال الدين (ص ٦٥١ و ٦٥٢ / باب ٥٧ / ح ١١).

صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمُؤْتَوِرُ بِأَبِيهِ، الْمَكْنَى بِعَمِّهِ، يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ **ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ**»^(١).

(٣/١٩٠) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «... يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مُؤْتَوِرًا غَضْبَانَ أَسْفًا لِعِزَابِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ، يَكُونُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَعِمَامَتُهُ السَّحَابُ، وَدِرْعُهُ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّابِغَةُ، وَسَيْفُهُ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو الْفَقَارِ، يُجَرِّدُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ **ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ** يَقْتُلُ هَرَجًا، فَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِبَنِي شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَيُعَلِّقُهَا فِي الْكَعْبَةِ، وَيُنَادِي مُنَادِيَهُ: هُوَ لَاءِ سُرَّاقِ اللَّهِ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ قُرَيْشًا، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ، وَلَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ، وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يُقْرَأَ كِتَابَانِ: كِتَابُ بِالْبَصْرَةِ، وَكِتَابُ بِالْكُوفَةِ، بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

راجع حديث رقم (٣٣/٦١).

٣ - **ثماني سنوات**، أحد احتمالات مدة حكم الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ حسب

الرواية:

(٤/١٩١) أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِي الصَّديقِ النَّجَاشِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَدَّثُ يَكُونُ فِي أُمَّتِي، الْمَهْدِيُّ، إِنْ قَصَرَ عُمُرُهُ فَسَبْعُ، وَإِلَّا فَثَمَانُ، وَإِلَّا فَتِسْعُ، وَتَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهَا نِعْمَةً لَمْ يَتَنَعَّمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، يُرْسِلُ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، فَلَا تَدَخِرُ الْأَرْضُ

(١) كمال الدين (ص ٣١٨ / باب ٣١ / ح ٥).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٣١٩ - ٣٢١ / باب ٢٠ / ح ٢).

شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ وَالْمَأْكَلِ، وَسَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيَّ، أَعْطِنِي. فَيَقُولُ: خُذْ»^(١).

٤ - بين الثانية إلى عشرة أعوام حياة الإمام المهدي عليه السلام عندما شاهده

يعقوب بن منقوش:

(٥/١٩٢) يَعْقُوبُ بْنُ مَنْقُوشٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ، وَعَنْ يَمِينِهِ بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُسَبَّلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: [يَا] سَيِّدِي، مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: «ارْزُقِ السِّتْرَ»، فَرَفَعْتُهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ حُمَاسِيٌّ لَهُ عَشْرٌ أَوْ ثَمَانٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ، وَاضِحٌ الْجَبِينِ، أَبْيَضُ الْوَجْهِ، دُرِّيُّ الْمُفْلَتَيْنِ، شَتْنُ الْكَفَيْنِ، مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ، فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ، وَفِي رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ، فَجَلَسَ عَلَيَّ فَخَذَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا صَاحِبُكُمْ»، ثُمَّ وَثَبَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، أَدْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا يَعْقُوبُ، أَنْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ»، فَدَخَلْتُ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا^(٢).
وقد مرّ تحت رقم (١٩/١٥٦).

٥ - في الثامن من شهر شعبان كان مولد الإمام المهدي عليه السلام على رواية:

(٦/١٩٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: وُلِدَ الْحَلْفُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأُمُّهُ رِيحَانَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا: نَرْجِسُ، وَيُقَالُ: صَقِيلُ،

(١) دلائل الإمامة (ص ٤٧٧ و ٤٧٨ / ح ٤٦٨ / ٧٢).

(٢) كمال الدين (ص ٤٠٧ / باب ٣٨ / ح ٢).

وَيُقَالُ: سَوَسَنُ، إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ لِسَبَبِ الْحَمْلِ: صَقِيلٌ، وَكَانَ مَوْلِدُهُ ﷺ لِثَمَانٍ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَوَكِيلُهُ عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، فَلَمَّا مَاتَ عُمَانُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ، وَأَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ، وَأَوْصَى أَبُو الْقَاسِمِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيِّ رضي الله عنه. قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَتِ السَّمُرِيُّ الْوَفَاةُ سُئِلَ أَنْ يُوصِيَ فَقَالَ: اللَّهُ أَمْرٌ هُوَ بِالْغُهِ، فَالْغَيْبَةُ التَّامَّةُ هِيَ الَّتِي وَقَعَتْ بَعْدَ مُضِيِّ السَّمُرِيِّ رضي الله عنه ^(١).

٦ - في الثامن من ربيع الأول عام (٢٦٠هـ) وفاة الإمام الحسن

العسكري رضي الله عنه وبداية الغيبة الصغرى:

(٧/١٩٤) وَجَدْتُ مُثَبَّتًا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي التَّوَارِيخِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يَوْمَ جُمُعَةٍ مَعَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَدْ كَتَبَ بِيَدِهِ كُتُبًا كَثِيرَةً إِلَى الْمَدِينَةِ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْهُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَمْ يَحْضُرْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَّا صَقِيلُ الْجَارِيَّةِ وَعَقِيدُ الْخَادِمِ وَمَنْ عَلِمَ اللَّهُ عنه غَيْرُهُمَا. قَالَ عَقِيدٌ: فَدَعَا بِمَاءٍ قَدْ أُغْلِيَ بِالْمُصْطَكِيِّ ^(٢)، فَجِئْنَا بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ، هَيْئُونِي»، فَجِئْنَا بِهِ وَبَسَطْنَا فِي حَجْرِهِ الْمُنْدِيلَ، فَأَخَذَ مِنْ صَقِيلِ الْمَاءِ

(١) كمال الدين (ص ٤٣٢ و ٤٣٣ / باب ٤٢ / ح ١٢).

(٢) علك رومي، أبيضه نافع للمعدة والمقعدة والأمعاء والكبد والسعال المزمن شرباً والنكهة واللثة وتفتيق الشهوة وتفتيح السدد. (القاموس المحيط: ج ٣ / ص ٣١٩).

وفي كتاب الأغذية والأدوية (ص ٤٩٤) أنه صمغ شجرة مركبة من جوهر أرضي ضعيف الحرارة، وجوهر مائي قليل البرودة.

والحاصل أن المصطكي نحو صمغ يُستخلص من الشجر يُستعمل كدواء، وقد جاء ذكره كثيراً في كُتُبِ الطَّبِّ الْقَدِيمَةِ.

فَغَسَلَ بِهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ مَسْحًا، وَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَأَخَذَ الْقَدَحَ لِيَشْرَبَ فَأَقْبَلَ الْقَدْحَ يَضْرِبُ ثَنَائَاهُ وَيَدُهُ تَرْتَعِدُ، فَأَخَذَتْ صَقِيلُ الْقَدْحِ مِنْ يَدِهِ، وَمَضَى مِنْ سَاعَتِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا)، فَصَارَ إِلَى كَرَامَةِ اللَّهِ ﷻ وَقَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً^(١).

٧ - ثمانية أثواب كُفِنَ بها القاسم بن العلاء وكيل الإمام المهدي ﷺ :

(٨/١٩٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ رحمته الله، قَالَ: ... فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ وَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ مَاتَ الْقَاسِمُ رحمته الله، فَوَافَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْدُو فِي الْأَسْوَاقِ حَافِيًا حَاسِرًا، وَهُوَ يَصِيحُ: وَاسَيِّدَاهُ، فَاسْتَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَا الَّذِي تَفْعَلُ بِنَفْسِكَ؟ فَقَالَ: أُسْكُنُوا^(٢) فَقَدْ رَأَيْتُ مَا لَمْ تَرَوْهُ، وَتَشَبَّحَ وَرَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَوَقَفَ الْكَثِيرَ مِنْ ضِيَاعِهِ.

وَتَوَلَّى أَبُو عَلِيٍّ بْنُ جَحْدَرٍ غُسْلَ الْقَاسِمِ وَأَبُو حَامِدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَكُفِنَ فِي ثَمَانِيَةِ أَثْوَابٍ عَلَى بَدَنِهِ قَمِيصٌ مَوْلَاهُ أَبِي الْحُسَيْنِ، وَمَا يَلِيهِ السَّبْعَةُ الْأَثْوَابِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنَ الْعِرَاقِ...

راجع حديث رقم (٣٦/٦٤).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٤٧٣ و ٤٧٤ / باب ٤٣ / ضمن الحديث ٢٤).

(٢) في بحار الأنوار: (استكوا).

١ - تسعة أشهر مدّة حكم السفيناني بعد السيطرة على الكور الخمس:

(١ / ١٩٦) عيسى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «السفيناني من المخبّوم، وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، سته أشهر يُقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر، ولم يزد عليها يوماً»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٢ / ١٣٩) و(١ / ١٥٨).

(٢ / ١٩٧) هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: «إذا استولى السفيناني على الكور الخمس فعُدوا له تسعة أشهر»، وزعم هشام أنّ الكور الخمس: دمشق، وفلسطين، والأردن، وحمص، وحلب»^(٢).

وقد مرّ تحت رقم (١ / ١٣٨).

٢ - تسعة أشهر مدّة فتنة السفيناني:

(٣ / ١٩٨) أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا علي بن الحسين

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣١٠ / باب ١٨ / ح ١).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٣١٦ / باب ١٨ / ح ١٣).

التَّيْمِيُّ فِي صَفَرٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَعِينُوا عَلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِغْتِبَاطًا بِنَا هُوَ فِيهِ مِنَ الدِّينِ لَوْ قَدْ صَارَ فِي حَدِّ الْآخِرَةِ وَانْقَطَعَتِ الدُّنْيَا عَنْهُ، فَإِذَا صَارَ فِي ذَلِكَ الْحَدِّ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَقْبَلَ النِّعِيمَ وَالْكَرَامَةَ مِنَ اللَّهِ وَالْبَشْرَى بِالْجَنَّةِ، وَأَمِنَ مِمَّا كَانَ يَخَافُ، وَآيَقَنَ أَنَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ عَلَى بَاطِلٍ، وَأَنَّهُ هَالِكٌ، فَأَبْشَرُوا ثُمَّ أَبْشَرُوا بِالَّذِي تُرِيدُونَهُ، أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتَتِلُونَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الدُّنْيَا دُونَكُمْ وَأَنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ آمِنُونَ فِي عَزْلَةٍ عَنْهُمْ؟ وَكَفَى بِالسُّفْيَانِيِّ نِقْمَةً لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَهُوَ مِنَ الْعَلَامَاتِ لَكُمْ مَعَ أَنَّ الْفَاسِقَ لَوْ قَدْ خَرَجَ لَمَكْتُمُ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ بَأْسٌ حَتَّى يَقْتُلَ خَلْقًا كَثِيرًا دُونَكُمْ».

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالْعِيَالِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟

قَالَ: يَتَغَيَّبُ الرَّجَالَ مِنْكُمْ عَنْهُ، فَإِنَّ حَقَّهَ وَسَرَّهَهُ إِنَّمَا هِيَ عَلَى شِيعَتِنَا، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

قِيلَ: فَإِلَى أَيْنَ مَخْرُجِ الرَّجَالِ وَيَهْرُبُونَ مِنْهُ؟

فَقَالَ: «مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَخْرُجَ يَخْرُجَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ إِلَى مَكَّةَ أَوْ إِلَى بَعْضِ الْبُلْدَانِ»، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِالْمَدِينَةِ؟ وَإِنَّمَا يَقْصِدُ جَيْشُ الْفَاسِقِ إِلَيْهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمَكَّةَ فَإِنَّهَا مَجْمَعُكُمْ، وَإِنَّمَا فَتَنَتْهُ حَمْلُ امْرَأَةٍ **تَسْعَةَ أَشْهُرٍ**، وَلَا يُجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(١).

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣١١ و ٣١٢ / باب ١٨ / ح ٣).

(٤/١٩٩) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَهْدِيُّ أَقْبَلُ، جَعْدٌ، بِخَدِّهِ خَالٌ، يَكُونُ [مَبْدُؤُهُ]»^(١) مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ، فَيَمْلِكُ قَدْرَ حَمَلِ امْرَأَةٍ **تِسْعَةَ أَشْهُرٍ**، يُخْرَجُ بِالشَّامِ فَيَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا طَوَائِفُ مِنَ الْمُقِيمِينَ عَلَى الْحَقِّ، يَعِصِمُهُمُ اللَّهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ، وَيَأْتِي الْمَدِينَةَ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ حَسَفَ اللَّهُ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ﴿٥١﴾ [سبأ: ٥١].^(٢)

٣ - التاسع من ولد الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٥/٢٠٠) الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعَلَوِيِّ السَّمَرَقَنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ سَدِيرِ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ عَقِيصَا، قَالَ: لَمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَلَامَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَيْعَتِهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَيُحْكُمُ مَا تَدْرُونَ مَا عَمِلْتُ، وَاللَّهِ الَّذِي عَمِلْتُ خَيْرٌ لِشِيعَتِي بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّي إِمَامُكُمْ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَيْكُمْ، وَأَحَدُ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِنَصِّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ؟».

(١) ما بين المعقوفتين من البحار.

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٣١٦/باب ١٨/ح ١٤)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢/ص ٢٥٢/ح ١٤٢).

قَالُوا: بَلَىٰ.

قَالَ: «أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَقَ السَّفِينَةَ وَأَقَامَ الْجِدَارَ وَقَتَلَ الْغُلَامَ كَانَ ذَلِكَ سَخَطًا لِمُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ إِذْ خَفِيَ عَلَيْهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ (تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ) حِكْمَةً وَصَوَابًا؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَيَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِّطَاغِيَةِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمُ الَّذِي يُصَلِّي رُوحَ اللَّهِ عَيْسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْفِي وَلَا دَتَهُ، وَيَغِيبُ شَخْصَهُ، لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ، ذَلِكَ **التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِي الْحُسَيْنِ**، ابْنِ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطِيلُ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةِ شَابٍّ دُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

(٦/٢٠١) مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهُمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) عَنِ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي، مَنِ الْعِترَةُ؟ فَقَالَ: أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأئِمَّةُ التَّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ **تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ**، لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْضَهُ»^(٢).

(٧/٢٠٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ،

(١) كمال الدين (ص ٣١٥ و ٣١٦ / باب ٢٩ / ح ٢).

(٢) كمال الدين (ص ٢٤٠ و ٢٤١ / باب ٢٢ / ح ٦٤).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِطْلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيًّا، ثُمَّ إِطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا عَلِيًّا فَجَعَلَهُ إِمَامًا، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَخُذَهُ أَخًا وَوَلِيًّا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً وَوَزِيرًا، فَعَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِي، وَأَبُو سِبْطِيِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ حُجَجًا عَلَى عِبَادِهِ، وَجَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي، وَيَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي، **التَّاسِعُ مِنْهُمْ قَائِمُ أَهْلِ بَيْتِي**، وَمَهْدِيُّ أُمَّتِي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِي فِي شَمَائِلِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، يَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبَةِ طَوِيلَةٍ وَحَيْرَةٍ مُضِلَّةٍ، فَيُعْلِنُ أَمْرَ اللَّهِ، وَيُظْهَرُ دِينَ اللَّهِ ﷻ، يُؤَيِّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ، وَيُنْصِرُ بِمَلَايِكَةِ اللَّهِ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا»^(١).

(٨/٢٠٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِدِينِي، وَيَرْكَبَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ بَعْدِي، فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَلْيُؤَالَ وَلِيَّهُ، فَإِنَّهُ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي، وَهُوَ إِمَامٌ كُلِّ مُسْلِمٍ وَأَمِيرٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، قَوْلُهُ قَوْلِي، وَأَمْرُهُ أَمْرِي، وَنَهْيُهُ نَهْيِي، وَتَابِعُهُ تَابِعِي، وَنَاصِرُهُ نَاصِرِي، وَخَاذِلُهُ خَاذِلِي.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا بَعْدِي لَمْ يَرِنِي وَلَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَالَفَ عَلِيًّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ وَ(بُئْسَ الْمَصِيرُ)، وَمَنْ خَذَلَ عَلِيًّا خَذَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَصَرَ عَلِيًّا نَصَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَلَقَنَهُ حُجَّتَهُ عِنْدَ الْمَسَاءَلَةِ.

(١) كمال الدين (ص ٢٥٧ و ٢٥٨ / باب ٢٤ / ح ٢).

ثُمَّ قَالَ ﷺ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَا أُمَّتِي بَعْدَ أَبِيهِمَا، وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأُمَّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَبُوهُمَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَمَنْ وُلِدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ أَثْمَةِ، **تَاسِعُهُمُ الْقَائِمُ** مِنْ وُلْدِي، طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ، وَالْمُضِيِّينَ لِحُرْمَتِهِمْ بَعْدِي، وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَنَاصِرًا لِعِبْرَتِي وَأَثْمَةِ أُمَّتِي، وَمُنْتَقِمًا مِنَ الْجَاهِلِينَ لِحَقِّهِمْ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]»^(١).

(٩/٢٠٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَمزة الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي عَلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْلَسَنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَأَجْلَسَ أَخِي الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ قَبَّلَنَا وَقَالَ: يَا بَنِيَّ أَنْتُمَا مِنْ إِمَامَيْنِ صَالِحَيْنِ اخْتَارَكُمَا اللَّهُ مِنِّي وَمَنْ أَبِيكُمَا وَأُمَّكُمَا، وَاخْتَارَ مِنْ صُلْبِكِ يَا حُسَيْنُ تِسْعَةَ أَثْمَةٍ **تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ**، وَكُلُّكُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى سِوَاءٍ»^(٢).

٤ - **تسع سنوات**، أحد احتمالات مدة حكم الإمام المهدي ﷺ حسب

الرواية:

(١٠/٢٠٥) أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَدَّثَ يَكُونُ فِي أُمَّتِي، الْمَهْدِيُّ، إِنْ قَصَرَ عُمُرُهُ فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَثَمَانٌ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ، وَتُنَعَّمُ أُمَّتِي فِيهَا نِعْمَةً لَمْ يَتَنَعَّمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، يُرْسِلُ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، فَلَا تَدَّخِرُ

(١) كمال الدين (ص ٢٦٠ و ٢٦١ / باب ٢٤ / ح ٦).

(٢) كمال الدين (ص ٢٦٩ / باب ٢٤ / ح ١٢).

(٩) تسعة ١٧٣

الْأَرْضُ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ وَالْمَأْكَلِ، وَسَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيَّ، أَعْطِنِي.
فَيَقُولُ: خُذْ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٤/١٩١).

(١١/٢٠٦) الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَمَلَّأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْ
عِزَّتِي فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، يَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا»^(٢).

٥ - تسعة أعشار الناس يذهبون قبل قيام القائم ﷺ:

(١٢/٢٠٧) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ^(٣)، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ،
عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْنَدَاءُ حَقٌّ؟ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ حَتَّى
يَسْمَعَهُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ»، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ تِسْعَةُ
أَعْشَارِ النَّاسِ»^(٤).

٦ - في التاسع من ولد الحسين عليه السلام سنة من يوسف عليه السلام وسنة من

موسى عليه السلام:

(١٣/٢٠٨) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ وَاسِعِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
شُجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحُجَّاجِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ

(١) دلائل الإمامة (ص ٤٧٧ و ٤٧٨ / ح ٤٦٨ / ٧٢).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٧٨ / ح ٣٧)، عن كشف الغمّة (ج ٣ / ص ٢٦٧).

(٣) أي (علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبي عمير).

(٤) الغيبة للنعمان (ص ٢٨٢ و ٢٨٣ / باب ١٤ / ح ٥٤).

أَحْسَيْنَ عَلَيْهِمَا، قَالَ: قَالَ أَحْسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِي سُنَّةٌ مِنْ يُونُسَ، وَسُنَّةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُوَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصَلِّحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ»^(١).

٧ - التاسع من ولد الحسين عليه السلام يُقسّم ميراثه وهو حي:

(١٤/٢٠٩) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُعَاذِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَهْمَدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: «قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ حَيٌّ»^(٢).

(١٥/٢١٠) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا أُخْتِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَمَانِينَ بِالْمَدِينَةِ، فَكَلَّمْتُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ دِينِهَا، فَسَمَّتْ لِي مَنْ تَأْتُمُّ بِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: فَلَانَ بْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَسَمَّتُهُ، فَقُلْتُ لَهَا: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مُعَايِنَةً أَوْ خَبْرًا؟ فَقَالَتْ: خَبْرًا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا: فَأَيْنَ الْمَوْلُودُ؟ فَقَالَتْ: مَسْتُورٌ، فَقُلْتُ: فَإِلَى مَنْ تَفْرَعُ الشَّيْعَةُ؟ فَقَالَتْ: إِلَى الْجَدَّةِ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَفْتَدِي بِمَنْ وَصِيَّتَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ؟ فَقَالَتْ: إِفْتِدَاءً بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِنَّ أَحْسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَوْصَى إِلَى أُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ

(١) كمال الدين (ص ٣١٦ / باب ٣٠ / ح ١).

(٢) كمال الدين (ص ٣١٧ / باب ٣٠ / ح ٢).

إِبْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الظَّاهِرِ، وَكَانَ مَا يُخْرُجُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنْ عِلْمٍ يُنْسَبُ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ تَسْتَرًا عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَصْحَابُ أَخْبَارٍ، أَمَا رَوَيْتُمْ أَنَّ التَّاسِعَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَسَمُ مِيرَاثُهُ وَهُوَ فِي الْحَيَاةِ (١)؟

٨ - تسعة رجال من أصل عشرة كانوا يدخلون على الحسين بن روح وهم

له مبغضون ويخرجون وهم له محبوبون:

(١٦/٢١١) أَبُو نَصْرِ هَبَّةُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ دَرَانَوِيهِ الْأَبْرَصُ الَّذِي كَانَتْ دَارُهُ فِي دَرْبِ الْقَرَّاطِيسِ، قَالَ: قَالَ لِي: إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَإِخْوَتِي نَدْخُلُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُعَامِلُهُ، قَالَ: وَكَانُوا بَاعَةً، وَنَحْنُ مَثَلًا عَشْرَةَ تِسْعَةً نَلْعُنُهُ وَوَاحِدٌ يَشْكُكُ، فَنَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ بَعْدَ مَا دَخَلْنَا إِلَيْهِ تِسْعَةً نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِهِ وَوَاحِدٌ وَاقِفٌ، لِأَنَّهُ كَانَ يُجَارِينَا مِنْ فَضْلِ الصَّحَابَةِ مَا رَوَيْنَاهُ وَمَا لَمْ نَرَوْهُ، فَكَتَبَهُ حُسَيْنُهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

٩ - من تسعة أحياء يجتمع للقائم ﷺ خمسة وأربعون رجلاً:

(١٧/٢١٢) الْخِصَالُ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يُقْبَلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ تِسْعَةِ أَحْيَاءٍ: مِنْ حَيٍّ رَجُلٌ، وَمِنْ حَيٍّ رَجُلَانِ، وَمِنْ حَيٍّ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ حَيٍّ أَرْبَعَةٌ، وَمِنْ حَيٍّ خَمْسَةٌ، وَمِنْ حَيٍّ سِتَّةٌ، وَمِنْ حَيٍّ سَبْعَةٌ، وَمِنْ حَيٍّ ثَمَانِيَّةٌ، وَمِنْ حَيٍّ تِسْعَةٌ، وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ الْعَدَدُ» (١).

(١) كمال الدين (ص ٥٠١ / باب ٤٥ / ح ٢٧)؛ الغيبة للطوسي (ص ٢٣٠ / ح ١٩٦).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٣٨٦ / ح ٣٤٩).

(١) الخصال (ص ٤٢٤ / ح ٢٦)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٠٩ / ح ٣).

١٠ - تسعة من بني إسرائيل في أصحاب القائم عليه السلام:

(١٨/٢١٣) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام:
 «وَعِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبْعُونَ مِنَ
 الْجِنِّ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلنَّبِيِّ عليه السلام إِذْ هَجَمَتْهُ
 مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأْذَنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ
 بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]،
 وَعِشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ الَّذِينَ
 كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ،
 وَمِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَلْفَانِ وَتَمَائِمَاتٍ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ
 ذَلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ، وَمِنَ الْمُرْدِفِينَ خَمْسَةَ أَلْفٍ، فَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ عليه السلام
 سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ، مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةٌ رُءُوسٍ مَعَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْ
 الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، عِدَّةَ يَوْمِ بَدْرٍ، فِيهِمْ يُقَاتِلُ وَإِيَّاهُمْ يَنْصُرُ
 اللَّهُ، وَبِهِمْ يَنْتَصِرُ وَبِهِمْ يُقَدَّمُ النَّصْرُ وَمِنْهُمْ نَصْرَةُ الْأَرْضِ»^(١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨٦ / ضمن الحديث ٨٦)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٠٢). قال العلامة المجلسي: (أقول: هكذا وجدتها في الأصل سقيمة محرفة، وقد صححت بعض أجزاءها من بعض مؤلفات بعض أصحابنا، ومن الأخبار الأخر، وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها، ومع ذلك يمكن الانتفاع بأكثر فوائدها، ولذا أوردتها، مع ما أرجو من فضله تعالى أن يتيسر نسخة يمكن تصحيحها بها، وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره عليه السلام).

عشرة ١٠

١ - يوم العاشر من محرّم يوم قيام القائم عليه السلام:

(١/٢١٤) الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْقَائِمَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) يُنَادِي إِسْمُهُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَيَقُومُ **يَوْمَ عَاشُورَاءَ** يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام»^(١).

(٢/٢١٥) الْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَيِّ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ **يَوْمَ عَاشُورَاءَ** يَوْمَ السَّبْتِ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَيْلُ عليه السلام يُنَادِي: أَلْبَيْعَةَ اللَّهِ، فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(٢).

(٣/٢١٦) أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «يَقُومُ الْقَائِمُ **يَوْمَ عَاشُورَاءَ**»^(٣).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٣ / ح ٤٥٨).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٣ / ح ٤٥٩).

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٩١ / باب ١٤ / ح ٦٨).

٢ - عشرة دنانير قيمة القرط الذي أرسلته عاتكة بنت الديراني إلى الإمام

المهدي عليه السلام:

(٤/٢١٧) الخرائج: رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَوْحٍ، قَالَ: وَجَّهَتْ إِلَيَّ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ دِينَورَ، فَأَتَيْتُهَا، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ، أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ فِي نَاحِيَتِنَا دِينًا وَوَرَعًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوَدِّعَكَ أَمَانَةً أَجْعَلُهَا فِي رَقَبَتِكَ تُؤَدِّيهَا وَتَقُومُ بِهَا. فَقُلْتُ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَقَالَتْ: هَذِهِ دَرَاهِمُهُمْ فِي هَذَا الْكَيْسِ الْمَخْتُومِ لَا تَحْلُهُ وَلَا تَنْظُرْ فِيهِ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ إِلَيَّ مِنْ يُخْبِرُكَ بِهَا فِيهِ، وَهَذَا فُرْطِي يُسَاوِي **عَشْرَةَ دَنَانِيرَ**، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَلِي إِلَيَّ صَاحِبُ الزَّمَانِ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا.

فَقُلْتُ: وَمَا الْحَاجَةُ؟

قَالَتْ: عَشْرَةُ دَنَانِيرَ اسْتَقْرَضْتُهَا أُمِّي فِي عُرْسِي لَا أُدْرِي مِمَّنِ اسْتَقْرَضْتُهَا وَلَا أُدْرِي إِلَيَّ مَنْ أَدْفَعُهَا، فَإِنْ أَخْبَرَكَ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَيَّ مَنْ يَأْمُرُكَ بِهَا.

قَالَ: (فَقُلْتُ فِي نَفْسِي): وَكَيْفَ أَقُولُ لَجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ^(١)؟

فَقُلْتُ: هَذِهِ الْمَحْنَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ بَغْدَادَ، فَأَتَيْتُ حَاجِزَ بْنَ يَزِيدَ الْوَشَّاءَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ، قَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟

قُلْتُ: هَذَا مَالٌ دُفِعَ إِلَيَّ لَا أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ حَتَّى تُخْبِرَنِي كَمْ هُوَ وَمَنْ دَفَعَهُ إِلَيَّ، فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ.

(١) قال العلامة المجلسي عليه السلام تعليقا على هذه الفقرة: (بيان: قوله: (قال: وكيف)، أي قال ابن أبي رَوْحٍ: كيف أقوله لجعفر إذا طلب مني هذا المال؟ ثم قلت: أمتحنه بما قالت المرأة. ولعل الأصب: (فقال) مكان (فقلت)). وفي الخرائج المطبوع: (وكنت أقول بجعفر).

قَالَ: يَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي رَوْحٍ، تَوَجَّهْ بِهِ إِلَيَّ سِرًّا مَنْ رَأَى.
فَقُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، هَذَا أَجَلُ شَيْءٍ أَرَدْتُهُ. فَخَرَجْتُ وَوَأَيْتُ سِرًّا مَنْ
رَأَى، فَقُلْتُ: أَبَدًا بِجَعْفَرٍ، ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَقُلْتُ: أَبَدًا بِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ الْمِحْنَةُ مِنْ
عِنْدِهِمْ وَإِلَّا مَضَيْتُ إِلَى جَعْفَرٍ، فَدَنَوْتُ مِنْ دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ، فَخَرَجَ إِلَيَّ خَادِمٌ،
فَقَالَ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ؟
قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: هَذِهِ الرُّقْعَةُ اقْرَأْهَا، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا
ابْنَ أَبِي رَوْحٍ، أَوْدَعْتُكَ عَاتِكَةَ بِنْتِ الدَّيْرَانِيِّ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِكَ، وَهُوَ
خِلَافُ مَا تَظُنُّ، وَقَدْ أَدَيْتَ فِيهِ الْأَمَانَةَ وَلَمْ تَفْتَحِ الْكَيْسَ وَلَمْ تَدْرِ مَا فِيهِ، وَفِيهِ أَلْفُ
دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، وَمَعَكَ قُرْطٌ زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يُسَاوِي **عَشْرَةَ دَنَانِيرَ**،
صَدَّقْتُ مَعَ الْفَصِيحِينَ اللَّذِينَ فِيهِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ لَوْلُو شَرَاؤُهَا عَشْرَةُ دَنَانِيرَ
وَتُسَاوِي أَكْثَرَ، فَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى خَادِمَتِنَا إِلَى فُلَانَةَ فَإِنَّا قَدْ وَهَبْنَا هَآءَا، وَصِرَ إِلَى
بَغْدَادٍ وَادْفَعْ الْمَالَ إِلَى الْحَاجِزِ، وَخُذْ مِنْهُ مَا يُعْطِيكَ لِنَفَقَتِكَ إِلَى مَنْزِلِكَ. وَأَمَّا
عَشْرَةُ الدَّنَانِيرِ الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَفْرَضَتْهَا فِي عُرْسِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي مَنْ
صَاحِبُهَا، بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ هِيَ، لِكُلْثُومِ بِنْتِ أَحْمَدَ، وَهِيَ نَاصِيَةٌ، فَتَحَرَّجَتْ أَنْ
تُعْطِيَهَا، وَأَحَبَّتْ أَنْ تُقْسِمَهَا فِي أَخَوَاتِهَا، فَاسْتَأْذَنْتَنَا فِي ذَلِكَ، فَلْتَفَرِّقْهَا فِي ضِعْفَاءِ
أَخَوَاتِهَا. وَلَا تَعُودَنَّ يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ إِلَى الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمِحْنَةِ لَهُ، وَارْجِعْ إِلَى
مَنْزِلِكَ فَإِنَّ عَمَّكَ قَدْ مَاتَ، وَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

فَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادٍ، وَنَاوَلْتُ الْكَيْسَ حَاجِزًا، فَوَزَنَهُ، فَإِذَا فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ
وَخَمْسُونَ دِينَارًا، فَنَاوَلَنِي ثَلَاثِينَ دِينَارًا، وَقَالَ: أُمِرْتُ بِدَفْعِهَا إِلَيْكَ لِنَفَقَتِكَ،
فَأَخَذْتُهَا وَانْصَرَفْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي نَزَلْتُ فِيهِ، وَقَدْ جَاءَنِي مَنْ يُخْبِرُنِي أَنَّ عَمِّي

قَدْ مَاتَ، وَأَهْلِي يَأْمُرُونِي بِالْإِنْصِرَافِ إِلَيْهِمْ، فَرَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ، وَوَرِثْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَمِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ^(١).

٣ - **عشرة دنانير** استقرضتها أمُّ عاتكة الديرانية ولا تدري ممن فسألت

الإمام المهدي عليه السلام عن حكمها وأجابها:

(٥ / ٢١٨) الخرائج: رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَوْحٍ، قَالَ: وَجَّهْتُ إِلَيَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ دِينَورَ، فَاتَيْتُهَا، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ، أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ فِي نَاحِيَتِنَا دِينَارًا وَوَرَعًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوَدِّعَكَ أَمَانَةً أَجْعَلُهَا فِي رَقَبَتِكَ تُؤَدِّيهَا وَتَقُومُ بِهَا...، وَلِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا. فَقُلْتُ: وَمَا الْحَاجَةُ؟

قَالَتْ: **عَشْرَةُ دَنَانِيرٍ** اسْتَقْرَضْتُهَا أُمِّي فِي عُرْسِي لَا أَدْرِي مِمَّنِ اسْتَقْرَضْتُهَا وَلَا أَدْرِي إِلَيَّ مَنْ أَدْفَعُهَا، فَإِنْ أَخْبَرَكَ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَيَّ مَنْ يَأْمُرُكَ بِهَا... وَأَمَّا **عَشْرَةُ الدَّنَانِيرِ** الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَقْرَضْتُهَا فِي عُرْسِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهَا، بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ هِيَ، لِكُلْثُومِ بِنْتِ أَحْمَدَ، وَهِيَ نَاصِيَةٌ، فَتَخَرَّجَتْ أَنْ تُعْطِيَهَا، وَأَحَبَّتْ أَنْ تَقْسِمَهَا فِي أَخَوَاتِهَا، فَاسْتَأْذَنْتَنِي فِي ذَلِكَ، فَلْتَفَرَّقْهَا فِي ضِعْفَاءِ أَخَوَاتِهَا...^(٢).

راجع حديث رقم (٤ / ٢١٧).

٤ - **عشر سنوات** مقدار السنة الواحدة في زمن القائم عليه السلام:

(٦ / ٢١٩) الإرشاد: رَوَى عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحُتَيْمِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٩٥ و ٢٩٦ / ح ١١)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٦٩٩ -

٧٠٢ / ح ١٧).

(٢) المصدر السابق.

الله ﷻ: كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ ﷻ؟ فَقَالَ: «سَبْعَ سِنِينَ، يَطُولُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِيهِ مِقْدَارَ **عَشْرِ سِنِينَ** مِنْ سِنِيكُمْ، فَيَكُونُ [سِنُو] مُلْكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ. وَإِذَا آتَى قِيَامُهُ مُطِرَ النَّاسُ جُمَادَى الْأَخْرَى وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطْرًا لَمْ تَرَ الْخَلَائِقَ مِثْلَهُ، فَيَنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لُحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ الثَّرَابِ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (١٧٢/٣).

(٧/٢٢٠) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، [عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ] فِي حَدِيثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَا، قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ﷻ دَخَلَ الْكُوفَةَ وَأَمَرَ بِهَدْمِ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى يَبْلُغَ أَسَاسَهَا وَيُصَيِّرَهَا عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى، وَتَكُونَ الْمَسَاجِدُ كُلُّهَا جَمَاءَ لَا شَرْفَ لَهَا كَمَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيُوسَّعُ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، فَيُصَيِّرُ سِتِينَ ذِرَاعًا، وَيَهْدِمُ كُلَّ مَسْجِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَيَسُدُّ كُلَّ كُوَّةٍ إِلَى الطَّرِيقِ وَكُلَّ جَنَاحٍ وَكَنْيَفٍ وَمِزَابٍ إِلَى الطَّرِيقِ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ الْفَلَكَ فِي زَمَانِهِ فَيَطِيئُ فِي دَوْرِهِ حَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ فِي أَيَّامِهِ كَعَشْرَةٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ وَالشَّهْرُ كَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَالسَّنَةُ **كَعَشْرِ سِنِينَ** مِنْ سِنِيكُمْ. ثُمَّ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يُخْرِجَ عَلَيْهِ مَارِقَةَ الْمَوَالِي بِرُمَيْلَةِ الدَّسْكَرَةِ عَشْرَةَ آلَافٍ، شِعَارُهُمْ: يَا عِثْمَانُ يَا عِثْمَانُ، فَيَدْعُو رَجُلًا مِنْ الْمَوَالِي فَيَقْلُدُهُ سَيْفَهُ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى كَابِلِ شَاهٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَمْ يَفْتَحْهَا أَحَدٌ قَطُّ غَيْرُهُ فَيَفْتَحُهَا، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُهَا وَتَكُونُ دَارُهُ، وَيَبْهَرُجُ سَبْعِينَ قَبِيلَةً مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ...» تَمَامَ الْخَبَرِ^(٢).

وقد مرّ تحت رقم (١٢٨/٧).

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٣٧ / ح ٧٧)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨١).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٧٥ / ح ٤٩٨).

٥ - بعد عشرة أيام من وفاة محمد بن إسماعيل يموت عليّ العقيقي كما

أخبره بذلك الإمام عليه السلام:

(٨/٢٢١) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر
بغداد طرف سوق القطن في داره، قال: قدم أبو الحسن علي بن أحمد بن عليّ
العقيقي بغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين إلى علي بن عيسى بن الجراح وهو
يوميئذ وزير في أمر ضيعة له، فسأله، فقال له: إن أهل بيتك في هذا البلد كثير،
فإن ذهبنا نعطى كلنا سألونا طال ذلك - أو كما قال -، فقال له العقيقي: فإني
أسأل من في يده قضاء حاجتي، فقال له علي بن عيسى: من هو؟ فقال: الله تعالى،
وخرج مغضباً.

قال: فخرجت وأنا أقول: في الله عزاء من كل هالك، ودرك من كل

مُصيبة.

قال: فأنصرفت، فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح (رضي الله عنه
وأرضاه)، فشكوت إليه، فذهب من عندي، فأبلغه، فجاءني الرسول بائة درهم
عدداً ووزناً، ومنديل وشيء من حنوط وأكفان، وقال لي: مولاك يقربك السلام
ويقول لك: «إذا أهمتك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك، فإن هذا منديل
مولاك عليه السلام، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الأكفان وستقضى حاجتك
في ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصر يموت محمد بن إسماعيل من قبلك **بعشرة**
أيام، ثم تموت بعده، فيكون هذا كفنك، وهذا حنوطك، وهذا جهازك».

قال: فأخذت ذلك وحفظته، وأنصرفت الرسول، وإذا أنا بالمشاعل على
بابي والباب يدق، فقلت لغلامي (خير): يا خير، أنظر أي شيء هو ذا؟ فقال
خير: هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير، فأدخله إلي، فقال لي: قد
طلبك الوزير، ويقول لك مولاي حميد: اركب إلي.

قَالَ: فَزَكَيْتُ (وَخَبْتُ الشَّوَارِعَ وَالدَّرُوبَ وَجِئْتُ إِلَى شَارِعِ الرَّزَّازِينَ، فَإِذَا بِحُمَيْدٍ قَاعِدٌ يَنْتَظِرُنِي، فَلَمَّا رَأَى أَخَذَ بِيَدِي وَرَكِبْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى الْوَزِيرِ، فَقَالَ لِي الْوَزِيرُ: يَا شَيْخُ، قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ، وَاعْتَدَرَ إِلَيَّ، وَدَفَعَ إِلَيَّ الْكُتُبَ مَكْتُوبَةً مَخْتُومَةً قَدْ فَرَعَ مِنْهَا.

قَالَ: فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَخَرَجْتُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيُّ رحمته الله بِنَصِيحِينَ بِهَذَا، وَقَالَ لِي: مَا خَرَجَ هَذَا الْخُنُوطُ إِلَّا لِعَمَّتِي فَلَانَةَ - لَمْ يُسَمِّهَا -، وَقَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَلَقَدْ قَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ رُوحٍ رحمته الله: إِنِّي أَمَلْتُكَ الصَّيْعَةَ، وَقَدْ كَتَبَ لِي بِالَّذِي أَرَدْتُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، أَرِنِي الْأَكْفَانَ وَالْخُنُوطَ وَالدَّرَاهِمَ.

قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيَّ الْأَكْفَانَ وَإِذَا فِيهَا بُرْدٌ حَبْرَةٌ مُسَهَّمٌ مِنْ نَسِيحِ الْيَمَنِ وَثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ مَرُويٍّ وَعِمَامَةٌ، وَإِذَا الْخُنُوطُ فِي خَرِيْطَةٍ، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ الدَّرَاهِمَ فَعَدَدْتُهَا مِائَةَ دِرْهَمٍ (و) وَزُنْجِيَّةً مِائَةَ دِرْهَمٍ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، هَبْ لِي مِنْهَا دِرْهَمًا أَصُوغُهُ خَاتَمًا، قَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ خُذْ مِنْ عِنْدِي مَا شِئْتَ، فَقُلْتُ: أُرِيدُ مِنْ هَذِهِ، وَالْحُحْتُ عَلَيْهِ، وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ، فَأَعْطَانِي دِرْهَمًا، فَشَدَدْتُهُ فِي مَنْدِيلٍ وَجَعَلْتُهُ فِي كُمِّي، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْخَانَ فَتَحْتُ زَنْفِيلَجَةً مَعِي وَجَعَلْتُ الْمَنْدِيلَ فِي الزَنْفِيلَجَةِ، وَقَيْدُ الدَّرْهَمِ مَشْدُودٌ، وَجَعَلْتُ كُتْبِي وَدَفَاتِرِي فَوْقَهُ، وَأَقَمْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ جِئْتُ أَطْلُبُ الدَّرْهَمَ، فَإِذَا الصَّرَّةُ مَصْرُورَةٌ بِحَالِهَا وَلَا شَيْءَ فِيهَا، فَأَخَذَنِي شَبُّهُ الْوَسْوَاسِ، فَصِرْتُ إِلَى بَابِ الْعَقِيقِيِّ، فَقُلْتُ لِغُلَامِهِ خَيْرٌ: أُرِيدُ الدُّخُولَ إِلَى الشَّيْخِ، فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، الدَّرْهَمُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ مَا أَصْبَتْهُ فِي الصَّرَّةِ، فَدَعَا بِالزَنْفِيلَجَةِ وَأَخْرَجَ الدَّرَاهِمَ، فَإِذَا هِيَ

مِائَةٌ دِرْهَمٍ عَدَدًا وَوَزْنًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ أَتَمَّهُمْ، فَسَأَلْتُهُ فِي رَدِّهِ إِلَيَّ فَأَبَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ وَأَخَذَ الصَّيْعَةَ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ **بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ** (كَمَا قِيلَ)، ثُمَّ تُوِّفِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُفِّنَ فِي الْأَكْفَانِ الَّذِي دُفِعَتْ إِلَيْهِ ^(١).

٦ - **عشرة سبائك** من الذهب أرسلها ابن جاشير إلى سفير الإمام

المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ الثالث:

(٩ / ٢٢٢) الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَمِّيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: كُنْتُ بِبُخَارَى، فَدَفَعْتُ إِلَيَّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ جَاوَشِيرَ **عَشْرَةَ سَبَائِكَ** ذَهَبًا وَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَهَا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ)، فَحَمَلْتُهَا مَعِيَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَمْوِيَةَ ضَاعَتْ مِنِّي سَبِيكَةٌ مِنْ تِلْكَ السَّبَائِكِ، وَلَمْ أَعْلَمْ بِذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَدِينَةَ السَّلَامِ، فَأَخْرَجْتُ السَّبَائِكَ لِأُسَلِّمَهَا فَوَجَدْتُهَا قَدْ نَقِصَتْ وَاحِدَةً، فَاشْتَرَيْتُ سَبِيكَةً مَكَانَهَا بِوَزْنِهَا وَأَضْفَعْتُهَا إِلَى التَّسْعِ السَّبَائِكِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ) وَوَضَعْتُ السَّبَائِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: خُذْ تِلْكَ السَّبِيكَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا - وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِيَدِهِ -، وَقَالَ: إِنَّ السَّبِيكَةَ الَّتِي ضَيَعْتَهَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا، وَهُوَ ذَا هِيَ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ تِلْكَ السَّبِيكَةَ الَّتِي كَانَتْ ضَاعَتْ مِنِّي بِأَمْوِيَةَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَعَرَفْتُهَا ^(٢).
وقد مرَّ تحت رقم (١٦ / ١٦).

٧ - **في العاشر من رجب** انتهاء المطر الشديد الذي يكون مع ظهور الإمام

المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١٠ / ٢٢٣) الْإِرْشَادُ: رَوَى عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحُتَّعَمِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ

(١) كمال الدين (ص ٥٠٥ و ٥٠٦ / باب ٤٥ / ح ٣٦).

(٢) كمال الدين (ص ٥١٨ و ٥١٩ / باب ٤٥ / ح ٤٧).

(١٠) عشرة ١٨٥

الله ﷻ: كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ ﷻ؟ فَقَالَ: «سَبْعَ سِنِينَ، يَطُولُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِيهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ، فَيَكُونُ [سِنُو] مُلْكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ. وَإِذَا آنَ قِيَامِهِ مُطِرَ النَّاسُ جُمَادَى الْآخِرَةَ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطْرًا لَمْ تَرَ الْخَلَائِقَ مِثْلَهُ، فَيُنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لُحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ الثَّرَابِ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (١٧٢/٣) و(٢١٩/٦).

٨ - بين الثمانية إلى عشرة أعوام حياة الإمام المهدي ﷻ عندما شاهده

يعقوب بن منقوش:

(١١ / ٢٢٤) يَعْقُوبُ بْنُ مَنْقُوشٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷻ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ دُكَّانٍ فِي الدَّارِ، وَعَنْ يَمِينِهِ بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُسَبَّلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: [يَا] سَيِّدِي، مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: «ارْفَعْ السِّتْرَ»، فَرَفَعْتُهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ مُحَاسِبِي لَهُ عَشْرٌ أَوْ ثَمَانٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَاضِحُ الْجَبِينِ، أَبْيَضُ الْوَجْهِ، دُرِّيُّ الْمَفْلَتَيْنِ، شَتْنُ الْكَفَيْنِ، مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ، فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ، وَفِي رَأْسِهِ دُرَّابَةٌ، فَجَلَسَ عَلَيَّ فَخِذِ أَبِي مُحَمَّدٍ ﷻ، ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا صَاحِبُكُمْ»، ثُمَّ وَثَبَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، أُدْخِلْ إِلَيَّ الْوَقْتَ الْمَعْلُومَ»، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا يَعْقُوبُ، أَنْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ»، فَدَخَلْتُ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (١٩ / ١٥٦) و(٥ / ١٩٢).

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٣٧ / ح ٧٧)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨١).

(٢) كمال الدين (ص ٤٠٧ / باب ٣٨ / ح ٢).

٩ - عشرة دنائير أخبر الإمام المهدي عليه السلام وكيّله حاجز أن يُرسلها له بعد

أن نسيها:

(١٢ / ٢٢٥) كمال الدين: حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حُلَيْسٍ، قَالَ: ... وَأَوْصَلَ أَبُو رُمَيْسٍ **عَشْرَةَ دَنَائِيرٍ** إِلَى حَاجِزٍ فَنَسِيَهَا حَاجِزٌ أَنْ يُوَصِّلَهَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «تَبَعْتُ بِدَنَائِيرِ أَبِي رُمَيْسٍ» **إِبْتِدَاءً**^(١).

١٠ - بعد ولادة الإمام المهدي عليه السلام **بعشرة أيام** دخلت عليه نسيم الخادم

(حسب رواية الطوسي):

(١٣ / ٢٢٦) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ عَنْ نَسِيمِ الْخَادِمِ - خَادِمِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام -، قَالَ: [ت] دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام بَعْدَ مَوْلِدِهِ **بِعَشْرِ لَيَالٍ**، فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «أَلَا أُبَشِّرُكَ فِي الْعُطَاسِ؟ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»^(٢).

١١ - **عشرة وكلاء** للسفير الثاني كان من ضمنهم الحسين بن روح

النوبختي:

(١٤ / ٢٢٧) الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُمِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزْوَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ قَرْدَا فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ بِلَالٍ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْمُهَلَّبِيَّ يَقُولُ فِي حَيَاةِ جَعْفَرِ بْنِ

(١) كمال الدين (ص ٤٩٣ و ٤٩٤ / باب ٤٥ / ضمن الحديث ١٨).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٣٢ / ح ٢٠٠)، عنه بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٥ / ح ٨).

مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلَوَيْهِ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ الْقَمِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَتَيْلِ الْقَمِّيَّ يَقُولُ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو جَعْفَرِ الْعَمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ مَنْ يَتَصَرَّفُ لَهُ بِبَغْدَادَ نَحْوُ مِنْ **عَشْرَةَ أَنْفُسٍ** وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رُوحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِمْ، وَكُلُّهُمْ كَانُوا أَخَصَّ بِهِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رُوحٍ حَتَّى إِذَا كَانَ إِذَا احتَاجَ إِلَى حَاجَةٍ أَوْ إِلَى سَبَبٍ يَنْجِزُهُ عَلَى يَدِ غَيْرِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تِلْكَ الْخُصُوصِيَّةُ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَعَ الْإِخْتِيَارُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ الْوَصِيَّةُ إِلَيْهِ.

قَالَ: وَقَالَ مَشَائِخُنَا: كُنَّا لَا نَشُكُّ أَنَّ إِنْ كَانَتْ كَائِنَةٌ مِنْ [أَمْرِ] أَبِي جَعْفَرٍ لَا يَقُومُ مَقَامَهُ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتَيْلٍ أَوْ أَبُوهُ، لِمَا رَأَيْنَا مِنَ الْخُصُوصِيَّةِ بِهِ وَكَثْرَةِ كَيْفُونَتِهِ فِي مَنْزِلِهِ، حَتَّى بَلَغَ أَنَّهُ كَانَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا مَا أُضْلِحَ فِي مَنْزِلِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتَيْلٍ وَأَبِيهِ بِسَبَبٍ وَقَعَ لَهُ، وَكَانَ طَعَامُهُ الَّذِي يَأْكُلُهُ فِي مَنْزِلِ جَعْفَرٍ وَأَبِيهِ. وَكَانَ أَصْحَابُنَا لَا يَشْكُونَ إِنْ كَانَتْ حَادِثَةٌ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ إِلَّا إِلَيْهِ مِنَ الْخُصُوصِيَّةِ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ذَلِكَ وَوَقَعَ الْإِخْتِيَارُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ سَلَّمُوا وَلَمْ يَنْكُرُوا، وَكَانُوا مَعَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا كَانُوا مَعَ أَبِي جَعْفَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتَيْلٍ فِي جُمْلَةِ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَتَصَرَّفِهِ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرِ الْعَمْرِيِّ إِلَى أَنْ مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكُلُّ مَنْ طَعَنَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ فَقَدْ طَعَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ، وَطَعَنَ عَلَى الْحُجَّةِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ^(١).

١٢ - عشر علامات قبل الساعة منها قيام القائم عَلَيْهِ السَّلَام:

(١٥ / ٢٢٨) الْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام، قَالَ: قَالَ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٦٨ - ٣٧٠ / ح ٣٣٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَشْرٌ قَبْلَ السَّاعَةِ لَا بُدَّ مِنْهَا: السُّفْيَانِيُّ، وَالذَّجَّالُ، وَالذُّخَانُ، وَالذَّابَّةُ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخَسْفُ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفُ بَعْزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ»^(١).

١٣ - عشر أضعاف أجر صلاة النافلة قبل قيام القائم ﷺ:

(١٦/٢٢٩) الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيِّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هِشَامِ اللَّوَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِبَادَةُ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ، أَمْ الْعِبَادَةُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَدَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ؟

فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، الصَّدَقَةُ وَاللَّهُ فِي السِّرِّ [فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ] أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَكَذَلِكَ عِبَادَتُكُمْ فِي السِّرِّ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ؛ لِحُوفِكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَحَالِ الْهُدْنَةِ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهُ ﷻ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْعِبَادَةُ مَعَ الْخُوفِ وَفِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ مِثْلَ الْعِبَادَةِ مَعَ الْأَمْنِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ. اِعْلَمُوا أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحَدَانًا مُسْتَتِرًا بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحَدَانِيَّةً، وَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً نَافِلَةً فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا **عَشْرَ صَلَوَاتٍ** نَوَافِلٍ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَيُضَاعَفُ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٣٦ / ح ٤٢٦).

اللَّهُ حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَدَانَ اللَّهُ ﷻ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَعَلَى إِمَامِهِ وَعَلَى نَفْسِهِ وَأَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً، إِنَّ اللَّهَ ﷻ كَرِيمٌ».

قَالَ: فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ رَغَبْتَنِي فِي الْعَمَلِ وَحَثَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ صِرْنَا الْيَوْمَ أَفْضَلَ أَعْمَالًا مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ وَنَحْنُ وَهُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَهُوَ دِينُ اللَّهِ ﷻ؟

فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ ﷻ وَإِلَى الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحُجِّ وَإِلَى كُلِّ فِقْهِ وَخَيْرٍ وَإِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ سِرًّا مَعَ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُسْتَتِرِ مُطِيعُونَ لَهُ، صَابِرُونَ مَعَهُ، مُنْتَظِرُونَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ، خَائِفُونَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ مِنَ الْمَلُوكِ، تَنْظُرُونَ إِلَى حَقِّ إِمَامِكُمْ وَحَقِّكُمْ فِي أَيْدِي الظَّالِمَةِ قَدْ مَنْعُوكُمْ ذَلِكَ وَاضْطَرُّوكُمْ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا وَطَلَبِ الْمَعَاشِ مَعَ الصَّبْرِ عَلَى دِينِكُمْ وَعِبَادَتِكُمْ وَطَاعَةِ إِمَامِكُمْ وَالْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّكُمْ، فَبَدَلِكِ ضَاعَفَ اللَّهُ أَعْمَالَكُمْ، فَهَيِّئْنَا لَكُمْ هَيِّئًا».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَا نَتَمَنَّى إِذَا أَنْ نَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَنَحْنُ الْيَوْمَ فِي إِمَامَتِكَ وَطَاعَتِكَ أَفْضَلَ أَعْمَالًا مِنْ أَعْمَالِ أَصْحَابِ دَوْلَةِ الْحَقِّ؟

فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، أَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يُظَهَرَ اللَّهُ ﷻ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ فِي الْبِلَادِ، وَيُحْسِنَ حَالَ عَامَّةِ الْعِبَادِ، وَيَجْمَعَ اللَّهُ الْكَلِمَةَ وَيُوَلِّفَ بَيْنَ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَلَا يُعْصَى اللَّهُ ﷻ فِي أَرْضِهِ، وَيُقَامَ حُدُودُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَيَرُدَّ اللَّهُ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ فَيُظَهِّرُوهُ حَتَّى لَا يُسْتَخْفَى بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ؟! أَمَا وَاللَّهِ يَا عَمَّارُ لَا يَمُوتُ مِنْكُمْ مَيِّتٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا، فَأَبْشِرُوا»^(١).

(١) كمال الدين (ص ٦٤٥ - ٦٤٧ / باب ٥٥ / ح ٧).

١٤ - عشر دلالات على صاحب الزمان عليه السلام وجدها الحسن بن الفضل

اليباني:

(١٧/٢٣٠) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَبَانِيِّ، قَالَ: فَصَدْتُ سَرَّ مَنْ رَأَى، فَخَرَجْتُ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا دَنَائِيرٌ وَثَوْبَانٌ، فَرَدَدْتُهَا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَنَا عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ، فَأَخَذْتَنِي الْغَرَّةُ^(١)، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَعْتَدِرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَسْتَغْفِرُ، وَدَخَلْتُ الْخَلَاءَ وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي وَأَقُولُ: وَاللَّهِ لَئِنْ رُدَّتْ إِلَيَّ الصُّرَّةُ لَمْ أَحْلَهَا وَلَمْ أَنْفِقْهَا حَتَّى أَحْمِلَهَا إِلَيَّ وَالِدِي، فَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، قَالَ: وَ لَمْ يُشِرْ عَلَيَّ مَنْ قَبَضَهَا مِنِّي بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَنْهَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ: «أَخْطَأْتُ إِذْ لَمْ تُعَلِّمْنِي أَنَا رَبِّيَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا، وَرَبِّيَا يَسْأَلُونَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ»، وَخَرَجَ إِلَيَّ: «أَخْطَأْتُ بِرَدِّكَ بَرَّنَا، فَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَزِيمَتِكَ وَعَقْدُ نَيْتِكَ أَنْ لَا تُحَدِّثَ فِيهَا حَدَثًا وَلَا تُنْفِقَهَا فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاهَا عَنْكَ، وَأَمَّا الثَّوْبَانِ فَلَا بُدَّ مِنْهُمَا لِتَحْرِمَ فِيهِمَا.

قَالَ: وَكَتَبْتُ فِي مَعْنِيَيْنِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي مَعْنَى ثَالِثٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيَّ الْجَوَابُ لِلْمَعْنِيَيْنِ وَالْمَعْنَى الثَّالِثِ الَّذِي طَوَيْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْهُ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ طَيْبًا، فَبَعَثَ إِلَيَّ بِطَيْبٍ فِي خِرْقَةٍ بِيضَاءَ، فَكَانَتْ مَعِي فِي الْمَحْمِلِ، فَفَنَفَرْتُ نَاقَتِي بِعُسْفَانَ وَسَقَطَ مَحْمِلِي وَتَبَدَّدَ مَا كَانَ فِيهِ، فَجَمَعْتُ الْمَتَاعَ وَافْتَقَدْتُ الصُّرَّةَ وَاجْتَهَدْتُ فِي طَلَبِهَا، حَتَّى قَالَ لِي بَعْضُ مَنْ مَعَنَا: مَا تَطْلُبُ؟ فَقُلْتُ: صُرَّةٌ كَانَتْ مَعِي، قَالَ: وَمَا كَانَ فِيهَا؟ قُلْتُ: نَفَقَتِي، قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ مَنْ حَمَلَهَا، فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّى أَيْسْتُ مِنْهَا، فَلَمَّا وَافَيْتُ مَكَّةَ حَلَلْتُ عَيْتِي

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: (العِزَّة).

وَفَتَحْتُهَا فِإِذَا أَوَّلَ مَا بَدَرَ عَلَيَّ مِنْهَا الصُّرَّةُ وَإِنَّمَا كَانَتْ خَارِجًا فِي الْمَحْمِلِ، فَسَقَطَتْ حِينَ تَبَدَّدَ الْمَتَاعُ.

قَالَ: وَضَاقَ صَدْرِي بِبَعْدَادٍ فِي مَقَامِي، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَخَافُ أَنْ لَا أَحْجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَا أَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِي، وَقَصَدْتُ أَبَا جَعْفَرٍ أَفْتَضِيهِ جَوَابَ رُقْعَةٍ كُنْتُ كَتَبْتُهَا، فَقَالَ لِي: صِرْ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُ يَجِيئُكَ رَجُلٌ يُخْبِرُكَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَقَصَدْتُ الْمَسْجِدَ وَأَنَا فِيهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ سَلَّمَ وَضَحِكَ، وَقَالَ لِي: أَبَشِّرْ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ: وَقَصَدْتُ ابْنَ وَجْنَاءَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي وَيَرْتَادَ عَدِيلاً، فَرَأَيْتُهُ كَارِهَاً، ثُمَّ لَقِيْتُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي: أَنَا فِي طَلَبِكَ مُنْذُ أَيَّامٍ قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتَرِيَ لَكَ وَأَرْتَادَ لَكَ عَدِيلاً ابْتِدَاءً، فَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ أَنَّهُ وَقَفَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى **عَشْرِ دَلَالَاتٍ**، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٤٣ / ٧١).

١٥ - عشر علامات لخروج القائم ﷺ:

(١٨ / ٢٣١) الكفاية: بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ^(٢)، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ خُطْبَةَ اللَّوْلُؤَةِ، فَقَالَ فِيهَا قَالَ فِي آخِرِهَا: «أَلَا وَإِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ، وَمُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ، فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَةَ الْأُمُويَّةَ

(١) كمال الدين (ص ٤٩٠ - ٤٩١ / باب ٤٥ / ح ١٣).

(٢) أي (علي بن الحسين بن مندة، عن محمد بن الحسن الكوفي المعروف بأبي الحَكَم، عن إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، عن سليمان بن حبيب، عن شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي).

وَالْمَمْلَكَةَ الْكِسْرَوِيَّةَ، وَإِمَاتَةَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ، وَإِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ، وَاتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ بَيوتكم، وَعَضُّوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغَصَا، وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا فذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

ثُمَّ قَالَ: «وَتُبْنَى مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا: الزَّوْرَاءُ، بَيْنَ دِجْلَةَ وَدَجِيلَ وَالْفُرَاتِ، فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشِيدَةً بِالْحِصِّ وَالْأَجْرِ، مُزْخَرَفَةً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَاللَّازُورِدِ وَالْمَرْمِرِ وَالرُّخَامِ، وَأَبْوَابَ الْعَاجِ، وَالْحَيْمِ وَالْقَبَابِ، وَالسَّتَارَاتِ، وَقَدْ عَلِيَتْ بِالسَّاجِ، وَالْعَرَعِرِ وَالصَّنَوْبِرِ وَالشَّبِّ، وَشِيدَتْ بِالْقُصُورِ، وَتَوَالَتْ عَلَيْهَا مِثْلُ بَنِي شَيْبَانَ^(١) أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مَلِكًا، فِيهِمُ السَّفَاحُ، وَالْمَقْلَاصُ، وَالْجُمُوحُ، وَالْحُدُوعُ، وَالْمُظْفَرُ، وَالْمُوْتَثُ، وَالنَّظَارُ، وَالْكَبْشُ، وَالْمَهْتُورُ، وَالْعِثَارُ، وَالْمُصْطَلِمُ، وَالْمُسْتَضْعَبُ، وَالْعَلَامُ، وَالرُّهْبَانِيُّ، وَالْحَلِيعُ، وَالسِّيَارُ، وَالْمُتْرَفُ، وَالْكَدِيدُ، وَالْأَكْتَبُ، وَالْمُسْرَفُ، وَالْأَكْلَبُ، وَالْوَسِيمُ، وَالصَّيْلَامُ، وَالْعَيْنُوقُ. وَتَعْمَلُ الْقُبَّةُ الْعَبْرَاءُ، ذَاتُ الْفَلَاةِ الْحُمَرَاءِ، وَفِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ الْأَقَالِيمِ، كَالْقَمَرِ الْمُضِيِّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ.

أَلَا وَإِنَّ لِحُرُوجِهِ **عَلَامَاتٍ عَشْرَةً**، أَوْهَاهَا طُلُوعُ الْكَوْكَبِ ذِي الذَّنْبِ، وَيُقَارِبُ مِنَ الْحَادِي وَيَقَعُ فِيهِ هَرَجٌ وَمَرْجٌ وَشَعْبٌ، وَتِلْكَ عَلَامَاتُ الْخِصْبِ. وَمِنَ الْعَلَامَةِ إِلَى الْعَلَامَةِ عَجَبٌ، فَإِذَا انْقَضَتِ **الْعَلَامَاتُ الْعَشْرَةُ** إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ^(٢).

(١) قال العلامة المجلسي رحمته الله: (بيان: (الشيبان) اسم الشيطان، وإنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان، والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين، ولعله عليه السلام إنما عد منهم من استقر ملكه وامتد، لا من تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعاً كالأمين والمتنصر والمستعين والمعتز وأمثالهم...) الخ.

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٢٦٧ و ٢٦٨ / ح ١٥٥)، عن كفاية الأثر (ص ٢١٣ - ٢١٧).

(١٠) عشرة ١٩٣

١٦ - عشرة أشخاص يبعثون في الرجعة في عصر الظهور منهم إسماعيل

بن الإمام الصادق عليه السلام:

(١٩ / ٢٣٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ الْجَمَّالِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِي إِسْمَاعِيلَ أَنْ يُبْقِيَهِ بَعْدِي فَأَبَى، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَعْطَانِي فِيهِ مَنْزِلَةً أُخْرَى، إِنَّهُ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْشُورٍ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ، وَهُوَ صَاحِبُ لَوَائِهِ»^(١).

* * *

(١) اختيار معرفة الرجال (ج ٢ / ص ٤٨١ / ح ٣٩١)؛ مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٦).

١ - أحد عشر مهدياً من صلب أمير المؤمنين عليه السلام:

(١ / ٢٣٣) ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى رَبِّي ﷻ أَتَانِي النَّدَاءُ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبَّ الْعِظَمَةِ لَبَّيْكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: إِلَهِي لَا عِلْمَ لِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلَّا اتَّخَذْتَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَزِيْرًا وَأَخًا وَوَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتُ: إِلَهِي وَمَنْ اتَّخَذُ؟ تَخَيَّرَ لِي أَنْتَ يَا إِلَهِي، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ: إِلَهِي ابْنُ عَمِّي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ عَلِيًّا وَارِثُكَ وَوَارِثُ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِكَ، وَصَاحِبُ لُؤَائِكَ لِيَوْمِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَصَاحِبُ حَوْضِكَ، يَسْقِي مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ مُؤْمِنِي أُمَّتِكَ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِي فَسَاءَ حَقًّا لَا يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْحَوْضِ مُبْغِضٌ لَكَ وَلَا أَهْلُ بَيْتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، حَقًّا أَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، لَا دُخْلَنَ جَمِيعَ أُمَّتِكَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي مِنْ خَلْقِي، فَقُلْتُ: إِلَهِي (هَلْ) وَاحِدٌ يَا أَبِي مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيَّ: بَلَى، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ يَا أَبِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، اخْتَرْتُكَ مِنْ خَلْقِي، وَاخْتَرْتُ لَكَ وَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ، وَجَعَلْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ، وَالْقَبِيْتُ مَحَبَّتَهُ فِي قَلْبِكَ وَجَعَلْتُهُ أَبًا لَوْلَدِكَ، فَحَقُّهُ

بَعْدَكَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ كَحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِكَ، فَمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ فَقَدْ جَحَدَ حَقَّكَ، وَمَنْ أَبَى أَنْ يُوَالِيَهُ فَقَدْ أَبَى أَنْ يُوَالِيكَ فَقَدْ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَخَرَزْتُ لَكَ سَاجِدًا شُكْرًا لِمَا أَنْعَمَ عَلَيَّ، فَإِذَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اِرْفَعْ يَا مُحَمَّدُ رَأْسَكَ، وَسَلِّبِي أُعْطِكَ، فَقُلْتُ: إِلَهِي اجْمَعْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي عَلَيَّ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِيَرُدُّوا جَمِيعًا عَلَيَّ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَدْ قَضَيْتُ فِي عِبَادِي قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَهُمْ، وَقَضَائِي مَاضٍ فِيهِمْ، لِأَهْلِكَ بِهِ مِنْ أَشَاءُ وَأَهْدِي بِهِ مِنْ أَشَاءُ، وَقَدْ آتَيْتُهُ عِلْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَجَعَلْتُهُ وَزِيرَكَ وَخَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَيَّ أَهْلِكَ وَأُمَّتِكَ، عَزِيمَةٌ مِنِّي (لَا تُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَحَبَّهُ وَ) لَا تُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَعَادَاهُ وَانْكَرَ وَلَايَتَهُ بَعْدَكَ، فَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَكَ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَاكَ، وَمَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّكَ، وَمَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ، وَأَعْطَيْتُكَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ **أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِيًّا** كُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْبِكْرِ الْبُتُولِ، وَآخِرُ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُصَلِّي خَلْفَهُ عَيْسَى بْنُ مَرِيَمَ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ مِنْهُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، أَنْجِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَأَهْدِي بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَأُبْرِئْ بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَشْفِي بِهِ الْمَرِيضَ...»^(١).

راجع حديث رقم (١٢/٩٠).

٢ - أحد عشر وصيًا من صلب أمير المؤمنين عليه السلام:

(٢/٢٣٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) كمال الدين (ص ٢٥٠ - ٢٥٢ / باب ٢٣ / ح ١).

(صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُونُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوُلْدِهِ **الْأَحَدَ عَشَرَ** مِنْ بَعْدِهِ»^(١).

(٣/٢٣٥) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ وَأَخِي مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ، وَلِذَلِكَ الْأَمْرُ وَلَاةٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «أَنَا وَ**أَحَدَ عَشَرَ** مِنْ صُلْبِي أَيْمَةً مُحَدَّثُونَ»^(٢).

٣ - **أحد عشر مهدياً** من ولد الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يكونون بعد القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٤/٢٣٦) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ مَنَّا بَعْدَ الْقَائِمِ **أَحَدَ عَشَرَ** **مَهْدِيًّا** مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٣).

(١) كمال الدين (ص ٢٨١ / باب ٢٤ / ح ٣٠).

(٢) كمال الدين (ص ٣٠٤ و ٣٠٥ / باب ٢٦ / ح ١٩)؛ الغيبة للنعماني (ص ٦٨ / باب ٤ / ح ٣).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٤٧٨ / ح ٥٠٤).

قال الشيخ السند (حفظه الله) في كتابه (فقه علامات الظهور: ص ٢٥٢) في التعليق على هذه الرواية الشريفة: (وتوصيفهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بكونهم من ولد الحسين من باب تغليب هذا الوصف الثابت للتسعة من الاثني عشر، كما ورد توصيف الأئمة الاثني عشر بكونهم من ولد رسول الله ﷺ في الأحاديث الكثيرة، مع أن الوصف ثابت للأحد عشر تغليبا، وكما ورد ذلك في الزيارة الجامعة: «وَأِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ»، مع أن المخاطب بالزيارة الجامعة حقيقةً وتصريحاً هم كل المعصومين الأربعة عشر، بل صُرح أن أوّل المخاطبين هو الرسول ﷺ ثم أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ثم فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ ثم الحسنان عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثم التسعة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

٤ - الحادي عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام :

(٥/٢٣٧) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ جَمِيعًا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَابُوسَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ الْمُسْتَرِقِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمَغِيرَةِ النَّضْرِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَوَجَدْتُهُ مُتَفَكِّرًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَفَكِّرًا تَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، أَرِغِبْتَ فِيهَا؟

فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ مَا رَغِبْتُ فِيهَا وَلَا فِي الدُّنْيَا يَوْمًا قَطُّ، وَلَكِنْ فَكَّرْتُ فِي مَوْلُودٍ يَكُونُ مِنْ ظَهْرِي، **الْحَادِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي**، هُوَ الْمَهْدِيُّ يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، تَكُونُ لَهُ حَيْرَةٌ وَغَيْبَةٌ، يَضِلُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَهْتَدِي فِيهَا آخَرُونَ».

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، كَمَا أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَأَنْتَ لَكَ بِالْعِلْمِ بِهَذَا الْأَمْرِ يَا أَصْبَغُ، أَوْلَيْكَ

خِيَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ هَذِهِ الْعِتْرَةِ».

قُلْتُ: وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ؟

قَالَ: «ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، فَإِنَّ لَهُ إِرَادَاتٍ وَغَايَاتٍ وَنَهَايَاتٍ»^(١).

(٦/٢٣٨) مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى الْقُوَهْسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَدْرِ الْأَنْطَاطِيُّ فِي سُوقِ اللَّيْلِ بِمَكَّةَ وَكَانَ شَيْخًا نَفِيسًا مِنْ إِخْوَانِنَا الْفَاضِلِينَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ بَدْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي بَدْرُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَيْسَى بْنَ مُوسَى - وَكَانَ رَجُلًا مَهِيئًا -، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَدْرَكَتَ مِنَ التَّابِعِينَ؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ لِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعْتُ شَيْخًا فِي جَامِعِهَا يَتَحَدَّثُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) يَقُولُ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، الْأَثْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ الْمُعْصُمُونَ مِنْ وُلْدِكَ أَحَدٌ عَشَرَ إِمَامًا، وَأَنْتَ أَوْهُمْ، آخِرُهُمْ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ يُخْرَجُ فِيمَا لَمْ يَخْرُجْ قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَالْمَالُ كُدُسٌ، فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيَّ، أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ»^(٢).

٥ - إحدى عشرة مرة عاد إبراهيم الكرخي إلى الإمام الصادق عليه السلام ليعتق

حديثه عن الإمام المهدي عليه السلام بعد مقاطعته من رجل من بني أمية:

(٧/٢٣٧) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَأَبِي عَلِيٍّ الزَّرَّادِ جَمِيعًا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ غُلَامٌ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَبَّلْتُهُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١) كمال الدين (ص ٢٨٨ و ٢٨٩ / باب ٢٦ / ح ١)، الغيبة للنعمان (ص ٦٨ و ٦٩ / باب ٤ / ح ٤).

(٢) الغيبة للنعمان (ص ٩٣ و ٩٤ / باب ٤ / ح ٢٣).

«يَا إِبْرَاهِيمُ، أَمَا إِنَّهُ (ل)صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي، أَمَا لِيَهْلِكَنَّ فِيهِ أَقْوَامٌ وَيَسْعَدُ (فِيهِ) آخَرُونَ، فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَصَاعَفَ عَلَى رُوحِهِ الْعَذَابَ، أَمَا لِيُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ، سَمِيَّ جَدِّهِ، وَوَارِثَ عِلْمِهِ وَأَحْكَامِهِ وَفَضَائِلِهِ، (و)مَعْدِنَ الْإِمَامَةِ، وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ، يَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِي فَلَانَ بَعْدَ عَجَائِبَ طَرِيفَةٍ حَسَدًا لَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَالِغُ أَمْرِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَكْمِلَةَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا مَهْدِيًّا، اخْتَصَّصَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَأَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ، الْمُنْتَظَرُ لِلثَّانِي عَشَرَ مِنْهُمْ كَالشَّاهِرِ سَيْفِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَذُبُّ عَنْهُ».

قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ، فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ، فَعُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً** أُرِيدُ مِنْهُ أَنْ يَسْتَتِمَّ الْكَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «يَا إِبْرَاهِيمُ، هُوَ الْمَفْرُجُ لِلْكَرْبِ عَنْ شِيعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكِ شَدِيدٍ، وَبَلَاءِ طَوِيلٍ، وَجَزَعٍ وَخَوْفٍ، فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ أَسْرَ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي وَلَا أَقْرَرَ لِعَيْنِي^(١).

٦ - **أحد عشر نقيباً** والوزير هم من يبقى مع القائم ﷺ بعد إخراجهم كتاباً

مختوماً:

(٨ / ٢٣٨) كمال الدين: وبهذا الإسناد^(٢)، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ، وَهُمْ حُكَّامُ اللَّهِ

(١) كمال الدين (ص ٣٣٤ و ٣٣٥ / باب ٣٣ / ح ٥)؛ الغيبة للنعماني (ص ٩٢ / باب ٤ / ح ٢١).

(٢) أي (محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام)، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن سنان).

٢٠٠ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

فِي أَرْضِهِ عَلَى خَلْقِهِ، حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِنْ قِبَائِهِ كِتَابًا مَحْتُمًا بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ عَهْدٌ
مَعَهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ الْبُكْمِ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا
الْوَزِيرُ وَ**أَحَدَ عَشَرَ نَقِيْبًا**، كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَجُولُونَ فِي
الْأَرْضِ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَبًا فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي
يَقُولُهُ هُمْ فَيَكْفُرُونَ بِهِ...»^(١).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٦٧٢ و٦٧٣ / باب ٥٨ / ح ٢٥).

١ - اثنا عشر إماماً عادلاً يصلُّون في مسجد الكوفة في عصر الظهر ﷺ :
 (١ / ٢٣٩) حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ، قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَيْرَةَ، فَقَالَ:
 «لَيَتَّصِلَنَّ هَذِهِ بِهَذِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَالْحَيْرَةَ - حَتَّى يُبَاعَ الذَّرَاعُ فِيمَا بَيْنَهُمَا
 بَدَنَانِيرَ، وَلَيَبْنَيْنَنَّ بِالْحَيْرَةَ مَسْجِدًا لَهُ خَمْسِائَةُ بَابٍ يُصَلِّي فِيهِ خَلِيفَةُ الْقَائِمِ عَلِيُّ بْنُ
 لِأَنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ لَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ، وَلَيُصَلِّيَنَّ فِيهِ **إِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا** عَدْلًا»، قُلْتُ: يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَسَعُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ هَذَا الَّذِي تَصِفُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «تُبْنَى
 لَهُ أَرْبَعُ مَسَاجِدَ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ أَصْغَرُهَا، وَهَذَا، وَمَسْجِدَانِ فِي طَرَفِي الْكُوفَةِ، مِنْ
 هَذَا الْجَانِبِ وَهَذَا الْجَانِبِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ نَهْرِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْغُرِيِّينَ -»^(١).
 وقد مرَّ تحت رقم (٤ / ١٢٥).

٢ - اثنا عشر عدد خلفاء رسول الله ﷺ :

(٢ / ٢٤٠) حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٧٤ و ٣٧٥ / ح ١٧٣)، عن التهذيب (ج ٣ / ص ٢٥٣ و ٢٥٤ /
 ح ١٩ / ٦٩٩).

أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشَرُوا ثُمَّ أَبْشَرُوا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ غَيْثٍ لَا يَدْرِي أَوْلَاهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ. إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا، ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا أَنْ يَكُونَ أَعْرَضَهَا بَحْرًا، وَأَعَمَّقَهَا طُولًا وَفَرَعًا، وَأَحْسَنَهَا جَنِيًّا، وَكَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلَاهَا، وَإِنَّا عَشْرٌ مِنْ بَعْدِي مِنَ السُّعَدَاءِ وَأَوْلِي الْأَلْبَابِ، وَالْمَسِيحُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا، وَلَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ نَتِجُ الْهَرْجِ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ»^(١).

(٣/٢٤١) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَسِّ الْخُرَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَيُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، **إِنَّا عَشْرٌ** عِدَّةُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٢).

(٤/٢٤٢) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ يَعْنِي الْهَمْدَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِي

(١) كمال الدين (ص ٢٦٩ و ٢٧٠ / باب ٢٤ / ح ١٤).

(٢) كمال الدين (ص ٢٧١ / باب ٢٤ / ح ١٧).

إثنا عشر أميراً، ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا الَّذِي أَخْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟
قَالَ: قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»^(١).

(٥/٢٤٣) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ أَهْمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مَعْقِلٍ الْقَرْمِيسِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأَيُّمَةُ اثْنَا عَشَرَ** مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَهَمِي وَعَلِمِي
وَحُكْمِي وَخَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِي، فَوَيْلٌ لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ
صَلَاتِي، مَا لَهُمْ؟ لَا أَنَاهُمْ اللَّهُ شَفَاعَتِي»^(٢).

(٦/٢٤٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَعَاشِرَ
النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَابًا مَنْ دَخَلَهَا أَمِنَ مِنَ النَّارِ وَمِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ»، فَقَامَ
إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اهْدِنَا إِلَى هَذَا الْبَابِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
فَقَالَ: «هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخُو رَسُولِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَخَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا فَلَيْسَتْ تَمَسُّكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَإِنَّ وِلَايَتَهُ وَوَلَايَتِي وَطَاعَتَهُ طَاعَتِي، مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ الْحُجَّةَ
بَعْدِي فَلْيَعْرِفْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَوَالَى وَوَلَايَةَ اللَّهِ
فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ خِزَانَةُ عِلْمِي، مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ
وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيُؤَالِ عِدَّةَ الْأَيُّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»، فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: وَمَا عِدَّةُ
الْأَيُّمَةِ؟ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، سَأَلْتَنِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ بِأَجْمَعِهِ، عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ

(١) كمال الدين (ص ٢٧٢ / باب ٢٤ / ح ١٩).

(٢) كمال الدين (ص ٢٨١ / باب ٢٤ / ح ٣٣).

الشُّهُورِ، وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَعَدَّتْهُمْ عِدَّةَ الْعِيُونِ الَّتِي انْفَجَرَتْ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ضَرَبَ بِعَصَاهُ الْبَحْرَ^(١) فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا، وَعَدَّتْهُمْ عِدَّةَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢]، **وَالْأَيُّمَةُ يَا جَابِرُ اثْنَا عَشَرَ**، أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَخْرَهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

(٧/٢٤٥) عَمْرُو بْنُ خَالِدِ بْنِ فَرْوُخِ الْحَرَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْمَدَانِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيمًا أَمْرُهَا، ظَاهِرَةً عَلَى عَدُوِّهَا، حَتَّى يَمُضِيَ **اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً** كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَتْهُ وَفُودُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: «يَكُونُ الْهَرْجُ».

وَقَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْمَدَانِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ^(٣).

٣ - الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام هو القائم عليه السلام:

(٨/٢٤٦) رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو، فَإِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ لِيَقْتَبِسَ لِأَهْلِهِ نَارًا فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ رَسُولُ نَبِيِّ، فَأَصْلَحَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَ عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ

(١) كذا؛ والصحيح كما في البحار: (الحجر).

(٢) إرشاد القلوب (ج ٢ / ص ٢٩٣ و ٢٩٤)، بحار الأنوار (ج ٢٦٣ و ٢٦٤ / ح ٨٤).

(٣) الغيبة للنعماني (ص ١١٩ / باب ٦ / ح ٧).

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةٍ، وَهَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْقَائِمِ **الثَّانِي عَشَرَ مِنْ الْأَيَّامَةِ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَصْلُحُ لَهُ أَمْرُهُ فِي لَيْلَةٍ كَمَا أَصْلَحَ أَمْرُ نَبِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْخَيْرَةِ وَالْغَيْبَةِ إِلَى نُورِ الْفَرَجِ وَالظُّهُورِ»^(١).

(٩ / ٢٤٧) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّقْرِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَإِنَّ **أَوْصِيَاءِي بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ**، أَوْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

(١٠ / ٢٤٨) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأَيَّامَةُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ**، أَوْهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ، وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ ﷻ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا»^(٣).

(١١ / ٢٤٩) أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَهْمَدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَيِّدِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً

(١) كمال الدين (ص ١٥٢ / باب ٦ / ضمن الحديث ١٣).

(٢) كمال الدين (ص ٢٨٠ / باب ٢٤ / ح ٢٩).

(٣) كمال الدين (ص ٢٨٢ / باب ٢٤ / ح ٣٥).

وَبَاطِنَةً ﴿ [لقمان: ٢٠]، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «النَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِمَامُ الظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنَةُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ»، فَقُلْتُ لَهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ مَنْ يَغِيبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَغِيبُ عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ شَخْصُهُ، وَلَا يَغِيبُ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ذِكْرُهُ، وَهُوَ **الثَّانِي عَشَرَ مِنَّا**، يُسَهِّلُ اللَّهُ لَهُ كُلَّ عَسِيرٍ، وَيَذِلُّ لَهُ كُلَّ صَعْبٍ، وَيُظْهِرُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ، وَيُقَرِّبُ لَهُ كُلَّ بَعِيدٍ، وَيُبَيِّرُ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَيُهْلِكُ عَلَى يَدِهِ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، الَّذِي تَخْفَى عَلَى النَّاسِ وَلَا ذَنْتَهُ، وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ تَسْمِيَتُهُ، حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ ﷻ، فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا»^(١).

٤ - اثنا عشر نوراً على ساق العرش أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام

وآخرهم المهدي عليه السلام:

(١٢/٢٥٠) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاتِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... وَأَنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَدْنَى جَبْرَائِيلَ مَثْنَى مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى، ثُمَّ قَالَ: تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَائِيلُ، أَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِسْمُهُ فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ أَجْمَعِينَ، وَفَضَّلَكَ خَاصَّةً، فَتَقَدَّمْتُ وَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَلَا فَخْرَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى حُجُبِ النُّورِ قَالَ لِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقَدَّمَ يَا

(١) كمال الدين (ص ٣٦٨ و ٣٦٩ / باب ٣٤ / ح ٦).

مُحَمَّدٌ وَتَخَلَّفَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ، فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تُفَارِقُنِي؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ هَذَا أَيْتَهُمَا حَدِّي الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ ﷻ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَإِنْ تَجَاوَزْتَهُ إِحْتَرَفْتُ أَجْنِحَتِي لِتَعْدِي حُدُودِ رَبِّي ﷻ، فَرُخَّ بِي زَحَّةٌ فِي النُّورِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى حَيْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ ﷻ مِنْ مَلَكُوتِهِ، فَنُودِيتُ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَيْسَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَنُودِيتُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، فَإِنَّكَ نُورِي فِي عِبَادِي وَرَسُولِي إِلَى خَلْقِي وَحُجَّتِي فِي بَرِيَّتِي، لِمَنْ تَبِعَكَ خَلَقْتُ جَنَّتِي، وَلِمَنْ خَالَفَكَ خَلَقْتُ نَارِي، وَلَا أُوصِيَاكَ أَوْجَبْتُ كَرَامَتِي، وَلِشَيْعَتِكَ أَوْجَبْتُ ثَوَابِي.

فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، وَمَنْ أُوصِيَايَ؟ فَنُودِيتُ: يَا مُحَمَّدُ (إِنَّ) أُوصِيَاكَ الْمَكْتُوبُونَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ، فَانظُرْتُ - وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي - إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ، فَرَأَيْتُ **إِثْنَيْ عَشَرَ نُورًا**، فِي كُلِّ نُورٍ سَطْرٌ أَخْضَرٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ اسْمُ كُلِّ وَصِيٍّ مِنْ أُوصِيَايَ، أَوْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمْ مَهْدِيُّ أُمَّتِي.

فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، أَهَؤُلَاءِ أُوصِيَايَ مِنْ بَعْدِي؟ فَنُودِيتُ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ أَوْلِيَايَ وَأَحِبَّائِي وَأَصْفِيَايَ وَحُجَجِي بَعْدَكَ عَلَى بَرِيَّتِي، وَهُمْ أُوصِيَاؤُكَ وَخُلَفَاؤُكَ وَخَيْرُ خَلْقِي بَعْدَكَ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَطْهَرَنَّهُمْ دِينِي، وَلَا أُعْلِنُ بِهِمْ كَلِمَتِي، وَلَا أُطْهَرَنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي، وَلَا أُمْلِكُنَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا، وَلَا أُسْحَرَنَّ لَهُ الرِّيَّاحُ، وَلَا أُذَلَّلَنَّ لَهُ الرِّقَابُ الصَّعَابُ، وَلَا أُرْقِيَّتَهُ فِي الْأَسْبَابِ، وَلَا نُصْرَتَهُ بِجُنْدِي، وَلَا أُمدِّدُهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى يُعْلِنَ دَعْوَتِي وَيَجْمَعَ الْخَلْقَ عَلَى تَوْحِيدِي، ثُمَّ لَا دِيمَنَ مُلْكُهُ، وَلَا دَاوِلَنَ الْأَيَّامِ بَيْنَ أَوْلِيَايَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(١).

(١) كمال الدين (ص ٢٥٤ - ٢٥٦ / باب ٢٣ / ح ٤).

٥ - اثنا عشر إماماً بعد رسول الله ﷺ آخرهم القائم ﷺ :

(١٣/٢٥١) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوْ هُمْ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ، هُمْ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَأَوْلِيَائِي، وَحَجَّجُ اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي، الْمُقَرَّبُ بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَالْمُنْكَرُ لَهُمْ كَافِرٌ»^(١).

٦ - اثنا عشر ديناراً بعثها الإمام المهدي ﷺ إلى مسرور الطباخ:

(١٤/٢٥٢) الخرائج: رُوِيَ عَنْ مَسْرُورِ الطَّبَّاحِ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْحَسَنِ ابْنِ رَاشِدٍ لَضِيْقَةِ أَصَابَتِنِي، فَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْبَيْتِ، فَانْصَرَفْتُ، فَدَخَلْتُ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ، فَلَمَّا صَرْتُ فِي الرَّحْبَةِ حَاذَانِي رَجُلٌ لَمْ أَرَ وَجْهَهُ وَقَبَضَ عَلَيَّ يَدِي وَدَسَّ إِلَيَّ صُرَّةً بِيضَاءَ، فَانْظَرْتُ فَإِذَا عَلَيْهَا كِتَابَةٌ فِيهَا **إِثْنَا عَشَرَ دِينَاراً**، وَعَلَى الصُّرَّةِ مَكْتُوبٌ: مَسْرُورُ الطَّبَّاحِ^(٢).

٧ - الثاني عشر من الأئمة عليه السلام يُصَلِّي خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام:

(١٥/٢٥٣) الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: كَتَبْتُ مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ الدَّهَّانِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجُ، عَنْ خَيْثَمَةَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو

(١) كمال الدين (ص ٢٥٩ / باب ٢٤ / ح ٤).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٩٥ / ح ٧)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٦٩٧ / ح ١٢).

جَعَفَرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَّرَ الْخُلَفَاءَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الرَّاشِدِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ)، فَلَمَّا بَلَغَ آخِرَهُمْ قَالَ: «**الثَّانِي عَشَرَ** الَّذِي يُصَلِّي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ، (عَلَيْكَ) بِسُنَّتِهِ وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ»^(١).

(١٦/٢٥٤) النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَلُونِي أَيُّهَا النَّاسُ قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي - ثَلَاثًا -».

فَقَامَ إِلَيْهِ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَتَى يُخْرَجُ الدَّجَالُ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَقْعُدْ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَعَلِمَ مَا أَرَدْتَ، وَاللَّهِ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لِدَلِكْ عِلَامَاتٌ وَهَيَّاتٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِهَا».

قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِحْفَظْ فَإِنَّ عِلَامَةَ ذَلِكَ ... لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هَذَا فَإِنَّهُ عَهْدٌ وَعَهْدُهُ إِلَيَّ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عِزَّتِي».

قَالَ النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ: فَقُلْتُ لِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ: يَا صَعْصَعَةُ، مَا عَنَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا؟

فَقَالَ صَعْصَعَةُ: يَا ابْنَ سَبْرَةَ، إِنَّ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ **الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْعِزَّةِ**، التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا، يَطْهَرُ عِنْدَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيَطْهَرُ الْأَرْضَ، وَيَضَعُ مِيزَانَ الْعَدْلِ، فَلَا يَظْلِمُ أَحَدًا أَحَدًا. فَأَخْبَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ حَبِيبَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) كمال الدين (ص ٣٣١ / باب ٣٢ / ح ١٧).

٢١٠ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

عَهْدَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُخْبَرَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ عِثْرَتِهِ الْأَيْمَةِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)...^(١).

راجع حديث رقم (٢٩ / ١٠٧).

٨ - اثنا عشر شهراً في كتاب الله فسرت بالأئمة الاثني عشر عليهم من

أمير المؤمنين عليه السلام إلى المهدي عليه السلام:

(١٧ / ٢٥٥) رَوَى جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٦]، قَالَ: فَتَنَفَسَ سَيِّدِي الصُّعْدَاءُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا جَابِرُ، أَمَّا السَّنَةُ فِيهِ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَشُهُورُهَا **إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا**، فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، (وَ) إِلَيَّ وَإِلَى ابْنِي جَعْفَرٍ، وَابْنِهِ مُوسَى، وَابْنِهِ عَلِيٍّ، وَابْنِهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنِهِ عَلِيٍّ، وَإِلَى ابْنِهِ أَحْسَنٍ، وَإِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، **إِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا** حَجَّجَ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ وَأَمَنَّاؤُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَعِلْمِهِ. وَالْأَرْبَعَةُ الْحُرْمُ الَّذِينَ هُمْ الدِّينُ الْقَيِّمُ، أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ يَخْرُجُونَ بِاسْمِ وَاحِدٍ: عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَبِي عَلِيٍّ بَنُ الْحُسَيْنِ، وَعَلِيٌّ بَنُ مُوسَى، وَعَلِيٌّ بَنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَالْإِقْرَارُ بِهِؤُلَاءِ هُوَ الدِّينُ الْقَيِّمُ، ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾، أَي قُولُوا بِهِمْ جَمِيعًا تَهْتَدُوا»^(٢).

(١٨ / ٢٥٦) سَلَامَةُ بَنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْسَنٍ عَلِيُّ بَنُ عُمَرَ

الْمَعْرُوفُ بِالْحَاجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بَنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ الرَّازِيُّ، قَالَ:

(١) كمال الدين (ص ٥٢٥ - ٥٢٨ / باب ٤٧ / ح ١).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ١٤٩ / ح ١١٠).

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
 ابْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِي: «مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا دَاوُدُ عَنَّا؟»، فَقُلْتُ:
 حَاجَةٌ عَرَضَتْ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: «مَنْ خَلَفْتَ بِهَا؟»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، خَلَفْتُ
 بِهَا عَمَّكَ زَيْدًا، تَرَكْتُهُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا، يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: سَلُونِي
 سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَبَيْنَ جَوَانِحِي عِلْمٌ جَمٌّ، قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوحِ،
 وَالْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَإِنِّي أَلْعَلُّمُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ، فَقَالَ لِي: «يَا دَاوُدُ، لَقَدْ
 ذَهَبَتْ بِكَ الْمَذَاهِبُ»، ثُمَّ نَادَى: «يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ، ابْتِنِي بِسَلَّةِ الرُّطْبِ»، فَأَتَاهُ
 بِسَلَّةٍ فِيهَا رُطْبٌ، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا رُطْبَةً فَأَكَلَهَا وَاسْتَخْرَجَ النَّوَاةَ مِنْ فِيهِ فَعَرَسَهَا فِي
 الْأَرْضِ، فَفَلَقَتْ وَأَنْبَتَتْ وَأَطْلَعَتْ وَأَعْدَقَتْ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى بُسْرَةٍ مِنْ عَدْقِ
 فَشَقَّهَا وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا رَقًا أَبْيَضَ فَفَضَّهَ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: «اقْرَأْهُ»، فَقَرَأْتُهُ وَإِذَا
 فِيهِ سَطْرَانٌ: السَّطْرُ الْأَوَّلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَالثَّانِي: ﴿إِنَّ عِدَّةَ
 الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [التوبة: ٣٦]، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، جَعْفَرُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ، مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ،
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْخَلْفُ الْحُجَّةُ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا دَاوُدُ، أَتَدْرِي مَتَى كُتِبَ هَذَا فِي
 هَذَا؟»، قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ، فَقَالَ: «قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَنِيِّ
 عَامٍ»^(١).

(١) الغيبة للنعماني (ص ٨٩ و ٩٠ / باب ٤ / ح ١٨).

٩ - المتنظر للإمام الثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ﷺ :

(١٩ / ٢٥٧) إبراهيم الكرخي، قال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا وَهُوَ غُلَامٌ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَبَّلْتُهُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ، أَمَا إِنَّهُ (ل) صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي، أَمَا لِيَهْلِكَنَّ فِيهِ أَقْوَامٌ وَيَسْعُدُ (فِيهِ) آخَرُونَ، فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَضَاعَفَ عَلَى رُوحِهِ الْعَذَابَ، أَمَا لِيُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ، سَمِيَّ جَدِّهِ، وَوَارِثَ عِلْمِهِ وَأَحْكَامِهِ وَفَضَائِلِهِ، (وَ) مَعْدِنَ الْإِمَامَةِ، وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ، يَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِي فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبَ طَرِيفَةٍ حَسَدًا لَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ بِالْغَيْبِ أَمْرٌهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَكْمِلَةَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا مَهْدِيًّا، اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَأَحْلَاهُمْ دَارَ قُدْسِهِ، الْمُتَنْظِرُ لِلثَّانِي عَشَرَ مِنْهُمْ كَالشَّاهِرِ سَيْفِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدُبُّ عَنْهُ».

قال: فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمِيَّةَ، فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ، فَعُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُرِيدُ مِنْهُ أَنْ يَسْتَتِمَّ الْكَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «يَا إِبْرَاهِيمُ، هُوَ الْمَفْرُجُ لِلْكَرْبِ عَنْ شِيعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكِ شَدِيدٍ، وَبَلَاءٍ طَوِيلٍ، وَجَزَعٍ وَخَوْفٍ، فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ».

قال إبراهيم: فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ أَسْرَ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي وَلَا أَفَرَّ لِعَيْنِي^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (٧ / ٢٣٧).

١٠ - اثنتا عشرة راية مشتبهة تُرْفَعُ فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ:

(٢٠ / ٢٥٨) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) كمال الدين (ص ٣٣٤ و ٣٣٥ / باب ٣٣ / ح ٥)؛ الغيبة للنعماني (ص ٩٢ / باب ٤ / ح ٢١).

إِبْنِ رَبَاحِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمِيرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُثَعَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَجْلِسِهِ وَمَعِيَ غَيْرِي، فَقَالَ لَنَا: «إِيَّاكُمْ وَالتَّنْوِيَةَ - يَعْنِي بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -»، وَكُنْتُ أَرَاهُ يُرِيدُ غَيْرِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِيَّاكُمْ وَالتَّنْوِيَةَ، وَاللَّهِ لَيَغَيِّرَنَّ سَبْنَا مِنْ الدَّهْرِ، وَلَيُخْمَلَنَّ حَتَّى يُقَالَ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ وَتَفِيضَنَّ عَلَيْهِ أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيُكْفَأَنَّ كَتَكْفُؤَ السَّفِينَةِ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ حَتَّى لَا يَنْجُوَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ، وَكَتَبَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ، وَآيَدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ، وَلَتُرْفَعَنَّ **إِثْنَا عَشْرَةَ رَايَةً** مُشْتَبِهَةً لَا يُعْرَفُ أَيُّ مِنْ أَيٍّ»، قَالَ الْمُفَضَّلُ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: «مَا يُبْكِيكَ؟»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَقُولُ: «تُرْفَعُ **إِثْنَا عَشْرَةَ رَايَةً** مُشْتَبِهَةً لَا يُعْرَفُ أَيُّ مِنْ أَيٍّ؟» قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ كَوَّةً فِي الْبَيْتِ الَّتِي تَطْلُعُ فِيهَا الشَّمْسُ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: «أَهْذِهِ الشَّمْسُ مُضِيئَةٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَأَمْرًا أَضْوَأَ مِنْهَا»^(١).

١١ - **اثنا عشر اسماً** في لوح عند فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ شاهداها جابر

الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخره اسم القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٢١ / ٢٥٩) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَادَوِيهِ الْمُؤَدَّبُ وَأَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مَالِكِ السَّلُولِيِّ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) الغيبة للنعماني (ص ١٥٣ و ١٥٤ / باب ١٠ / ح ٩).

الأنصاري، قال: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَاتِي فَاطِمَةَ عليها السلام وَقُدَّامَهَا لَوْحٌ يَكَادُ ضَوْؤُهُ يَغْشَى الْأَبْصَارَ، فِيهِ **إِثْنَا عَشَرَ اسْمًا**، ثَلَاثَةٌ فِي ظَاهِرِهِ، وَثَلَاثَةٌ فِي بَاطِنِهِ، وَثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٌ فِي آخِرِهِ، وَثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٌ فِي طَرَفِهِ، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ **إِثْنَا عَشَرَ اسْمًا**، فَقُلْتُ: أَسْمَاءٌ مَنْ هُوَ لَآءٍ؟ قَالَتْ: «هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ، أَوْهُمْ ابْنُ عَمِّي وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)»، قَالَ جَابِرٌ: فَرَأَيْتُ فِيهَا: مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَعَلِيًّا وَعَلِيًّا وَعَلِيًّا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ^(١).

١٢ - اثنا عشر مهديًا بعد الإمام المهدي عليه السلام:

(٢٦٠ / ٢٢) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدَ الْقَائِمِ **إِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا**»، فَقَالَ: «إِنَّمَا قَالَ: إِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا، وَلَمْ يَقُلْ: إِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مَوَالَتِنَا وَمَعْرِفَةِ حَقِّنَا»^(٢).

١٣ - كتاب مختوم باثني عشر ختمًا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الختم الأخير

للإمام المهدي عليه السلام:

(٢٦١ / ٢٣) جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَضِيبِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ

(١) كمال الدين (ص ٣١١ / باب ٢٨ / ح ٢).

(٢) كمال الدين (ص ٣٥٨ / باب ٣٣ / ح ٥٦).

أَصْحَابِنَا، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ زَكَرِيَّا التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَحِيفَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِيهَا **إِثْنَا عَشَرَ خَاتَمًا** مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَدْفَعَ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ بَعْدَكَ، يَفُكُّ مِنْهَا أَوَّلَ خَاتَمٍ وَيَعْمَلُ بِمَا فِيهَا، فَإِذَا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى وَصِيِّهِ بَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ يَدْفَعُهَا إِلَى الْآخِرِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ»، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَا أَمَرَ بِهِ، فَفَكَكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَهَا وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَكَ خَاتَمَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا، وَدَفَعَهَا بَعْدَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ دَفَعَهَا الْحُسَيْنُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِهِمْ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ^(١).

(٢٤ / ٢٦٢) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْدَيْجِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحِيفَةً مَحْتُمَةً **بِإِثْنَا عَشَرَ خَاتَمًا**، وَقَالَ لَهُ: فَضِّ الْأَوَّلَ وَاعْمَلْ بِهِ، وَادْفَعْهَا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفُضُّ الثَّانِي وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيَدْفَعُهَا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفُضُّ الثَّلَاثَ وَيَعْمَلُ بِمَا فِيهِ، ثُمَّ إِلَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» ^(٢).

١٤ - اثنا عشر محدثاً من أهل بيت الرسول ﷺ:

(٢٥ / ٢٦٣) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ مِنْ كِتَابِهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) الغيبة للطوسي (ص ١٣٤ و ١٣٥ / ح ٩٨).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٦١ / باب ٣ / ح ٤).

سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ
 الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي إِنْشِي**
عَشْرَ مُحَدَّثًا»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَكَانَ أَخَا عَلِيِّ بْنِ
 أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الرِّضَاعَةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مُحَدَّثًا! كَأَلْمُنْكَرِ لِذَلِكَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ
 أَبُو جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ كَانَ كَذَلِكَ - يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ
 أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - «(١).

(٢٦٤/٢٦) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَحْسَنُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَاحْتَعَمِيٍّ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو،
 قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا
 لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [الفرقان: ١١]؟ قَالَ لِي: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَةَ إِثْنَيْ
 عَشَرَ شَهْرًا، وَجَعَلَ اللَّيْلَ إِثْنَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً، وَجَعَلَ النَّهَارَ إِثْنَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً،
 وَمِنَّا إِثْنَيْ عَشَرَ مُحَدَّثًا، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ» (٢).

١٥ - اثنا عشر إماماً حول عرش الله ﷻ آخرهم القائم ﷺ:

(٢٦٥/٢٧) عَلِيُّ بْنُ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ بِقَمٍّ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ
 زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيُّ: وَحَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٧٢ و ٧٣ / باب ٤ / ح ٦).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٨٦ و ٨٧ / باب ٤ / ح ١٣).

ابن سنان، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيهما أفضل الحسن أو الحسين؟ قال: «إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا، فكلُّ له فضل»، قال: قلت له: جعلت فداك، وسع عليّ في الجواب فإني والله ما أسألك إلا مرتاداً، فقال: «نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله، وعلمنا من عند الله، ونحن أمناؤه الله على خلقه، والدعاة إلى دينه، والحجاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد؟»، قلت: نعم، فقال: «خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكُلنا واحد عند الله تعالى»، فقلت: أخبرني بعدتكم، فقال: «نحن **اثنا عشر** هكذا حول عرش ربنا (جل وعز) في مبتدأ خلقنا، وأولنا محمد، وأوسطنا محمد، وآخرنا محمد»^(١).

١٦ - اثنا عشر رجلاً يدعون رؤية القائم عليه السلام قبل ظهوره:

(٢٨ / ٢٦٦) عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهرري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخنعمي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «لا يقوم القائم حتى يقوم **اثنا عشر رجلاً** كلُّهم يجمع على قول: إنهم قد رأوه، فيكذبونهم»^(٢).

١٧ - اثنا عشر وصياً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نطق بذكرهم كل شجر وحجر

ليلة خاطب موسى عليه السلام ربه:

(٢٩ / ٢٦٧) محمد بن جعفر الأدمي من أصل كتّابه وأثنى ابن غالب

(١) الغيبة للنعماني (ص ٨٧ و ٨٨ / باب ٤ / ح ١٦).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٨٥ / باب ١٤ / ح ٥٨).

الْحَافِظُ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ الْكَلْبِيُّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَرْثِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: إِنَّ مُوسَى نَظَرَ لَيْلَةً الْخَطَّابِ إِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ فِي الطُّورِ، وَكُلِّ حَجَرٍ وَنَبَاتٍ تَنطِقُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَائْتِنِي عَشْرَ وَصِيَّاتٍ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ.

فَقَالَ مُوسَى: «إِلَهِي لَا أَرَى شَيْئًا خَلَقْتَهُ إِلَّا وَهُوَ نَاطِقٌ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَوْصِيَّائِهِ الْإِثْنِي عَشَرَ، فَمَا مَنَزِلَةُ هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ؟».

قَالَ: «يَا ابْنَ عِمْرَانَ، إِنِّي خَلَقْتُهُمْ قَبْلَ خَلْقِ الْأَنْوَارِ، وَجَعَلْتُهُمْ فِي خِزَانَةِ قُدْسِي يَرْتَعُونَ فِي رِيَاضِ مَشِيَّتِي، وَيَتَسَمُّونَ رُوحَ جَبْرُوتِي، وَيُشَاهِدُونَ أَقْطَارَ مَلَكُوتِي، حَتَّى إِذَا شَاءَتْ مَشِيَّتِي أَنْفَذْتُ قَضَائِي وَقَدْرِي. يَا ابْنَ عِمْرَانَ، إِنِّي سَبَقْتُ بِهِمُ السَّبَاقَ حَتَّى أُزْحِرِفَ بِهِمْ جَنَانِي. يَا ابْنَ عِمْرَانَ، تَمَسَّكَ بِذِكْرِهِمْ فَأَيْتَهُمْ خَزَنَةُ عِلْمِي وَعَيْبَةُ حِكْمَتِي وَمَعْدِنُ نُورِي».

قَالَ حُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «حَقُّ ذَلِكَ هُمْ إِثْنَا عَشَرَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ: عَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِتُفْتِنِي بِالْحَقِّ، قَالَ: «أَنَا وَإِنِّي هَذَا - وَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَالْحَافِظُ مِنْ وُلْدِهِ يَغِيبُ شَخْصَهُ وَلَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ»^(١).

١٨ - على بعد اثني عشر ميلاً من البريد الذي يكون بمنطقة ذات الجيش

يقع الخسف:

(٣٠ / ٢٦٨) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ

(١) مقتضب الأثر (ص ٤١)، عنه بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ١٤٩ / ح ٢٤).

حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: «أَمَامَ مَصِيرًا^(١) عَلَى الْبَرِيدِ، عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مَيْلًا مِنَ الْبَرِيدِ الَّذِي بَدَأَتِ الْجَيْشِ^(٢)»^(٣).

١٩ - اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو لنفسه قبل قيام القائم عليه السلام:

(٣١ / ٢٦٩) الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنِ أَبِي خَدِيجَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّى يَخْرُجَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ»^(٤).

٢٠ - حجر موسى عليه السلام الذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً يحمله

صاحب الزمان عليه السلام معه:

(٣٢ / ٢٧٠) أَبُو سَعِيدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ عليه السلام، [قَالَ]: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَلَا لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا. وَيَحْمِلُ مَعَهُ حَجَرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام الَّذِي انْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا، فَلَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا نَصَبَهُ، فَانْبَعَثَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ، فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ، وَمَنْ كَانَ ظَمْآنًا رَوِيَ، فَيَكُونُ زَادَهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجْفَ

(١) في هامش المصدر: (اختلفت النسخ في نقل هذه الكلمة، ففي نسخة (هـ): صهرا، وفي نسخة (ض): مصر، ويبدو أن تصحيفا وقع في نقلها فتضاربت النسخ في ذلك، لأنه لا وجود لأماكن تُعرف بهذه الأسماء، ناهيك عن أطراف المدينة المنورة وما حولها حيث تذكر الروايات وقوع الخسف المعروف في هذه الأماكن، وهكذا، فلعل الصواب هو: الصفراء، وهو وادٍ من ناحية المدينة كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج، وسلكه رسول الله صلى الله عليه وآله غير مرة، وبينه وبين بدر مرحلة، أو: صفر - بفتح أوله وثانيه -، وهو جبل أحمر من جبال ملل قرب المدينة. انظر: معجم البلدان ٣: ٤١٢).

(٢) في هامش المصدر: (ذات الجيش: موضع قرب المدينة المنورة. (معجم البلدان - جيش - ٢: ٢٠٠)).

(٣) قرب الإسناد (ص ١٢٣ / ح ٤٣٢).

(٤) الغيبة للطوسي (ص ٤٣٧ / ح ٤٢٨).

مِنْ ظَاهِرِ الْكُوفَةِ، فَإِذَا نَزَلُوا ظَاهِرَهَا إِنْبَعَثَ مِنْهُ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ دَائِمًا، فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ، وَمَنْ كَانَ عَطْشَانًا رَوِيَ»^(١).

٢١ - اثنتا عشرة ركعة صلاة زيارة صاحب الزمان عليه السلام كما ورد عن

سفيره الثاني عليه السلام:

(٣٣/٢٧١) أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أُشْنَسٍ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّعَلَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْبٍ، قَالَ: عَرَفْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ شَوْقِي إِلَى رُؤْيَةِ مَوْلَانَا عليه السلام، فَقَالَ لِي: مَعَ الشَّوْقِ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي: شَكَرَ اللَّهُ لَكَ شَوْقَكَ وَأَرَاكَ وَجْهَكَ^(٢) فِي يُسْرِ وَعَافِيَةٍ، لَا تَلْتَمِسُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْ تَرَاهُ، فَإِنَّ أَيَّامَ الْغَيْبَةِ تَشْتَاقُ إِلَيْهِ، وَلَا تَسْأَلِ الْإِجْتِمَاعَ مَعَهُ إِتْمَا عَزَائِمُ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهَا أَوْلَى، وَلَكِنْ تَوَجَّهْ إِلَيْهِ بِالزِّيَارَةِ.

فَأَمَّا كَيْفَ يُعْمَلُ وَمَا أَمَلَاهُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَاَنْسُخُوهُ مِنْ عِنْدِهِ، وَهُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى الصَّاحِبِ بِالزِّيَارَةِ بَعْدَ صَلَاةِ **إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً**. تَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي جَمِيعِهَا رُكْعَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقُولُ قَوْلَ اللَّهِ (جَلَّ اسْمُهُ): ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴿١٣﴾﴾ [الصَّافَّاتُ: ١٣٠]، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، إِمَامُهُ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ، وَقَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ خِلَافَتَهُ يَا آلَ يَاسِينَ، وَذَكَرْنَا فِي الزِّيَارَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^(٣).

* * *

(١) الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٦٩٠ / ح ١).

(٢) كذا؛ وفي البحار: (وجهه).

(٣) المزار لابن المشهدي (ص ٥٨٥ و ٥٨٦)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٧٤ / ح ٦).

١ - ثلاثة عشر عاماً عمر السيدة نرجس عندما أراد جدّها قيصر أن

يُزوّجها من ابن أخيه:

(١/٢٧٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَاتِمِ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
 ابْنُ عَيْسَى الْوَشَاءُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ الْقُمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
 الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: وَرَدْتُ كَرْبَلَاءَ سَنَةِ سِتِّ وَتَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ
 قَالَ: وَزُرْتُ قَبْرَ غَرِيبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْكَفَأْتُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ مُتَوَجِّهًا
 إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي وَقْتٍ قَدْ تَصَرَّمَتِ الْهُوَاجِرُ وَتَوَقَّدَتِ السَّمَائِمُ، فَلَمَّا وَصَلْتُ
 مِنْهَا إِلَى مَشْهَدِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَنْشَقْتُ نَسِيمَ تُرْبَتِهِ الْمَغْمُورَةِ مِنَ الرَّحْمَةِ،
 الْمَخْفُوفَةِ بِحَدَائِقِ الْغُفْرَانِ، أَكْبَبْتُ عَلَيْهَا بَعْبَرَاتٍ مُتَقَاطِرَةً، وَزَفَرَاتٍ مُتَتَابِعَةً، وَقَدْ
 حَجَبَ الدَّمْعُ طَرْفِي عَنِ النَّظَرِ، فَلَمَّا رَقَاتِ الْعَبْرَةُ وَانْقَطَعَ النَّجِيبُ فَتَحْتُ بَصْرِي
 فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ قَدْ انْحَنَى صُلْبُهُ، وَتَقَوَّسَ مَنْكِبَاهُ، وَتَفَنَّتْ جَبْهَتُهُ وَرَاحَتَاهُ، وَهُوَ
 يَقُولُ لِأَخْرَ مَعَهُ عِنْدَ الْقَبْرِ: يَا ابْنَ أَخِي، لَقَدْ نَالَ عَمُّكَ شَرَفًا بِنَا حَمَلَهُ السَّيِّدَانِ مِنْ
 غَوَامِضِ الْغُيُوبِ وَشَرَائِفِ الْعُلُومِ الَّتِي لَمْ يَحْمِلْ مِثْلَهَا إِلَّا سَلْمَانُ، وَقَدْ أَشْرَفَ
 عَمُّكَ عَلَى اسْتِحْكَالِ الْمُدَّةِ وَانْقِضَاءِ الْعُمْرِ، وَلَيْسَ يَجِدُ فِي أَهْلِ الْوَلَايَةِ رَجُلًا يُفْضِي
 إِلَيْهِ بِسِرِّهِ، قُلْتُ: يَا نَفْسُ لَا يَزَالُ الْعِنَاءُ وَالْمَشَقَّةُ يَنَالَانِ مِنْكَ بِإِتْعَابِي الْخُفَّ

وَالْحَافِرِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَقَدْ قَرَعَ سَمْعِي مِنْ هَذَا الشَّيْخِ لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى عِلْمِ جَسِيمٍ وَأَثَرٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، وَمَنْ السَّيِّدَانِ؟ قَالَ: النَّجْمَانِ الْمُغَيَّبَانِ فِي الشَّرَى بِسْرٍ مَنْ رَأَى، فَقُلْتُ: إِنِّي أُقْسِمُ بِالْمُوَالَاةِ وَشَرَفِ مَحَلِّ هَذَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِنَ الْإِمَامَةِ وَالْوَرَاثَةِ أَنِّي خَاطَبْتُ عِلْمَهُمَا، وَطَالِبْتُ آثَارَهُمَا، وَبَاذَلْتُ مِنْ نَفْسِي الْإِيْمَانَ الْمُوَكَّدَةَ عَلَى حِفْظِ أَسْرَارِهِمَا، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا تَقُولُ فَأَحْضِرْ مَا صَحِبَكَ مِنَ الْآثَارِ عَنْ نَقْلَةِ أَخْبَارِهِمْ، فَلَمَّا فَتَسَّ الْكُتُبَ وَتَصَفَّحَ الرَّوَايَاتِ مِنْهَا قَالَ: صَدَقْتَ، أَنَا بِسْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ مِنْ وُلْدِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَحَدِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عليهما السلام، وَجَارُهُمَا بِسْرٌ مَنْ رَأَى، قُلْتُ: فَأَكْرِمْ أَخَاكَ بِيَعْضِ مَا شَاهَدْتَ مِنْ آثَارِهِمَا، قَالَ: كَانَ مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليهما السلام فَتَقَهَّنِي فِي أَمْرِ الرَّقِيقِ، فَكُنْتُ لَا أَبْتَاغُ وَلَا أَبِيعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَاجْتَنَبْتُ بِذَلِكَ مَوَارِدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّى كَمَلْتُ مَعْرِفَتِي فِيهِ، فَأَحْسَنْتُ الْفَرْقَ [فِيمَا] بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلِي بِسْرٍ مَنْ رَأَى وَقَدْ مَضَى هَوِي مِنْ اللَّيْلِ إِذْ قَرَعَ الْبَابَ قَارِعٌ، فَعَدَوْتُ مُسْرِعًا، فَإِذَا أَنَا بِكَافُورِ الْحَادِمِ رَسُولِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَدْعُونِي إِلَيْهِ، فَلَبِسْتُ ثِيَابِي وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ يُحَدِّثُ ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَأُخْتَهُ حَكِيمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ، فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ: «يَا بِسْرُ، إِنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْصَارِ، وَهَذِهِ الْوَالَايَةُ لَمْ تَزَلْ فِيكُمْ يَرِثُهَا خَلْفٌ عَنْ سَلَفٍ، فَأَنْتُمْ ثِقَاتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَإِنِّي مُزَكِّيكَ وَمُشَرِّفُكَ بِفَضِيلَةٍ تَسْبِقُ بِهَا شَأُ الْشِّيْعَةِ فِي الْمُوَالَاةِ بِهَا بِسْرٌ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ وَأَنْفَذَكَ فِي إِبْتِيَاعِ أُمَّةٍ، فَكَتَبَ كِتَابًا مُلْصَقًا بِخَطِّ رُومِيٍّ وَلُغَةِ رُومِيَّةٍ، وَطَبَعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِهِ، وَأَخْرَجَ شِسْتَقَةً صَفْرَاءَ فِيهَا مَائَتَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا فَقَالَ: «خُذْهَا وَتَوَجَّهْ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ، وَأَحْضِرْ مَعَبَرَ الْفُرَاتِ ضَحْوَةَ كَذَا، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى جَانِبِكَ زَوَارِقُ السَّبَايَا وَبَرَزْنَ الْجَوَارِي مِنْهَا فَسْتَحْدِقْ بِهِمْ طَوَائِفَ الْمُتَبَاعِينَ مِنْ

وَكَلَاءِ قَوَادِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَشَرَاذِمٍ مِنْ فُتَيَانَ الْعِرَاقِ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَأَشْرِفْ مِنْ
 الْبُعْدِ عَلَى الْمَسْمَى عُمَرَ بْنَ يَزِيدِ النَّخَّاسِ عَامَّةً نَهَارِكَ إِلَى أَنْ يُرْزَ لِلْمُبْتَاعِينَ جَارِيَةً
 صِفَتْهَا كَذَا وَكَذَا، لَا بَسَّةَ حَرِيرَتَيْنِ صَفِيقَتَيْنِ، تَمْتَعُ مِنَ السُّفُورِ وَلَمَسِ الْمُعْتَرِضِ،
 وَالْإِنْقِيَادِ لِمَنْ يُجَاوِلُ لَمَسَهَا وَيَشْغَلُ نَظْرَهُ بِتَأْمُلٍ مَكَاشِفِهَا مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ الرَّقِيقِ،
 فَيَضْرِبُهَا النَّخَّاسُ، فَتَصْرُخُ صَرْخَةً رُومِيَّةً، فَاعْلَمْ أَنَّهَا تَقُولُ: وَاهْتِكَ سِتْرَاهُ، فَيَقُولُ
 بَعْضُ الْمُبْتَاعِينَ: عَلِيٌّ بِنَاثِيَاةٍ دِينَارٍ، فَقَدْ زَادَنِي الْعَفَافُ فِيهَا رَغْبَةً، فَتَقُولُ بِالْعَرَبِيَّةِ:
 لَوْ بَرَزْتَ فِي زِيِّ سُلَيْمَانَ وَعَلِيٌّ مِثْلُ سَرِيرِ مُلْكِهِ مَا بَدَتِ لِي فِيكَ رَغْبَةً، فَاشْفَقْ عَلَيَّ
 مَالِكُ، فَيَقُولُ النَّخَّاسُ: فَمَا الْحِيلَةُ وَلَا بُدَّ مِنْ بَيْعِكَ؟ فَتَقُولُ الْجَارِيَةُ: وَمَا الْعَجَلَةُ
 وَلَا بُدَّ مِنْ اخْتِيَارِ مُبْتَاعٍ يَسْكُنُ قَلْبِي [إِلَيْهِ وَإِلَى أَمَانَتِهِ وَدِيَانَتِهِ؟ فَعِنْدَ ذَلِكَ قُمْتُ إِلَى
 عُمَرَ بْنَ يَزِيدِ النَّخَّاسِ وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ مَعِيَ كِتَابًا مُلْصَقًا لِبَعْضِ الْأَشْرَافِ كَتَبَهُ بُلْغَةُ
 رُومِيَّةً وَخَطَّ رُومِيًّا، وَوَصَفَ فِيهِ كَرَمَهُ وَوَفَاهُ وَوُبْلَهُ وَسَخَاءَهُ، فَنَاوَلَهَا لِتَتَأْمَلَ مِنْهُ
 أَخْلَاقَ صَاحِبِهِ، فَإِنْ مَالَتْ إِلَيْهِ وَرَضِيَتْهُ فَأَنَا وَكِيلُهُ فِي إِبْتِاعِهَا مِنْكَ».

قَالَ بَشْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسُ: فَاْمَثَلْتُ جَمِيعَ مَا حَدَّثَهُ لِي مَوْلَايَ أَبُو
 الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَمْرِ الْجَارِيَةِ، فَلَمَّا نَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ بَكَتُ بَكَاءً شَدِيدًا، وَقَالَتْ
 لِعُمَرَ بْنَ يَزِيدِ النَّخَّاسِ: بَعْثِي مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ، وَحَلَفْتُ بِالْمُحَرِّجَةِ
 الْمَغْلُظَةِ أَنَّهُ مَتَى اِمْتَنَعَ مِنْ بَيْعِهَا مِنْهُ قَتَلْتُ نَفْسَهَا، فَمَا زِلْتُ أُشَاحُ فِي ثَمَنِهَا حَتَّى
 اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَيَّ مِقْدَارِ مَا كَانَ أَصْحَبِنِيهِ مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدَّنَانِيرِ فِي الشَّسْتَقَةِ
 الصَّفْرَاءِ، فَاسْتَوْفَاهُ مِنِّي وَتَسَلَّمْتُ مِنْهُ الْجَارِيَةَ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً، وَانْصَرَفْتُ بِهَا
 إِلَى حُجْرَتِي الَّتِي كُنْتُ أَوِي إِلَيْهَا بِبَغْدَادَ، فَمَا أَخَذَهَا الْقَرَارُ حَتَّى أَخْرَجْتُ كِتَابَ
 مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جَيْبِهَا وَهِيَ تَلْتُمُهُ وَتَضَعُهُ عَلَيَّ خَدَّهَا وَتُطْبِقُهُ عَلَيَّ جَنْفِهَا
 وَتَمْسَحُهُ عَلَيَّ بَدَنِهَا، فَقُلْتُ - تَعَجُّبًا مِنْهَا - : أَتَلْتُمِينَ كِتَابًا وَلَا تَعْرِفِينَ صَاحِبَهُ؟

قَالَتْ: أَيُّهَا الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ الْمَعْرِفَةُ بِمَحَلِّ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ، أَعْرَنِي سَمْعَكَ وَفَرِّغْ لِي قَلْبَكَ، أَنَا مُلِيكَةُ بِنْتِ يَشُوعَا بْنِ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، وَأُمِّي مِنْ وُلْدِ الْحَوَارِيِّينَ تُنْسَبُ إِلَيَّ وَصِيَّ الْمَسِيحِ شَمْعُونُ، أُبَيِّنُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَ، إِنَّ جَدِّي قَيْصَرَ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَنِي مِنْ ابْنِ أُخِيهِ وَأَنَا مِنْ بَنَاتِ **ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً**، فَجَمَعَ فِي قَصْرِهِ مِنْ نَسْلِ الْحَوَارِيِّينَ وَمِنَ الْقَسِيِّسِينَ وَالرُّهْبَانِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَمِنْ ذَوِي الْأَخْطَارِ سَبْعِينَ رَجُلًا، وَجَمَعَ مِنْ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ وَقَوَادِ الْعَسَاكِرِ وَتُقَبَّاءِ الْجِيُوشِ وَمُلُوكِ الْعَشَائِرِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَأَبْرَزَ مِنْ بَنُو مُلْكِهِ عَرْشًا مَسُوعًا مِنْ أَصْنَافِ الْجَوَاهِرِ إِلَى صَحْنِ الْقَصْرِ، فَرَفَعَهُ فَوْقَ أَرْبَعِينَ مَرْقَاةً، فَلَمَّا صَعِدَ ابْنُ أُخِيهِ وَأَحْدَقَتْ بِهِ الصُّلْبَانُ وَقَامَتِ الْأَسَاقِفَةُ عَكْفًا وَنُشِرَتْ أَسْفَارُ الْإِنْجِيلِ تَسَافَلَتْ الصُّلْبَانُ مِنَ الْأَعَالِي فَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ، وَتَقَوَّضَتِ الْأَعْمَدَةُ فَانْهَارَتْ إِلَى الْقَرَارِ، وَخَرَّ الصَّاعِدُ مِنَ الْعَرْشِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَتَغَيَّرَتْ أَلْوَانُ الْأَسَاقِفَةِ، وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ، فَقَالَ كَبِيرُهُمْ لِحَدِّي: أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْفِنَا مِنْ مَلَاقَةِ هَذِهِ النُّحُوسِ الدَّالَّةِ عَلَى زَوَالِ هَذَا الدِّينِ الْمَسِيحِيِّ وَالْمَذْهَبِ الْمَلِكَانِيِّ، فَتَطَيَّرَ جَدِّي مِنْ ذَلِكَ تَطَيُّرًا شَدِيدًا، وَقَالَ لِلْأَسَاقِفَةِ: أَقِيمُوا هَذِهِ الْأَعْمَدَةَ وَارْفَعُوا الصُّلْبَانَ، وَأَحْضِرُوا أَخَا هَذَا الْمُدْبِرِ الْعَاثِرِ الْمُنْكَوسِ جَدُّهُ لِأَرْوَجَ مِنْهُ هَذِهِ الصَّبِيَّةَ فَيُدْفَعُ نُحُوسُهُ عَنْكُمْ بِسُعُودِهِ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَدَّثَ عَلَى الثَّانِي مَا حَدَّثَ عَلَى الْأَوَّلِ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَقَامَ جَدِّي قَيْصَرٌ مُغْتَمًّا وَدَخَلَ قَصْرَهُ وَأَرْخِيَتِ السُّتُورُ.

فَأَرَيْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَأَنَّ الْمَسِيحَ وَالشَّمْعُونَ وَعِدَّةٌ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي قَصْرِ جَدِّي وَنَصَبُوا فِيهِ مِنْبَرًا يُبَارِي السَّمَاءَ عُلُوًّا وَارْتِفَاعًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ جَدِّي نَصَبَ فِيهِ عَرْشَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ ﷺ مَعَ فِتْيَةٍ وَعِدَّةٍ مِنْ بَنِيهِ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ الْمَسِيحُ فَيَعْتَنِقُهُ فَيَقُولُ: «يَا رُوحَ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُكَ خَاطِبًا مِنْ وَصِيِّكَ

سَمِعُونَ فَتَاتَهُ مُلَيْكَةٌ لِابْنِي هَذَا»، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ [ابن] (١) صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ، فَظَنَّ الْمَسِيحُ إِلَى سَمْعُونَ فَقَالَ لَهُ: «قَدْ أَتَاكَ الشَّرْفُ، فَصِلْ رَحِمَكَ بِرَحِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَصَعِدَ ذَلِكَ الْمَنْبَرَ وَخَطَبَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَرَزَوَجَنِي، وَشَهِدَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَهِدَ بَنُو مُحَمَّدٍ ﷺ وَالْحَوَارِيُّونَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ مِنْ نَوْمِي أَشْفَقْتُ أَنْ أَقْصَ هَذِهِ الرَّؤْيَا عَلَى أَبِي وَجَدِّي مَخَافَةَ الْقَتْلِ، فَكُنْتُ أُسْرِهَا فِي نَفْسِي وَلَا أُبْدِيهَا لَهُمْ.

وَصَرَبَ صَدْرِي بِمَحَبَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ حَتَّى امْتَنَعْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَضَعَفْتُ نَفْسِي وَدَقَّ شَخْصِي وَمَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا، فَمَا بَقِيَ مِنْ مَدَائِنِ الرُّومِ طَيْبٌ إِلَّا أَحْضَرَهُ جَدِّي وَسَأَلَهُ عَنْ دَوَائِي، فَلَمَّا بَرَّحَ بِهِ الْيَأْسُ قَالَ: يَا قَرَّةَ عَيْنِي، فَهَلْ تَخْطُرُ بِبَالِكَ شَهْوَةٌ فَأُزَوِّدُكِهَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟ فَقُلْتُ: يَا جَدِّي، أَرَى أَبْوَابَ الْفَرَجِ عَلَيَّ مُغْلَقَةً، فَلَوْ كَشَفْتَ الْعَذَابَ عَمَّنْ فِي سَجْنِكَ مِنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ وَفَكَكْتَ عَنْهُمْ الْأَغْلَالَ وَتَصَدَّقْتَ عَلَيْهِمْ وَمَنْتَهُمْ بِالْخُلَاصِ لَرَجَوْتُ أَنْ يَهَبَ الْمَسِيحُ وَأُمَّهُ لِي عَافِيَةً وَشِفَاءً، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَدِّي تَجَلَّدْتُ فِي إِظْهَارِ الصَّحَّةِ فِي بَدَنِي وَتَنَاوَلْتُ يَسِيرًا مِنَ الطَّعَامِ، فَسَرَ بِذَلِكَ جَدِّي وَأَقْبَلَ عَلَيَّ إِكْرَامَ الْأَسَارَى [و] إِعْزَازِهِمْ.

فَرَأَيْتُ أَيْضًا بَعْدَ أَرْبَعِ لَيَالٍ كَأَنَّ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ قَدْ زَارَتْني وَمَعَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَالْفُ وَصَيْفَةٌ مِنْ وَصَائِفِ الْجَنَانِ، فَتَقُولُ لِي مَرْيَمُ: «هَذِهِ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ أُمُّ زَوْجِكَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، فَاتَّعَلَقْتُ بِهَا وَأَبْكِي وَأَشْكُو إِلَيْهَا امْتِنَاعَ أَبِي مُحَمَّدٍ مِنْ زِيَارَتِي، فَقَالَتْ لِي سَيِّدَةُ النِّسَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ ابْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ لَا يَزُورُكَ وَأَنْتِ مُشْرِكَةٌ بِاللَّهِ وَعَلَى مَذْهَبِ النَّصَارَى، وَهَذِهِ أُخْتِي مَرْيَمُ تَبَرَّأَتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ دِينِكَ، فَإِنْ مَلْتَ إِلَى رِضَا اللَّهِ ﷻ وَرِضَا الْمَسِيحِ وَمَرْيَمَ عَنْكَ وَزِيَارَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ إِيَّاكَ فَتَقُولِي: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

(١) ما بين المعقوفتين من الغيبة للطوسي؛ وكذلك المورد التالي.

إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ - أَبِي - مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ»، فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ضَمَّنْتَنِي سَيِّدَةُ النِّسَاءِ إِلَى صَدْرِهَا، فَطَبَّتْ لِي نَفْسِي وَقَالَتْ: «الآنَ تَوْقَعِي زِيَارَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَيْكَ، فَإِنِّي مُنْفِذُهُ إِلَيْكَ»، فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا أَقُولُ: وَآشُوقَاهُ إِلَى لِقَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ.

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ جَاءَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي مَنَامِي، فَرَأَيْتُهُ كَأَنِّي أَقُولُ لَهُ: جَفَوْتَنِي يَا حَبِيبِي بَعْدَ أَنْ شَغَلْتَ قَلْبِي بِجَوَامِعِ حُبِّكَ، قَالَ: «مَا كَانَ تَأْخِيرِي عَنْكَ إِلَّا لِشْرِكِكَ، وَإِذْ قَدْ أَسْلَمْتَ فَإِنِّي زَائِرُكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ شَمْلَنَا فِي الْعِيَانِ»، فَمَا قَطَعَ عَنِّي زِيَارَتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ.

قَالَ بَشْرٌ: فَقُلْتُ لَهَا: وَكَيْفَ وَقَعْتَ فِي الْأَسْرِ؟

فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي أَنَّ جَدَّكَ سَيَسْرِبُ جِيوشًا إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ كَذَا، ثُمَّ يَتَّبِعُهُمْ، فَعَلَيْكَ بِاللِّحَاقِ بِهِمْ مُتَنَكِّرَةً فِي زِيِّ الْخَدَمِ مَعَ عِدَّةٍ مِنَ الْوَصَائِفِ مِنْ طَرِيقِ كَذَا، فَفَعَلْتُ، فَوَقَعْتُ عَلَيْنَا طَلَائِعُ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِي مَا رَأَيْتَ وَمَا شَاهَدْتِ، وَمَا شَعَرَ أَحَدٌ [بِي] بِأَنِّي ابْنَةُ مَلِكِ الرُّومِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ سِوَاكَ، وَذَلِكَ بِاطَّلَاعِي إِلَيْكَ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَأَلَنِي الشَّيْخُ الَّذِي وَقَعْتُ إِلَيْهِ فِي سَهْمِ الْغَنِيمَةِ عَنِ اسْمِي فَأَنْكَرْتُهُ وَقُلْتُ: نَرَجِسُ، فَقَالَ: اسْمُ الْجَوَارِي.

فَقُلْتُ: الْعَجَبُ أَنَّكَ رُومِيَّةٌ وَلِسَانُكَ عَرَبِيٌّ؟

قَالَتْ: بَلَغَ مِنْ وُلُوعِ جَدِّي وَحَمَلِهِ إِلَيَّ عَلَى تَعَلُّمِ الْأَدَابِ أَنْ أُوَعِّزَ إِلَيَّ امْرَأَةً تَرْجُمَانٍ لَهُ فِي الْإِخْتِلَافِ إِلَيَّ، فَكَانَتْ تَقْصِدُنِي صَبَاحًا وَمَسَاءً وَتُقِيدُنِي الْعَرَبِيَّةَ حَتَّى اسْتَمَرَ عَلَيْهَا لِسَانِي وَاسْتَقَامَ.

قَالَ بَشْرٌ: فَلَمَّا انْكَفَأَتْ بِهَا إِلَى سَرٍّ مِنْ رَأْيٍ دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ أَرَاكَ اللَّهُ عَزَّ الْإِسْلَامَ وَذَلَّ النَّصْرَانِيَّةَ، وَشَرَفَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عليه السلام؟».

قَالَتْ: كَيْفَ أَصِفُ لَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؟
قَالَ: «فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكْرِمَكَ، فَأَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ عَشْرَةٌ آلَافٍ دَرَاهِمٍ أَمْ بُشْرَى
لَكَ فِيهَا شَرَفٌ أَبَدِيٌّ؟».

قَالَتْ: بَلِ الْبُشْرَى.

قَالَ ﷺ: «فَأَبْشِرِي بِوَلَدٍ يَمْلِكُ الدُّنْيَا شَرْقًا وَغَرْبًا وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا
وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا».

قَالَتْ: مِمَّنْ؟

قَالَ ﷺ: «مِمَّنْ خَطَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ مِنْ لَيْلَةٍ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا مِنْ
سَنَةِ كَذَا بِالرُّومِيَّةِ؟».

قَالَتْ: مِنَ الْمَسِيحِ وَوَصِيِّهِ.

قَالَ: «فَمِمَّنْ زَوْجِكَ الْمَسِيحُ وَوَصِيِّهُ؟».

قَالَتْ: مِنْ ابْنِكَ أَبِي مُحَمَّدٍ.

قَالَ: «فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ؟».

قَالَتْ: وَهَلْ خَلَوْتُ لَيْلَةً مِنْ زيارَتِهِ إِيَّايَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ الَّتِي أَسْلَمْتُ فِيهَا عَلَيَّ

يَدِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ أُمَّهِ؟

فَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ ﷺ: «يَا كَافُورُ أَدْعُ لِي أُخْتِي حَكِيمَةَ»، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ

قَالَ ﷺ لَهَا: «هَا هِيَ»، فَاعْتَنَقَتْهَا طَوِيلًا وَسَرَّتْ بِهَا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهَا مَوْلَانَا:

يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، أَخْرِجِيهَا إِلَى مَنْزِلِكَ وَعَلِّمِيهَا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ فَإِنَّهَا زَوْجَةُ

أَبِي مُحَمَّدٍ وَأُمُّ الْقَائِمِ ﷺ^(١).

(١) كمال الدين (ص ٤١٧ - ٤٢٣ / باب ٤١ / ح ١)؛ الغيبة للطوسي (ص ٢٠٨ - ٢١٤ /

٢ - ثلاث عشرة امرأة مع القائم عليه السلام على رواية:

(٢ / ٢٧٣) أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ النَّخَعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «يَكْرَهُ مَعَ الْقَائِمِ عليه السلام ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً»، قُلْتُ: وَمَا يَصْنَعُ بِهِنَّ؟ قَالَ: «يُدَاوِينَ الْجَرْحَى، وَيَقْمَنَ عَلَى الْمَرْضَى، كَمَا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله»، قُلْتُ: فَسَمِّهِنَّ لِي، فَقَالَ: «الْقَنَوَاءُ بِنْتُ رُشَيْدٍ، وَأُمُّ أَيْمَنَ، وَحَبَابَةُ الْوَالِيَّةِ، وَسَمِيَّةُ أُمِّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَزُبَيْدَةُ، وَأُمُّ خَالِدِ الْأَحْمَسِيِّ، وَأُمُّ سَعِيدِ الْحَنْفِيَّةِ، وَصَبَانَةُ الْمَاشِطَةِ، وَأُمُّ خَالِدِ الْجُهَيْنِيِّ»^(١).

٣ - ثلاث عشرة آية نزلت في الأوصياء:

(٣ / ٢٧٤) تفسير فرات بن إبراهيم: الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدٍ مُعَنَّأً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام [فِي] قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَمُشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣ - ٧٦]، ثَلَاثَ عَشْرَةَ آيَاتٍ^(٢)، قَالَ: «هُمْ الْأَوْصِيَاءُ ﴿يَمُشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضُوا كُلُّ نَاصِبٍ عَلَيْهِ، فَإِنَّ أَقْرَبَ بِالْإِسْلَامِ وَهِيَ الْوَالِيَّةُ وَإِلَّا ضَرَبَتْ عُنُقَهُ أَوْ أَقْرَبَ بِالْجِزْيَةِ فَأَدَّاهَا كَمَا يُؤَدِّي أَهْلُ الدِّمَّةِ»^(٣).

٤ - في سنِّ الثلاثة عشر عاماً أخذ أبو سرور ولده إلى السفير الثالث عليه السلام:

ليفتح لسانه:

(٤ / ٢٧٥) قَالَ [ابْنُ نُوحٍ]: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِنَ سَوْرَةَ الْقُمِّيِّ يَقُولُ:

(١) دلائل الإمامة (ص ٤٨٤ / ح ٤٨٠ / ٨٤).

(٢) كذا؛ والصحيح: (ثلاث عشرة آية).

(٣) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٧٣ / ح ١٦٧)، عن تفسير فرات (ص ٢٩٢ و ٢٩٣ / ح ٨ / ٣٩٥).

سَمِعْتُ سَرُورًا - وَكَانَ رَجُلًا عَابِدًا مَجْتَهِدًا لِقِيَّتِهِ بِالْأَهْوَاِزِ غَيْرَ أَنِّي نَسِيتُ نَسْبَهُ - يَقُولُ: كُنْتُ أَخْرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ، فَحَمَلَنِي أَبِي وَعَمِّي فِي صَبَايَ، وَسِنِّي إِذْ ذَاكَ **ثَلَاثَةَ عَشَرَ** أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ الْخَضِرَةَ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لِسَانِي، فَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ أَنَّكُمْ أَمَرْتُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْحَائِرِ. قَالَ سَرُورٌ: فَخَرَجْنَا أَنَا وَأَبِي وَعَمِّي إِلَى الْحَائِرِ، فَاعْتَسَلْنَا وَرُزْنَا، قَالَ: فَصَاحَ بِي أَبِي وَعَمِّي: يَا سَرُورُ، فَقُلْتُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ: لَبَيْكَ، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ تَكَلَّمْتَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَوْرَةَ: (وَكَانَ سَرُورٌ هَذَا رَجُلًا) لَيْسَ بِجَهْوَريِّ الصَّوْتِ ^(١).

٥ - **ثلاثة عشر رجلاً** في كتاب عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ، أولهم رسول

الله ﷺ وآخرهم القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٥/٢٧٦) وَهَذَا الْإِسْنَادُ ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ ابْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ صَفِيِّنَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ قَرِيبًا مِنْ دَيْرِ نَضْرَانِيٍّ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مِنْ الدَّيْرِ جَمِيلُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْهَيَاةِ وَالسَّمْتِ، مَعَهُ كِتَابٌ، حَتَّى أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي مِنْ نَسْلِ حَوَارِيِّ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَكَانَ أَفْضَلَ حَوَارِيِّ عَيْسَى الْإِثْنِي عَشَرَ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَأَثَرُهُمْ عِنْدَهُ، وَإِنَّ عَيْسَى أَوْصَى إِلَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ كُتُبَهُ، وَعَلَّمَهُ حِكْمَتَهُ، فَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى دِينِهِ، مُتَمَسِّكِينَ بِمِلَّتِهِ، لَمْ يَكْفُرُوا وَلَمْ يَرْتَدُّوا وَلَمْ يُغَيِّرُوا، وَتِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدِي إِمْلَأْ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ وَخَطُّ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٠٩ و ٣١٠ / ح ٢٦٢).

(٢) أي (من كتاب سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ: ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام

ابن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم).

أَيُّنَا بِيَدِهِ، فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ، وَاسْمُ مَلِكٍ مَلِكٍ مِنْ بَعْدِهِ مِنْهُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: تِهَامَةُ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: مَكَّةُ، يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ، لَهُ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا، وَذَكَرَ مَبْعُوثُهُ وَوَالِدُهُ وَمُهَاجِرَتُهُ، وَمَنْ يُقَاتِلُهُ، وَمَنْ يَنْصُرُهُ، وَمَنْ يُعَادِيهِ، وَمَا يَعِيشُ، وَمَا تَلْقَى أُمَّتُهُ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ يَنْزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ، وَفِي ذَلِكَ الْكِتَابِ **ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا** مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، وَمَنْ أَحَبَّ خَلْقَ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ، مَنْ أَطَاعَهُمْ اهْتَدَى، وَمَنْ عَصَاهُمْ ضَلَّ، طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ طَاعَةٌ، وَمَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ، مَكْتُوبَةٌ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ وَنُحُوبُهُمْ، وَكَمْ يَعِيشُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَكَمْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَسْتَتِرُ بِدِينِهِ وَيَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ، وَمَنْ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُمْ وَيَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّى يَنْزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى آخِرِهِمْ فَيُصَلِّيَ عِيسَى خَلْفَهُ، وَيَقُولُ: «إِنَّكُمْ لَأَيُّمَةٌ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَكُمْ»، فَيَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَعِيسَى خَلْفَهُ فِي الصَّفِّ، أَوْهُمْ وَخَيْرُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ وَأَجْرُورِ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَاهْتَدَى بِهِمْ، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَيَسُّ وَالْفَتْاحُ وَالْحَاتِمُ وَالْحَاشِرُ وَالْعَاقِبُ وَالْمَاحِي وَالْقَائِدُ وَنَبِيُّ اللَّهِ وَصَفِيُّ اللَّهِ وَحَبِيبُ اللَّهِ، وَإِنَّهُ يُذَكَّرُ إِذَا ذُكِرَ، مِنْ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ، وَأَحَبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ، لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَلَكًا مُكْرَمًا وَلَا نَبِيًّا مُرْسَلًا مِنْ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ خَيْرًا عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ، يُقَعِّدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عَرْشِهِ وَيُسْفَعُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ، بِاسْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَبِصَاحِبِ اللَّوَاءِ يَوْمَ الْحُشْرِ الْأَكْبَرِ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمَنْ أَحَبَّ خَلْقَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ بَعْدَهُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ لِأُمَّهِ وَأَبِيهِ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَهُ، ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ وَوَالِدِهِ،

أَوْهُمْ يُسَمَّى بِاسْمِ ابْنِي هَارُونَ شَبْرَ وَشَبِيرٍ، وَتَسْعَةُ مِنْ وُلْدِ أَصْغَرِهِمَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ، آخِرُهُمُ الَّذِي يُصَلِّي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ خَلْفَهُ»^(١).

٦ - ثلاثة عشر ركعة صلاها صاحب الزمان عليه السلام سحراً في النواميس:

(٦ / ٢٧٧) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُورَةَ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ زَيْدِيًّا -، قَالَ: سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عَنْ جَمَاعَةٍ يَرُودُونَهَا عَنْ أَبِي اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْحَبِيرِ، قَالَ: فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى الْحَبِيرِ إِذَا شَابُّ حَسَنِ الْوَجْهِ يُصَلِّي، ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ وَوَدَّعْتُ وَخَرَجْنَا، فَجِئْنَا إِلَى الْمَشْرَعَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا بَا سُورَةَ، أَيْنَ تُرِيدُ؟»، فَقُلْتُ: الْكُوفَةَ، فَقَالَ لِي: «مَعَ مَنْ؟»، قُلْتُ: مَعَ النَّاسِ، قَالَ لِي: «لَا تُرِيدُ نَحْنُ جَمِيعاً نَمْضِي»، قُلْتُ: وَمَنْ مَعَنَا؟ فَقَالَ: «لَيْسَ نُرِيدُ مَعَنَا أَحَدًا»، قَالَ: فَمَشِينَا لَيْلَتَنَا، فَإِذَا نَحْنُ عَلَى مَقَابِرِ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ، فَقَالَ لِي: «هُوَ ذَا مَنْزِلِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَاْمْضِ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «تَمَرُّ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، فَتَقُولُ لَهُ يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ»، فَقُلْتُ لَهُ: لَا يَدْفَعُهُ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: «قُلْ لَهُ: بِعَلَامَةِ أَنَّهُ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً وَكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا وَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا مُغَطَّى»، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ»^(٢)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَطُولِبْتُ بِالدَّلَالَةِ؟ فَقَالَ: «أَنَا وَرَاكَ»، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ، فَدَفَعَنِي، فَقُلْتُ لَهُ الْعَلَامَاتِ الَّتِي قَالَ لِي، وَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قَالَ لِي: «أَنَا وَرَاكَ»، فَقَالَ: لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ، وَقَالَ: لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَدَفَعَ إِلَيَّ الْمَالَ.

(١) الغيبة للنعماني (ص ٧٨ - ٨٠ / باب ٤ / ح ٩).

(٢) أي المهدي عليه السلام.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ وَزَادَ فِيهِ: قَالَ أَبُو سُورَةَ: فَسَأَلَنِي الرَّجُلُ [أَيِ
 المهدي ﷺ] عَنْ حَالِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِضَيْقِي وَبِعَيْلَتِي، فَلَمْ يَزَلْ يُمَاشِينِي حَتَّى انْتَهَيْنَا
 إِلَى النَّوَاوِيسِ فِي السَّحَرِ فَجَلَسْنَا، ثُمَّ حَفَرَ بِيَدِهِ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ خَرَجَ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّى
ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ قَالَ لِي: «امْضِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يُحْيَى، فَاقْرَأْ عَلَيْهِ
 السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ: ادْفَعْ إِلَيَّ أَبِي سُورَةَ مِنْ السَّبْعِ مِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي
 مَدْفُونَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مِائَةِ دِينَارٍ»، وَإِنِّي مَضَيْتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى مَنْزِلِهِ
 فَدَقَقْتُ الْأَبَابَ، فَقَالَ^(١): مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ قَوْلِي لِأَبِي الْحَسَنِ: هَذَا أَبُو سُورَةَ،
 فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا لِي وَلِأَبِي سُورَةَ؟ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ
 الْخَبَرَ، فَدَخَلَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ مِائَةَ دِينَارٍ، فَقَبَضْتُهَا، فَقَالَ لِي: صَافَحْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ،
 فَأَخَذَ يَدِي فَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيِّ وَعَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشْرِ الْخَزَّازِ وَغَيْرِهِمَا، وَهُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ^(٢).

٧ - في الثالث عشر من شهر رجب ورد كتاب الإمام المهدي ﷺ إلى

وكيله القاسم بن العلاء:

(٧/٢٧٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ
 الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا ثَمَانُونَ سَنَةً صَحِيحَ الْعَيْنَيْنِ،
 لَقِيَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّينَ عليهما السلام، وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ...
 وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَدْرِيِّ، وَكَانَ شَدِيدَ

(١) لعل هنا سقطاً، والصحيح: (فقالت جارية: من هذا).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٦٩ و ٢٧٠ / ح ٢٣٤ و ٢٣٥)، وسيأتي شبيه هذا الحديث عن أبي سورة
 كذلك باختلاف، وفيه أنه ﷺ أمر له بعشرين ديناراً.

النَّصِبِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ (نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ) مَوَدَّةٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا شَدِيدَةٌ، وَكَانَ الْقَاسِمُ يُوَدُّهُ، وَ(قَدْ) كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَافِيَ إِلَى الدَّارِ لِإِصْلَاحِ بَيْنِ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ الْهَمْدَانِيِّ وَبَيْنَ خَتَنِهِ ابْنِ الْقَاسِمِ.

فَقَالَ الْقَاسِمُ لِشَيْخَيْنِ مِنْ مَسَائِدِ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَامِدِ عِمْرَانَ بْنِ الْمَفْلَسِ، وَالْآخَرُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ جَحْدَرٍ: أَنْ أَقْرَأَ هَذَا الْكِتَابَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أَحِبُّ هِدَايَتَهُ، وَأَرْجُو [أَنْ] يَهْدِيَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ. فَقَالَ لَهُ: اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَحْتَمِلُ مَا فِيهِ خَلْقٌ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَكَيْفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ؟

فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنِّي مُفْسِدٌ لِسِرٍّ لَا يَجُوزُ لِي إِعْلَانُهُ، لَكِنْ مِنْ مَحَبَّتِي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَشَهَوَتِي أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ ﷻ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ ذَا أَقْرَبُهُ الْكِتَابَ.

فَلَمَّا مَرَّ [فِي] ذَلِكَ الْيَوْمِ - وَكَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ **لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَجَبٍ** - دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ الْقَاسِمُ الْكِتَابَ، فَقَالَ لَهُ: أَقْرَأْ هَذَا الْكِتَابَ وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ، فَقَرَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكِتَابَ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعِ النَّعْيِ رَمَى الْكِتَابَ عَنْ يَدِهِ وَقَالَ لِلْقَاسِمِ: يَا بَا مُحَمَّدٍ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّكَ رَجُلٌ فَاضِلٌ فِي دِينِكَ، مُتَمَكِّنٌ مِنْ عَقْلِكَ، وَاللَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]، وَقَالَ: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٦٦﴾ [الجن: ٢٦]... إلى آخر الخبر^(١).

راجع حديث رقم (١٨٤ / ١٥).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣١٠ - ٣١٥ / ح ٢٦٣).

١ - **أربعة عشر نوراً** خلقها الله قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام،
 أولهم رسول الله ﷺ وآخرهم القائم ﷺ:

(١/٢٧٩) **أَحْسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَبِيهِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ الزِّيَّاتِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْحَشَّابِ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَبَاطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ **أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُوراً** قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، فَهِيَ أَرْوَاحُنَا»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَمَنْ الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ؟ فَقَالَ: «مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْأَيُّمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَقُومُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ، فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ، وَيَطْهَرُ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَظُلْمٍ»^(١).

٢ - في سنِّ **الأربعة عشر عاماً** أخذ أبو سرور ولده إلى السفير الثالث ﷺ

ليفتح لسانه:

(٢/٢٨٠) قَالَ [ابْنُ نُوحٍ]: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوْرَةَ الْقُمِّيَّ يَقُولُ:

(١) كمال الدين (ص ٣٣٥ و ٣٣٦ / باب ٣٣ / ح ٧).

سَمِعْتُ سُرُورًا - وَكَانَ رَجُلًا عَابِدًا مُجْتَهِدًا لِقِيَّتِهِ بِالْأَهْوَاِزِ غَيْرَ أَنِّي نَسِيتُ نَسْبَهُ - يَقُولُ: كُنْتُ أَخْرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ، فَحَمَلَنِي أَبِي وَعَمِّي فِي صَبَايَ، وَسَنِي إِذْ ذَاكَ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ أَوْ **أَرْبَعَةَ عَشَرَ** إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ الْحَضْرَةَ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لِسَانِي، فَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ أَنَّكُمْ أَمَرْتُمْ بِالخُرُوجِ إِلَى الْحَائِرِ. قَالَ سُرُورٌ: فَخَرَجْنَا أَنَا وَأَبِي وَعَمِّي إِلَى الْحَائِرِ، فَاعْتَسَلْنَا وَرُزْنَا، قَالَ: فَصَاحَ بِي أَبِي وَعَمِّي: يَا سُرُورُ، فَقُلْتُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ: لَبَيْكَ، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ تَكَلَّمْتَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُرُورَةَ: (وَكَانَ سُرُورٌ هَذَا رَجُلًا) لَيْسَ بِجَهْوَرِيٍّ الصَّوْتِ ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٤/٢٧٥).

٣ - قدَّر ضوء بن عليِّ العجليِّ عمر صاحب الزمان عَلَيْهِ السَّلَام بأربعة عشر

عامًا:

(٣/٢٨١) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَالْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ - مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ -، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيِّ الْعَجَلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسٍ سَمَّاهُ، قَالَ: أَتَيْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى وَلَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام، فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ قَالَ لِي: «يَا أَبَا فَلَانٍ، كَيْفَ حَالُكَ؟»، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَقْعُدْ يَا فُلَانُ»، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟»، قُلْتُ رَغْبَةً فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «فَالزَّمِ الدَّارَ»، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الخَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ، وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٠٩ و ٣١٠ / ح ٢٦٢).

مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرَّجَالِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ فِي دَارِ الرَّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ، فَنَادَانِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ»، فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَخْرُجَ وَلَا أَدْخُلَ، فَخَرَجْتُ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطَّى، ثُمَّ نَادَانِي: «أَدْخُلْ»، فَدَخَلْتُ، وَنَادَى الْجَارِيَةَ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ لَهَا: «اكَشِفِي عَمَّا مَعَكَ»، فَكَشَفَتْ عَنِّي غُلامَ أَبِيضٍ حَسَنِ الْوَجْهِ، وَكَشَفَتْ عَنِّي بَطْنَهُ إِذَا شَعُرُ نَابِتٍ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرَ لَيْسَ بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ»، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ ضَوْءُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقُلْتُ لِلْفَارِسِيِّ: كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ سِتِّينَ، قَالَ الْعَبْدِيُّ: فَقُلْتُ لِضَوْءٍ: كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ؟ قَالَ: **أَرْبَعٌ عَشْرَةَ سَنَةً**، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَنَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (٦٢ / ٣٤).

* * *

(١) الكافي (ج ١ / ص ٥١٤ و ٥١٥ / باب مولد الصاحب عَلَيْهِ السَّلَامُ / ح ٢).

١ - **خمسة عشر شهراً المدة من أول خروج السفيناني إلى نهايته:**
(١/٢٨٢) عيسى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «السفنياني من المحتوم، وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره **خمسة عشر شهراً**، ستة أشهر يُقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر، ولم يزد عليها يوماً»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٢/١٣٩) و(١/١٥٨) و(١/١٩٦).

٢ - **خمس عشرة ليلة بين قتل النفس الزكية وقيام القائم عليه السلام:**
(٢/٢٨٣) محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُجَّالِ، عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ شُعَيْبِ الْحَذَّاءِ، عَنِ صَالِحِ مَوْلَى بَنِي الْعُذْرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: «لَيْسَ بَيْنَ قِيَامِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ قَتْلِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ إِلَّا **خَمْسَةَ عَشْرَةَ لَيْلَةً**»^(٢).

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣١٠ / باب ١٨ / ح ١).

(٢) كمال الدين (ص ٦٤٩ / باب ٥٧ / ح ٢)؛ الغيبة للطوسي (ص ٤٤٥ / ح ٤٤٠).

٣ - خمس عشرة ليلة يدوم ملك قتلة النفس الزكية بعد قتله:

(٣/٢٨٤) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا خَامِسُ حُمْسَةٍ، وَأَصْعَرُ الْقَوْمِ سِنًّا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «حَدَّثَنِي أَخِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيِّ، وَإِنَّكَ خَاتَمُ أَلْفِ وَصِيِّ، وَكَلَّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا»، فَقُلْتُ: مَا أَنْصَفَكَ الْقَوْمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ بِكَ الْمَذَاهِبُ يَا ابْنَ أَخِي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَغَيْرُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنَّهُمْ لَيَقْرَءُونَ مِنْهَا آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، وَهِيَ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]، وَمَا يَتَدَبَّرُ وَنَهَا حَقَّ تَدَبُّرِهَا، إِلَّا أَخْبَرَكُمْ بِأَخْرِ مَلِكِ بَنِي فَلَانٍ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «قَتَلَ نَفْسَ حَرَامٍ، فِي يَوْمٍ حَرَامٍ، فِي بَلَدٍ حَرَامٍ، عَنْ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ مَا هُمْ مَلِكٌ بَعْدَهُ غَيْرُ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً»، قُلْنَا: هَلْ قَبْلَ هَذَا أَوْ بَعْدَهُ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: «صِيحَّةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُفْرَعُ الْيَقْظَانَ، وَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خَدْرِهَا»^(١).

٤ - بعد خمس عشرة ليلة من البقاء في الحائر الحسيني تراءى صاحب

الزمان ﷺ لمحمد العلوي:

(٤/٢٨٥) مهج الدعوات: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَرِضِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِيِّ وَكَانَ يَسْكُنُ بِمِصْرَ، قَالَ: دَهَمَنِي أَمْرٌ عَظِيمٌ وَهَمٌّ شَدِيدٌ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ مِصْرَ، فَخَشِيتُهُ عَلَى نَفْسِي، وَكَانَ قَدْ سَعَى بِي إِلَى أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونَ،

(١) الغيبة للنعماني (٢٦٦ و ٢٦٧ / باب ١٤ / ح ١٧).

فَخَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ حَاجًّا، وَسِرْتُ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَ مَوْلَانِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا) عَائِدًا بِهِ وَلَائِدًا بِقَبْرِهِ وَمُسْتَجِيرًا بِهِ مِنْ سَطْوَةِ مَنْ كُنْتُ أَخَافُهُ، فَأَقَمْتُ بِالْحَائِرِ **خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا** أَدْعُو وَأَنْضِرُّ لَيْلِي وَمَهَارِي. فَتَرَاءَى لِي قَيْمُ الزَّمَانِ وَوَيْيُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، فَقَالَ لِي: «يَقُولُ لَكَ الْحُسَيْنُ: يَا بُنَيَّ، خِفْتَ فَلَانَا؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَرَادَ هَلَاكِي فَلَجَأْتُ إِلَى سَيِّدِي عَلَيْهِمَا، وَأَشْكُو إِلَيْهِ عَظِيمَ مَا أَرَادَ بِي. فَقَالَ: «هَلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ رَبَّكَ وَرَبَّ آبَائِكَ بِالْأَدْعِيَةِ الَّتِي دَعَا بِهَا مَنْ سَلَفَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمَا؟ فَقَدْ كَانُوا فِي شِدَّةٍ فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ ذَلِكَ»، قُلْتُ: وَبِمَاذَا أَدْعُوهُ؟ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةً الْجُمُعَةِ فَاغْتَسِلْ وَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ، فَإِذَا سَجَدْتَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ دَعَوْتَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنْتَ بَارِكُ عَلَى رُكْبَتَيْكَ» فَذَكَرَ لِي دُعَاءً...^(١).

راجع حديث رقم (٩/١٤٦).

٥ - في **الخامس عشر من شهر رمضان** تكسف الشمس قبيل قيام

القائم ﷺ:

(٥/٢٨٦) عَنْ وَرْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا، قَالَ: «إِثْنَانِ بَيْنَ يَدَيَّ هَذَا الْأَمْرُ: خُسُوفُ الْقَمَرِ لِحَمْسٍ^(٢)، وَكُسُوفُ الشَّمْسِ **لِحَمْسٍ عَشْرَةَ**، [وَأَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عَلَيْهِمَا إِلَى الْأَرْضِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْقُطُ حِسَابُ الْمُنْجِمِينَ]^(٣).

وقد مرَّ تحت رقم (١٥/٤٣) و(١٥/١٥٢).

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٠٧ و ٣٠٨ / ح ٢٣)، عن مهج الدعوات (ص ٢٧٩ و ٢٨٠).
(٢) أي لحمس مضي من شهر رمضان، وذلك بقرينة الروايات الأخرى التي ذكرت أن الخسوف والكسوف بين يدي القائم ﷺ يكونان في شهر رمضان.
(٣) كمال الدين (ص ٦٥٥ / باب ٥٧ / ح ٢٥).

٦ - **خمسة عشر رجلاً** من قوم موسى يخرجون مع القائم عليه السلام:

الإرشاد: (٦/٢٨٧) رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عليه السلام مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا **خَمْسَةَ عَشَرَ** مِنْ قَوْمِ مُوسَى عليه السلام الَّذِينَ كَانُوا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَسَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ، وَيُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْمُقْدَادُ، وَمَالِكُ الْأَشْتَرِ، فَيَكُونُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْصَارًا وَحُكَّامًا»^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (١٨٢/١٣).

٧ - **خمسة عشر يوماً** غاب أبو الأديان عن سامراء وعاد في يوم شهادة

الإمام العسكري عليه السلام وبدأ البحث عن خلفه عليه السلام:

(٧/٢٨٨) حَدَّثَ أَبُو الْأَدْيَانِ، قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأَحْمَلُ كُتُبَهُ إِلَى الْأَمْصَارِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوْفِّي فِيهَا (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، فَكَتَبَ مَعِيَ كُتُبًا، وَقَالَ: «امْضِ بِهَا إِلَى الْمَدَائِنِ، فَإِنَّكَ سَتَغِيبُ **خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا**، وَتَدْخُلُ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى **يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَرَ** وَتَسْمَعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي وَتَجِدُنِي عَلَى الْمَغْتَسَلِ».

قَالَ أَبُو الْأَدْيَانِ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ؟

قَالَ: «مَنْ طَالَبَكَ بِجَوَابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي».

فَقُلْتُ: زِدْنِي.

فَقَالَ: «مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي».

فَقُلْتُ: زِدْنِي.

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٩٠ و ٩١ / ح ٩٥)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨٦).

فَقَالَ: «مَنْ أَخْبَرَ بِيَا فِي الْهَمِيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي»، ثُمَّ مَنَعْتَنِي هَيْبَتَهُ أَنْ
أَسْأَلَهُ عَمَّا فِي الْهَمِيَانِ.

وَخَرَجْتُ بِالْكِتَابِ إِلَى الْمَدَائِنِ، وَأَخَذْتُ جَوَابَاتَهَا، وَدَخَلْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى
يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَرَ كَمَا ذَكَرَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِيَةِ فِي دَارِهِ، وَإِذَا بِهِ عَلَى الْمُعْتَسَلِ،
وَإِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَخِيهِ بِيَابِ الدَّارِ وَالشَّيْعَةَ مِنْ حَوْلِهِ يُعَزُّوهُ وَيُهْتَوُونَهُ،
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنْ يَكُنْ هَذَا الْإِمَامُ فَقَدْ بَطَلَتِ الْإِمَامَةُ، لِأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ يَشْرَبُ
النَّبِيذَ، وَيُقَامِرُ فِي الْجَوْسِقِ، وَيَلْعَبُ بِالطُّنْبُورِ، فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَّيْتُ وَهَيْبْتُ، فَلَمْ
يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ.

ثُمَّ خَرَجَ عَقِيدٌ، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، قَدْ كَفُنَ أَخُوكَ، فَقُمْ وَصَلِّ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ
جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَالشَّيْعَةُ مِنْ حَوْلِهِ يَقْدُمُهُمُ السَّمَانُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتِيلُ الْمُعْتَصِمِ
الْمَعْرُوفِ بِسَلْمَةَ.

فَلَمَّا صَرْنَا فِي الدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) عَلَى نَعْشِهِ
مُكَفَّنًا، فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّكْبِيرِ خَرَجَ صَبِيٌّ
بِوَجْهِهِ سُمْرَةٌ، بِشَعْرِهِ قَطُطٌ، بِأَسْنَانِهِ تَفْلِيحٌ، فَجَبَدَ بِرِداءِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ:
«تَأَخَّرَ يَا عَمُّ، فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَبِي»، فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ، وَقَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ
وَاصْفَرَّ، فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا بَصْرِيُّ، هَاتِ جَوَابَاتِ الْكِتَابِ الَّتِي مَعَكَ»، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ،
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ بَيِّنَاتٌ، بَقِيَ الْهَمِيَانُ.

ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَزْفِرُ، فَقَالَ لَهُ حَاجِزُ الْوَشَاءِ: يَا سَيِّدِي،
مَنْ الصَّبِيُّ؟ لِنَقِيمِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلَا أَعْرِفُهُ، فَنَحْنُ
جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمٍ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَعَرَفُوا مَوْتَهُ، فَقَالُوا:
فَمَنْ (نُعْزِي)؟ فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَعَزَّوهُ وَهَنَّوهُ

وَقَالُوا: إِنَّ مَعَنَا كُتُبًا وَمَالًا، فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ، وَكَمْ الْمَالُ، فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَيَقُولُ: تُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ، قَالَ: فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ: مَعَكُمْ كُتُبُ فُلَانٍ وَفُلَانٍ (وَفُلَانٍ)، وَهَمِيَانٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَعَشْرَةُ دَنَائِرٍ مِنْهَا مَطْلِيَّةٌ، فَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْكُتُبَ وَالْمَالُ، وَقَالُوا: الَّذِي وَجَّهَ بِكَ لِأَخْذِ ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ.

فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَكَشَفَ لَهُ ذَلِكَ، فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ بِخَدَمِهِ فَقَبَضُوا عَلَى صَقِيلِ الْجَارِيَةِ، فَطَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرَتْهُ وَادَّعَتْ حَبْلًا بِهَا لِتُغْطِي حَالَ الصَّبِيِّ، فَسَلَّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْقَاضِي، وَبَغَتَهُمْ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَجَاءَهُ، وَخُرُوجُ صَاحِبِ الرَّنَجِ بِالْبَصْرَةِ، فَشَغَلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَةِ، فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١).

٨ - من علامات الفرج أن خمسة عشر كبشاً يقتلون بين الحرمين:

(٨/٢٨٩) الْفَضْلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ الْفَرَجِ حَدَثًا يَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ»، قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ الْحَدَثُ؟ فَقَالَ: «عَصِيْبَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، وَيَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ خَمْسَةَ عَشَرَ كَبْشًا»^(٢).

٩ - من علامات الظهور خمسة عشر رجلاً يقتلهم فلان من آل فلان:

(٩/٢٩٠) سَأَلْتُهُ [أَيَّ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَنْ قُرْبِ هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَوَّلُ عِلَامَاتِ الْفَرَجِ سَنَةٌ خَمْسٌ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٌ، وَفِي سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ تَخْلَعُ الْعَرَبُ أَعْتَتَهَا، وَفِي

(١) كمال الدين (ص ٤٧٥ و ٤٧٦ / باب ٤٣ / ضمن الحديث ٢٥).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٤٨ / ح ٤٤٧).

(١٥) خمسة عشر ٢٤٣

سَنَةٍ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ يَكُونُ الْفَنَاءُ، وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ يَكُونُ الْجَلَاءُ»، فَقَالَ: «أَمَا تَرَىٰ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ انْقَلَعُوا بِأَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ؟»
فَقُلْتُ: فَهَمُّ الْجَلَاءِ؟

قَالَ: «وَعَيْرُهُمْ، وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ يَكْشِفُ اللَّهُ الْبَلَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَفِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».

فَقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا فِدَاكَ، أَخْبَرْنَا بِمَا يَكُونُ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ.

قَالَ: «لَوْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا لِأَخْبَرْتُكُمْ، وَلَقَدْ خَبَرْتُ بِمَكَانِكُمْ، مَا كَانَ هَذَا مِنْ رَأْيِي أَنْ يَظْهَرَ هَذَا مِنِّي إِلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِظْهَارَ شَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ لَمْ يَقْدِرِ الْعِبَادُ عَلَىٰ سِتْرِهِ».

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّكَ قُلْتَ لِي فِي عَامِنَا الْأَوَّلِ - حَكَيْتَ عَنِّي - أَنْ انْقِضَاءَ مُلْكِ آلِ فُلَانٍ عَلَىٰ رَأْسِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، لَيْسَ لِي فِي فُلَانٍ سُلْطَانٌ بَعْدَهُمَا.
قَالَ: «قَدْ قُلْتَ ذَاكَ لَكَ».

فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِذَا انْقَضَىٰ مُلْكُهُمْ، يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ؟

قَالَ: «لَا».

قُلْتُ: يَكُونُ مَاذَا؟

قَالَ: «يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ».

قُلْتُ: تَعْنِي خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ؟

فَقَالَ: «لَا».

فَقُلْتُ: قِيَامَ الْقَائِمِ؟

قَالَ: «يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».

قُلْتُ: فَأَنْتَ هُوَ؟

قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، وَقَالَ: «إِنْ قَدَّمَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَامَاتٌ، حَدَّثُ يَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ».
قُلْتُ: مَا الْحَدَّثُ؟

قَالَ: «عَصَبَةٌ تَكُونُ، وَيَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ **خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا**».
قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الْكُوفَةَ قَدْ تَبَّتْ بِي^(١)، وَالْمَعَاشُ بِهَا ضَيِّقٌ، وَإِنَّمَا كَانَ مَعَاشِنَا بِيغْدَادَ، وَهَذَا الْجَبَلُ قَدْ فُتِحَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ بَابُ رِزْقٍ.
فَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ الْخُرُوجَ فَاخْرُجْ، فَإِنَّهَا سَنَةٌ مُضْطَرِبَةٌ، وَلَيْسَ لِلنَّاسِ بُدٌّ مِنْ مَعَايِشِهِمْ، فَلَا تَدْعُ الْطَلَبَ».
فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِيَّاهُمْ قَوْمٌ مَلَأُوا وَنَحْنُ نَحْتَمِلُ التَّأخِيرَ، فَنَبَايِعُهُمْ
بِتَأخِيرِ سَنَةٍ؟

قَالَ: «بِعُهُمْ».

قُلْتُ: سَتَيْنِ؟

قَالَ: «بِعُهُمْ».

قُلْتُ: ثَلَاثَ سِنِينَ؟

قَالَ: «لَا يَكُونُ لَكَ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ»^(٢).

* * *

(١) كذا في المصدر؛ وفي بعض الكتب التي نقلت الرواية: (تَبَّتْ بِي)، من (نبا ينبو)، والظاهر أنه هو الصحيح.

في لسان العرب (ج ١٥ / ص ٣٠١ و ٣٠٢): ونبا به منزله لم يوافقه وكذلك فراشه؛ قال: وإذا نبا بك منزل فتحوّل، ونبت بي تلك الأرض أي لم أجد بها قراراً.

(٢) قرب الإسناد (ص ٣٧٠ - ٣٧٢ / ح ١٣٢٦)؛ قال العلامة المجلسي رحمته الله بعدما أورد هذا الخبر: (وقوله عليه السلام: «ويقتل فلان» إشارة إلى بعض الحوادث التي وقعت على بني العباس في أواخر دولتهم أو إلى انقراضهم في زمن هلاكوخان). (بحار الأنوار: ج ٥٢ / ص ١٨٤ / ذيل الحديث ٨).

١ - ثمانية عشر قيراطاً وحبّة ردّها الإمام المهدي عليه السلام إلى أبي عبد الله بن

الجنيد:

(١/٢٩١) كمال الدين: حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ بَعَثَ ^(١) إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ وَهُوَ بِوَأَسْطِ غُلَامًا وَأَمَرَ بِبَيْعِهِ ، فَبَاعَهُ وَقَبِضَ ثَمَنَهُ ، فَلَمَّا عَيَّرَ الدَّنَانِيرَ نَقَصَتْ مِنَ التَّعْيِيرِ **ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطًا** وَحَبَّةً ، فَوَزَنَ مِنْ عِنْدِهِ **ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطًا** وَحَبَّةً وَأَنْفَذَهَا ، فَرَدَّ ^(٢) عَلَيْهِ دِينَارًا وَوَزَنَهُ **ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطًا** وَحَبَّةً ^(٣) .

* * *

(١) فاعل (بَعَثَ) هو صاحب الزمان عليه السلام .

(٢) أي صاحب صاحب الزمان عليه السلام .

(٣) كمال الدين (ص ٤٨٦ / باب ٤٥ / ح ٧) .

١ - تسعة عشر عاماً الفترة بين قيام القائم وموته ﷺ على رواية:

(١/٢٩٢) عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ وَيَزِدَادُ تِسْعًا، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ»، قُلْتُ لَهُ: وَكَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «تِسْعَةَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَيَكُونُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَهْرُجُ؟ قَالَ: «نَعَمْ خَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُخْرَجُ الْمُتَّصِرُ إِلَى الدُّنْيَا فَيَطْلُبُ بَدْمِهِ وَدِمَاءَ أَصْحَابِهِ فَيَقْتُلُ وَيَسْبِي حَتَّى يُقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَا قَتَلَ النَّاسَ كُلَّ هَذَا الْقَتْلِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ النَّاسُ أَيْضُهُمْ وَأَسْوَدُهُمْ فَيَكْثُرُونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْجِئُوهُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِ وَقَتِلَ الْمُتَّصِرُ خَرَجَ السَّفَاحُ إِلَى الدُّنْيَا غَضَبًا لِلْمُتَّصِرِ، فَيَقْتُلُ كُلَّ عَدُوِّ لَنَا، وَهَلْ تَدْرِي مَنْ الْمُتَّصِرُ وَمَنْ السَّفَاحُ يَا جَابِرُ؟ الْمُتَّصِرُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالسَّفَاحُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»^(١).

(١) الاختصاص (ص ٢٥٧ و ٢٥٨).

٢ - تسعة عشر عاماً وأشهرًا مدّة ملك القائم عليه السلام على رواية:

(٢/٢٩٣) أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثني علي بن الحسن التيمي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبيه. ومحمد بن علي، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حمزة بن حمران، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة وأشهرًا»^(١).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٥٣ / باب ٢٦ / ح ١).

١ - عشرون ديناراً أمر بها الإمام المهدي عليه السلام إلى أبي سورة:

(١ / ٢٩٤) جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان، قال: حدثني أبو عيسى محمد بن علي الجعفري وأبو الحسين محمد بن علي بن الرقام، قالوا: حدثنا أبو سورة - قال أبو غالب: وقد رأيت ابناً لأبي سورة، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين - .
قال أبو سورة: خرجت إلى قبر أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة، فعرفت يوم عرفة، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقيمت، فابتدأت أقرأ من الحمد، وإذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي، فابتدأ أيضاً من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله، فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر، فلما صرنا إلى شاطئ الفرات قال لي الشاب: «أنت تريد الكوفة، فامض»، فمضيت طريق الفرات، وأخذ الشاب طريق البر.

قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه، فاتبعته، فقال لي: «تعال»، فجيئنا جميعاً إلى أصل حصن المسناة، فمنا جميعاً، وانتبهنا فإذا نحن على العوفي على جبل الخندق، فقال لي: «أنت مضيق وعلبك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري، فيخرج إليك من منزله وفي يده الدم من الأضحية، فقل له: شاب من

(٢٠) عشرون ٢٤٩

صِفَتِهِ كَذَا يَقُولُ لَكَ: «صُرَّةٌ فِيهَا **عِشْرُونَ دِينَاراً** جَاءَكَ بِهَا بَعْضُ إِخْوَانِكَ، فَخُذْهَا مِئَةً».

قَالَ أَبُو سُرُورَةَ: فَصِرْتُ إِلَى أَبِي طَاهِرٍ [بْنِ] الزُّرَّارِيِّ كَمَا قَالَ الشَّابُّ، وَوَصَفْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَرَأَيْتُهُ فَدَخَلَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ الصُّرَّةَ الدَّنَانِيرَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَأَنْصَرَفْتُ^(١).

٢ - عشرون سنة مدة ملك الإمام المهدي عليه السلام على رواية:

(٢/٢٩٥) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَلِيَّانٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ عَرَبِيٍّ، وَالْجِسْمُ جِسْمُ إِسْرَائِيلِيٍّ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا، يَرْضَى بِخِلَافَتِهِ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ، وَيَمْلِكُ **عِشْرِينَ سَنَةً**»^(٢).

٣ - أجر عشرين شهيداً لمن قتل عدواً لأهل البيت عليهم السلام بين يدي

القائم عليه السلام:

(٣/٢٩٦) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَمَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا، فَوَدَّعَنَا، وَقُلْنَا لَهُ: أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ: «لِيُعِنَ قَوِيُّكُمْ ضَعِيفَكُمْ، وَلِيُعْطِفَ غَنِيُّكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ، وَلِيَنْصَحَ الرَّجُلُ

(١) الغيبة للطوسي (٢٩٩ - ٣٠٠ / ح ٢٥٥).

(٢) دلائل الإمامة (ص ٤٤١ / ح ٤١٣ / ١٧)؛ بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٩١).

أَخَاهُ كَنَصِيحَتِهِ لِنَفْسِهِ، وَاکْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَلَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا، وَأَنْظُرُوا أَمْرَنَا وَمَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقًا فَخُذُوا بِهِ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقًا فَرُدُّوهُ، وَإِنْ اِشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فِيهِ فَفَقُّوا عِنْدَهُ وَرُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شَرَحَ لَنَا، وَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، لَمْ تَعُدُّوا إِلَيَّ غَيْرِهِ، فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ قَائِمًا كَانَ شَهِيدًا، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَائِمًا فَقُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ، وَمَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوًّا لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عَشْرِينَ شَهِيدًا»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٣٩ / ٦٧).

٤ - عشرون ضعفاً أجر من عمل حسنة قبل قيام القائم ﷺ :

(٤ / ٢٩٧) عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْعِبَادَةُ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ، أَمْ أَلْعِبَادَةُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَدَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ؟

فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، الصَّدَقَةُ وَاللَّهُ فِي السِّرِّ [فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ] أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَكَذَلِكَ عِبَادَتُكُمْ فِي السِّرِّ مَعَ إِمَامِكُمْ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ؛ لِحُوفِكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَحَالِ الْهُدْنَةِ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْعِبَادَةُ مَعَ الْحُوفِ وَفِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ مِثْلَ الْعِبَادَةِ مَعَ الْأَمْنِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ. اِعْلَمُوا أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحَدَانًا مُسْتَتِرًا بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ بِهَا خَمْسًا وَعَشْرِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحَدَانِيَّةً، وَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً نَافِلَةً فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ نَوَافِلَ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرِينَ حَسَنَةً،

(١) أمالي الطوسي (ص ٢٣١ و ٢٣٢ / ح ٢ / ٤١٠).

وَيُضَاعِفُ اللَّهُ حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَدَانَ اللَّهُ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَعَلَى إِمَامِهِ وَعَلَى نَفْسِهِ وَأَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ...»^(١).

راجع حديث رقم (١٦ / ٢٢٩).

٥ - بعد **عشرين حجة** أذن لعلي بن إبراهيم بن مهزيار بلقاء الإمام

المهدي عليه السلام:

(٥ / ٢٩٨) جَمَاعَةٌ، عَنِ التَّلْعُكَبَرِيِّ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ رَجُلٍ - ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قَرْوِينَ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَهُ -، عَنِ حَبِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ شَادَانَ الصَّنَعَانِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارِ الْأَهْوَازِيِّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَخِي، لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ أَمْرِ عَظِيمٍ، حَجَجْتُ **عشرين حجة** كُلاًّ أَطْلُبُ بِهِ عِيَانَ الْإِمَامِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلاً، فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةٌ نَائِمٌ فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ قَائِلاً يَقُولُ: يَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَدْ أَدِنَ اللَّهُ لَكَ فِي الْحَجِّ، فَلَمْ أَعْقِلْ لَيْلَتِي حَتَّى أَصْبَحْتُ فَأَنَا مُفَكَّرٌ فِي أَمْرِي أَرْقُبُ الْمَوْسِمَ لَيْلِي وَنَهَارِي.

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ أَصْلَحْتُ أَمْرِي، وَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ يَثْرِبَ، فَسَأَلْتُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثراً وَلَا سَمِعْتُ لَهُ خَبراً، فَأَقَمْتُ مُفَكَّرًا فِي أَمْرِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أُرِيدُ مَكَّةَ، فَدَخَلْتُ الْجُحْفَةَ وَأَقَمْتُ بِهَا يَوْمًا وَخَرَجْتُ مِنْهَا مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْعَدِيرِ، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْجُحْفَةِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ صَلَّيْتُ وَعَفَّرْتُ وَاجْتَهَدْتُ فِي

(١) كمال الدين (ص ٦٤٥ - ٦٤٧ / باب ٥٥ / ح ٧).

الدُّعَاءِ وَابْتَهَلْتُ إِلَى اللَّهِ هُمْ، وَخَرَجْتُ أُرِيدُ عُسْفَانَ، فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَكَّةَ فَأَقَمْتُ بِهَا أَيَّامًا أَطُوفُ الْبَيْتَ وَاعْتَكَفْتُ.

فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً فِي الطَّوَافِ إِذَا أَنَا بَفْتَى حَسَنَ الْوَجْهِ، طَيْبِ الرَّائِحَةِ، يَتَبَخَّرُ فِي مَشِيَّتِهِ، طَائِفٌ حَوْلَ الْبَيْتِ، فَحَسَّ قَلْبِي بِهِ، فَقُمْتُ نَحْوَهُ، فَحَكَكْتُهُ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَيْنَ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ [الْعِرَاقِ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَهْوَازِ. فَقَالَ لِي: تَعْرِفُ بِهَا الْخَصِيبَ؟ فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ، دُعِيَ فَأَجَابَ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، فَمَا كَانَ أَطْوَلَ لَيْلَتَهُ وَأَكْثَرَ تَبْتُلُهُ وَأَعَزَرَ دَمْعَتَهُ، أَتَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْمَازِيَارِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ، مَا فَعَلْتَ بِالْعَلَامَةِ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقُلْتُ: مَعِيَ، قَالَ: أَخْرِجْهَا، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِي فَاسْتَخَرْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ رَأَاهَا لَمْ يَتِمَّا لَكَ أَنْ تَعْرِعَرْتَ عَيْنَاهُ بِالْدمُوعِ وَبَكَى مُتَّحِبًا حَتَّى بَلَ أَطْمَارَهُ.

ثُمَّ قَالَ: أُذِنَ لَكَ الْآنَ يَا ابْنَ مَازِيَارِ، صِرْ إِلَى رَحْلِكَ وَكُنْ عَلَى أَهْبَةِ مَنْ أَمْرِكَ، حَتَّى إِذَا لَبَسَ اللَّيْلُ جِلْبَابَهُ، وَعَمَرَ النَّاسَ ظِلَامُهُ، سِرْ إِلَى شِعْبِ بَنِي عَامِرٍ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَانِي هُنَاكَ.

فَسِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَلَمَّا أَنْ أَحْسَسْتُ بِالْوَقْتِ أَصْلَحْتُ رَحْلِي وَقَدَّمْتُ رَاحِلَتِي وَعَكَمْتُهُ شَدِيدًا، وَحَمَلْتُ وَصِرْتُ فِي مَتْنِهِ وَأَقْبَلْتُ مُجِدًّا فِي السَّيْرِ حَتَّى وَرَدْتُ الشَّعْبَ، فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَى قَائِمٌ يُنَادِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَيَّ، فَمَا زِلْتُ^(١) نَحْوَهُ، فَلَمَّا قَرُبْتُ بَدَأَنِي بِالسَّلَامِ، وَقَالَ لِي: سِرْ بِنَا يَا أَخِي، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنِي وَأَحَدُنُهُ حَتَّى تَخَرَّقْنَا^(٢) جِبَالَ عَرَفَاتٍ، وَسِرْنَا إِلَى جِبَالِ مَنَّى، وَانْفَجَرَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ وَنَحْنُ قَدْ تَوَسَّطْنَا جِبَالَ الطَّائِفِ.

(١) في هامش المصدر: (فما زلت نحوه: أي أنحو نحوه).

(٢) في هامش المصدر: (تخرقنا - بالخاء المعجمة والراء المشددة - أي قطعنا).

فَلَمَّا أَنْ كَانَ هُنَاكَ أَمَرَنِي بِالنُّزُولِ، وَقَالَ لِي: اُنزِلْ فَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ، وَأَمَرَنِي بِالْوُثْرِ، فَأَوْتَرْتُ، وَكَانَتْ فَائِدَةً مِنْهُ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالسُّجُودِ وَالتَّعْقِيبِ، ثُمَّ فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَرَكِبَ، وَأَمَرَنِي بِالرُّكُوبِ، وَسَارَ وَسِرْتُ مَعَهُ حَتَّى عَلَا ذِرْوَةَ الطَّائِفِ، فَقَالَ: هَلْ تَرَى شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَرَى كَثِيبَ رَمْلٍ عَلَيْهِ بَيْتٌ شَعْرٌ يَتَوَقَّدُ الْبَيْتُ نُورًا.

فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي، فَقَالَ لِي: هُنَاكَ الْأَمْلُ وَالرَّجَاءُ، ثُمَّ قَالَ: سِرْ بِنَا يَا أَخِي، فَسَارَ وَسِرْتُ بِمَسِيرِهِ إِلَى أَنْ انْحَدَرَ مِنَ الذَّرْوَةِ وَسَارَ فِي أَسْفَلِهِ، فَقَالَ: اُنزِلْ، فَهَاهُنَا يَدُلُّ كُلُّ صَعْبٍ، وَيَخْضَعُ كُلُّ جَبَّارٍ، ثُمَّ قَالَ: خَلِّ عَن زِمَامِ النَّاقَةِ، قُلْتُ: فَعَلَى مَنْ أُخْلِفَهَا؟ فَقَالَ: حَرَمُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، فَخَلَّيْتُ مِنْ زِمَامِ رَاحِلَتِي، وَسَارَ وَسِرْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ دَنَا مِنْ بَابِ الْحَبَاءِ، فَسَبَقَنِي بِالْدُخُولِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقِفَ حَتَّى يُخْرَجَ إِلَيَّ.

ثُمَّ قَالَ لِي: اُدْخُلْ هُنَاكَ السَّلَامَةَ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِهِ جَالِسٌ قَدْ اتَّسَحَ بِبُرْدِهِ وَاتَّرَرَ بِأُخْرَى، وَقَدْ كَسَرَ بُرْدَتَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ كَأَقْحَوَانَةٍ أَرْجُوَانٍ قَدْ تَكَاثَفَ عَلَيْهَا النَّدَى، وَأَصَابَهَا أَلْمُ الْهُوَى، وَإِذَا هُوَ كَغُصْنِ بَانٍ أَوْ قُضِيبِ رِيحَانٍ، سَمَّحٌ سَخِيٌّ تَقِيٌّ نَقِيٌّ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ اللَّالِزِ، بَلْ مَرْبُوعٌ الْقَامَةِ، مُدَوَّرٌ الْهَامَةِ، صَلَّتُ الْجَبِينَ، أَرْجُ الْحَاجِبِينَ، أَقْنَى الْأَنْفِ، سَهْلُ الْحَدَّيْنِ، عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالَ كَأَنَّهُ فُتَاتٌ مِسْكٍ عَلَى رَضْرَاضَةٍ عَنِي.

فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ بَدَأَتْهُ بِالسَّلَامِ، فَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَشَافَهَنِي وَسَأَلَنِي عَن أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقُلْتُ: سَيِّدِي قَدْ أَلْبَسُوا جِلْبَابَ الدَّلَّةِ، وَهُمْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَذِلَّاءُ، فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ، لَتَمْلِكُونَهُمْ كَمَا مَلَكُواكُمْ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَذِلَّاءُ»، فَقُلْتُ: سَيِّدِي لَقَدْ بَعُدَ الْوَطَنُ، وَطَالَ الْمَطْلَبُ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ، أَبِي أَبُو

مُحَمَّدٍ عَهْدٍ إِلَيَّ أَنْ لَا أَجَاوِرَ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَهُمْ الْخِزْيُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، وَأَمْرِي أَنْ لَا أَسْكُنَ مِنَ الْجِبَالِ إِلَّا وَعَرَهَا، وَمَنْ الْبِلَادِ إِلَّا عَفَرَهَا، وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ أَظْهَرَ التَّقِيَّةَ فَوَكَّلَهَا بِي، فَأَنَا فِي التَّقِيَّةِ إِلَى يَوْمٍ يُؤْذَنُ لِي فَأَخْرُجُ».

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟

فَقَالَ: «إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَاسْتَدَارَ بِهِمَا الْكَوَاكِبُ وَالنُّجُومُ».

فَقُلْتُ: مَتَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

فَقَالَ لِي: «فِي سَنَةِ كَذَا وَكَذَا تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ مِنْ بَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَمَعَهُ عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ».

قَالَ: فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَيَّامًا، وَأَذِنَ لِي بِالخُرُوجِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقْصَيْتُ لِنَفْسِي، وَخَرَجْتُ نَحْوَ مَنْزِلِي، وَاللَّهُ لَقَدْ سَرْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ وَمَعِيَ غُلَامٌ يَخْدُمُنِي، فَلَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^(١).

٦ - أعطى الإمام المهدي ﷺ حصة من ذهب قيمتها **عشرون ديناراً**

لسائل فقير:

(٦/٢٩٩) رُوِيَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَفِيقٍ لِي حَاجًّا قَبْلَ الْأَيَّامِ، فَإِذَا شَابُّ قَاعِدٌ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فَقَوَّمْنَا مِائَةً وَخَمْسِينَ دِينَارًا، وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ صَفْرَاءٌ مَا عَلَيْهَا غُبَارٌ وَلَا أَثَرُ السَّفَرِ، فَدَنَا مِنْهُ سَائِلٌ، فَتَنَاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا فَأَعْطَاهُ، فَأَكْثَرَ لَهُ السَّائِلُ الدُّعَاءَ، وَقَامَ الشَّابُّ وَذَهَبَ وَغَابَ. فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا: مَا أَعْطَاكَ؟ فَأَرَانَا

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٦٣ - ٢٦٧ / ح ٢٢٨).

حَصَاةً مِنْ ذَهَبٍ قَدَّرْنَاهَا **عِشْرِينَ دِينَارًا**، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: مَوْلَانَا مَعَنَا وَلَا نَعْرِفُهُ؟! إِذْهَبْ بِنَا فِي طَلَبِهِ. فَطَلَبْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْنَا فَسَأَلْنَا عَنْهُ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ، فَقَالُوا: شَابٌّ عَلَوِيٌّ مِنَ الْمَدِينَةِ يُحْجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَا شَاءَ^(١).

٧ - عشرون من أهل اليمن في أصحاب القائم عليه السلام:

(٧/٣٠٠) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام: «وَعِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلنَّبِيِّ عليه السلام إِذْ هَجَمَتْهُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَيَّ نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأْذَنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، **وعشرون من أهل اليمن** منهم المِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيَّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَأَثَرُوا مُسْلِمِينَ، وَمِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَلْفَانِ وَتَمَائِمَاتٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ، وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ، وَمِنَ الْمُرْدِفِينَ خَمْسَةَ أَلْفٍ، فَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ عليه السلام سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ، مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةُ رُءُوسٍ مَعَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، عِدَّةٌ يَوْمَ بَدْرٍ، فِيهِمْ يُقَاتِلُ وَإِيَّاهُمْ يَنْصُرُ اللَّهُ، وَبِهِمْ يَنْتَصِرُ وَبِهِمْ يُقَدَّمُ النَّصْرُ وَمِنْهُمْ نَصْرَةُ الْأَرْضِ^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (١٨/٢١٣).

* * *

(١) الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٦٩٤ و ٦٩٥ / ح ٨).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨٦ / ضمن الحديث ٨٦)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٠٢).

١ - قَدَّرَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا عَلِيٍّ بِنِ إِبرَاهِيمَ عَمْرٍ صَاحِبِ

الزَّمانِ عليه السلام **بِوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ عَامًا:**

(١/٣٠١) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَالْحَسَنُ ابْنَا عَلِيٍّ بِنِ إِبرَاهِيمَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ - مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ -، عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ، قَالَ: أَتَيْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى وَلَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ قَالَ لِي: «يَا أَبَا فَلَانٍ، كَيْفَ حَالُكَ؟»، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَقْعُدْ يَا فَلَانُ»، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟»، قُلْتُ رَغْبَةً فِي خِدْمَتِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «فَالزَّمِ الدَّارَ»، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الخَدَمِ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الخَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ، وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ، فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي البَيْتِ، فَنَادَانِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ»، فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَخْرُجَ وَلَا أَدْخُلَ، فَخَرَجْتُ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطَّى، ثُمَّ نَادَانِي: «أَدْخُلْ»، فَدَخَلْتُ، وَنَادَى الجَّارِيَةَ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ لَهَا: «اكَشِفِي عَمَّا مَعَكَ»، فَكَشَفَتْ عَنْ غُلامٍ أَبْيَضَ حَسَنَ الوَجْهِ، وَكَشَفَتْ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابَتْ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ أَخْضَرَ لَيْسَ

(٢١) واحد عشرون ٢٥٧

بِأَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ»، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى
أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ ضَوْءُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقُلْتُ لِلْفَارِسِيِّ: كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ
سِتِّينَ، قَالَ الْعَبْدِيُّ: فَقُلْتُ لِضَوْءٍ: كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَنَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ **إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً**^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (٣٤ / ٦٢) و(٣ / ٢٨١).

* * *

(١) الكافي (ج ١ / ص ٥١٤ و ٥١٥ / باب مولد الصاحب عَلَيْهِ السَّلَامُ / ح ٢).

١ - بعد اثنين وعشرين يوماً من الإقامة في بغداد أذن الإمام المهدي عليه السلام

لأبي عبد الله بالخروج:

(١/٣٠٢) عَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: [كُنْتُ] خَرَجْتُ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ بِبَغْدَادَ، فَاسْتَأْذَنْتُ فِي الْخُرُوجِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَأَقَمْتُ **اِثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْماً** وَقَدْ خَرَجَتِ الْقَافِلَةُ إِلَى النَّهْرَوَانَ، فَأُذِنَ فِي الْخُرُوجِ لِي يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَقِيلَ لِي: «أُخْرِجْ فِيهِ»، فَخَرَجْتُ وَأَنَا آيسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنْ أَحَقَّهَا، فَوَافَيْتُ النَّهْرَوَانَ وَالْقَافِلَةَ مُقِيمَةً، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَعْلَقْتُ جِمَالِي شَيْئاً حَتَّى رَحَلْتُ الْقَافِلَةَ، فَرَحَلْتُ وَقَدْ دَعَا لِي بِالسَّلَامَةِ، فَلَمْ أَلَقْ سُوءاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ^(١).

* * *

(١) الكافي (ج ١ / ص ٥١٩ / باب مولد الصاحب عليه السلام / ح ١٠).

١ - ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان يُنادى باسم القائم عليه السلام :
 (١ / ٣٠٣) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْقَائِمَ
 (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) يُنَادِي اسْمُهُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَيَقُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ
 قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام»^(١).
 وقد مرَّ تحت رقم (١ / ٢١٤).

(٢ / ٣٠٤) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو الْحَسَنِ الْجُعْفِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
 مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ
 أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، أَنَّهُ قَالَ: «... يَكُونُ الصَّوْتُ فِي
 شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةِ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ وَاسْمَعُوا
 وَأَطِيعُوا، وَفِي آخِرِ النَّهَارِ صَوْتُ الْمَلْعُونِ إِبْلِيسَ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ فُلَانًا قُتِلَ مَظْلُومًا
 لَيْشَكَّكَ النَّاسُ وَيَفْتِنَهُمْ، فَكَمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَاكٍّ مُتَحِيرٍ قَدْ هَوَى فِي النَّارِ،
 فَإِذَا سَمِعْتُمْ الصَّوْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشْكُوا فِيهِ أَنَّهُ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ، وَعَلَامَةٌ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٣ / ح ٤٥٨).

ذَلِكَ أَنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى تَسْمَعَهُ الْعَذْرَاءُ فِي خِدْرِهَا فَتُحَرِّضُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا عَلَى الْخُرُوجِ».

وَقَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: صَوْتِ مَنْ السَّمَاءِ وَهُوَ صَوْتُ جَبْرَيْلَ بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَالصَّوْتِ الثَّانِي مِنْ الْأَرْضِ وَهُوَ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي بِاسْمِ فَلَانٍ أَنَّهُ قُتِلَ مَظْلُومًا، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْفِتْنَةَ، فَاتَّبِعُوا الصَّوْتِ الْأَوَّلَ وَإِيَّاكُمْ وَالْآخِرَ أَنْ تُفْتَنُوا بِهِ...»^(١).

(٣/٣٠٥) وَهَذَا الْإِسْنَادُ^(٢)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الْصَّيْحَةُ الَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَكُونُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مَضِيًّا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ»^(٣).

(٤/٣٠٦) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَتَى خُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُوقُتُ، وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: كَذَبَ الْوَقَاتُونَ. يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ حَمْسَ عِلَامَاتٍ: أَوْلَاهُنَّ النَّدَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخُرُوجُ الْخُرَّاسَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ ذَلِكَ الطَّاعُونَ: الطَّاعُونَ الْأَبْيَضُ، وَالطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَأَيُّ شَيْءٍ هُمَا؟ فَقَالَ: «أَمَّا الطَّاعُونَ الْأَبْيَضُ فَاَلْمَوْتُ الْجَارِفُ، وَأَمَّا الطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ فَالسَّيْفُ، وَلَا يَخْرُجُ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٢ - ٢٦٥ / باب ١٤ / ح ١٣).

(٢) أي (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان).

(٣) كمال الدين (ص ٦٥٠ / باب ٥٧ / ح ٦).

الْقَائِمُ حَتَّى يُنَادَى بِاسْمِهِ مِنْ جَوْفِ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ»، قُلْتُ: بِمِ يُنَادَى؟ قَالَ: «بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، أَلَا إِنَّ فُلَانَ بَنَ
فُلَانَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فِيهِ الرُّوحُ
إِلَّا يَسْمَعُ الصَّيْحَةَ، فَتَوَقَّظُ النَّائِمَ وَيَخْرُجُ إِلَى صَحْنِ دَارِهِ، وَتُخْرِجُ الْعَذْرَاءَ مِنْ
خَدْرِهَا، وَيَخْرُجُ الْقَائِمُ مِمَّا يَسْمَعُ، وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (٣٠ / ٥٨).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٠١ و ٣٠٢ / باب ١٦ / ح ٦).

١ - أربع وعشرون مطرة تمطر السماء في سنة الظهور:

(١/٣٠٧) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، عَنِ الْمُقَانِعِيِّ، عَنِ بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْأَسَدِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، قَالَ: أَلْسَنَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمُهْدِيُّ تَمْطُرُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَطْرَةً يَرَى أَثْرَهَا وَبَرَكَتُهَا^(١).

٢ - أربعة وعشرون ملكاً من بني شيبان يملكون قبل قيام القائم ﷺ:

(٢/٣٠٨) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْكُوفَةَ خُطْبَةَ اللَّوْلُؤَةِ، فَقَالَ فِيهَا قَالَ فِي آخِرِهَا: «أَلَا وَإِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ، وَمُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ، فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَةَ الْأُمَوِيَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الْكِسْرَوِيَّةَ، وَإِمَانَةَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ، وَإِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ، وَاتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ بِيُوتِكُمْ، وَعَضُّوا عَلَيَّ مِثْلَ جَمْرِ الْعَصَا، وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

ثُمَّ قَالَ: «وَتُبْنَى مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا: الزُّورَاءُ، بَيْنَ دِجْلَةَ وَدَجِيلَ وَالْفُرَاتِ، فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشِيدَةً بِالْجِصِّ وَالْأَجْرِّ، مُزْخَرَفَةً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَاللَّازُورِدِ وَالْمَرْمَرِ

(١) الغيبة للطوسي: ص ٤٤٣ ح ٤٣٥.

(٢٤) أربع وعشرون ٢٦٣

وَالرُّخَامِ، وَأَبْوَابِ الْعَاجِ، وَالْحَيْمِ وَالْقَبَابِ، وَالسَّتَارَاتِ، وَقَدْ عَلِيَتْ بِالسَّاجِ،
وَالْعَرَعِرِ وَالصَّنَوْبِرِ وَالشَّبِّ، وَشِيَدَتْ بِالْقُصُورِ، وَتَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلْكُ بَنِي
شَيْبَانَ **أَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ مَلِكًا**، فِيهِمُ السَّفَّاحُ، وَالْمَقْلَاصُ، وَالْجُمُوحُ، وَالْحَدُوعُ،
وَالْمُظْفَرُ، وَالْمُؤَنَّثُ، وَالنَّظَارُ، وَالْكَبْشُ، وَالْمَهْتُورُ، وَالْعِشَارُ، وَالْمُضْطَلَمُ،
وَالْمُسْتَضْعَبُ، وَالْعَلَامُ، وَالرُّهْبَانِيُّ، وَالْخَلِيعُ، وَالسِّيَّارُ، وَالْمُتْرَفُ، وَالْكَدِيدُ،
وَالْأَكْتَبُ، وَالْمُسْرَفُ، وَالْأَكْلَبُ، وَالْوَسِيمُ، وَالصَّيْلَامُ، وَالْعَيْنُوقُ. وَتَعْمَلُ الْقُبَّةُ
الْعَبْرَاءُ، ذَاتُ الْفَلَاةِ الْحُمْرَاءِ، وَفِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ الْأَقَالِيمِ،
كَالْقَمَرِ الْمُضِيِّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ...»^(١).

راجع حديث رقم (١٨ / ٢٣١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٢٦٧ و ٢٦٨ / ح ١٥٥)، عن كفاية الأثر (ص ٢١٣ - ٢١٧).

١ - **خمسة وعشرون حرفاً** من العلم يُظهرها القائم ﷺ عند خروجه:
 (١/٣٠٩) عَنْ أَبِي بَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «أَلْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، فَجَمِيعُ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ حَرْفَانِ، فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ غَيْرَ الْحَرْفَيْنِ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَخْرَجَ **الْخَمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ حَرْفًا** فَبَتَّهَا فِي النَّاسِ، وَصَمَّ إِلَيْهَا الْحَرْفَيْنِ، حَتَّى يَبْتَهَا سَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ حَرْفًا»^(١).
 وقد مرَّ تحت رقم (١٧/٤٥).

٢ - **خمسة وعشرون ضعفاً** أجر الصلاة الواحدة قبل ظهور القائم ﷺ:

(٢/٣١٠) عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْعِبَادَةُ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ، أَمْ أَلْعِبَادَةُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَدَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ؟
 فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، الصَّدَقَةُ وَاللَّهُ فِي السِّرِّ [فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ] أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٣٦ / ح ٧٣)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٨٤١)، وفيه: (جزء) بدل (حرف).

فِي الْعَلَانِيَةِ، وَكَذَلِكَ عِبَادَتُكُمْ فِي السِّرِّ مَعَ إِمَامِكُمْ الْمُسْتَرِّ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ؛
لِخَوْفِكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَحَالِ اهْتِدَانِهِ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ﷻ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ
مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْعِبَادَةُ مَعَ الْخَوْفِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ مِثْلَ
الْعِبَادَةِ مَعَ الْأَمْنِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ. اِعْلَمُوا أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحَدَانًا
مُسْتَرًّا بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا **خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً**
فَرِيضَةً وَحَدَانِيَّةً، وَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً نَافِلَةً فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا
عَشْرَ صَلَوَاتٍ نَوَافِلَ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً،
وَيُضَاعَفُ اللَّهُ حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَدَانَ اللَّهُ ﷻ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى
دِينِهِ وَعَلَى إِمَامِهِ وَعَلَى نَفْسِهِ وَأَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً، إِنَّ اللَّهَ ﷻ
كَرِيمٌ...»^(١).

راجع حديث رقم (١٦ / ٢٢٩) و(٤ / ٢٩٧).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٦٤٥ - ٦٤٧ / باب ٥٥ / ح ٧).

١ - **سبع وعشرون رجلاً** يخرجون مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة:
 (١/٣١١) الإرشاد: رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:
 «يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عليه السلام مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ **سَبْعٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا** خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ قَوْمِ
 مُوسَى عليه السلام الَّذِينَ كَانُوا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَسَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ،
 وَيُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْمَقْدَادُ، وَمَالِكُ الْأَشْتَرِ،
 فَيَكُونُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْصَارًا وَحُكَّامًا»^(١).
 وقد مرَّ تحت رقم (١٣/١٨٢) و(٦/٢٨٧).

٢ - **سبعة وعشرون حرفاً** من العلم يُثَمِّها القائم عليه السلام عند خروجه:
 (٢/٣١٢) عَنْ أَبِي بَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ
 حَرْفًا، فَجَمِيعُ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ حَرْفَانِ، فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ غَيْرَ
 الْحَرْفَيْنِ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَخْرَجَ الْخَمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ حَرْفًا فَبَثَّهَا فِي النَّاسِ، وَصَمَّ
 إِلَيْهَا الْحَرْفَيْنِ، حَتَّى يَبِثَّهَا **سَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ حَرْفًا**»^(٢).
 وقد مرَّ تحت رقم (١٧/٤٥) و(١/٣٠٩).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٩٠ و ٩١ / ح ٩٥)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨٦).
 (٢) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٣٦ / ح ٧٣)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٨٤١)، وفيه:
 (جزء) بدل (حرف).

١ - ثمان وعشرون سنة غيبة موسى عليه السلام عن قومه، والغيبة هي سنة القائم عليه السلام من موسى عليه السلام:

(١/٣١٣) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فِي الْقَائِمِ عليه السلام سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام»، فَقُلْتُ: وَمَا سُنَّتُهُ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ؟ قَالَ: «خَفَاءُ مَوْلِدِهِ، وَغَيْبَتُهُ عَنْ قَوْمِهِ»، فَقُلْتُ: وَكَمْ غَابَ مُوسَى عَنْ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ؟ فَقَالَ: «ثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً»^(١).

* * *

(١) كمال الدين (ص ١٥٢ / باب ٦ / ح ١٤).

١ - ثلاثون ديناراً في خرقة عند رجل من أهل أسترآباد أخبر بها الإمام

المهدي عليه السلام:

(١/٣١٤) الخرائج: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ التَّمِيمِيَّ حَدَّثَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ أَسْتَرَّآبَادَ، قَالَ: صِرْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَمَعِيَ **ثَلَاثُونَ دِينَاراً** فِي خِرْقَةٍ مِنْهَا دِينَارٌ شَامِيٌّ، فَوَافَيْتُ الْبَابَ، وَإِنِّي لَقَاعِدٌ إِذْ خَرَجَ إِلَيَّ جَارِيَةٌ أَوْ غُلَامٌ - أَلَشَّكُّ مِنِّي -، قَالَ: هَاتِ مَا مَعَكَ، قُلْتُ: مَا مَعِيَ شَيْءٌ، فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ وَقَالَ: مَعَكَ **ثَلَاثُونَ دِينَاراً** فِي خِرْقَةٍ خَضْرَاءَ، مِنْهَا دِينَارٌ شَامِيٌّ، وَخَاتَمٌ كُنْتُ نَسِيْتَهُ، فَأَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ، وَأَخَذْتُ الْخَاتَمَ^(١).

٢ - ثلاثون من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام يُونسون وحشته في غيبته:

(٢/٣١٥) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ، وَلَا بُدَّ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ عَزْلَةٍ، وَنَعْمَ الْمَنْزِلُ طَيْبُهُ، وَمَا **بِثَلَاثِينَ** مِنْ وَحْشَةٍ»^(٢).

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ ص ٢٩٤/ح ٦)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ ص ٦٩٦ و ٦٩٧/ح ١١).
(٢) الكافي (ج ١ ص ٣٤٠/باب في الغيبة/ح ١٦)؛ الغيبة للنعماني (ص ١٩٤/باب ١٠/فصل ٤/ح ٤١)؛ ومثله باختلاف في الغيبة للطوسي (ص ١٦٢/ح ١٢١).

٣ - يظهر الإمام المهدي عليه السلام بهيأة شاب ابن ثلاثين سنة (على رواية):

(٣/٣١٦) أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ طَرْحَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُعَمَّرُ عُمَرَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ^(١)، وَيُظَهِّرُ فِي صُورَةِ فَتَى مُوَفَّقِ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً^(٢)».

٤ - ثلاثون ديناراً أمر بها الإمام المهدي عليه السلام إلى أحمد بن أبي روح:

(٤/٣١٧) الخرائج: رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَوْحٍ، قَالَ: وَجَّهْتُ إِلَيَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ دِينَورَ، فَأَتَيْتُهَا، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ، أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ فِي نَاحِيَتِنَا دِيناً وَوَرَعاً، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُودِّعَكَ أَمَانَةً أَجْعَلُهَا فِي رَقَبَتِكَ تُؤَدِّيهَا وَتَقُومُ بِهَا. فَقُلْتُ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَقَالَتْ: هَذِهِ دَرَاهِمٌ فِي هَذَا الْكَيْسِ الْمَخْتُومِ لَا تَحْلُهُ وَلَا تَنْظُرُ فِيهِ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ إِلَيَّ مِنْ يُخْبِرُكَ بِمَا فِيهِ، وَهَذَا قُرْطِي يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَبِي إِلَيَّ صَاحِبِ الزَّمَانِ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا.

فَقُلْتُ: وَمَا الْحَاجَةُ؟

قَالَتْ: عَشْرَةُ دَنَانِيرَ اسْتَقْرَضْتُهَا أُمِّي فِي عُرْسِي لَا أُدْرِي مِمَّنِ اسْتَقْرَضْتُهَا وَلَا أُدْرِي إِلَيَّ مَنْ أَدْفَعُهَا، فَإِنْ أَخْبَرَكَ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَيَّ مِنْ يَأْمُرُكَ بِهَا. قَالَ: (فَقُلْتُ فِي نَفْسِي): وَكَيْفَ أَقُولُ لَجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ؟

(١) قال المجلسي عليه السلام: (لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته، أو هو ممّا بدا لله فيه).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٢٠ / ص ٣٩٧)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٢٨٧ / ح ٢٢).

فَقُلْتُ: هَذِهِ الْمِحْنَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ بَغْدَادَ، فَأَتَيْتُ حَاجِزَ بْنَ يَزِيدَ الْوَشَّاءَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ، قَالَ: أَلَاكَ حَاجَةٌ؟

قُلْتُ: هَذَا مَالٌ دَفِعَ إِلَيَّ لَا أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ حَتَّى تُخْبِرَنِي كَمْ هُوَ وَمَنْ دَفَعَهُ إِلَيَّ، فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ.

قَالَ: يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ، تَوَجَّهْ بِهِ إِلَى سَرِّ مَنْ رَأَى.
فَقُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهَذَا أَجَلٌ شَيْءٌ أَرَدْتُهُ. فَخَرَجْتُ وَوَأَيْتُ سَرِّ مَنْ رَأَى، فَقُلْتُ: أَبْدَأُ بِجَعْفَرٍ، ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَقُلْتُ: أَبْدَأُ بِهِمْ، فَإِنْ كَانَتِ الْمِحْنَةُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَإِلَّا مَضَيْتُ إِلَى جَعْفَرٍ، فَدَنَوْتُ مِنْ دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ، فَخَرَجَ إِلَيَّ خَادِمٌ، فَقَالَ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ؟
قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: هَذِهِ الرُّفْعَةُ إِفْرَأُهَا، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ، أَوَدَعْتُكَ عَاتِكَةَ بِنْتَ الدَّيْرَانِيِّ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِكَ، وَهُوَ خِلَافُ مَا نَظَنُّ، وَقَدْ أَدَيْتَ فِيهِ الْأَمَانَةَ وَلَمْ تَفْتَحِ الْكَيْسَ وَلَمْ تَدْرِ مَا فِيهِ، وَفِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، وَمَعَكَ قُرْطٌ زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، صُدِّقَتْ مَعَ الْفَصِيِّنِ اللَّذِينَ فِيهِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَابَاتٍ لَوْلُوٍ شَرَاؤُهَا عَشْرَةُ دَنَانِيرٍ وَتُسَاوِي أَكْثَرَ، فَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى خَادِمَتِنَا إِلَى فُلَانَةَ فَإِنَّا قَدْ وَهَبْنَا لَهَا، وَصِرَ إِلَى بَغْدَادَ وَادْفَعْ الْمَالَ إِلَى الْحَاجِزِ، وَخُذْ مِنْهُ مَا يُعْطِيكَ لِتَفْقَتِكَ إِلَى مَنْزِلِكَ. وَأَمَّا عَشْرَةُ الدَّنَانِيرِ الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَفْرَضَتْهَا فِي عُرْسِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهَا، بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ هِيَ، لِكُلْثُومِ بِنْتِ أَحْمَدَ، وَهِيَ نَاصِبِيَّةٌ، فَتَحَرَّجَتْ أَنْ تُعْطِيَهَا، وَأَحْبَبَتْ أَنْ تَقْسِمَهَا فِي أَخْوَاتِهَا، فَاسْتَأْذَنْتَنِي فِي ذَلِكَ، فَلْتَفَرِّقْهَا فِي ضِعْفَاءِ

أَخَوَاتِهَا. وَلَا تَعُودَنَّ يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ إِلَى الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمِحْنَةِ لَهُ، وَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّ عَمَّكَ قَدْ مَاتَ، وَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

فَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ، وَنَاوَلْتُ الْكَيْسَ حَاجِزًا، فَوَزَنَهُ، فَإِذَا فِيهِ أَلْفٌ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، فَنَاوَلَنِي **ثَلَاثِينَ دِينَارًا**، وَقَالَ: أُمِرْتُ بِدَفْعِهَا إِلَيْكَ لِنَفَقَتِكَ، فَأَخَذْتُهَا وَانصرفتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي نَزَلْتُ فِيهِ، وَقَدْ جَاءَنِي مَنْ يُخْبِرُنِي أَنَّ عَمِّي قَدْ مَاتَ، وَأَهْلِي يَأْمُرُونِي بِالْانصِرَافِ إِلَيْهِمْ، فَرَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ، وَوَرِثْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَمِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٤/٢١٧).

٥ - **ثلاثون ديناراً** كان يُعطيها السفير الثاني عليه السلام للحسين بن روح عليه السلام

شهرياً:

(٥/٣١٨) بِهَذَا الْإِسْنَادِ^(٢)، عَنْ هَبِيَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَمَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَتْ: كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ عليه السلام وَكَيْلًا لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام سِنِينَ كَثِيرَةً يَنْظُرُ لَهُ فِي أَمْلَاكِهِ، وَيُلْقِي بِأَسْرَارِهِ الرَّؤْسَاءَ مِنَ الشَّيْعَةِ، وَكَانَ خَصِيصًا بِهِ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ بِمَا يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَوَارِيهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَأَنْسِهِ.

قَالَتْ: وَكَانَ يَدْفَعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ **ثَلَاثِينَ دِينَارًا** رِزْقًا لَهُ غَيْرَ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْوُزَرَاءِ وَالرَّؤْسَاءِ مِنَ الشَّيْعَةِ مِثْلَ آلِ الْفُرَاتِ وَغَيْرِهِمْ، لِجَاهِهِ وَلِوَضْعِهِ وَجَلَالَةِ مَحَلِّهِ عِنْدَهُمْ، فَحَصَّلَ فِي أَنْفُسِ الشَّيْعَةِ مُحْصَلًا جَلِيلًا لِمَعْرِفَتِهِمْ

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٩٥ و ٢٩٦ / ح ١١)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٦٩٩ -

٧٠٢ / ح ١٧).

(٢) أي (الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح).

بِاخْتِصَاصِ أَبِي إِيَّاهُ وَتَوْثِيقِهِ عِنْدَهُمْ، وَنَشْرِ فَضْلِهِ وَدِينِهِ وَمَا كَانَ يَحْتَمِلُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.

فَمَهَّدَتْ لَهُ الْحَالَ فِي طُولِ حَيَاةِ أَبِي إِلَى أَنْ انْتَهَتْ الْوَصِيَّةُ إِلَيْهِ بِالنَّصِّ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَخْتَلَفْ فِي أَمْرِهِ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا جَاهِلٌ بِأَمْرِ أَبِي أَوَّلًا، مَعَ مَا لَسْتُ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الشَّيْعَةِ شَكَّ فِيهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي نُوْبَخْتِ عليه السلام مِثْلَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ كَبْرِيَاءَ وَغَيْرِهِ ^(١).

٦ - أخبر الإمام المهدي عليه السلام بأن جعفر بن محمد بن قولويه سيموت بعد

ثلاثين عاماً:

(٦/٣١٩) رُوِيَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوِيهِ، قَالَ: لَمَّا وَصَلْتُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ ^(٢) وَثَلَاثِينَ [وَتِلْكَ ثَلَاثِينَ] لِلْحَجِّ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي رَدَّ الْقَرَامِطَةُ فِيهَا الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْبَيْتِ، كَانَ أَكْبَرُ هَمِّي الظَّفَرَ بِمَنْ يَنْصُبُ الْحَجَرَ، لِأَنَّهُ يَمْضِي فِي أَثْنَاءِ الْكُتُبِ قِصَّةَ أَخْذِهِ وَأَنَّهُ يَنْصُبُهُ فِي مَكَانِهِ الْحُجَّةُ فِي الزَّمَانِ، كَمَا فِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ وَضَعَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ. فَاعْتَلَّتْ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ خَفْتُ مِنْهَا عَلَى نَفْسِي، وَلَمْ يَنْهَيْأ لِي مَا قَصَدْتُ لَهُ، فَاسْتَنْبَتُ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هِشَامٍ، وَأَعْطَيْتُهُ رُقْعَةً مَحْتُومَةً، أَسْأَلُ فِيهَا عَنْ مُدَّةِ عُمْرِي، وَهَلْ تَكُونُ الْمَنِيَّةُ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ أَمْ لَا؟ وَقُلْتُ: هَمِّي إِيصَالُ هَذِهِ الرُّقْعَةِ إِلَيَّ وَاضِعَ الْحَجَرَ فِي مَكَانِهِ، وَأَخْذُ جَوَابِهِ، وَإِنَّمَا أَنْدُبُكَ هَذَا.

قَالَ: فَقَالَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هِشَامٍ: لَمَّا حَصَلْتُ بِمَكَّةَ وَعَزِمَ عَلَيَّ إِعَادَةَ الْحَجْرِ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٧٢ / ح ٣٤٣).

(٢) في سائر النسخ والبحار: (سبع).

بَدَلْتُ لِسِدْنَةِ الْبَيْتِ جُمَّلَةً تَمَكَّنْتُ مَعَهَا مِنَ الْكَوْنِ بِحَيْثُ أَرَىٰ وَاصِعَ الْحَجَرِ فِي مَكَانِهِ، وَأَقَمْتُ مَعِي مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ عَنِّي إِزْدِحَامَ النَّاسِ، فَكَلَّمَا عَمَدَ إِنْسَانٌ لِيُوضِعَهُ إِضْطْرَبَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ أَسْمَرُ اللَّوْنِ حَسَنُ الْوَجْهِ، فَتَنَاوَلَهُ وَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَامَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزُلْ عَنْهُ، وَعَلَتْ لِدَلِكِ الْأَصْوَاتِ وَأَنْصَرَفَ خَارِجاً مِنَ الْبَابِ، فَتَهَضَّتْ مِنْ مَكَانِي أَتْبَعُهُ، وَأَذْفَعُ النَّاسَ عَنِّي يَمِيناً وَشِمَالاً، حَتَّى ظَنَّ بِي الْإِخْتِلَاطُ فِي الْعَقْلِ، وَالنَّاسُ يُفِرُّونَ لِي، وَعَيْنِي لَا تُفَارِقُهُ حَتَّىٰ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ، فَكُنْتُ أُسْرِعُ السَّيْرَ خَلْفَهُ، وَهُوَ يَمْشِي عَلَيَّ تَوَدَّةً وَلَا أُذْرِكُهُ. فَلَمَّا حَصَلَ بِحَيْثُ لَا أَحَدٌ يَرَاهُ غَيْرِي وَقَفَ وَالتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «هَاتِ مَا مَعَكَ»، فَنَاوَلْتُهُ الرُّقْعَةَ، فَقَالَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ فِيهَا: «قُلْ لَهُ: لَا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ، وَيَكُونُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً»، قَالَ فَوَقَعَ عَلَيَّ الزَّمْعُ^(١) حَتَّىٰ لَمْ أُطِقْ حَرَكَاتاً، وَتَرَكَنِي وَأَنْصَرَفَ.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: فَأَعْلَمَنِي بِهَذِهِ الْجُمَّلَةِ، فَلَمَّا كَانَ سَنَةٌ تَسَعٍ وَسِتِّينَ اعْتَلَّ أَبُو الْقَاسِمِ، فَأَخَذَ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ وَتَحْصِيلِ جَهَازِهِ إِلَىٰ قَبْرِهِ، وَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ، وَاسْتَعْمَلَ الْجِدَّ فِي ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا الْخَوْفُ؟ وَتَرَجُّوْا أَنْ يَتَفَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالسَّلَامَةِ، فَمَا عَلَيْكَ مَخَوفَةٌ، فَقَالَ: هَذِهِ السَّنَةُ الَّتِي خُوفْتُ فِيهَا، فَهَاتِ فِي عِلَّتِهِ^(٢).

٧ - ثلاثون شهراً يعيشها المظلومون في عصر الظهور بعد أن يرجعوا

ويأخذوا بثأرهم ممن ظلمهم:

(٧/٣٢٠) مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ جَدِّهِ

(١) زمع: دهش وخاف وارتعد؛ وفي البحار: (الدمع).

(٢) الخرائج والجرائح (ص ٤٧٥ - ٤٧٨ / باب ١٣ / ح ١٨)، عنه بحار الأنوار (ج ٩٦ / ص ٢٢٦ و ٢٢٧ / ح ٢٦).

أَحْسَنُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ: «لَتَرْجِعَنَّ نَفُوسٌ ذَهَبَتْ،
وَلَيَقْتَتَنَّ يَوْمَ يَوْمٍ، وَمَنْ عُدَّ بِقِتْنَتِ بَعْدَايِهِ، وَمَنْ أُغِيظَ أَغَاظَ بَغِيظِهِ، وَمَنْ قُتِلَ
أُقْتِنَصَ بِقِتْلِهِ، وَيُرَدُّ هُمْ أَعْدَاؤُهُمْ مَعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا بِثَأْرِهِمْ، ثُمَّ يَعْمُرُونَ بَعْدَهُمْ
ثَلَاثِينَ شَهْرًا، ثُمَّ يَمُوتُونَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، قَدْ أَدْرَكُوا ثَأْرَهُمْ، وَشَفَوْا أَنْفُسَهُمْ،
وَيَصِيرُ عَدُوَّهُمْ إِلَى أَشَدِّ النَّارِ عَذَابًا، ثُمَّ يُوقَفُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُؤْخَذُ هُمْ
بِحُقُوقِهِمْ»^(١).

* * *

(١) مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٨)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٤٤ / ح ١٦).

١ - يظهر الإمام المهدي عليه السلام بصورة شاب ابن اثني وثلاثين سنة (على

رواية):

(١/٣٢١) مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ طَرْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي يُعَمَّرُ عُمَرَ الْخَلِيلِ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، يُدْرَى بِهِ، ثُمَّ يَغِيبُ غَيْبَةً فِي الدَّهْرِ وَيُظْهِرُ فِي صُورَةِ شَابِّ مُوَفِّقِ ابْنِ **إِثْنِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً**، حَتَّى تَرْجِعَ عَنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(١).

* * *

(١) الغيبة للنعمانى (ص ١٩٥ / باب ١٠ / فصل ٤ / ح ٤٤)، وفي دلائل الإمامة (ص ٤٨١ و ٤٨٢ / ح ٧٩ / ٤٧٥): «القائم من ولدي، يُعَمَّرُ عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين سنة، ويلبث فيها أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلِئَتْ جوراً وظلماً». وقد تقدّم ما في الغيبة للطوسي: «ويظهر في صورة فتى موفّق ابن ثلاثين سنة». وعلّق العلامة المجلسي عليه السلام على هذه الرواية قائلاً: (لعلّ المراد عمره في ملكه وسلطنته أو هو ممّأ بدالله فيه). (بحار الأنوار: ج ٥٢ / ص ٢٨٧ / ذيل الحديث ٢٢).

١ - تسعة وثلاثون رجلاً حضروا جنازة الإمام العسكري عليه السلام وشاهدوا

الإمام المهدي عليه السلام يُصلي عليها:

(١/٣٢٢) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَهْمَدَانِيِّ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَمِيِّ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَضَرْتُ دَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِسَرٍّ مَنْ رَأَى يَوْمَ تُوُفِّي، وَأُخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ وَوُضِعَتْ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا قُعُودٌ نَنْتَظِرُ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ عَشَارِيُّ حَافٍ عَلَيْهِ رِذَاءٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ، فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قُمْنَا هَيْبَةً لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْرِفَهُ، فَتَقَدَّمَ وَقَامَ النَّاسُ فَاصْطَفَوْا خَلْفَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى، فَدَخَلَ بَيْتًا غَيْرَ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَهْمَدَانِيُّ: فَلَقِيتُ بِالْمِرَاعَةِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ تَبْرِيزٍ يُعْرِفُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّبْرِيزِيِّ، فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِ حَدِيثِ الْأَشْجَمِيِّ لَمْ يُجْرَمْ مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ: فَسَأَلْتُ الْأَهْمَدَانِيَّ، فَقُلْتُ: غُلَامٌ عَشَارِيُّ الْقَدِّ أَوْ عَشَارِيُّ الْكَسَنِ؟ لِأَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ الْوِلَادَةَ كَانَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَتْ عَيْبُهُ ^(١) أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام سَنَةَ سِتَّةٍ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ.

(١) أي وفاة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

فَقَالَ: لَا أَذْرِي، هَكَذَا سَمِعْتُ، فَقَالَ لِي شَيْخٌ مَعَهُ حَسَنُ الْفَهْمِ مِنْ أَهْلِ
بَلَدِهِ لَهُ رِوَايَةٌ وَعِلْمٌ: عَشَارِيُّ الْقَدِّ (١).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٥٨ و ٢٥٩ / ح ٢٢٦). وكتب العلامة المجلسي بياناً على هذه الرواية فقال: (بيان: يقال: ما حُرمت منه شيئاً، أي ما نقصت، وعشاري القَدُّ هو أن يكون له عشرة أشبار) (بحار الأنوار: ج ٥٢ / ص ٦ / ذيل الحديث ٤). وفي هامشه: (بل الصحيح أنه عَلَيْهِ السَّلَامُ كان عشاري السنِّ - أي كأنَّ له عشر سنين - من حيث إنَّه عَلَيْهِ السَّلَامُ كان جسيماً إسرائيلي القَدِّ، وأمَّا أنَّه عشاري القَدِّ له عشرة أشبار، فغير صحيح، لأنَّ الغلام إذا بلغ ستَّة أشبار فهو رجل، فكيف بعشرة أشبار؟! قال الفيروزآبادي: غلام خماسي: طوله خمسة أشبار، ولا يقال: سداسي ولا سباعي، لأنَّه إذا بلغ ستَّة أشبار فهو رجل) انتهى.

فتفسير العشاري مختلف فيه، وكلا الاحتمالين ممكن، لأنَّ الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يظهر لأصحابه وأصحاب أبيه عَلَيْهِ السَّلَامُ بمظاهر مختلفة، فتارةً يظهر بمظهر فتى بعمر خمسة أعوام، وتارةً يظهر بعمر (١٤) عاماً، وتارةً يظهر بعمر (٢١) عاماً، كما تقدَّم ويأتي في روايات كثيرة، ولكن الأرجح ما ذُكر في هامش البحار، وهو أنَّ المقصود بالعشاري هو عشاري السنِّ، وذلك للتعبير عنه في الرواية بالغلام، والغلام لا يُعبَّر به عادةً عن من قدَّه عشرة أشبار. والله العالم.

١ - أربعون سنة، هياة الإمام المهدي عليه السلام عندما يظهر:

(١ / ٣٢٣) الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بإسنادِهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعٌ هُدُنِ يَوْمِ الرَّابِعَةِ عَلَيَّ يَدُ رَجُلٍ مِنْ آلِ هِرَقْلٍ يَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ: الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ غَيْلَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» مِنْ وُلْدِي ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ، فِي خَدِّهِ الْإِيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدٌ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطْرِيَّتَانِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشَّرْكِ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (١ / ١٢٢) و(٤ / ١٧٣).

(٢ / ٣٢٤) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيِّ رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَلَامَاتُ الْقَائِمِ مِنْكُمْ إِذَا خَرَجَ؟ قَالَ: «عَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ شَيْخَ السَّنِّ شَابًّا الْمَنْظَرِ حَتَّىٰ إِنَّ النَّاطِرَ إِلَيْهِ لِيَحْسَبُهُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ دُونَهَا، وَإِنَّ مِنْ عَلَامَاتِهِ أَنْ لَا يَهْرَمَ بِمُرُورِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ»^(٢).

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٨٠ / ح ٣٧)، عن كشف الغمّة (ج ٣ / ص ٢٦٩).

(٢) كمال الدين (ص ٦٥٢ / باب ٥٧ / ح ١٢).

(٣/٣٢٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا، قَالَ: لَمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَلَامَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَيْعَتِهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَيُحْكُمُ مَا تَدْرُونَ مَا عَمِلْتُ، وَاللَّهِ الَّذِي عَمِلْتُ خَيْرٌ لِشِيعَتِي مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي إِمَامُكُمْ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَيْكُمْ، وَأَحَدُ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِنَصِّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ؟»^(١).
قَالُوا: بَلَى.

قَالَ: «أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَقَ السَّفِينَةَ وَأَقَامَ الْجِدَارَ وَقَتَلَ الْغُلَامَ كَانَ ذَلِكَ سَخَطًا لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ إِذْ خَفِيَ عَلَيْهِ وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ (تَعَالَى ذِكْرُهُ) حِكْمَةً وَصَوَابًا؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَيَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِبِطَانَتِهِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمُ الَّذِي يُصَلِّي رُوحَ اللَّهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُخْفِي وَلَا ذَنْبَ، وَيُغَيِّبُ شَخْصَهُ، لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ، ذَلِكَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِي الْحُسَيْنِ، ابْنِ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطِيلُ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظَهِّرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةِ شَابِّ **دُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً**، ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (٥/٢٠٠).

٢ - قُوَّةُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا هِيَ قُوَّةُ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ

المهدي ﷺ:

(٤/٣٢٦) السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ (الْغَيْبَةِ) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ فِي نَجْفِ الْكُوفَةِ كَأَنَّ

(١) كمال الدين (ص ٣١٥ و ٣١٦ / باب ٢٩ / ح ٢).

عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ قَدْ فَيَّسَتْ أَرْوَادُهُمْ وَخَلَقَتْ ثِيَابَهُمْ، قَدْ أَثَرَ السُّجُودَ بِجَبَاهِهِمْ، لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبْرُ الْحَدِيدِ، يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ قُوَّةَ **أَرْبَعِينَ رَجُلًا** لَا يَقْتُلُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا، وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوَسُّمِ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الحجر: ٧٥] ^(١).

(٥ / ٣٢٧) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا كَانَ قَوْلُ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، إِلَّا تَمَنَّى لِقُوَّةِ **أَلْقَائِمِ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا ذَكَرَ إِلَّا شِدَّةَ أَصْحَابِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ **أَرْبَعِينَ رَجُلًا**، وَإِنَّ قَلْبَهُ لَأَشَدُّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ، وَلَوْ مَرُّوا بِجِبَالِ الْحَدِيدِ لَقَلَعُوهَا، وَلَا يَكْفُونَ سَيُوفَهُمْ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَنْكَ» ^(٢).

٣ - قُوَّةُ **أَرْبَعِينَ رَجُلًا** هِيَ قُوَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي زَمَنِ ظُهُورِ الْإِمَامِ

المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(٦ / ٣٢٨) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ عَلِيٌّ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٨٦ و ٣٨٧ / ح ٢٠٢).

(٢) كمال الدين (ص ٦٧٣ / باب ٥٨ / ح ٢٦).

الْمُنْبَرِ - : «يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَبْيَضُ اللَّوْنِ، مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ، مُبْدَحُ الْبَطْنِ، عَرِيضُ الْفَخْدَيْنِ، عَظِيمٌ مُشَاشٌ الْمُنْكَبَيْنِ، بَظْهَرِهِ شَامَتَانِ: شَامَةٌ عَلَى لَوْنِ جِلْدِهِ، وَشَامَةٌ عَلَى شِبْهِ شَامَةِ النَّبِيِّ ﷺ، لَهُ إِسْمَانٌ: إِسْمٌ يُخْفَى وَإِسْمٌ يَعلُنُ، فَأَمَّا الَّذِي يُخْفَى فَأَحْمَدُ، وَأَمَّا الَّذِي يَعلُنُ فَمُحَمَّدٌ، إِذَا هَزَّ رَأْيَتَهُ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قُوَّةَ **أَرْبَعِينَ رَجُلًا**، وَلَا يَبْقَى مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرَحَةُ (فِي قَلْبِهِ) وَهُوَ فِي قَبْرِهِ، وَهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ، وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)»^(١).

(٧/٣٢٩) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ لَبَسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَبْيَضَ، فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَيَسْتَدِيرُهَا عَلَيْهِ، فَيَغْشَاهَا بِخَدَاعَةٍ مِنْ اسْتَبْرَقٍ، وَيَرْكَبُ فَرَسًا لَهُ أَدْهَمُ أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقَى أَهْلٌ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بَلَدِهِمْ، وَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَمُودَهَا مِنْ عَمْدِ عَرْشِ اللَّهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، مَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ».

قُلْتُ: أَحِبُّوْهُ هِيَ أَمْ يُؤْتَى بِهَا؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِي بِهَا جَبْرَائِيلُ ﷺ، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ

(١) كمال الدين (ص ٦٥٣ / باب ٥٧ / ح ١٧).

مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ، وَأُعْطِيَ قُوَّةَ **أَرْبَعِينَ رَجُلًا**، وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرَحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا.

قَالَ: فَقُلْتُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَعَ أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟

قَالَ: «نَعَمْ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فُلِقَ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ أَلْفٍ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْدِفِينَ، وَثَلَاثُمِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَرْبَعَةُ أَلْفٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فَارْجَعُوا فِي الْأَسْتِيَارِ فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرَأْسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودَّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ، وَلَا مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

(٨/٣٣٠) الخصال: ابْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نُؤَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ شَيْعَتِنَا الْعَاهَةَ، وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزُبْرِ الْحَدِيدِ، وَجَعَلَ قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ قُوَّةَ **أَرْبَعِينَ رَجُلًا**، وَيَكُونُونَ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَسَنَامَهَا»^(٢).

(٩/٣٣١) الخرائج: عَنِ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ،

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٢٣ / باب ١٩ / ح ٥).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣١٧ / ح ١٢)، عن الخصال (ص ٥٤١ / ح ١٤).

(٤٠) أربعون ٢٨٣

قَالَ: قُمْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاعْتَمَدْتُ عَلَى يَدَيْهِ، فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ هَذَا الْأَمْرَ وَبِي قُوَّةٌ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَنْتُمْ آمِنُونَ فِي بُيُوتِكُمْ؟ إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قُوَّةَ **أَرْبَعِينَ رَجُلًا**، وَجُعِلَ قُلُوبُكُمْ كَزَبْرِ الْحَدِيدِ، لَوْ قَدَفْتُمْ بِهَا الْجِبَالَ فَلَقْتَهَا، وَأَنْتُمْ قَوَّامُ الْأَرْضِ وَخُزَّائِمُهَا»^(١).

(١٠ / ٣٣٢) الاختصاص: قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَكُونُ شِيعَتَنَا فِي دَوْلَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَامَ الْأَرْضِ وَحُكَّامَهَا، يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قُوَّةَ **أَرْبَعِينَ رَجُلًا**»^(٢).

٤ - **أربعون سنة** المدة التي يمكث فيها الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في الرجعة:

(١١ / ٣٣٣) منتخب البصائر: سَعْدٌ، عَنِ ابْنِ عَيْسَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَزَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَا: سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكُفِّرُ فِي الرَّجْعَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَمُكِّثُ فِي الْأَرْضِ **أَرْبَعِينَ سَنَةً** حَتَّى يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ»^(٣).

٥ - **بعد أربعين يوماً** من ولادة المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ دخلت عليه السيدة

حكيمه عَلَيْهَا السَّلَامُ وتعجبت من فصاحة لسانه:

(١٢ / ٣٣٤) الخرائج: رُوِيَ عَنْ حَكِيمَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ **أَرْبَعِينَ يَوْمًا** مِنْ وِلَادَةِ نَرْجِسَ، فَإِذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٣٥ / ح ٦٩)، عن الخرائج (ج ٢ / ص ٨٣٩ / ح ٥٥).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٧٢ / ح ١٦٤)، عن الاختصاص (ص ٨).

(٣) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٦٤ / ح ٥٤)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ١٨).

يَمْشِي فِي الدَّارِ، فَلَمْ أَرُ لُغَةً أَفْصَحَ مِنْ لُغَتِهِ، فَتَبَسَّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَيْمَةِ نَنْشَأُ فِي يَوْمٍ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي سَنَةٍ»، قَالَتْ: ثُمَّ كُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَسْأَلُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْهُ، فَقَالَ: «اسْتَوَدَعْنَاهُ الَّذِي اسْتَوَدَعْتَهُ أُمُّ مُوسَى وَلَدَهَا»^(١).

٦ - عرض الإمام العسكري عليه السلام ولده الإمام المهدي عليه السلام على أربعين رجلاً من أصحابه:

(١٣/٣٣٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَكِيمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالُوا: عَرَضَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ فِي مَنْزِلِهِ، وَكُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَقَالَ: «هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، أَطِيعُوهُ وَلَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فِي أَدْيَانِكُمْ فَتَهْلِكُوا، أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا»، قَالُوا: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلٌ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

(١٤/٣٣٦) قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ الْبَزَّازُ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشَّيْخَةِ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ وَأَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ وَالْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ فِي خَيْرِ طَوِيلٍ مَشْهُورٍ، قَالُوا جَمِيعًا: اجْتَمَعْنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسْأَلُهُ عَنِ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَفِي مَجْلِسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، فَقَامَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْعَمْرِيُّ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٩٣ و ٢٩٤ / ح ٣)، عن الخرائج (ج ١ / ص ٤٦٦ / ح ١٢).

(٢) كمال الدين (ص ٤٣٥ / باب ٤٣ / ح ٢).

فَقَالَ لَهُ: «اجْلِسْ يَا عُثْمَانُ»، فَقَامَ مُغْضَبًا لِيَخْرُجَ.

فَقَالَ: «لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ».

فَلَمْ يَخْرُجْ مِنَّا أَحَدٌ إِلَى (أَنْ) كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ، فَصَاحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعُثْمَانَ، فَقَامَ عَلَى

قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: «أَخْبِرْكُمْ بِمَا جِئْتُمْ؟».

قَالُوا: نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: «جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِي».

قَالُوا: نَعَمْ.

فَإِذَا غَلَامٌ كَأَنَّهُ قَطَعَ قَمَرٍ أَشْبَهَ النَّاسَ بِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «هَذَا إِمَامُكُمْ

مَنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ أَطِيعُوهُ وَلَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فَتَهْلِكُوا فِي أَدْيَانِكُمْ،

أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَرُونَهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمِكُمْ هَذَا حَتَّى يَتِمَّ لَهُ عُمُرٌ، فَاقْبَلُوا مِنْ عُثْمَانَ مَا

يَقُولُهُ، وَانْتَهُوا إِلَى أَمْرِهِ، وَاقْبَلُوا قَوْلَهُ، فَهُوَ خَلِيفَةُ إِمَامِكُمْ وَالْأَمْرُ إِلَيْهِ...» فِي

حَدِيثٍ طَوِيلٍ^(١).

٧ - من دعا بدعاء العهد أربعين صباحاً كان من أنصار القائم عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١٥/٣٣٧) رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ دَعَا

إِلَى اللَّهِ **أَرْبَعِينَ صَبَاحاً** بِهَذَا الْعَهْدِ كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَهُ

أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَبْرِهِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحَا عَنْهُ أَلْفَ

سَيِّئَةٍ، وَهُوَ: اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ

الْمَسْجُورِ...» الدعاء^(٢).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٥٧ / ح ٣١٩).

(٢) المزار لابن المشهدي (ص ٦٦٣).

٨ - أخبر الإمام المهدي عليه السلام وكيله القاسم بن العلاء أنه سيموت بعد

أربعين يوماً من ورود الكتاب:

(١٦/٣٣٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا تَمَانُونَ سَنَةً صَحِيحَ الْعَيْنَيْنِ، لَقِيَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّينَ عليهما السلام، وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَذَلِكَ أَيُّ كُنْتُ مُقِيمًا عِنْدَهُ بِمَدِينَةِ الرَّانِ مِنْ أَرْضِ آدْرَبَايْجَانَ، وَكَانَ لَا تَنْقَطِعُ تَوْقِيعَاتُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ وَبَعْدَهُ عَلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا)، فَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمَكَاتِبَةُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ، فَقَلِقَ رضي الله عنه لِذَلِكَ. فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ نَأْكُلُ إِذْ دَخَلَ الْبُؤَابُ مُسْتَبْشِرًا، فَقَالَ لَهُ: فَيْحِ الْعِرَاقِ لَا يُسَمَّى بِغَيْرِهِ، فَاسْتَبَشَرَ الْقَاسِمُ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَسَجَدَ، وَدَخَلَ كَهْلُ قَصِيرٍ يُرَى أَثَرُ الْفَيْوُجِ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مَضْرِيَّةٌ، وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ مَحَامِلِيٌّ، وَعَلَى كَتْفِهِ مَخْلَاةٌ. فَقَامَ الْقَاسِمُ فَعَانَقَهُ، وَوَضَعَ الْمَخْلَاةَ عَنْ عُنُقِهِ، وَدَعَا بِطُشْتٍ وَمَاءٍ فَعَسَلَ يَدَهُ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، فَأَكَلْنَا وَغَسَلْنَا أَيْدِيَنَا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَ كِتَابًا أَفْضَلَ مِنْ النُّصْفِ الْمُدْرَجِ فَنَاولَهُ الْقَاسِمَ، فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى كَاتِبٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَفَضَّضَهُ وَقَرَّاهُ حَتَّى أَحَسَّ الْقَاسِمُ بِنِكَايَةٍ.

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ خَيْرٌ، فَقَالَ: خَيْرٌ، فَقَالَ: وَيْحَكَ خَرَجَ فِي شَيْءٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَكْرَهُ فَلَا، قَالَ الْقَاسِمُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: نَعِي الشَّيْخَ إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ وُرُودِ هَذَا الْكِتَابِ **بِأربعين يوماً**، وَقَدْ حُمِلَ إِلَيْهِ سَبْعَةُ أَثْوَابٍ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ فَقَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ، فَضَحِكَ رضي الله عنه، فَقَالَ: مَا أَوْ مَلُّ بَعْدَ هَذَا الْعُمُرِ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ الْوَارِدُ فَأَخْرَجَ مِنْ مَخْلَاتِهِ ثَلَاثَةَ أُرُرٍ وَحِبْرَةَ يَمَانِيَّةً حَمْرَاءَ

وَعِمَامَةٌ وَتَوْبِينٌ وَمَنْدِيلًا، فَأَخَذَهُ الْقَاسِمُ، وَكَانَ عِنْدَهُ قَمِيصٌ خَلَعَهُ عَلَيْهِ مَوْلَانَا
الرِّضَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَدْرِيِّ، وَكَانَ شَدِيدَ
النَّصَبِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ (نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ) مَوَدَّةٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا شَدِيدَةٌ،
وَكَانَ الْقَاسِمُ يُوَدُّهُ، وَ(قَدْ) كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاقِيَ إِلَى الدَّارِ لِإِصْلَاحِ بَيْنِ أَبِي جَعْفَرِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ الْهَمْدَانِيِّ وَبَيْنَ خَتَنِهِ ابْنِ الْقَاسِمِ.

فَقَالَ الْقَاسِمُ لِشَيْخَيْنِ مِنْ مَشَائِخِنَا الْمُقِيمِينَ مَعَهُ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَامِدِ
عِمْرَانَ بْنِ الْمَفْلَسِ، وَالْآخَرُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ جَحْدَرٍ: أَنْ أَقْرَأَ هَذَا الْكِتَابَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أُحِبُّ هِدَايَتَهُ، وَأَرْجُو [أَنْ] يَهْدِيَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ.

فَقَالَا لَهُ: اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَحْتَمِلُ مَا فِيهِ خَلْقٌ مِنَ الشَّيْعَةِ،
فَكَيْفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ؟

فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَيُّ مُفْسِدٍ لِسِرِّ لَا يَجُوزُ لِي إِعْلَانُهُ، لَكِنْ مِنْ مَحَبَّتِي لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَشَهَوَتِي أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ ﷻ لِهَذَا الْأَمْرِ هُوَ ذَا أَقْرَبُهُ الْكِتَابِ.

فَلَمَّا مَرَّ [فِي] ذَلِكَ الْيَوْمِ - وَكَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ
رَجَبٍ - دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ الْقَاسِمُ الْكِتَابَ، فَقَالَ
لَهُ: أَقْرَأْ هَذَا الْكِتَابَ وَأَنْظِرْ لِنَفْسِكَ، فَقَرَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكِتَابَ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى
مَوْضِعِ النَّعْيِ رَمَى الْكِتَابَ عَنْ يَدِهِ وَقَالَ لِلْقَاسِمِ: يَا بَا مُحَمَّدٍ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّكَ
رَجُلٌ فَاضِلٌ فِي دِينِكَ، مُتَمَكِّنٌ مِنْ عَقْلِكَ، وَاللَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]، وَقَالَ:
﴿عَالِمِ الْعَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى عَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦].

فَضَحِكَ الْقَاسِمُ وَقَالَ لَهُ: أَتَمَّ الْآيَةَ: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾

[الجن: ٢٧]، وَمَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الرِّضَا مِنَ الرَّسُولِ، وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، وَلَكِنْ أَرِّخِ الْيَوْمَ، فَإِنِ أَنَا عِشْتُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ الْمُؤَرَّخِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَاعْلَمْ أَنِّي لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ، وَإِنِ أَنَا مِتُّ فَاَنْظُرْ لِنَفْسِكَ، فَوَرِّخْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْيَوْمَ وَافْتَرَقُوا...

فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ وَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ مَاتَ الْقَاسِمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَافَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْدُو فِي الْأَسْوَاقِ حَافِيًا حَاسِرًا، وَهُوَ يَصِيحُ: وَاسَيِّدَاهُ، فَاسْتَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَا الَّذِي تَفْعَلُ بِنَفْسِكَ؟ فَقَالَ: أُسْكِنُوا^(١) فَقَدْ رَأَيْتُ مَا لَمْ تَرَوْهُ، وَتَشَيَّعَ وَرَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَوَقَفَ الْكَثِيرَ مِنْ ضِيَاعِهِ. وَتَوَلَّى أَبُو عَلِيٍّ بْنُ جَحْدَرٍ غُسْلَ الْقَاسِمِ وَأَبُو حَامِدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَكُفِّنَ فِي ثَمَانِيَةِ أَثْوَابٍ عَلَى بَدَنِهِ فَمِيصُ مَوْلَاهُ أَبِي الْحَسَنِ، وَمَا يَلِيهِ السَّبْعَةُ الْأَثْوَابِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنَ الْعِرَاقِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ وَرَدَ كِتَابُ تَعْزِيَةٍ عَلَى الْحَسَنِ مِنْ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي آخِرِهِ دُعَاءٌ: «أَلْهَمَكَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، وَجَنَّبَكَ مَعْصِيَتَهُ»، وَهُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي كَانَ دَعَا بِهِ أَبُوهُ، وَكَانَ آخِرُهُ: «قَدْ جَعَلْنَا أَبَاكَ إِمَامًا لَكَ، وَفَعَالَهُ لَكَ مِثَالًا»^(٢).

راجع حديث رقم (٣٦/٦٤).

٩ - عن الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْأَرْضَ تَضْجُ مِنْ بَوْلِ الْأَغْلَفِ **أَرْبَعِينَ**

صَبَاحًا:

(١٧/٣٣٩) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّقَاقِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(١) في بحار الأنوار: (استكتوا).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٣١٠ - ٣١٥ / ح ٢٦٣).

قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ فِيهَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ) فِي جَوَابِ مَسَائِلِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا، فَلَيْنُ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ، فَمَا أَرْغَمَ أَنْفَ الشَّيْطَانِ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، فَصَلَّهَا وَأَرْغَمَ أَنْفَ الشَّيْطَانِ.

أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَقْفِ عَلَى نَاحِيَّتِنَا وَمَا يُجْعَلُ لَنَا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ، فَكُلُّ مَا لَمْ يُسَلِّمْ فَصَاحِبُهُ فِيهِ بِالْخِيَارِ، وَكُلُّ مَا سَلِّمَ فَلَا خِيَارَ فِيهِ لِصَاحِبِهِ، إِحْتَاجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَحْتَاجْ، افْتَقَرَ إِلَيْهِ أَوْ اسْتَعْنَى عَنْهُ. وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرٍ مَنْ يَسْتَحِلُّ مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَمْوَالِنَا وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَهُ فِي مَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَنَحْنُ خُصَمَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِي وَلِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ. فَمَنْ ظَلَمْنَا كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الظَّالِمِينَ، وَكَانَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨].

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِي تَنَبَّتْ غُلْفَتُهُ بَعْدَ مَا يُحْتَنُّ هَلْ يُحْتَنُّ مَرَّةً أُخْرَى؟ فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُقَطَعَ غُلْفَتُهُ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَضْجُ إِلَى اللَّهِ ﻋَﻠَﻴْكَ مِنْ بَوْلِ الْأَغْلَفِ **أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.**

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّيِّ وَالنَّارِ وَالصُّورَةِ وَالسَّرَاجِ بَيْنَ يَدَيْهِ هَلْ يُجُوزُ صَلَاتُهُ؟ فَإِنَّ النَّاسَ اِخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قَبْلَكَ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلَادِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ أَوْ عِبَادَةِ النَّيِّرَانِ أَنْ يُصَلِّيَّ وَالنَّارِ وَالصُّورَةَ وَالسَّرَاجِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا يُجُوزُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالنَّيِّرَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الضَّيَاعِ الَّتِي لِنَاحِيَّتِنَا هَلْ يَجُوزُ الْقِيَامُ بِعِمَارَتِهَا
وَأَدَاءِ الْخُرَاجِ مِنْهَا وَصَرَفِ مَا يَفْضُلُ مِنْ دَخْلِهَا إِلَى النَّاحِيَةِ احْتِسَابًا لِلْأَجْرِ وَتَقَرُّبًا
إِلَيْنَا؟ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَيْفَ يَحِلُّ ذَلِكَ فِي
مَالِنَا، مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا فَقَدْ اسْتَحَلَّ مِنَّا مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ
أَكَلَ مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْئًا فَإِنَّمَا يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ نَارًا وَسَيَصِلُ سَعِيرًا.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْعَلُ لِنَاحِيَّتِنَا ضَيْعَةً وَيُسَلِّمُهَا مِنْ
قِيَمِ يَقُومُ بِهَا وَيَعْمُرُهَا وَيُؤَدِّي مِنْ دَخْلِهَا خَرَاجَهَا وَمُتُونَتَهَا وَيَجْعَلُ مَا يَبْقَى مِنْ
الدَّخْلِ لِنَاحِيَّتِنَا، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لِمَنْ جَعَلَهُ صَاحِبُ الضَّيْعَةِ قِيًّا عَلَيْهَا، إِنَّمَا لَا
يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الثَّارِ مِنْ أَمْوَالِنَا يَمُرُّ بِهَا الْمَارُّ فَيَتَنَاوَلُ مِنْهُ وَيَأْكُلُهُ
هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ لَهُ؟ فَإِنَّهُ يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ وَيَحْرَمُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ^(١).

١٠ - نحو من **أربعين رجلاً** من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام يلتقي بهم

مولاه قبل خروجه بيومين:

(١٨/٣٤٠) عَبْدُ الْأَعْلَى الْحَلَبِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَكُونُ
لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةٌ فِي بَعْضِ هَذِهِ الشُّعَابِ - ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ ذِي
طُوًى - حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِلَيْلَتَيْنِ انْتَهَى الْمَوْلَى الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى
يَلْقَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: كَمْ أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ فَيَقُولُونَ: نَحْوُ مِنْ **أَرْبَعِينَ رَجُلًا**،
فَيَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ قَدْ رَأَيْتُمْ صَاحِبِكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ لَوْ يَأْوِي بِنَا الْجِبَالِ
لَأَوْيْنَاهَا مَعَهُ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْقَابِلَةِ، فَيَقُولُ هُمْ: أَشِيرُوا إِلَيَّ ذَوِي أَسْنَانِكُمْ

(١) كمال الدين (ص ٥٢٠ و ٥٢١ / باب ٤٥ / ح ٤٩).

(٤٠) أربعون ٢٩١

وَأَخْيَارِكُمْ عَشْرَةً، فَيُشِيرُونَ لَهُ إِلَيْهِمْ، فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يَأْتُونَ صَاحِبَهُمْ، وَيَعِدُّهُمْ إِلَى اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا...»^(١).

راجع حديث رقم (٩/٩) و(٢٧/٥٥).

١١ - قبل القيامة بأربعين يوماً يُرْفَعُ الْحُجَّةُ وَيُسَدُّ بَابُ التَّوْبَةِ:

(١٩/٣٤١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَا زَالَتْ الْأَرْضُ وَرَبُّهَا فِيهَا حُجَّةٌ يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَيَدْعُو إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ الْحُجَّةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا **أَرْبَعِينَ يَوْمًا** قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا رُفِعَتِ الْحُجَّةُ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ وَلَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْفَعَ الْحُجَّةُ، وَأَوْلَيْكَ شِرَارٌ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ»^(٢).

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٤١ - ٣٤٥ / ح ٩١)، عن تفسير العياشي (ج ٢ / ص ٥٦ - ٦١ / ح ٤٩).

(٢) المحاسن (ج ١ / ص ٢٣٦ / ح ٢٠٢)؛ بصائر الدرجات (ص ٥٠٤ / ج ١٠ / باب ١٠ / ح ١)؛ كمال الدين (ص ٢٢٩ / باب ٢٢ / ح ٢٤)، دلائل الإمامة (ص ٤٣٣ و ٤٣٤ / ح ٣ / ٣٩٩).

وقد يقال: إنَّ هذه الرواية تتعارض مع الروايات الدالَّة على أنَّ الأرض لا تبقى ساعة واحدة بدون الحجَّة، وكذلك هناك روايات أخرى ذُكِرَ فيها أربعون عاماً قبل القيامة يُرْفَعُ الحجَّة، وقد يمكن الجمع بينها بأنَّ الأرض تسيخ في أوَّل لحظة يُرْفَعُ فيها الحجَّة ولكنها تسيخ خلال فترة الأربعين يوماً أو الأربعين سنة.

وكذلك قد تعارض هذه الرواية روايات الرجعة، فمفاد هذه الرواية أنَّ القيامة بعد الإمام المهدي عليه السلام بأربعين يوماً، ومفاد روايات الرجعة أنَّه بعد الإمام المهدي عليه السلام رجعة الإمام الحسين عليه السلام وسائر الأئمة والرسول ﷺ، إلا أنَّ يكون المراد من الحجَّة ليس خصوص الإمام المهدي عليه السلام، بل مطلق حجَّة الله في الأرض، أو يكون المراد منها رفع الإمام المهدي عليه السلام بعد رجعته التي تكون بعد رجعة سائر المعصومين عليهم السلام، والله العالم.

١٢ - أربعون يوماً ترك جعفر الكذاب الصلاة فيها كما جاء في توقيع

للإمام المهدي عليه السلام:

(٢٠/٣٤٢) بِهَذَا الْإِسْنَادِ^(١)، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الصَّدُوقُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ جَاءَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُعَلِّمُهُ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يُعَرِّفُهُ فِيهِ نَفْسَهُ، وَيُعَلِّمُهُ أَنَّهُ الْقِيَمُ بَعْدَ أَخِيهِ، وَأَنَّ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَا يُنْتَجَحُ إِلَيْهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ كُلِّهَا. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَرَأْتُ الْكِتَابَ كَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام، وَصَيَّرْتُ كِتَابَ جَعْفَرٍ فِي دَرَجِهِ، فَخَرَجَ الْجَوَابُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَتَانِي كِتَابُكَ أَبْقَاكَ اللَّهُ، وَالْكِتَابُ الَّذِي أَنْفَذْتَهُ دَرَجَهُ، وَأَحَاطَتْ مَعْرِفَتِي بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ، وَتَكَرَّرَ الْخَطْبُ فِيهِ، وَلَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَى بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا، وَفَضْلِهِ عَلَيْنَا، أَبِي اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِلْحَقِّ إِلَّا إِيْمَانًا، وَلِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوفًا، وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذْكَرُهُ، وَلِيَّ عَلَيَّكُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَيَسْأَلُنَا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُحْتَلِفُونَ، إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَيْكَ وَلَا عَلَيَّ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعًا إِمَامَةً مُفْتَرَضَةً، وَلَا طَاعَةً وَلَا ذِمَّةً، وَسَائِبِينَ لَكُمْ جُمْلَةً تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يَا هَذَا، يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثًا، وَلَا أَهْمَلَهُمْ سُدىً، بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعًا وَأَبْصَارًا وَقُلُوبًا وَأَلْبَابًا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ عليهم السلام مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَيَنْهَوهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ،

(١) أي (جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي).

وَيَعْرِفُونَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَدِينِهِمْ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ
مَلَائِكَةً يَأْتِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ الَّذِي جَعَلَهُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَمَا
آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَةِ وَالآيَاتِ الْغَالِبَةِ.

فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَاتَّخَذَهُ خَلِيلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ
تَكْلِيمًا وَجَعَلَ عَصَاهُ ثُعْبَانًا مُبِينًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ
وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ بَعَثَ
مُحَمَّدًا ﷺ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَتَمَّمَ بِهِ نِعْمَتَهُ، وَخَتَمَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ، وَأَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ
كَافَّةً، وَأَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا أَظْهَرَ، وَبَيَّنَ مِنْ آيَاتِهِ وَعَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَّ.

ثُمَّ قَبَضَهُ ﷺ حَمِيدًا فَقِيدًا سَعِيدًا، وَجَعَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَىٰ أَخِيهِ وَابْنِ
عَمِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِدًا
وَاحِدًا، أَحْيَا بِهِمْ دِينَهُ، وَأَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِي عَمِّهِمْ
وَالْأَذْنِينَ فَالْأَذْنِينَ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِهِمْ فُرْقَانًا بَيِّنًا يُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوجِ،
وَالْإِمَامُ مِنَ الْمَأْمُومِ، بَانَ عَصَمَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرَهُمْ
مِنَ الدَّنَسِ، وَنَزَّهَهُمْ مِنَ اللَّبْسِ، وَجَعَلَهُمْ خُرَّانَ عِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ،
وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَأَيْدَهُمْ بِالْدَّلَائِلِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ النَّاسُ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَلَا دَعَىٰ
أَمْرَ اللَّهِ ﷻ كُلُّ أَحَدٍ وَمَا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا الْعَالَمُ مِنَ الْجَاهِلِ.

وَقَدْ ادَّعَىٰ هَذَا الْمُبْطِلُ الْمَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِمَا ادَّعَاهُ، فَلَا أُدْرِي بِأَيَّةِ
حَالَةٍ هِيَ لَهُ رَجَاءٌ أَنْ يُتِمَّ دَعْوَاهُ، أَيْفَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا يَعْرِفُ حَلَالًا مِنْ
حَرَامٍ وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ خَطِيئَةٍ وَصَوَابٍ، أَمْ يَعْلَمُ؟ فَمَا يَعْلَمُ حَقًّا مِنْ بَاطِلٍ، وَلَا مُحْكَمًا
مِنْ مُتَشَابِهٍ، وَلَا يَعْرِفُ حَدَّ الصَّلَاةِ وَوَقْتَهَا، أَمْ يَبُورَعُ؟ فَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ تَرْكِهِ
الصَّلَاةِ الْفَرَضِ **أَرْبَعِينَ يَوْمًا**، يَزْعُمُ ذَلِكَ لِطَلَبِ الشَّعُودَةِ، وَلَعَلَّ خَبْرَهُ قَدْ تَأَدَّىٰ

إِلَيْكُمْ، وَهَاتِيكَ ظُرُوفُ مُسْكِرِهِ مَنْصُوبَةٌ، وَأَثَارُ عَصِيَانِهِ اللَّهُ ﷻ مَشْهُورَةٌ قَائِمَةٌ، أَمْ بَيَّةٌ؟ فَلَيَاتِ بِهَا، أَمْ بِحُجَّةٍ؟ فَلَيُقَمِّمَهَا، أَمْ بَدَلَالَةٍ؟ فَلَيَذْكُرْهَا.

قَالَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَم ١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ٣ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٤ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ٥ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ٦﴾ [الأحقاف: ١ - ٦].

فَالْتَمَسُ تَوَلَّى اللَّهُ تَوْفِيقَكَ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَكَرْتَ لَكَ، وَامْتَحِنَهُ وَسَلَهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يُفَسِّرُهَا أَوْ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يَبِينُ حُدُودَهَا وَمَا يَجِبُ فِيهَا، لِتَعْلَمَ حَالَهُ وَمِقْدَارَهُ، وَيُظَهِّرَ لَكَ عَوَارِئَهُ^(١) وَنُقْصَانَهُ، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ.

حَفِظَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَقْرَهُ فِي مُسْتَقَرِّهِ، وَقَدْ أَبَى اللَّهُ ﷻ أَنْ تَكُونَ الْإِمَامَةَ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَإِذَا أَدَانَ اللَّهُ لَنَا فِي الْقَوْلِ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَاضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ، وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ، وَإِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ فِي الْكِفَايَةِ، وَجَمِيلِ الصُّنْعِ وَالْوَلَايَةِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢).

١٣ - أربعون سنة مدة ملك الإمام المهدي ﷺ (على رواية):

زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ الْجُهَنِيُّ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) في هامش المصدر: (العوار - بالفتح وقد يُضْمُّ -: العيب).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٨٧ - ٢٩٠ / ح ٢٤٦).

بِالْمَدَائِنِ أَيْتُهُ وَهُوَ مُتَوَجِّعٌ، فَقُلْتُ: مَا تَرَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّ النَّاسَ مُتَحِيرُونَ؟

فَقَالَ: «أَرَى وَاللَّهِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ خَيْرٌ لِي مِنْ هَؤُلَاءِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ لِي شِيعَةٌ، ابْتِغَاءَ قَتْلِي وَانْتِهَابِ ثَقْلِي وَأَخْذِ مَالِي، وَاللَّهِ لَئِنْ أَخَذُ مِنْ مَعَاوِيَةَ عَهْدًا أَحَقَّنْ بِهِ دَمِي وَأَوْمَنْ بِهِ فِي أَهْلِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقْتُلُونِي فَتَضِيعَ أَهْلُ بَيْتِي وَأَهْلِي، وَاللَّهِ لَوْ قَاتَلْتُ مَعَاوِيَةَ لَأَخَذُوا بَعُنِّي حَتَّى يَدْفَعُونِي إِلَيْهِ سَلْمًا، وَاللَّهِ لَئِنْ أَسَأَلَهُ وَأَنَا عَزِيزٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقْتُلَنِي وَأَنَا أَسِيرٌ، أَوْ يَمُنَّ عَلَيَّ فَيَكُونَ سُنَّةً عَلَيَّ بَنِي هَاشِمٍ آخِرَ الدَّهْرِ وَمَعَاوِيَةَ لَا يَزَالُ يَمُنُّ بِهَا وَعَقِبُهُ عَلَيَّ الْحَيُّ مِنَّا وَالْمَيِّتُ».

(قَالَ): قُلْتُ: تَتْرُكُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ شِيعَتَكَ كَالْغَنَمِ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ؟

قَالَ: «وَمَا أَصْنَعُ يَا أَخَا جُهَيْنَةَ؟ إِنِّي وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِأَمْرِ قَدْ آدَى بِهِ إِلَيَّ ثِقَاتُهُ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ رَأَيْتَنِي فَرِحًا: يَا حَسَنُ، أَتَفْرَحُ؟ كَيْفَ بَكَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَاكَ قَتِيلًا؟! كَيْفَ بَكَ إِذَا وَلِيَّ هَذَا الْأَمْرَ بَنُو أُمِّيَّةَ، وَأَمِيرُهَا الرَّحْبُ الْبُلْعُومُ، الْوَاسِعُ الْأَعْفَاجُ، يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ فِي السَّمَاءِ نَاصِرٌ وَلَا فِي الْأَرْضِ عَازِرٌ، ثُمَّ يَسْتَوِي عَلَيَّ غَرْبًا وَشَرْقَهَا، يَدِينُ لَهُ الْعِبَادُ، وَيَطْوُلُ مُلْكُهُ، يَسْتَنُّ بِسُنَنِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ، وَيُمِيتُ الْحَقَّ وَسُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقْسِمُ الْمَالَ فِي أَهْلِ وَلَايَتِهِ، وَيَمْنَعُهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَيَذُلُّ فِي مُلْكِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَقْوَى فِي سُلْطَانِهِ الْفَاسِقُ، وَيَجْعَلُ الْمَالَ بَيْنَ أَنْصَارِهِ دَوْلًا، وَيَتَّخِذُ عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا، يَدْرُسُ فِي سُلْطَانِهِ الْحَقَّ، وَيُظْهِرُ الْبَاطِلَ، وَيَقْتُلُ مَنْ نَاوَاهُ عَلَيَّ الْحَقُّ، وَيَدِينُ مَنْ وَالَاهُ عَلَيَّ الْبَاطِلَ، فَكَذَلِكَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَكَلَبٍ مِنَ الدَّهْرِ^(١)، وَجَهْلٍ مِنَ النَّاسِ، يُؤَيِّدُهُ اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ، وَيَعْصِمُ أَنْصَارَهُ،

(١) في هامش المصدر: (الكلب: شبيه بالجنون).

وَيَنْصُرُهُ بِآيَاتِهِ، وَيُظْهِرُهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حَتَّى يَدِينُوا طَوْعاً وَكَرْهاً، يَمَلَأُ
الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا، وَنُورًا وَبُرْهَانًا، يَدِينُ لَهُ عَرْضُ الْبِلَادِ وَطُولُهَا، لَا يَبْقَى
كَافِرٌ إِلَّا آمَنَ بِهِ، وَلَا طَالِحٌ إِلَّا صَلَحَ، وَيَصْطَلِحُ فِي مُلْكِهِ السَّبَاعُ، وَتُخْرَجُ الْأَرْضُ
نَبْتَهَا، وَتُنزَلُ السَّمَاءُ بَرَكَتَهَا، وَتُظْهِرُ لَهُ الْكُنُوزَ يَمْلِكُ مَا بَيْنَ الْحَافِقَيْنِ **أَرْبَعِينَ**
عَامًا؟! فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ أَيَّامَهُ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ»^(١).

١٤ - **أربعون ذراعاً** الفاصلة بين فكّي أفعى عصا موسى **عليه السلام** والتي

ستكون بيد صاحب الزمان **عليه السلام** :

(٢٢ / ٣٤٤) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُجَاشِعِ، عَنْ مُعَلَّى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْفَيْضِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ **عليه السلام**، قَالَ: «كَانَتْ عَصَا مُوسَى لِأَدَمَ **عليه السلام** فَصَارَتْ إِلَى
شُعَيْبٍ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَإِنَّمَا لَعِنْدَنَا، وَإِنَّ عَهْدِي بِهَا أَنْفَاءً وَهِيَ
خَضِرَاءُ كَهَيئَتِهَا حِينَ أُتْرِزَتْ مِنْ شَجَرَتِهَا، وَإِنَّمَا لَتَنْطِقُ إِذَا أُسْتَنْطِقَتْ، أُعِدَّتْ
لِقَائِمِنَا **عليه السلام** يَصْنَعُ بِهَا مَا كَانَ يَصْنَعُ مُوسَى، وَإِنَّمَا لَتَرُوعُ وَتَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ،
وَتَصْنَعُ مَا تُؤْمَرُ بِهِ، إِنَّمَا حَيْثُ أَفْبَلْتَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ، يُفْتَحُ لَهَا شُعْبَتَانِ:
إِحْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ وَالْأُخْرَى فِي السَّقْفِ، وَبَيْنَهُمَا **أَرْبَعُونَ ذراعاً**، تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا»^(٢).

(١) الاحتجاج (ج ٢ / ص ١٠ و ١١)؛ قال العلامة المجلسي **عليه السلام**: (بيان: الأخبار المختلفة الواردة
في أيام ملكه **عليه السلام** بعضها محمول على جميع مدّة ملكه، وبعضها على زمان استقرار دولته،
وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور، وبعضها على سنّيه وشهوره الطويلة، والله
يعلم). (بحار الأنوار: ج ٥٢ / ص ٢٨٠ / ذيل الحديث ٦).

(٢) الكافي (ج ١ / ص ٢٣١ / باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء **عليهم السلام** / ح ١).

١٥ - أخبر الإمام المهدي عليه السلام أبا محمد الدعلجي أن عينه ستذهب،

فذهبت بعد أربعين يوماً:

(٢٣/٣٤٥) [رُوي] أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّعْلَجِيَّ كَانَ لَهُ وَلَدَانِ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِنَا، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ الْأَحَادِيثَ، وَكَانَ أَحَدُ وَلَدَيْهِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ، وَهُوَ أَبُو الْحُسَيْنِ كَانَ يُغَسَّلُ الْأَمْوَاتَ، وَوَلَدَ آخَرَ يَسْلُكُ مَسَالِكَ الْأَخْدَاثِ فِي فِعْلِ الْحَرَامِ، وَدَفَعَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ حَجَّةً يَحُجُّ بِهَا عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام، وَكَانَ ذَلِكَ عَادَةً الشَّيْعَةِ وَفَتِنِدِ، فَدَفَعَ شَيْئاً مِنْهَا إِلَى ابْنِهِ الْمَذْكُورِ بِالْفَسَادِ، وَخَرَجَ إِلَى الْحَجِّ.

فَلَمَّا عَادَ حَكَى أَنَّهُ كَانَ وَاقِفاً بِالْمَوْقِفِ، فَرَأَى إِلَى جَانِبِهِ شَابًّا حَسَنَ الْوَجْهِ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ، بَدُوًّا بَتِينِ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ فِي الدُّعَاءِ وَالْإِبْتِهَالِ وَالتَّضَرُّعِ وَحُسْنِ الْعَمَلِ، فَلَمَّا قَرَّبَ نَفَرُ النَّاسِ التَّفَتَّ إِلَيْهِ وَقَالَ: «يَا شَيْخُ، مَا تَسْتَحِي؟»، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَا سَيِّدِي؟! قَالَ: «يُدْفَعُ إِلَيْكَ حَجَّةٌ عَمَّنْ تَعْلَمُ، فَتَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى فَاسِقٍ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هَذِهِ - وَأَوْماً إِلَى عَيْنِي -»، وَأَنَا مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ عَلَى وَجَلٍ وَمُخَافَةٍ.

وَ سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ^(١) ذَلِكَ، قَالَ: فَمَا مَضَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْماً بَعْدَ مَوْرَدِهِ حَتَّى خَرَجَ فِي عَيْنِهِ اللَّتِي أَوْماً إِلَيْهَا قَرَحَةٌ فَذَهَبَتْ^(٢).

* * *

(١) أي الشيخ المفيد عليه السلام.

(٢) الخرائج والجرائح (ج ١ / ص ٤٨٠ و ٤٨١ / باب ١٣ / ح ٢١).

١ - **خمسة وأربعون رجلاً** من تسعة أحياء يقبلون مع القائم عليه السلام:
 (١/٣٤٦) عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يُقْبَلُ
 الْقَائِمُ عليه السلام فِي **خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا** مِنْ تِسْعَةِ أَحْيَاءٍ: مِنْ حَيِّ رَجُلٍ، وَمِنْ حَيِّ
 رَجُلَانِ، وَمِنْ حَيِّ ثَلَاثَةٍ، وَمِنْ حَيِّ أَرْبَعَةٍ، وَمِنْ حَيِّ خَمْسَةٍ، وَمِنْ حَيِّ سِتَّةٍ، وَمِنْ
 حَيِّ سَبْعَةٍ، وَمِنْ حَيِّ ثَمَانِيَةٍ، وَمِنْ حَيِّ تِسْعَةٍ، وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ
 الْعَدَدُ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (١٧/٢١٢).

* * *

(١) الخصال (ص ٤٢٤ / ح ٢٦)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٠٩ / ح ٣).

١ - خمسون امرأة عدد النساء في أصحاب الإمام المهدي عليه السلام:

(١/٣٤٧) جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِلْزَمِ الْأَرْضَ لَا تُحَرِّكَنَّ يَدَكَ وَلَا رِجْلَكَ أَبَدًا حَتَّى تَرَى عِلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ فِي سَنَةِ، وَتَرَى مُنَادِيًا يُنَادِي بِدِمَشَقَ، وَخُسِفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا، وَيَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِهَا، فَإِذَا رَأَيْتِ الْتُرْكَ جَازُوهَا، فَأَقْبَلْتِ الْتُرْكَ حَتَّى نَزَلَتْ الْجَزِيرَةَ، وَأَقْبَلْتِ الرُّومَ حَتَّى نَزَلَتْ الرَّمْلَةَ، وَهِيَ سَنَةٌ اخْتِلَافٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَحْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ: الْأَصْهَبُ وَالْأَبْقَعُ وَالسُّفْيَانِيُّ، مَعَ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ مُضْرًا، وَمَعَ السُّفْيَانِيِّ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيُظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ حَتَّى يَقْتُلُوا قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ، وَيَحْضُرُ رَجُلٌ بِدِمَشَقَ فَيُقْتَلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ وَهُوَ مِنْ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم: ٣٧]، وَيُظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ هُمُ إِلَّا آلُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَشِيعَتُهُمْ، فَيَبْعَثُ بَعْنًا إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَصَابُ بِأَنْاسٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ قَتْلًا وَصَلْبًا، وَتُقْبَلُ رَايَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّى تَنْزِلَ سَاحِلَ

الدجلة، يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه، فيصاب بظهر الكوفة، ويبعث بعثاً إلى المدينة فيقتل بها رجلاً، ويهرب المهدي والمنصور منها، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم أحداً إلا حيس، ويخرج الجيش في طلب الرجلين، ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة، وتقبل الجيش حتى إذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم، فلا يفلت منهم إلا مخبر، فيقوم القائم بين الركن والمقام، فيصلي وينصرف ومعه وزيره، فيقول: يا أيها الناس إنا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقتنا، من يحاجنا في الله فأنا أولى بالله، ومن يحاجنا في آدم فأنا أولى الناس بآدم، ومن يحاجنا في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن يحاجنا في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن يحاجنا بمحمد ﷺ، ومن يحاجنا في النبيين فنحن أولى الناس بالنبيين، ومن يحاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله، إنا نشهد وكل مسلم اليوم إنا قد ظلمنا وطردنا وبغينا علينا وأخرجنا من ديارنا وأموالنا وأهالينا وفهرنا، ألا إنا نستنصر الله اليوم وكل مسلم، ويحيى والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم **خمسون امرأة** يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضاً، وهي الآية التي قال الله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ [البقرة: ١٤٨]...»^(١).

راجع حديث رقم (٢/٨٠).

(١) تفسير العياشي (ج ١ / ص ٦٤ - ٦٦ / ح ١١٧)، عنه تفسير البرهان (ج ١ / ص ٣٥٠ - ٣٥٢ / ح ٦٩٤ / ١٠)، وبحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٢٢٢ - ٢٢٥ / ح ٨٧).

٢ - **خمسون عاماً** اهرج بعد موت القائم عليه السلام :

(٢/٣٤٨) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: وَاللَّهِ لَيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ وَيَزِدَادُ تِسْعًا، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ»، قُلْتُ لَهُ: وَكَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «تِسْعَةَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَيَكُونُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَهْرَجٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ **خَمْسِينَ سَنَةً**، ثُمَّ يُخْرَجُ الْمُتَنَصِّرُ - إِلَى الدُّنْيَا فَيَطْلُبُ بَدَمِهِ وَدِمَاءِ أَصْحَابِهِ فَيَقْتُلُ وَيَسْبِي حَتَّى يُقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَا قَتَلَ النَّاسُ كُلَّ هَذَا الْقَتْلِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ النَّاسُ أَبْيَضُهُمْ وَأَسْوَدُهُمْ فَيَكْثُرُونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْجِئُوهُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِ وَقَتِلَ الْمُتَنَصِّرُ - خَرَجَ السَّفَاحُ إِلَى الدُّنْيَا عَضْبًا لِلْمُتَنَصِّرِ، فَيَقْتُلُ كُلَّ عَدُوِّ لَنَا، وَهَلْ تَدْرِي مَنْ الْمُتَنَصِّرُ وَمَنْ السَّفَاحُ يَا جَابِرُ؟ الْمُتَنَصِّرُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالسَّفَاحُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (١/٢٩٢).

٣ - نحو من **خمسین سنة** تولّى السفير الثاني سفارة الإمام المهدي عليه السلام :

(٣/٣٤٩) ذَكَرَ أَبُو نَصْرِ هِبَةُ اللَّهِ [بْنُ] مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى هَذَا الْأَمْرَ نَحْوًا مِنْ **خَمْسِينَ سَنَةً** فَيَحْمِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَمْوَالَهُمْ، وَيُخْرَجُ إِلَيْهِمُ التَّوَقِيعَاتِ بِالْحَطِّ الَّذِي كَانَ يُخْرَجُ فِي حَيَاةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَيْهِمُ بِالْمَهَاتِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَفِيمَا يَسْأَلُونَهُ مِنْ الْمَسَائِلِ بِالْأَجْوِبَةِ الْعَجِيبَةِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ).

(١) الاختصاص (ص ٢٥٧ و ٢٥٨).

قَالَ أَبُو نَضْرٍ هَبَةُ اللَّهِ: إِنَّ قَبْرَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عِنْدَ وَالدِّتِهِ فِي شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ دُورُهُ وَمَنَازِلُهُ (فِيهِ)، وَهُوَ الْآنَ فِي وَسْطِ الصَّحْرَاءِ ^(١).

٤ - أجر المؤمن في زمن الغيبة كأجر **خمسين رجلاً** ممن كان مع رسول

الله ﷺ:

(٤/٣٥٠) الْفَضْلُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِكُمُ الرَّجُلُ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ لَهُ أَجْرُ **خَمْسِينَ مِنْكُمْ**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ كُنَّا مَعَكَ بِبَدْرٍ وَأُحُدٍ وَحَيْنٍ، وَنَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَوْ تَحْمِلُونَ لِمَا حُمِلُوا لَمْ تَصْبِرُوا صَبْرَهُمْ» ^(٢).

٥ - **خمسون ديناراً** في كيس أرسلته عاتكة بنت الديراني إلى الإمام

المهدي ﷺ وأخبرها بما فيه:

(٥/٣٥١) الْخُرَائِجُ: رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَوْحٍ، قَالَ: وَجَّهَتْ إِلَيَّ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ دِينَورَ، فَأَتَيْتُهَا، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ، أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ فِي نَاحِيَتِنَا دِينَاراً وَوَرَعاً، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُودِّعَكَ أَمَانَةً أَجْعَلُهَا فِي رَقَبَتِكَ تُؤَدِّيهَا وَتَقُومُ بِهَا. فَقُلْتُ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَقَالَتْ: هَذِهِ دَرَاهِمٌ فِي هَذَا الْكَيْسِ الْمَخْتُومِ لَا تَحْلَهُ وَلَا تَنْظُرُ فِيهِ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ إِلَيَّ مِنْ يُجْبِرُكَ بِمَا فِيهِ، وَهَذَا قُرْطِي يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٦٦ / ح ٣٣٤).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٦ و ٤٥٧ / ح ٤٦٧).

(٥٠) خمسون..... ٣٠٣

يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَلِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ
أَسْأَلَهُ عَنْهَا.

فَقُلْتُ: وَمَا الْحَاجَةُ؟

قَالَتْ: عَشْرَةُ دَنَانِيرَ اسْتَقْرَضْتُهَا أُمِّي فِي عُرْسِي لَا أَدْرِي مِمَّنِ اسْتَقْرَضْتُهَا
وَلَا أَدْرِي إِلَى مَنْ أَذْفَعُهَا، فَإِنْ أَخْبَرَكَ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَيَّ مَنْ يَأْمُرُكَ بِهَا.

قَالَ: (فَقُلْتُ فِي نَفْسِي): وَكَيْفَ أَقُولُ لَجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ؟

فَقُلْتُ: هَذِهِ الْمِحْنَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَخَرَجْتُ حَتَّى
دَخَلْتُ بَغْدَادَ، فَأَتَيْتُ حَاجِزَ بْنَ يَزِيدَ الْوَشَّاءَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ، قَالَ: أَلَا
حَاجَةُ؟

قُلْتُ: هَذَا مَالٌ دُفِعَ إِلَيَّ لَا أَذْفَعُهُ إِلَيْكَ حَتَّى تُخْبِرَنِي كَمْ هُوَ وَمَنْ دَفَعَهُ إِلَيَّ،
فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ.

قَالَ: يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ، تَوَجَّهْ بِهِ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ.

فَقُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهَذَا أَجَلٌ شَيْءٌ أَرَدْتُهُ. فَخَرَجْتُ وَوَأَيْتُ سُرٍّ مَنْ
رَأَى، فَقُلْتُ: أَبَدًا بِجَعْفَرٍ، ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَقُلْتُ: أَبَدًا بِهِمْ، فَإِنْ كَانَتِ الْمِحْنَةُ مِنْ
عِنْدِهِمْ وَإِلَّا مَضَيْتُ إِلَى جَعْفَرٍ، فَدَنَوْتُ مِنْ دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ، فَخَرَجَ إِلَيَّ خَادِمٌ،
فَقَالَ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: هَذِهِ الرُّفْعَةُ اقْرَأْهَا، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا
ابْنَ أَبِي رَوْحٍ، أَوْدَعْتُكَ عَاتِكَةَ بِنْتَ الدَّيْرَانِيِّ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِكَ، وَهُوَ
خِلَافُ مَا تَطَّنُ، وَقَدْ أَدَيْتَ فِيهِ الْأَمَانَةَ وَلَمْ تَفْتَحِ الْكَيْسَ وَلَمْ تَدْرِ مَا فِيهِ، وَفِيهِ أَلْفُ
دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، وَمَعَكَ قُرْطٌ زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ،

صَدَّقَتْ مَعَ الْفَصِيحِ اللَّذِي فِيهِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ لَوْلُو شِرَاؤُهَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَتَسَاوِي أَكْثَرَ، فَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى خَادِمَتِنَا إِلَى فُلَانَةَ فَإِنَّا قَدْ وَهَبْنَا هَهَا، وَصِرْ إِلَى بَغْدَادٍ وَادْفَعِ الْمَالَ إِلَى الْحَاجِزِ، وَخُذْ مِنْهُ مَا يُعْطِيكَ لِنَفَقَتِكَ إِلَى مَنْزِلِكَ. وَأَمَّا عَشْرَةُ الدَّنَانِيرِ الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَقْرَضَتْهَا فِي عُرْسِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهَا، بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ هِيَ، لِكُلْثُومِ بِنْتِ أَحْمَدَ، وَهِيَ نَاصِيئَةٌ، فَتَحَرَّجَتْ أَنْ تُعْطِيَهَا، وَأَحَبَّتْ أَنْ تَقْسِمَهَا فِي أَخَوَاتِهَا، فَاسْتَأْذَنْتَنَا فِي ذَلِكَ، فَلْتَفَرِّقْهَا فِي ضِعْفَاءِ أَخَوَاتِهَا. وَلَا تَعُودَنَّ يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ إِلَى الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمِحْنَةِ لَهُ، وَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّ عَمَّكَ قَدْ مَاتَ، وَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

فَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادٍ، وَنَاوَلْتُ الْكَيْسَ حَاجِزًا، فَوَرَّزَنَهُ، فَإِذَا فِيهِ أَلْفٌ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، فَنَاوَلَنِي ثَلَاثِينَ دِينَارًا، وَقَالَ: أُمِرْتُ بِدَفْعِهَا إِلَيْكَ لِنَفَقَتِكَ، فَأَخَذْتُهَا وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي نَزَلْتُ فِيهِ، وَقَدْ جَاءَنِي مَنْ يُخْبِرُنِي أَنَّ عَمِّي قَدْ مَاتَ، وَأَهْلِي يَأْمُرُونِي بِالْإِنْصِرَافِ إِلَيْهِمْ، فَرَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ، وَوَرِثْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَمِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٤/٢١٧) و(٤/٣١٧).

٦ - أصحاب الإمام المهدي عليه السلام فيهم **خمسون رجلاً** من أهل الكوفة:

(٦/٣٥٢) السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي ذِكْرِ الْقَائِمِ عليه السلام فِي خَبَرِ طَوِيلٍ، قَالَ: «فَيَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمْرَةٍ^(٢)، فَيَجِيئُهُ

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٩٥ و ٢٩٦ / ح ١١)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٦٩٩ - ٧٠٢ / ح ١٧).

(٢) السَّمْرُ - بضم الميم - : شجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس، واحدا سَمْرَةٌ. (لسان العرب: ج ٤ / ص ٣٧٩).

جَبْرِئِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا؟ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي الْعِشَاءُ فَأُخْرَجَ فِي دُبُرِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُخْرَجَ فِي هَذَا الْحَرِّ، قَالَ: فَيَضْحَكُ، فَإِذَا ضَحِكَ عَرَفَهُ أَنَّهُ جَبْرِئِيلُ، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ لَهُ: قُمْ، وَيَجِيئُهُ بِفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ: الْأَبْرَاقُ فَيَرْكَبُهُ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى جَبَلِ رَضْوَى، فَيَأْتِي مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فَيَكْتَبَانِ لَهُ عَهْدًا مَنشُورًا يَقْرؤُهُ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى مَكَّةَ وَالنَّاسِ يَجْتَمِعُونَ بِهَا».

قَالَ: «فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُ فَيَنَادِي: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا طَلَبْتُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ، يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، قَالَ: «فَيَقُومُونَ»، قَالَ: «فَيَقُومُ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ أَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ».

فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَيَقُومُ ثَلَاثِينَ وَبَيْنَيْهِ عَلَى الثَّلَاثِينَ فَيَمْنَعُونَهُ مِنْهُ^(١)، **خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ**، وَسَائِرُهُمْ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا اجْتَمَعُوا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ^(٢).

* * *

(١) كذا في المصدر، والصحيح (منهم).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٠٦ / ح ٧٩)، عن كتاب سرور أهل الإيمان (ص ٩٠ - ٩٢ / ح ٦٧).

١ - يُصَيِّرُ الإمامُ المهديُّ ﷺ الكوفةَ **أربعة وخمسين ميلاً**:

(١/٣٥٣) رُوِيَ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ [وَمُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَفْضَلِ، عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ، قَالَ: ... قَالَ الْمَفْضَلُ: يَا مَوْلَايَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَكُونُونَ بِالْكُوفَةِ؟ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهَا أَوْ حَوْلَيْهَا، وَلَيَبْلُغَنَّ مَجَالَهُ فَرَسٍ مِنْهَا أَلْفِي دِرْهَمٍ، وَلَيُودَنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهُ اشْتَرَى شِبْرًا مِنْ أَرْضِ السَّبْعِ بِشِبْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَالسَّبْعُ خِطَّةٌ مِنْ خِطَطِ هَمْدَانَ، وَلَيُصَيِّرَنَّ^(١) الْكُوفَةَ **أَرْبَعَةَ وَخَمْسِينَ مَيْلًا**، وَلَيَجَاوِرَنَّ قُصُورَهَا كَرْبَلَا، وَلَيُصَيِّرَنَّ اللَّهُ كَرْبَلَاءَ مَعْقَلًا وَمَقَامًا تَخْتَلِفُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَلَيَكُونَنَّ لَهَا شَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ، وَلَيَكُونَنَّ فِيهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ مَا لَوْ وَقَفَ مُؤْمِنٌ وَدَعَا رَبَّهُ بِدَعْوَةٍ لَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِدَعْوَتِهِ الْوَاحِدَةَ مِثْلَ مُلْكِ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّةٍ...»^(٢).

* * *

(١) أي: القائم ﷺ.

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٢).

١ - سُنُون ذِرَاعاً التوسعة التي يقوم بها الإمام المهدي عليه السلام للطريق

الأعظم:

(١/٣٥٤) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، [عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ] فِي حَدِيثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَا، قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام دَخَلَ الْكُوفَةَ وَأَمَرَ بِهَدْمِ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى يَبْلُغَ أَسَاسَهَا وَيُصَيِّرَهَا عَرِيشاً كَعَرِيشِ مُوسَى، وَتَكُونَ الْمَسَاجِدُ كُلُّهَا جَمَاءً لَا شُرْفَ لَهَا كَمَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَيُوسَّعُ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، فَيُصَيِّرُ **سِتِّينَ ذِرَاعاً**، وَيَهْدِمُ كُلَّ مَسْجِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَيَسُدُّ كُلَّ كُوَّةٍ إِلَى الطَّرِيقِ وَكُلَّ جَنَاحٍ وَكَيْفٍ وَمِيزَابٍ إِلَى الطَّرِيقِ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ الْفَلَكَ فِي زَمَانِهِ فَيُطَيِّئُ فِي دَوْرِهِ حَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ فِي أَيَّامِهِ كَعَشْرَةٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ وَالشَّهْرُ كَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَالسَّنَةُ كَعَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ. ثُمَّ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى يُخْرَجَ عَلَيْهِ مَارِقَةُ الْمَوَالِي بِرُمَيْلَةِ الدَّسْكَرَةِ عَشْرَةَ آلَافٍ، شِعَارُهُمْ: يَا عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ، فَيَدْعُو رَجُلًا مِنْ الْمَوَالِي فَيَقْلُدُهُ سَيْفَهُ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى كَابُلِ شَاهٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَمْ يَفْتَحَهَا أَحَدٌ قَطُّ غَيْرَهُ فَيَفْتَحُهَا، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُهَا وَتَكُونُ دَارُهُ، وَيُبْهَرُجُ سَبْعِينَ قَبِيلَةً مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ...» تَمَامَ الْخَبَرِ ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٧/١٢٨) و(٧/٢٢٠).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٧٥ / ح ٤٩٨).

٢ - **ستون كذاباً يدعي النبوة قبل قيام القائم** ﷺ :

(٢/٣٥٥) يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، وَلَا يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ حَتَّىٰ يَخْرُجَ **سِتُونَ كَذَابًا** كُلُّهُمْ يَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ»^(١).

(٣/٣٥٦) جَمَاعَةٌ، عَنِ التَّلَعُّبِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَاكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْمِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَحْوُ مِنْ **سِتِينَ كَذَابًا** كُلُّهُمْ يَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ»^(٢).

* * *

(١) الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٧١).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٣٤ / ح ٤٢٤).

١ - ثمان وستون سنة مدّة الغيبة الصغرى على رأي: (١/٣٥٧) ثمان وستون سنة مدّة الغيبة الصغرى بناءً على أنّ بدايتها من استشهاد الإمام العسكري عليه السلام وبداية إمامة الإمام المهدي عليه السلام إلى وفاة السفير الرابع بناءً على أنّ وفاته عام (٣٢٨ هـ).

قال العلامة المجلسي رحمته الله: الظاهر أنّ مدّة زمان الغيبة [أي الصغرى] من ابتداء إمامته عليه السلام إلى وفاة السمرى، وهي أقلّ من سبعين سنة، لأنّ ابتداء إمامته عليه السلام على المشهور لثمان خلون من ربيع الأوّل سنة ستين ومائتين، ووفاته السمرى في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وعلى ما ذكره في وفاة السمرى تنقص سنة أيضاً، حيث قال: تُوفّي في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٦٦ / ذيل الحديث ١٣).

١ - **تسع وستون سنة** مدّة الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام :
 (١/٣٥٨) **تسع وستون سنة** مدّة الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام بناء
 على الرأي المشهور القائل بابتدائها ببداية إمامة الإمام المهدي عليه السلام عام (٢٦٠هـ)
 بعد شهادة أبيه الإمام العسكري عليه السلام، وانتهائها بوفاة السفير الرابع عليّ بن
 محمّد السمري عليه السلام عام (٣٢٩هـ).

* * *

١ - سبعون نبياً يرجعون مع الإمام الحسين عليه السلام:

(١/٣٥٩) منتخب البصائر: مِمَّا رَوَاهُ لِي رِوَايَتُهُ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ بِهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ رَوَاهُ بِطَرِيقِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَيْدِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَيْدِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «وَيُقْبَلُ الْحُسَيْنُ عليه السلام فِي أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ، وَمَعَهُ **سَبْعُونَ نَبِيًّا** كَمَا بُعِثُوا مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ الْقَائِمُ عليه السلام الْحَاتَمَ، فَيَكُونُ الْحُسَيْنُ عليه السلام هُوَ الَّذِي يَلِي غُسْلَهُ وَكَفْنَهُ وَحَنُوطَهُ وَيُؤَارِيهِ فِي حُفْرَتِهِ»^(١).

٢ - سبعون رجلاً من أصحاب الحسين عليه السلام الذين قُتلوا معه يخرجون

في الرجعة:

(٢/٣٦٠) تفسير العياشي: عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» قَتْلَ عَلِيِّ وَطَعْنَ الْحُسَيْنِ، «وَلَتَعْلَنَّ عَلُوًّا كَبِيرًا» قَتْلَ الْحُسَيْنِ، «فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَاهُمَا» إِذَا جَاءَ نَصْرُ دَمِ الْحُسَيْنِ، «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٠٣ / ح ١٣٠)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٤٨ و ٤٩).

فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ قَوْمٌ يَبْعُهُمُ اللهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ لَا يَدْعُونَ وَتِرًا لِأَلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقُوهُ، «وَكَانَ وَعَدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ، «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ [الإسراء: ٤ - ٦]، خُرُوجِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكُرَّةِ فِي **سَبْعِينَ رَجُلًا** مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا مَعَهُ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ الْمَذْهَبُ، لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ، وَالْمُؤَدِّي إِلَى النَّاسِ أَنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ خَرَجَ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى لَا يَشْكُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَالٍ وَلَا شَيْطَانٍ، الْإِمَامُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهَرِ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا اسْتَقَرَّ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ لَا يَشْكُونَ فِيهِ وَبَلَغَ عَنِ الْحُسَيْنِ الْحُجَّةَ الْقَائِمِ بَيْنَ أَظْهَرِ النَّاسِ وَصَدَقَهُ الْمُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ جَاءَ الْحُجَّةَ الْمَوْتُ، فَيَكُونُ الَّذِي يَلِي غُسْلَهُ وَكَفْنَهُ وَحَنُوطَهُ وَإِيْلَاجَهُ حُفْرَتَهُ الْحُسَيْنِ، وَلَا يَلِي الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيُّ».

وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ: «ثُمَّ يَمْلِكُهُمُ الْحُسَيْنُ حَتَّى يَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ»^(١).

٣ - **سبعون سنة** مدة حكم الإمام المهدي عليه السلام على حسابنا:

(٣/٣٦١) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُتَمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ؟ قَالَ: «سَبْعَ سِنِينَ يَكُونُ **سَبْعِينَ سَنَةً** مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ»^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (٢/١٧١).

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٥٦ و ٥٧ / ح ٤٦)، عن تفسير العياشي (ج ٢ / ص ٢٨١ / ح ٢٠)؛ قال العلامة المجلسي رحمه الله بعد ما أورد الحديث: (بيان: قوله: «لا يدعون وتراً» أي ذا وتر وجناية، ففي الكلام تقدير مضاف، والوتر - بالكسر - الجناية والظلم).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٧٤ / ح ٤٩٧).

(٤/٣٦٢) الإرشاد: رَوَى عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَنْتَمِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: «سَبْعَ سِنِينَ، يَطُولُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِيهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ، فَيَكُونُ [سِنُو] مُلْكِهِ **سَبْعِينَ سَنَةً** مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ. وَإِذَا آتَى قِيَامَهُ مُطَرَّ النَّاسِ جُمَادَى الْأَخْرَى وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مُطَرًّا لَمْ تَرَ الْخَلَائِقَ مِثْلَهُ، فَيُنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لُحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُتْبِلِينَ مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ الثَّرَابِ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٣/١٧٢) و(٦/٢١٩) و(١٠/٢٢٣).

٤ - **سبعون رجلاً** يكذبون على الله ﷻ وعلى رسوله ﷺ يقتلهم

القائم ﷺ:

(٥/٣٦٣) عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا مَالِكُ ابْنَ صَمْرَةَ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ هَكَذَا - وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ وَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ -؟»، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَالِكُ، عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمُنَا فَيَقْدِمُ **سَبْعِينَ رَجُلًا** يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَيَقْتُلُهُمْ، ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ»^(٢).

راجع حديث رقم (١٩/١٩).

٥ - في **سنة سبعين** للهجرة كان يُفترَض قيام دولة أهل البيت عليهم السلام لكنها

أُخِّرَتْ:

(٦/٣٦٤) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٣٧ / ح ٧٧)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨١).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢١٤ / باب ١٢ / ح ١١).

أَحْسَنَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ أَحْسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «يَا ثَابِتُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَانَ وَقَّتَ هَذَا الْأَمْرَ فِي **سَنَةِ السَّبْعِينَ**، فَلَمَّا قُتِلَ أَحْسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ فَأَخْرَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَحَدَّثْنَاكُمْ بِذَلِكَ فَأَذَعْتُمْ وَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ السِّرِّ فَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتاً عِنْدَنَا، ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٦﴾﴾ [الرعد: ٣٩]»، قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «قَدْ كَانَ ذَلِكَ»^(١).

٦ - **سبعون من الصالحين** يُقتلون مع النفس الزكية بظهر الكوفة، علامة

من علامات الظهور:

(٧/٣٦٥) قال الشيخ المفيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الإرشاد: (قَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ بِذِكْرِ عِلَامَاتٍ لِرِمَانِ قِيَامِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَوَادِثَ تَكُونُ أَمَامَ قِيَامِهِ، وَآيَاتٍ وَدَلَالَاتٍ، فَمِنْهَا: خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلُ الْحُسَيْنِيِّ، وَاخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْمُلْكِ الدُّنْيَاوِيِّ، وَكُسُوفُ الشَّمْسِ فِي النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَخُسُوفُ الْقَمَرِ فِي آخِرِهِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَاتِ، وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ، وَخَسْفُ الْمَغْرِبِ وَخَسْفُ بِالْمَشْرِقِ، وَرُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ عِنْدِ الزَّوَالِ إِلَى وَسَطِ أَوْقَاتِ الْعَصْرِ، وَطُلُوعُهَا مِنْ الْمَغْرِبِ، وَقَتْلُ نَفْسٍ زَكِيَّةٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي **سَبْعِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ**، وَذَبْحُ رَجُلٍ هَاشِمِيِّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهَدْمُ سُورِ الْكُوفَةِ، وَإِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنْ قِبَلِ حُرَّاسَانَ، وَخُرُوجُ الْيَمَانِيِّ، وَظُهُورُ الْمَغْرِبِيِّ بِمِصْرَ وَتَمَلُّكُهُ لِلشَّامَاتِ، وَنُزُولُ التُّرْكِ الْجَزِيرَةِ، وَنُزُولُ الرُّومِ الرَّمْلَةَ، وَطُلُوعُ نَجْمٍ بِالْمَشْرِقِ يُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْقَمَرُ، ثُمَّ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٠٣ و ٣٠٤ / باب ١٦ / ح ١٠).

يَنْعَطِفُ حَتَّى يَكَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاهُ، وَحُمْرَةٌ تَطْهَرُ فِي السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ فِي آفَاقِهَا، وَنَارٌ تَطْهَرُ بِالْمَشْرِقِ طُولًا وَتَبْقَى فِي الْجَوِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَخَلَعَ الْعَرَبُ أَعْتَتَهَا وَتَمَلَّكَهَا الْبِلَادَ وَخَرُوجُهَا عَنِ سُلْطَانِ الْعَجَمِ، وَقَتْلُ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرِهِمْ، وَخَرَابُ الشَّامِ وَاخْتِلَافُ ثَلَاثَةِ رَايَاتٍ فِيهِ، وَدُخُولُ رَايَاتِ قَيْسٍ وَالْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَرَايَاتِ كِنْدَةَ إِلَى خَرَّاسَانَ، وَوُرُودُ خَيْلٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ حَتَّى تُرْبَطَ بِفِنَاءِ الْحِيرَةِ، وَإِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ نَحْوَهَا، وَبَثْقُ^(١) فِي الْفُرَاتِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَاءُ أَرْقَةً الْكُوفَةَ، وَخُرُوجُ سِتِّينَ كَذَابًا كُلُّهُمْ يَدَّعِي النَّبُوَّةَ، وَخُرُوجُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ، وَإِحْرَاقُ رَجُلٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ مِنْ شِيعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَيْنَ جَلُولَاءَ وَخَانِقِينَ، وَعَقْدُ الْجَسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرَّخَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، وَارْتِفَاعُ رِيحِ سَوْدَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَزَلْزَلَةٌ حَتَّى يَنْخَسِفَ كَثِيرٌ مِنْهَا، وَخَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَمَوْتُ ذَرِيعٍ فِيهِ، وَنَقْصُ مِنَ الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالشَّمَرَاتِ، وَجَرَادٌ يَطْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَفِي غَيْرِ أَوَانِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى الزَّرْعِ وَالْغَلَاتِ، وَقَلَّةٌ رَيْعٌ لِمَا يَزْرَعُهُ النَّاسُ، وَاخْتِلَافُ صِنْفَيْنِ مِنَ الْعَجَمِ، وَسَفْكَ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَخُرُوجُ الْعَبِيدِ عَنِ طَاعَةِ سَادَاتِهِمْ وَقَتْلُهُمْ مَوَالِيَهُمْ، وَمَسْخُ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ حَتَّى يَصِيرُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَعَلَبَةُ الْعَبِيدِ عَلَى بِلَادِ السَّادَاتِ، وَنِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ أَهْلِ لُغَةٍ بِلُغَتِهِمْ، وَوَجْهُ وَصَدْرُ يَطْهَرَانِ مِنَ السَّمَاءِ لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ، وَأَمْوَاتٌ يُنْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَيَتَزَاوَرُونَ. ثُمَّ يُخْتَمُ ذَلِكَ بِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ مَطْرَةً تَتَّصِلُ فَتُخَيِّبُهَا الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا وَتُعْرَفُ بِرَكَاتِهَا، وَتَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ عَاهَةٍ عَنِ مُعْتَقِدِي

(١) (انبثق الماء: انفجر وجرى. مجمع البحرين - بثق - ٥: ١٣٦) (من هامش المصدر).

الْحَقُّ مِنْ شَيْعَةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظُهُورَهُ بِمَكَّةَ، فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنُصْرَتِهِ، كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ^(١).

(٨/٣٦٦) كتاب سرور أهل الإيمان: بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي لِأَنِّي بَطْرُقُ السَّمَاءَ أَعْلَمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَبَطْرُقُ الْأَرْضَ أَعْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ، أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ، أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَدَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ، أَنَا قَاسِمُ النَّارِ وَخَازِنُ الْجَنَانِ وَصَاحِبُ الْخَوْضِ وَالْمِيزَانِ وَصَاحِبُ الْأَعْرَافِ، فَلَيْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾﴾ [الرعد: ٧].

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي عِلْمًا جَمًّا، فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرِيقَةٌ وَتَطَّأَ فِي خِطَامِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا وَحَيَاتِهَا وَتَشَبَّ نَارٌ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ مِنْ غَرْبِ الْأَرْضِ، رَافِعَةٌ ذَيْلَهَا، تَدْعُو يَا وَيْلَهَا لِرِجْلِهِ وَمِثْلَهَا، فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكَ، قُلْتُمْ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، بَأَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾ [الإسراء: ٦]، وَلِذَلِكَ آيَاتٌ وَعَلَامَاتٌ: أَوْهَنَّ إِحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَالْحُنْدُقِ، وَتَخْرِيقُ الرَّوَابِي فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ، وَتَعْطِيلُ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكَشْفُ أَهْيَكِلِ، وَخَفْقُ رَايَاتِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ تَهْتُرُ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ، وَقَتْلُ سَرِيعٍ، وَمَوْتُ ذَرِيعٍ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي **سَبْعِينَ**، وَالْمَذْبُوحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَقَتْلُ الْأَسْقَعِ صَبْرًا فِي بَيْعَةِ الْأَصْنَامِ.

(١) الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٦٨ - ٣٧٠).

وَحُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةِ حَمْرَاءَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عَنَانٍ مِنْ خَيْلِ السُّفْيَانِيِّ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ: حَزِيمَةُ، أَطْمَسُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ، عَلَى عَيْنِهِ ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، يَتَمَثَّلُ بِالرِّجَالِ لَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ فِي دَارٍ يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ، وَيَبْعَثُ خَيْلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الشَّيْعَةِ يَعُودُ إِلَى مَكَّةَ، أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ إِذَا تَوَسَّطَ الْقَاعَ الْأَبْيَضَ حَسَفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو إِلَّا رَجُلٌ يُحَوِّلُ اللَّهُ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ لِيُنْذِرَهُمْ، وَيَكُونُ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُمْ، وَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ إِذْ فِرْعَوْنُ فَلَا قُوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾ [سبأ: ٥١].

وَيَبْعَثُ مِائَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ، وَيَنْزِلُونَ الرَّوْحَاءَ وَالْفَارِقَ، فَيَسِيرُ مِنْهَا سِتُونَ أَلْفًا حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّخَيْلَةِ، فِيهِ جُمُوعٌ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ، وَأَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَيْنِدُ يُقَالُ لَهُ: الْكَاهِنُ السَّاحِرُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةِ الزُّورَاءِ إِلَيْهِمْ أَمِيرٌ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكُهَنَةِ، وَيَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى يَحْمِيَ النَّاسُ مِنَ الْفَرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّمَاءِ وَتَنْتِ الْأَجْسَادِ، وَيُسَبَى مِنَ الْكُوفَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ بَكْرٍ لَا يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَلَا قِنَاعٌ حَتَّى يُوضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ، وَيَذْهَبَ بِهِنَّ إِلَى الثَّوْبَةِ، وَهِيَ الْغَرِيَّةُ.

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مِائَةَ أَلْفٍ مَا بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُنَافِقٍ، حَتَّى يَقْدَمُوا دِمَشْقَ لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ، وَهِيَ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَتُقْبَلُ رَايَاتُ مِنْ شَرْقِيَّ الْأَرْضِ غَيْرَ مُعْلَمَةٍ، لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَلَا كَتَانٍ وَلَا حَرِيرٍ، مَخْتُومٌ فِي رَأْسِ الْقِنَاةِ بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ، وَتُوجَدُ رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَأَنَّهَا الْأَذْفَرُ يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهَا بِشَهْرِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ طَالِبِينَ بِدَمَاءِ آبَائِهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ خَيْلَ الْيَمَانِيِّ وَالْحُرَّاسَانِيِّ يَسْتَبِقَانِ كَأَنَّهَا فَرَسِي رِهَانٍ شَعَتْ

عُبرُ جُرْدُ أَصْلَابِ نَوَاطِي وَأَقْدَاحٍ، إِذَا نَظَرْتَ أَحَدَهُمْ بِرِجْلِهِ بَاطِنَهُ فَيَقُولُ:
لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسِنَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اللَّهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ، وَهُمْ الْأَبْدَالُ الَّذِينَ
وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(١)
[البقرة: ٢٢٢]، وَنُظَرَ أَوْهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يَسْتَجِيبُ لِلْإِمَامِ، فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصَارَى
إِجَابَةً، فَيَهْدُمُ بَيْعَتَهُ، وَيَدُقُّ صَليْبَهُ، فَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَضِعْفَاءِ النَّاسِ، فَيَسِيرُونَ إِلَى
النُّخَيْلَةِ بِأَعْلَامٍ هُدَى، فَيَكُونُ مَجْمَعُ النَّاسِ جَمِيعاً فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ،
فَيَقْتُلُ يَوْمَئِذٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفٍ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً،
فَيَوْمِئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً
خَامِدِينَ﴾^(٢) [الأنبياء: ١٥] بِالسَّيْفِ.

وَيُنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ الْفَجْرِ: يَا أَهْلَ الْهُدَى
اجْتَمِعُوا، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّفَقُ: يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ
اجْتَمِعُوا، وَمِنَ الْعَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَتَلَوَّنُ الشَّمْسُ وَتَصْفُرُّ فَتَصِيرُ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ،
وَيَوْمَ الثَّلَاثِ يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَتَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَتُقْبِلُ الرُّومُ إِلَى
سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ، فَيَبِيعُ اللَّهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ، مَعَ كَلْبِهِمْ، مِنْهُمْ
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَلِيخَا، وَآخَرُ: حَمَلَاهَا، وَهُمَا الشَّاهِدَانِ لِلْمُسْلِمِينَ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

٧ - **سبعون رجلاً يُبعثون مع دانيال ويوشع في الرجعة في عصر الظهور:**

(٩/٣٦٩) الخرائج: سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ
سَعْدِ الْجَلَّابِ، عَنِ جَابِرٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٢٧٢ - ٢٧٥ / ح ١٦٧)، عن كتاب سرور أهل الإيمان (ص ٥٠ -
٥٥ / ح ٢٩).

لأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ سَتُسَاقُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَهِيَ أَرْضٌ قَدِ انْتَقَى بِهَا النَّبِيُّونَ وَأَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ، وَهِيَ أَرْضٌ تُدْعَى عُمُورًا، وَإِنَّكَ تَسْتَشْهَدُ بِهَا، وَيُسْتَشْهَدُ مَعَكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ لَا يَجِدُونَ أَلَمَ مَسِّ الْحَدِيدِ، وَتَلَا: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ [الأنبياء: ٦٩]، يَكُونُ الْحَرْبُ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ.

فَابْشُرُوا، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلُونَا فَإِنَّا نَرُدُّ عَلَى نَبِينَا، قَالَ: ثُمَّ أَمَّكْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَنْشُقُّ الْأَرْضَ عَنْهُ، فَأَخْرُجُ خَرْجَةً يُوَافِقُ ذَلِكَ خَرْجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِيَامَ قَائِمِنَا، ثُمَّ لَيَنْزِلَنَّ عَلَيَّ وَفْدٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لَمْ يَنْزِلُوا إِلَيَّ إِلَّا أَرْضٌ قَطُ، وَلَيَنْزِلَنَّ إِلَيَّ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ، وَجُنُودٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَلَيَنْزِلَنَّ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَأَنَا وَأَخِي وَجَمِيعٌ مِنْ مَنْ أَلَّهِ عَلَيْهِ، فِي حُمُولَاتٍ مِنْ حُمُولَاتِ الرَّبِّ خَيْلٍ بُلُقٍ مِنْ نُورٍ لَمْ يَرْكَبَهَا مَخْلُوقٌ، ثُمَّ لَيَهْزَنَنَّ مُحَمَّدٌ لِيَوَاءَهُ، وَلَيَدْفَعَنَّ إِلَيَّ قَائِمِنَا مَعَ سَيْفِهِ، ثُمَّ إِنَّا نَمُكْتُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَيْنًا مِنْ دُهْنٍ وَعَيْنًا مِنْ مَاءٍ وَعَيْنًا مِنْ لَبْنٍ.

ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْفَعُ إِلَيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَبْعَثُنِي إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَلَا آتِي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ إِلَّا أَهْرَقْتُ دَمَهُ، وَلَا أَدْعُ صَنَمًا إِلَّا أَحْرَقْتُهُ حَتَّى أَقَعَ إِلَى الْهِنْدِ فَأَفْتَحُهَا.

وَإِنَّ دَانِيَالَ وَيُوشَعَ يَخْرُجَانِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولَانِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُمَا إِلَى الْبَصْرَةِ **سَبْعِينَ رَجُلًا**، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلِيهِمْ، وَيَبْعَثُ بَعْثًا إِلَى الرُّومِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ.

ثُمَّ لَا قَتْلَنَ كُلَّ دَابَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهَا حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا الطَّيِّبُ، وَأَعْرِضُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَسَائِرِ الْمَلَلِ، وَلَا خَيْرَ تَمَّ بَيْنَ الْإِسْلَامِ

وَالسَّيْفِ، فَمَنْ أَسْلَمَ مَنَنْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَرِهَ الْإِسْلَامَ أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ، وَلَا يَبْقَى رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَيُعَرِّفُهُ أَرْوَاجَهُ وَمَنْزِلَتَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْمَى وَلَا مُقْعَدٌ وَلَا مُبْتَلَى إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَاءَهُ بِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ.

وَلَيَنْزِلَنَّ الْبَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّىٰ إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقْصِفُ^(١) بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الثَّمَرَةِ، وَلَتَأْكُلَنَّ ثَمَرَةَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَثَمَرَةَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الأعراف: ٩٦].

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ لَيَهَبُ لِشِيعَتِنَا كَرَامَةً لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ فِيهَا حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيُخْبِرُهُمْ بِعِلْمِ مَا يَعْمَلُونَ^(٢).

٨ - سبعون من الجن في أصحاب القائم عليه السلام (على رواية):

(١٠/٣٧٠) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام: «وَعِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثِيَاةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلنَّبِيِّ عليه السلام إِذْ هَجَمَتْهُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأْذَنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٧]،

(١) قال العلامة المجلسي عليه السلام في ذيل الحديث: (إيضاح: لتقصف) أي تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمار).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٦١ - ٦٣ / ح ٥٢)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٨٤٨ - ٨٥٠ / باب ١٦ / ح ٦٣).

(٧٠) سبعون..... ٣٢١

وَعِشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيَّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ، وَمِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَلْفَانِ وَتَمَائِمَاتٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ، وَمِنَ الْمُرْدِفِينَ خَمْسَةَ آلَافٍ، فَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ، مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةٌ رُءُوسٍ مَعَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، عِدَّةَ يَوْمِ بَدْرٍ، فِيهِمْ يُقَاتِلُ وَإِيَّاهُمْ يَنْصُرُ - اللَّهُ، وَبِهِمْ يَنْصُرُ وَبِهِمْ يُقَدَّمُ النَّصْرُ وَمِنْهُمْ نَضْرَةُ الْأَرْضِ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (١٨ / ٢١٣) و(٧ / ٣٠٠).

٩ - **سبعون شخصاً** الذين غضبوا الرسول الله ﷺ في أصحاب

القائم ﷺ:

(١١ / ٣٧١) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ﷺ: «وَعِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثِيئَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ **سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ** إِذْ هَجَمَتْهُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]...»^(٢).

راجع حديث رقم (١٨ / ٢١٣) و(٧ / ٣٠٠) و(١٠ / ٣٧٠).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨٦ / ضمن الحديث ٨٦)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٠٢).

(٢) المصدر السابق.

١ - اثنا عشر وسبعون رجلاً من أصحاب الحسين عليه السلام يرجعون معه في زمن

الظهور (على رواية):

(١/٣٧٢) رُوِيَ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ [وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْفَرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَفْضَلِ، عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ، قَالَ: ... قَالَ الْمَفْضَلُ: يَا مَوْلَايَ، ثُمَّ مَاذَا يَصْنَعُ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: «يُثَوِّرُ سَرَايَا عَلِيٍّ السُّفْيَانِيَّ إِلَى دِمَشْقَ، فَيَأْخُذُونَهُ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ، ثُمَّ يَطْهَرُ الْحُسَيْنُ عليه السلام فِي إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ صَدِيقٍ، وَإِثْنَيْ وَسَبْعِينَ رَجُلًا أَصْحَابِهِ يَوْمَ كَرْبَلَا، فَيَأْتِيكَ عِنْدَهَا مِنْ كَرَّةٍ زَهْرَاءَ بَيْضَاءَ، ثُمَّ يُخْرِجُ الصَّدِيقَ الْأَكْبَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَيُنْصَبُ لَهُ الْقَبَّةُ بِالنَّجَفِ، وَيَقَامُ أَرْكَانُهَا: رُكْنٌ بِالنَّجَفِ، وَرُكْنٌ بِبَهَجَرَ، وَرُكْنٌ بِصَنْعَاءَ، وَرُكْنٌ بِأَرْضِ طَبِيَّةَ، لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى مَصَابِيحِهِ تُشْرِقُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَأَضْوَاءِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، فَعِنْدَهَا تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الحج: ٢]، ثُمَّ يُخْرِجُ السَّيِّدَ الْأَكْبَرَ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْصَارِهِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَأُسْتَشْهَدَ مَعَهُ، وَيَخْضُرُ مَكْدُبُوهُ وَالشَّاكُونَ فِيهِ وَالرَّادُونَ

٣٢٣.....سبعون (٧٠)

عَلَيْهِ وَالْقَائِلُونَ فِيهِ: إِنَّهُ سَاحِرٌ وَكَاهِنٌ وَمَجْنُونٌ وَنَاطِقٌ عَنِ الْهَوَىٰ، وَمَنْ حَارَبَهُ وَقَاتَلَهُ، حَتَّى يَفْتَصَّ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ، وَيُجَازُونَ بِأَفْعَالِهِمْ مِنْذُ وَقْتِ ظَهَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ مَعَ إِمَامِ إِمَامٍ، وَوَقْتِ وَقْتٍ، وَيَحِقُّ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۗ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [القصاص: ٥ و٦]...^(١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٦).

١ - أربع وسبعون سنة عمر الإمام المهدي عليه السلام عند بدء الغيبة الكبرى: (١/٣٧٣) أربع وسبعون سنة عمر الإمام المهدي عند بدء الغيبة الكبرى، حيث وُلِدَ عليه السلام عام (٢٥٥هـ) وبدأت الغيبة الكبرى بوفاة السفير الرابع عليّ ابن محمّد السمري رضي الله عنه عام (٣٢٩هـ).

٢ - أربع وسبعون سنة مدّة الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام على رأي: (٢/٣٧٤) أربع وسبعون سنة مدّة الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام، بناءً على الرأي القائل بأنّها ابتدأت بولادته عليه السلام عام (٢٥٥هـ) وانتهت بوفاة السفير الرابع عليّ بن محمّد السمري عام (٣٢٩هـ). قال الشيخ الطبرسي في (إعلام الوري): وكانت مدّة هذه الغيبة [أي الغيبة الصغرى] أربعاً وسبعين سنة^(١).

* * *

(١) إعلام الوري (ج ٢ / ص ٢٥٩).

١ - سنة ثمانين أخبر الإمام المهدي عليه السلام علياً الصيمري أنه سيموت فيها:
 (٣ / ٣٧٥) بهذا الإسناد^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَيْسَى بْنِ
 نَصْرِ، قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْمَرِيُّ يَلْتَمِسُ كَفَنًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَنْتَ تَحْتَاجُ
 [إِلَيْهِ] فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ»، فَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ^(٢).

٢ - في سنِّ الثمانين ذهبَ بصرُ القاسم بن العلاء وكيل الإمام
 المهدي عليه السلام:

(٢ / ٣٧٦) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ رحمته الله، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَبْعَ
 عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا ثَمَانُونَ سَنَةً صَحِيحَ الْعَيْنَيْنِ، لَقِي مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ
 الْعَسْكَرِيِّينَ عليهما السلام، وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ^(٣)، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِسَبْعَةِ

(١) أي (جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٨٣ و ٢٨٤ / ح ٢٤٣)، عنه بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣١٢ / ح ٣٥)؛

قال العلامة المجلسي رحمته الله بعد ما أورد الحديث: (بيان: (في سنة ثمانين) أي من عمره، أو المراد

سنة ثمانين بعد المائتين، وفي الكافي: قبل موته بأيام).

(٣) قوله: (حُجِبَ)، أي حُجِبَ عن الرؤية للعمى. (البحار).

أيام. وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ مُقِيمًا عِنْدَهُ بِمَدِينَةِ الرَّانِ مِنْ أَرْضِ آذْرَبَايجَانَ، وَكَانَ لَا تَنْقَطِعُ تَوْقِيعَاتُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ وَبَعْدَهُ عَلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا)، فَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمَكَاتِبُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ، فَقَلِقَ بِاللَّهِ لِذَلِكَ. فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ نَأْكُلُ إِذْ دَخَلَ الْبَوَّابُ مُسْتَبْشِرًا، فَقَالَ لَهُ: فَبِجِ الْعِرَاقِ لَا يُسَمَّى بغيرِهِ، فَاسْتَبْشَرَ الْقَاسِمُ وَحَوْلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَسَجَدَ، وَدَخَلَ كَهْلُ قَصِيرٍ يَرَى أَثَرَ الْفَيْوَجِ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مَضْرِيَّةٌ، وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ مَحَامِلِيٌّ، وَعَلَى كَتْفِهِ مَخْلَاةٌ. فَقَامَ الْقَاسِمُ فَعَانَقَهُ، وَوَضَعَ الْمَخْلَاةَ عَنْ عُنُقِهِ، وَدَعَا بِطُشْتٍ وَمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَهُ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، فَأَكَلْنَا وَغَسَلْنَا أَيْدِيَنَا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَ كِتَابًا أَفْضَلَ مِنَ النِّصْفِ الْمُدْرَجِ فَنَاوَلَهُ الْقَاسِمَ، فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى كَاتِبٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَفَضَّهَ وَقَرَأَهُ حَتَّى أَحَسَّ الْقَاسِمُ بِنِكَايَةٍ.

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ خَيْرٌ، فَقَالَ: خَيْرٌ، فَقَالَ: وَيْحَكَ خَرَجَ فِي شَيْءٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَكْرَهُ فَلَا، قَالَ الْقَاسِمُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: نَعِي الشَّيْخِ إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ وُرُودِ هَذَا الْكِتَابِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَقَدْ حُمِلَ إِلَيْهِ سَبْعَةُ أَثْوَابٍ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ فَقَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ، فَضَحِكَ بِاللَّهِ، فَقَالَ: مَا أَوْ مَلُّ بَعْدَ هَذَا الْعُمُرِ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ الْوَارِدُ فَأَخْرَجَ مِنْ مَخْلَاتِهِ ثَلَاثَةَ أَزْرٍ وَحِبْرَةَ يَمَانِيَّةَ حَمْرَاءَ وَعِمَامَةً وَثَوْبَيْنِ وَمَنْدِيلًا، فَأَخَذَهُ الْقَاسِمُ... إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ^(١).

راجع حديث رقم (٣٦/٦٤) و(١٠/١٧٩) و(١٤/١٨٣) و(١٥/١٨٤) و(٧/٢٧٨) و(١٦/٣٣٨).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣١٠ - ٣١٥ / ح ٢٦٣).

١ - سنة إحدى وثمانين أخبر الإمام المهدي عليه السلام محمد بن زياد الصيمري

أنه سيموت فيها:

(١ / ٣٧٧) جماعة، عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْمَرِيُّ يَسْأَلُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام كَفْنَا يَتِيمًا بَمَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِهِ، فَوَرَدَ: «أَنْتَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ»، فَمَاتَ عليه السلام فِي [هَذَا] الْوَقْتِ الَّذِي حَدَّثَهُ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ^(١).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٩٧ و ٢٩٨ / ح ٢٥٣)؛ ومن القريب جدًا أن يكون المراد من محمد بن زياد الصيمري هو نفسه علي بن محمد بن زياد الصيمري المتقدم ذكره في حديث رقم (١ / ٣٧٥)، وأن الروايتين هما رواية واحدة وحصل اشتباه من النسخ في الاسم وفي العدد كذلك.

١ - ثلاثة وتسعون مثقالاً وزن سبيكة ذهب من أموال الإمام عليه السلام فقدها
محمد بن الحسن الصيرفي:

(١/٣٧٨) أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق عليه السلام، قال: سمعت محمد بن الحسن الصيرفي الدورقي المقيم بأرض بلخ يقول: أردت الخروج إلى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة، فجعلت ما كان معي من الذهب سبائك وما كان معي من الفضة نقراً، وكان قد دفع ذلك المال إلي لأسلمه من ^(١) الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (قدس الله روحه).
قال: فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل، فجعلت أميز تلك السبائك والنقر، فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاضت في الرمل وأنا لا أعلم.

قال: فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى اهتماماً مني بحفظها، ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل - أو قال: ثلاثة وتسعون مثقالاً -.

(١) كذا؛ وفي سائر المصادر: (إلى) بدل (من).

قَالَ: فَسَبَّكْتُ مَكَانَهَا مِنْ مَالِي بِوَزْنِهَا سَبِيكَةً وَجَعَلْتُهَا بَيْنَ السَّبَائِكِ، فَلَمَّا وَرَدَتْ مَدِينَةَ السَّلَامِ قَصَدْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنَ بْنَ رُوحٍ (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ) وَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ مَا كَانَ مَعِيَ مِنَ السَّبَائِكِ وَالنُّقْرِ، فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ [تِلْكَ] السَّبَائِكِ إِلَى السَّبِيكَةِ الَّتِي كُنْتُ سَبَّكْتُهَا مِنْ مَالِي بَدَلًا مِمَّا ضَاعَ مِنِّي، فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: لَيْسَتْ هَذِهِ السَّبِيكَةُ لَنَا، وَسَبَّكْنَا ضَيَعْتُهَا بِسَرِخَسَ حَيْثُ ضَرَبْتَ خَيْمَتَكَ فِي الرَّمْلِ، فَارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ وَانْزِلْ حَيْثُ نَزَلْتَ وَأَطْلُبِ السَّبِيكَةَ هُنَاكَ تَحْتَ الرَّمْلِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهَا، وَسَتَعُودُ إِلَى هَاهُنَا فَلَا تَرَانِي.

قَالَ: فَارْجَعْتُ إِلَى سَرِخَسَ وَنَزَلْتُ حَيْثُ كُنْتُ نَزَلْتُ، فَوَجَدْتُ السَّبِيكَةَ تَحْتَ الرَّمْلِ وَقَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا الْحَشِيشُ، فَأَخَذْتُ السَّبِيكَةَ وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى بَلَدِي، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حَاجَجْتُ وَمَعِيَ السَّبِيكَةُ، فَدَخَلْتُ مَدِينَةَ السَّلَامِ وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رُوحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَضَى، وَلَقِيتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَلَّمْتُ السَّبِيكَةَ إِلَيْهِ ^(١).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٥١٦ و ٥١٧ / باب ٤٥ / ح ٤٥).



١ - **مائة عام** أمات الله نبيّه عزير ثم بعثه، وهو مثل القائم ﷺ في كتاب

الله ﷻ:

(١ / ٣٧٩) محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر ع يقول: «مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله **مائة عام** ثم بعثه»^(١).

(٢ / ٣٨٠) محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن إسحاق بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن عليّ بن خطاب، عن مؤذن مسجد الأحمر، قال: سألت أبا عبد الله ع: هل في كتاب الله مثل للقائم ع؟ فقال: «نعم، آية صاحب الحمار أماته الله **مائة عام** ثم بعثه»^(٢).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٢٢ / ح ٤٠٤).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٢٣ / ح ٤٠٥)؛ قال الشيخ الطوسي ع: فالوجه في هذه الأخبار وما شاكلها أن نقول: يموت ذكره، ويعتقد أكثر الناس أنه بُلي عظامه، ثم يُظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي.

٢ - مائة درهم أرسلها الإمام المهدي عليه السلام لعليّ العقيقي بيد سفيره

الثالث عليه السلام :

(٣/٣٨١) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلويّ ابن أخي طاهرٍ ببغداد طرّف سوق القطن في داره، قال: قدّم أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ العقيقيّ ببغداد في سنة ثمانٍ وتسعينٍ ومائتين إلى عليّ بن عيسى بن الجراح وهو يومئذ وزيرٌ في أمر ضيعة له، فسأله، فقال له: إن أهل بيتك في هذا البلد كثيرٌ، فإن ذهبنا نعطى كلّنا سألونا طال ذلك - أو كما قال -، فقال له العقيقيّ: فإني أسأل من في يده قضاء حاجتي، فقال له عليّ بن عيسى: من هو؟ فقال: الله تعالى، وخرج مغضباً.

قال: فخرجت وأنا أقول: في الله عزاء من كل هالك، ودرك من كل مُصيبة. قال: فانصرفت، فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح (رضي الله عنه وأرضاه)، فشكوت إليه، فذهب من عندي، فأبلغه، فجاءني الرسول **بمائة درهم** عدداً ووزناً، ومنديلٍ وشيءٍ من حنوطٍ وأكفانٍ، وقال لي: مولاك يُقرئك السلام ويقول لك: «إذا أهّمك أمرٌ أو غمٌ فامسح بهذا المنديل وجهك، فإن هذا منديل مولاك عليه السلام، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الأكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصر يموت محمد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيام، ثم تموت بعده، فيكون هذا كفنك، وهذا حنوطك، وهذا جهازك».

قال: فأخذت ذلك وحفظته، وانصرفت الرسول، وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدق، فقلت لِعلامي (خير): يا خير، انظر أي شيء هو ذا؟ فقال خير: هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير، فأدخله إليّ، فقال لي: قد طلبك الوزير، ويقول لك مولاي حميد: اركب إليّ.

قَالَ: فَزَكَيْتُ (وَوَجِبْتُ الشَّوَارِعَ وَالذُّرُوبَ وَجِئْتُ إِلَى شَارِعِ الرَّزَّازِينَ، فَإِذَا بِحُمَيْدٍ قَاعِدٌ يَنْتَظِرُنِي، فَلَمَّا رَأَى أَخَذَ بِيَدِي وَرَكِبْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى الْوَزِيرِ، فَقَالَ لِي الْوَزِيرُ: يَا شَيْخُ، قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ، وَاعْتَدَرَ إِلَيَّ، وَدَفَعَ إِلَيَّ الْكُتُبَ مَكْتُوبَةً مَحْتُمَةً قَدْ فَرَعَ مِنْهَا.

قَالَ: فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَخَرَجْتُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيُّ رحمته الله بِنَصِيحِينَ بِهَذَا، وَقَالَ لِي: مَا خَرَجَ هَذَا الْخُنُوطُ إِلَّا لِعَمَّتِي فَلَانَةَ - لَمْ يُسَمِّهَا -، وَقَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَلَقَدْ قَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ رحمته الله: إِنِّي أَمَلْتُكَ الصَّيْعَةَ، وَقَدْ كَتَبَ لِي بِالَّذِي أَرَدْتُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، أَرِنِي الْأَكْفَانَ وَالْخُنُوطَ وَالذَّرَاهِمَ.

قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيَّ الْأَكْفَانَ وَإِذَا فِيهَا بُرْدٌ حَبْرَةٌ مُسَهَّمٌ مِنْ نَسِيجِ الْيَمَنِ وَثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ مَرُويٍّ وَعِمَامَةٌ، وَإِذَا الْخُنُوطُ فِي خَرِيْطَةٍ، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ الذَّرَاهِمَ فَعدَدْتُهَا **مِائَةً دِرْهَمًا** (وَوَزْنُهَا **مِائَةُ دِرْهَمٍ**، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، هَبْ لِي مِنْهَا دِرْهَمًا أَصُوغُهُ خَاتَمًا، قَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ خُذْ مِنْ عِنْدِي مَا شِئْتَ، فَقُلْتُ: أُرِيدُ مِنْ هَذِهِ، وَالْحَحْتُ عَلَيْهِ، وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ، فَأَعْطَانِي دِرْهَمًا، فَشَدَدْتُهُ فِي مَنْدِيلٍ وَجَعَلْتُهُ فِي كُمِّي، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْخَانَ فَتَحْتُ زَنْفِيلَجَةً مَعِي وَجَعَلْتُ الْمَنْدِيلَ فِي الزَنْفِيلَجَةِ، وَقَيْدُ الذَّرْهَمِ مَشْدُودٌ، وَجَعَلْتُ كُتْبِي وَدَفَاتِرِي فَوْقَهُ، وَأَقَمْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ جِئْتُ أَطْلُبُ الذَّرْهَمَ، فَإِذَا الصَّرَّةُ مَصْرُورَةٌ بِحَالِهَا وَلَا شَيْءَ فِيهَا، فَأَخَذَنِي شَبُّهُ الْوَسْوَاسِ، فَصِرْتُ إِلَى بَابِ الْعَقِيقِيِّ، فَقُلْتُ لِغُلَامِهِ خَيْرٌ: أُرِيدُ الدُّخُولَ إِلَى الشَّيْخِ، فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، الذَّرْهَمُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ مَا أَصْبَتْهُ فِي الصَّرَّةِ، فَدَعَا بِالزَنْفِيلَجَةِ وَأَخْرَجَ الذَّرَاهِمَ، فَإِذَا هِيَ

مِائَةٌ دِرْهَمٍ عَدَدًا وَوَزْنًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ أَتَمَّهُمْ، فَسَأَلْتُهُ فِي رَدِّهِ إِلَيَّ فَأَبَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ وَأَخَذَ الصَّيْعَةَ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بَعْشَرَ أَيَّامٍ (كَمَا قِيلَ)، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُفِّنَ فِي الْأَكْفَانِ الَّذِي دُفِعَتْ إِلَيْهِ ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٨/٢٢١).

٣ - مائة دينار من أصل سبعمائة دينار أمر بها الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام لأبي

سورة:

(٤/٣٨٢) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُورَةَ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ زَيْدِيًّا -، قَالَ: سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عَنْ جَمَاعَةٍ يَرُودُونَهَا عَنْ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْحَبِيرِ، قَالَ: فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحَبِيرِ إِذَا شَابُّ حَسَنٍ الْوَجْهَ يُصَلِّي، ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ وَوَدَّعْتُ وَخَرَجْنَا، فَجِئْنَا إِلَى الْمَشْرَعَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا بَا سُورَةَ، أَيْنَ تُرِيدُ؟»، فَقُلْتُ: الْكُوفَةَ، فَقَالَ لِي: «مَعَ مَنْ؟»، قُلْتُ: مَعَ النَّاسِ، قَالَ لِي: «لَا تُرِيدُ نَحْنُ جَمِيعًا نَمْضِي»، قُلْتُ: وَمَنْ مَعَنَا؟ فَقَالَ: «لَيْسَ نُرِيدُ مَعَنَا أَحَدًا»، قَالَ: فَمَشِينَا لَيْلَتَنَا، فَإِذَا نَحْنُ عَلَى مَقَابِرِ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ، فَقَالَ لِي: «هُوَ ذَا مَنْزِلِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَاْمْضِ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «تَمَّرٌ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، فَتَقُولُ لَهُ يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ»، فَقُلْتُ لَهُ: لَا يَدْفَعُهُ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: «قُلْ لَهُ: بَعْلَامَةَ أَنَّهُ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا وَكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا وَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا مُغْطَى»، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٢)»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَطُولِبْتُ بِالذَّلَالَةِ؟ فَقَالَ: «أَنَا وَرَاكَ»، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ

(١) كمال الدين (ص ٥٠٥ و ٥٠٦ / باب ٤٥ / ح ٣٦).

(٢) أي المهدي عَلَيْهِ السَّلَام.

الرَّزَّارِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ، فَدَفَعَنِي، فَقُلْتُ لَهُ أَلْعَلَّمَاتِ الَّتِي قَالَ لِي، وَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قَالَ لِي: «أَنَا وَرَاكَ»، فَقَالَ: لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ، وَقَالَ: لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَدَفَعَ إِلَيَّ الْمَالَ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ وَزَادَ فِيهِ: قَالَ أَبُو سُورَةَ: فَسَأَلَنِي الرَّجُلُ [أَي المهدوي عليه السلام] عَنْ حَالِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِضَيْقِي وَبِعَيْلَتِي، فَلَمْ يَزَلْ يُبَاشِرُنِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى النَّوَاوِيسِ فِي السَّحْرِ فَجَلَسْنَا، ثُمَّ حَفَرَ بِيَدِهِ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ خَرَجَ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ قَالَ لِي: «امْضِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ: ادْفَعْ إِلَيَّ أَبِي سُورَةَ مِنْ السَّبْعِ مِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي مَدْفُونَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا **مِائَةَ دِينَارٍ**»، وَإِنِّي مَضَيْتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَقَّقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ^(١): مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ قَوْلِي لِأَبِي الْحَسَنِ: هَذَا أَبُو سُورَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا لِي وَلَا أَبِي سُورَةَ؟ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقَصَّصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَدَخَلَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ **مِائَةَ دِينَارٍ**، فَقَبَضْتُهَا، فَقَالَ لِي: صَافَحْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ يَدِي فَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشْرِ الْخَزَّازِ وَغَيْرِهِمَا، وَهُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ^(٢).
وقد مرَّ تحت رقم (٢٧٧/٦).

٤ - أكثر من **مائة امرأة** يعتدي عليها جيش السفيناني في بغداد:
(٥/٣٨٣) رُوِيَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ بَيْنَ

(١) لعلَّ هنا سقطاً، والصحيح: (فقالت جارية: من هذا).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٦٩ و ٢٧٠ / ح ٢٣٤ و ٢٣٥).

أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، قَالَ: «فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يُخْرَجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي
 الْيَابِسِ، فِي فَوْزٍ ذَلِكَ، حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ، فَيَبْعَثُ جَيْشَيْنِ: جَيْشًا إِلَى الْمَشْرِقِ،
 وَآخَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ - يَعْنِي بَغْدَادَ -،
 فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، وَيَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَقْتُلُونَ بِهَا
 ثَلَاثِمِائَةَ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ. ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَخْرَبُونَ مَا حَوْلَهَا. ثُمَّ
 يُخْرَجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ، فَيَخْرُجُ رَايَةٌ هُدًى مِنَ الْكُوفَةِ، فَيَلْحَقُ ذَلِكَ
 الْجَيْشَ، فَيَقْتُلُونَهُمْ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ مُحِبٌّ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ
 وَالْغَنَائِمِ، وَيَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَنْتَهَبُوهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا. ثُمَّ يُخْرَجُونَ
 مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرَائِيلُ،
 اذْهَبْ فَأَبْدِهِمْ، فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَحْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ عِنْدَهَا، وَلَا يُفْلِتُ مِنْهَا إِلَّا
 رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلِذَلِكَ جَاءَ الْقَوْلُ: (وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ:
 ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا﴾ [سبأ: ٥١] ...» إلى آخره^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٤٤ / ٧٢) و(٤٠ / ١١٨).

* * *

(١) تفسير مجمع البيان (ج ٨ / ص ٢٢٨)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ١٨٦ / ضمن الحديث (١)).

١ - مائة وثلاثة مثاقيل وزن سبيكة من ذهب من أموال الإمام عليه السلام فقدها

محمد بن الحسن الصيرفي:

(١/٣٨٤) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُزُرْجَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ بْنِ بُزُرْجَ صَاحِبُ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيَّ الدَّوْرَقِيَّ الْمُقِيمَ بِأَرْضِ بَلْخِ يَقُولُ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْحَجِّ وَكَانَ مَعِيَ مَالٌ بَعْضُهُ ذَهَبٌ وَبَعْضُهُ فِضَّةٌ، فَجَعَلْتُ مَا كَانَ مَعِيَ مِنَ الذَّهَبِ سَبَائِكَ وَمَا كَانَ مَعِيَ مِنَ الْفِضَّةِ نُقْرًا، وَكَانَ قَدْ دَفِعَ ذَلِكَ الْمَالَ إِلَيَّ لِأَسْلَمَهُ مِنْ^(١) الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ). قَالَ: فَلَمَّا نَزَلْتُ سَرَخَسَ ضَرَبْتُ خَيْمَتِي عَلَى مَوْضِعٍ فِيهِ رَمْلٌ، فَجَعَلْتُ أُمَيِّرُ تِلْكَ السَّبَائِكَ وَالنُّقْرَ، فَسَقَطَتْ سَبِيكَةٌ مِنْ تِلْكَ السَّبَائِكِ مِنِّي وَغَاضَتْ فِي الرَّمْلِ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ. قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْتُ هَمْدَانَ مَيَّزْتُ تِلْكَ السَّبَائِكَ وَالنُّقْرَ مَرَّةً أُخْرَى إِهْتِمَامًا مِنِّي بِحِفْظِهَا، فَفَقَدْتُ مِنْهَا سَبِيكَةً وَزَيْنَهَا **مِائَةٌ مِثْقَالٍ وَثَلَاثَةٌ مِثْقَالٍ** - أَوْ قَالَ: ثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ مِثْقَالًا -...^(٢).

راجع حديث رقم (١/٣٧٨).

* * *

(١) كذا؛ وفي سائر المصادر: (إلى) بدل (من).

(٢) كمال الدين (ص ٥١٦ و ٥١٧ / باب ٤٥ / ح ٤٥).

١ - مائة وسبعة عشرة سنة عمّر القاسم بن العلاء وكيل الإمام

المهدي عليه السلام:

(١/٣٨٥) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ رحمته الله، قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا ثَمَانُونَ سَنَةً صَحِيحَ الْعَيْنَيْنِ، لَقِي مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّينَ عليهما السلام، وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ... إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ^(١).

راجع حديث رقم (٣٦/٦٤) و(١٠/١٧٩) و(١٤/١٨٣) و(١٥/١٨٤) و(٧/٢٧٨) و(١٦/٣٣٨) و(٢/٣٧٦).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣١٠ - ٣١٥ / ح ٢٦٣).

١ - مائة وعشرون سنة عمر دولة الإمام المهدي عليه السلام (على رواية):

(١/٣٨٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي يُعَمَّرُ عُمَرَ الْخَلِيلِ **عِشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً**، يُدْرَى بِهِ، ثُمَّ يَغِيبُ غَيْبَةً فِي الدَّهْرِ وَيُظْهِرُ فِي صُورَةِ شَابٍّ مُوَفِّقِ ابْنِ ائْتِنِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، حَتَّى تَرْجِعَ عَنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (١/٣٢١).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ١٩٥ / باب ١٠ / فصل ٤ / ح ٤٤)؛ دلائل الإمامة (ص ٤٨١ و ٤٨٢ / ح ٧٩ / ٤٧٥).

١ - في عام مائة وأربعين للهجرة كان يُفترض قيام دولة أهل البيت عليهم السلام

ولكنها أُخّرت:

(١ / ٣٨٧) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُمَانَةَ الْأَشْعَرِيُّ وَسَعْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيُّ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَرَّادٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَدْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ وَقْتُ وَكَانَ فِي سَنَةِ **أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ**، فَحَدَّثْتُمْ بِهِ وَأَدْعَيْتُمُوهُ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ عز وجل»^(١).

(٢ / ٣٨٨) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: «يَا نَابِتُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَانَ وَقْتُ هَذَا الْأَمْرِ فِي سَنَةِ السَّبْعِينَ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ فَأَخَّرَهُ إِلَى **أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ**، فَحَدَّثْنَاكُمْ بِذَلِكَ فَأَدْعَيْتُمْ وَكَشَفْتُمْ قِنَاعَ السِّرِّ فَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتًا عِنْدَنَا، ﴿يَمْحُوا اللَّهُ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٠٣ / باب ١٦ / ح ٨).

٣٤٠ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ [الرعد: ٣٩]، قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: فَحَدَّثْتُ
بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «قَدْ كَانَ ذَلِكَ»^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (٦/٣٦٤).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٠٣ و٣٠٤ / باب ١٦ / ح ١٠).

١ - مائة وستون صرة من الدنانير والدرهم حملها أحمد بن إسحاق إلى

الإمام العسكري عليه السلام فأمره بعرضها على الإمام المهدي عليه السلام :

(١ / ٣٨٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ النَّوْفَلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْكَرْمَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْوَشَّاءُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ الْقَمِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ بْنِ سَهْلٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِّيِّ، قَالَ: ... فَوَرَدْنَا سُرَّ مَنْ رَأَى، فَاَنْتَهَيْنَا مِنْهَا إِلَى بَابِ سَيِّدِنَا، فَاسْتَأْذَنَّا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا الْإِذْنَ بِالْدُخُولِ عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَى عَاتِقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جِرَابٌ قَدْ غَطَّاهُ بِكِسَاءٍ طَبْرِيٍّ فِيهِ مِائَةٌ وَسِتُّونَ صُرَّةً مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ، عَلَى كُلِّ صُرَّةٍ مِنْهَا خَتْمٌ صَاحِبِهَا.

قَالَ سَعْدٌ: فَمَا شَبَّهْتُ وَجْهَ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام حِينَ غَشِينَا نُورَ وَجْهِهِ إِلَّا بِبَدْرِ قَدِ اسْتَوْفَى مِنْ لِيَالِيهِ أَرْبَعًا بَعْدَ عَشْرِ، وَعَلَى فِخْذِهِ الْأَيْمَنِ غُلَامٌ يُنَاسِبُ الْمُسْتَرِي فِي الْخِلْقَةِ وَالْمَنْظَرِ، عَلَى رَأْسِهِ فَرْقٌ بَيْنَ وَفَرْتَيْنِ كَأَنَّهُ أَلْفٌ بَيْنَ وَابَيْنَ يَدَيْ مَوْلَانَا رُمَانَةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَلْمَعُ بَدَائِعَ نُقُوشِهَا وَسَطَ غَرَائِبِ الْفُصُوصِ الْمُرْكَبَةِ عَلَيْهَا، قَدْ كَانَ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ بَعْضُ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَبِيَدِهِ قَلَمٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ

يَسْطُرُ بِهِ عَلَى الْبَيَاضِ شَيْئًا قَبَضَ الْغُلَامُ عَلَى أَصَابِعِهِ، فَكَانَ مَوْلَانَا يُدْخِرُ الرَّمَانَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَشْغَلُهُ بِرَدِّهَا كَيْ لَا يَصُدَّهُ عَنْ كِتَابَةِ مَا أَرَادَ^(١).

فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَلْطَفَ فِي الْجَوَابِ، وَأَوْمَأَ إِلَيْنَا بِالْجُلُوسِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كِتَابَةِ الْبَيَاضِ الَّذِي كَانَ بِيَدِهِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقٍ جِرَابَهُ مِنْ طَيِّ كِسَائِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَنَظَرَ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) إِلَى الْغُلَامِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، فَضَّ الْحَتَامَ عَنْ هَدَايَا شِعْتِكَ وَمَوَالِكَ»، فَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ، أَيُّوزُ أَنْ أَمُدَّ يَدًا طَاهِرَةً إِلَى هَدَايَا نَجِسَةٍ وَأَمْوَالٍ رَجِسَةٍ قَدْ شِيبَ أَحْلَاهَا بِأَحْرَمِهَا؟»، فَقَالَ مَوْلَايَ: «يَا ابْنَ إِسْحَاقَ، اسْتَخْرِجْ مَا فِي الْجِرَابِ لِيُمَيِّزَ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنْهَا».

فَأَوَّلَ ضُرَّةً بَدَأَ أَحْمَدُ بِإِخْرَاجِهَا قَالَ الْغُلَامُ: «هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، مِنْ مَحَلَّةٍ كَذَا بِقَمٍّ، يَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ دِينَارًا، فِيهَا مِنْ ثَمَنِ حَجِيرَةٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَكَانَتْ إِزْنًا لَهُ عَنْ أَبِيهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، وَمِنْ أَثْمَانِ تِسْعَةِ أَثْوَابٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، وَفِيهَا مِنْ أُجْرَةِ الْحَوَانِيتِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ».

(١) في هامش المصدر: (قال في هامش البحار الطبع الحروف في كذا: فيه غرابية من حيث قبض الغلام عَلَيْهِ السَّلَامُ على أصابع أبيه أبي محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ. وهكذا وجود رمانة من ذهب يلعب بها لثلاثاً يصدّه عن الكتابة، وقد روي في الكافي (ج ١ / ص ٣١١) عن صفوان الجمال، قال: سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عن صاحب هذا الأمر، فقال: «إنَّ صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب»، وأقبل أبو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق مكيّة وهو يقول لها: «اسجدي لرّبِّك»، فأخذه أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ وضمّه إليه، وقال: «بأبي وأُمِّي من لا يلهو ولا يلعب» انتهى.

أقول: في طريق هذه الرواية معلّى بن محمد البصري، قال العلامة عَلَيْهِ السَّلَامُ في حقّه: مضطرب الحديث والمذهب. وكذا النجاشي. وقال ابن الغضائري: نعرف حديثه ونُنكِرُه، يروي عن الضعفاء، ويجوز أن يُخَرِّجَ شاهداً. راجع جامع الرواة).

(٢) في هامش البحار: (كذا في الأصل المطبوع، وهكذا المصدر، والمعنيُّ به أبو محمد ابن عليّ الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ، ولعلّه مصحّف عن (مولاي) كما في أغلب السطور).

فَقَالَ مَوْلَانَا: «صَدَقْتَ يَا بَنِيَّ، ذُلُّ الرَّجُلِ عَلَى الْحَرَامِ مِنْهَا»، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
«فَتَّشَ عَنْ دِينَارٍ رَازِيٍّ السَّكَّةَ، تَأْرِيحُهُ سَنَةٌ كَذَا، قَدِ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِحْدَى
صَفْحَتَيْهِ نَفْسُهُ، وَقَرَاضَةُ أَمْلِيَّةٍ وَزَمُّهَا رُبْعُ دِينَارٍ، وَالْعَلَّةُ فِي تَحْرِيمِهَا أَنَّ صَاحِبَ
هَذَا الصُّرَّةِ وَرَنَ فِي شَهْرٍ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا عَلَى حَائِكٍ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْعَزَلِ مَنَّا
وَرُبْعَ مَنْ، فَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً، وَفِي انْتِهَائِهَا قَيِّضَ لِدَلِكِ الْعَزَلِ سَارِقٌ، فَأَخْبَرَ
بِهِ الْحَائِكُ صَاحِبَهُ فَكَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلُ ذَلِكَ مَنَّا وَنِصْفَ مَنْ غَزَلَ أَدَقُّ مِمَّا كَانَ
دَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ ثَوْبًا، كَانَ هَذَا الدِّينَارُ مَعَ الْقَرَاضَةِ ثَمَنَهُ».

فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّةِ صَادَفَ رُقْعَةً فِي وَسْطِ الدَّنَائِرِ بِاسْمِ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ
وَبِمَقْدَارِهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَالَ، وَاسْتَخْرَجَ الدِّينَارَ وَالْقَرَاضَةَ بِتِلْكَ الْعَلَامَةِ.
ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ الْغَلَامُ: «هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، مِنْ مَحَلَّةِ كَذَا
بِقَمِّ تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ دِينَارًا لَا يَحِلُّ لَنَا لِمَسْهَا»، قَالَ: «وَكَيْفَ ذَاكَ؟»، قَالَ:
«لَا تَمَّا مِنْ ثَمَنِ حِنْطَةٍ حَافَ صَاحِبُهَا عَلَى أَكَّارِهِ فِي الْمَقَاسِمَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَبِضَ
حِصَّتَهُ مِنْهَا بِكَيْلٍ وَافٍ، وَكَانَ مَا حَصَّ الْأَكَّارَ بِكَيْلٍ بَخْسٍ»، فَقَالَ مَوْلَانَا:
«صَدَقْتَ يَا بَنِيَّ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، إِحْمِلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتُرَدَّهَا أَوْ تُوصِي بِرَدِّهَا عَلَى
أَرْبَابِهَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَاتَّيْنَا بِثَوْبِ الْعَجُوزِ».
قَالَ أَحْمَدُ: وَكَانَ ذَلِكَ الثَّوْبُ فِي حَقِيْقَةِ لِي فَنَسِيْتُه...، إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ^(١).

* * *

(١) كمال الدِّين (ص ٤٥٤ - ٤٦٥ / باب ٤٣ / ح ٢١)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٧٨ -
٨٨ / ح ١).

١ - عام مائة وخمسة وتسعين للهجرة تكون فيها أول علامات الفرج:

(١/٣٩٠) سألته [أي الإمام الرضا عليه السلام] عن قرب هذا الأمر، فقال:

«قال أبو عبد الله عليه السلام، حكاه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة، وفي سنة ست وتسعين ومائة تخلع العرب أعتتها، وفي سنة سبع وتسعين ومائة يكون الفناء، وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء»، فقال: «أما ترى بني هاشم قد انقلعوا بأهليهم وأولادهم؟»، فقلت: فمهم الجلاء؟ قال: «وغيرهم، وفي سنة تسع وتسعين ومائة يكشف الله البلاء إن شاء الله، وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء»، فقلنا له: جعلنا فداك، أخبرنا بما يكون في سنة المائتين، قال: «لو أخبرت أحدا لأخبرتك، ولقد خبرت بمكانكم، ما كان هذا من رأيي أن يظهر هذا مني إليكم، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره»، فقلت له: جعلت فداك، إنك قلت لي في عامنا الأول - حكيت عن أبيك - أن انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان، ليس لبني فلان سلطان بعدهما، قال: «قد قلت ذلك لك»، فقلت: أصلحك الله، إذا انقضى ملكهم، يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر؟ قال: «لا»، قلت: يكون ماذا؟ قال: «يكون الذي تقول أنت وأصحابك»، قلت:

تَعْنِي خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ؟ فَقَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: قِيَامَ الْقَائِمِ؟ قَالَ: «يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ»، قُلْتُ: فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، وَقَالَ: «إِنْ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ عِلَامَاتٌ، حَدَثٌ يَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ»، قُلْتُ: مَا الْحَدِيثُ؟ قَالَ: «عَصْبَةٌ تَكُونُ، وَيَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ حَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنْ الْكُوفَةَ قَدْ تَبَّتْ بِي^(١)، وَالْمَعَاشُ بِهَا ضَيْقٌ، وَإِنَّمَا كَانَ مَعَاشِنَا بَبْغَدَادَ، وَهَذَا الْجَبَلُ قَدْ فُتِحَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ بَابُ رِزْقٍ، فَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ الْخُرُوجَ فَاخْرُجْ، فَإِنَّهَا سَنَةٌ مُضْطَرِبَةٌ، وَلَيْسَ لِلنَّاسِ بُدٌّ مِنْ مَعَايِشِهِمْ، فَلَا تَدْعِ الطَّلَبَ»، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِيْتَهُمْ قَوْمٌ مَلَأُوا وَنَحْنُ نَحْتَمِلُ التَّأخِيرَ، فَنُبَايِعُهُمْ بِتَأخِيرِ سَنَةٍ؟ قَالَ: «بِعُهُمْ»، قُلْتُ: سَتَيْنِ؟ قَالَ: «بِعُهُمْ»، قُلْتُ: ثَلَاثَ سِنِينَ؟ قَالَ: «لَا يَكُونُ لَكَ شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ»^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (٩/٢٩٠).

* * *

(١) كذا في المصدر؛ وفي بعض الكتب التي نقلت الرواية: (تَبَّتْ بِي)، من (نبا ينبو)، والظاهر أنه هو الصحيح.

في لسان العرب (ج ١٥ / ص ٣٠١ و ٣٠٢): ونبا به منزله لم يوافقته وكذلك فراشه؛ قال: وإذا نبا بك منزل فتحوَّل، ونبت بي تلك الأرض أي لم أجد بها قراراً.

(٢) قرب الإسناد (ص ٣٧٠ - ٣٧٢ / ح ١٣٢٦).

١ - مائتا دينار من أصل ألف من أموال الإمام عليه السلام أرسلها كاتب

الخوزستاني إلى الحاجزي:

(١/٣٩١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: كَانَ بِمَرَوْ كَاتِبٌ كَانَ لِلْخُوزِسْتَانِيِّ - سَمَاهُ لِي نَصْرٌ -، وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَلْفُ دِينَارٍ لِلنَّاحِيَةِ، فَاسْتَشَارَنِي، فَقُلْتُ: إِبْعَثْ بِهَا إِلَى الْحَاجِزِيِّ، فَقَالَ: هُوَ فِي عُنُقِكَ إِنْ سَأَلَنِي اللَّهُ تعالى عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ نَصْرٌ: فَفَارَقْتُهُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ سَتَيْنِ، فَلَقِيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَالِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ بَعَثَ مِنَ الْمَالِ **بِائْتِي دِينَارٍ** إِلَى الْحَاجِزِيِّ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَصُوهَا وَالِدَعَاءُ لَهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «كَانَ الْمَالُ أَلْفَ دِينَارٍ فَبَعَثْتَ **بِائْتِي دِينَارٍ**، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَدًا فَعَامِلِ الْأَسَدِيَّ بِالرِّيِّ». قَالَ نَصْرٌ: وَوَرَدَ عَلَيَّ نَعْيُ حَاجِزٍ، فَجَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ جَزَعًا شَدِيدًا، وَارْتَمَمْتُ لَهُ^(١)، فَقُلْتُ لَهُ: وَلِمَ تَغْتَمُّ وَتَجْزَعُ وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِدَلَالَتَيْنِ؟ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَبْلَغِ الْمَالِ وَقَدْ نَعَى إِلَيْكَ حَاجِزًا مُبْتَدَأً^(٢).

(١) في هامش المصدر: (فيه تصحيف، والصواب: فورد على نعي حاجز، فأخبرته، فجزع من ذلك جزعاً شديداً واغتمت، فقلت له... إلخ، كما يظهر من الخرائج. أو خطاب للنفس و(له) زائد).

(٢) كمال الدين (ص ٤٨٨ / باب ٤٥ / ح ٩).

٢ - **مائتا دينار** أوصى بها رجل إلى أحد ولده ومنعه من باقي المال

واستفتى في هذا الأمر الإمام المهدي عليه السلام فجاءه الجواب:

(٢/٣٩٢) قَالَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَكَتَبَ جَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَسَائِلُ: اسْتَحَلَلْتُ بِجَارِيَةٍ وَشَرَطْتُ عَلَيْهَا أَنْ لَا أَطْلُبَ وَلَدَهَا وَلَا أُزِمَهَا مِنْزِلِي، فَلَمَّا أَتَى لِدَلِكِ مُدَّةٌ قَالَتْ لِي: قَدْ حَبَلْتُ، فَقُلْتُ لَهَا: كَيْفَ وَلَا أَعْلَمُ أَنِّي طَلَبْتُ مِنْكَ الْوَلَدَ؟ ثُمَّ غَبْتُ وَانصَرَفْتُ وَقَدْ أَتَتْ بِوَلَدٍ ذَكَرَ فَلَمْ أُنْكِرْهُ وَلَا قَطَعْتُ عَنْهَا الْأَجْرَاءَ وَالنَّفَقَةَ، وَبِي ضَيْعَةٌ قَدْ كُنْتُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَيَّ هَذِهِ الْمَرْأَةُ سَبَلَتْهَا عَلَيَّ وَصَايَايَ وَعَلَى سَائِرِ وُلْدِي عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ مِنْهُ إِلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي، وَقَدْ أَتَتْ هَذِهِ بِهَذَا الْوَلَدِ، فَلَمْ أَحِقُّهُ فِي الْوَقْفِ الْمَتَقَدِّمِ الْمُوَبَّدِ، وَأَوْصَيْتُ إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ أَلَمْتُ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ مَا دَامَ صَغِيرًا فَإِذَا كَبُرَ أُعْطِيَ مِنْ هَذِهِ الضَّيْعَةِ جُمْلَةً **مَائَتِي دِينَارٍ** غَيْرَ مُوَبَّدٍ وَلَا يَكُونُ لَهُ وَلَا لِعَقْبِهِ بَعْدَ إِعْطَائِهِ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ شَيْءٌ، فَرَأَيْتُكَ (أَعَزَّكَ اللَّهُ) فِي إِرْشَادِي فِيمَا عَمَلْتُهُ وَفِي هَذَا الْوَلَدِ بِمَا أَمْتَلْتُهُ وَالِدُعَاءِي بِالْعَافِيَةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

جَوَابُهَا: «وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَحَلَّ بِالْجَارِيَةِ وَشَرَطَ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَطْلُبَ وَلَدَهَا فَسُبْحَانَ مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ، شَرَطُهُ عَلَى الْجَارِيَةِ شَرْطًا عَلَى اللَّهِ تعالى، هَذَا مَا لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ، وَحَيْثُ عَرَفَ فِي هَذَا الشَّكِّ وَلَيْسَ يَعْرِفُ الْوَقْتَ الَّذِي أَتَاهَا فِيهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُوجِبِ الْبَرَاءَةِ فِي وَلَدِهِ. وَأَمَّا إِعْطَاءُ **الْمَائَتِي دِينَارٍ** وَإِخْرَاجُهُ [إِيَّاهُ وَعَقْبَهُ] مِنَ الْوَقْفِ، فَاَلْمَالُ مَالُهُ فَعَلَّ فِيهِ مَا أَرَادَ».

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ: حَسَبَ الْحِسَابِ قَبْلَ الْمَوْلُودِ فَجَاءَ الْوَلَدُ مُسْتَوِيًا^(١).

(١) في هامش المصدر: (الظاهر أنَّ الرجل حسب حسابه التقديري قبل ميلاد الولد، فجاء الولد حسباً قدره فعرف أنه ولده، والله أعلم).

٣٤٨ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

وَقَالَ: وَجَدْتُ فِي نُسْخَةِ أَبِي الْحَسَنِ أَهْمْدَانِيَّ: «أَتَانِي (أَبَقَاكَ اللَّهُ) كِتَابُكَ
الَّذِي أَنْفَذْتَهُ».

وَرَوَى هَذَا التَّوْقِيعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ السَّيَّارِيِّ^(١).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٥٠٠ / باب ٤٥ / ح ٢٥).

١ - مائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر في أصحاب

القائم ﷺ :

(١/٣٩٣) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ﷺ : «وَعِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ هَجَمَتْهُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأْذَنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، وَعَشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ...»^(١).

راجع حديث رقم (١٨/٢١٣) و(٧/٣٠٠) و(١٠/٣٧٠).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨٦ / ضمن الحديث ٨٦)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٠٢).

١ - مائتان وعشرون ديناراً اشترى بها الإمام الهادي عليه السلام السيدة

نرجس عليها السلام:

(١/٣٩٤) أبو الحسين محمد بن بحر الشيباني، قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين قال: وزرت قبر غريب رسول الله ﷺ، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجهاً إلى مقابر قريش في وقت قد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم، فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة، المحفوفة بحدايق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر، فلما رأت العبرة وانقطع النجيب فتحت بصري فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوس منكباؤه، وثفتت جبهته وراحتاه، وهو يقول لآخر معه عند القبر: يا ابن أخي، لقد نال عمك شرفاً بما حملته السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلا سلمان، وقد أشرف عمك على استكمال المدة وإنقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه بسرّه، قلت: يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخفف والخافر في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم وأثر عظيم، فقلت: أيها الشيخ، ومن السيدان؟ قال:

النَّجْمَانِ الْمُعَيَّنَانِ فِي الثَّرَى بِسْرٍ مَنْ رَأَى، فَقُلْتُ: إِنِّي أُفْسِمُ بِالْمُوَالَاةِ وَشَرَفِ مَحَلِّ هَذَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِنَ الْإِمَامَةِ وَالْوَرَاثَةِ أَنِّي خَاطِبٌ عَلِمَهُمَا، وَطَالِبٌ آثَارَهُمَا، وَبَازِلٌ مِنْ نَفْسِي الْإِيْمَانَ الْمُؤَكَّدَةَ عَلَى حِفْظِ أَسْرَارِهِمَا، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا تَقُولُ فَأَحْضِرْ مَا صَحَبَكَ مِنَ الْآثَارِ عَنْ نَقْلَةِ أَخْبَارِهِمْ، فَلَمَّا فَتَشَّ الْكُتُبَ وَتَصَفَّحَ الرَّوَايَاتِ مِنْهَا قَالَ: صَدَقْتَ، أَنَا بِبِشْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ مِنْ وُلْدِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَحَدِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَجَارِهِمَا بِسْرٍ مَنْ رَأَى، قُلْتُ: فَأَكْرِمْ أَخَاكَ بِبَعْضِ مَا شَاهَدْتَ مِنْ آثَارِهِمَا، قَالَ: كَانَ مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَهَنَيْتُ فِي أَمْرِ الرَّقِيقِ، فَكُنْتُ لَا أَتَّبَعُ وَلَا أَيْبَعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَاجْتَنَبْتُ بِذَلِكَ مَوَارِدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّى كَمَلْتُ مَعْرِفَتِي فِيهِ، فَأَحْسَنْتُ الْفَرْقَ [فِيهَا] بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلِي بِسْرٍ مَنْ رَأَى وَقَدْ مَضَى هَوْيِي مِنَ اللَّيْلِ إِذْ قَرَعَ الْبَابَ قَارِعٌ، فَعَدَوْتُ مُسْرِعًا، فَإِذَا أَنَا بِكَافُورِ الْخَادِمِ رَسُولِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْعُونِي إِلَيْهِ، فَلَبِسْتُ ثِيَابِي وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ يُحَدِّثُ ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَأُخْتَهُ حَكِيمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ، فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ: «يَا بِشْرُ، إِنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْصَارِ، وَهَذِهِ الْوَلَايَةُ لَمْ تَزَلْ فِيكُمْ يَرْتُهَا خَلْفٌ عَنْ سَلَفٍ، فَأَنْتُمْ ثِقَاتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَإِنِّي مُزَكِّيكَ وَمُشَرِّفُكَ بِفَضِيلَةٍ تَسْبِقُ بِهَا شَأُ الْشِّيْعَةِ فِي الْمُوَالَاةِ بِهَا بِسْرٌ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ وَأَنْفَذَكَ فِي إِبْتِيَاعِ أُمَّةٍ، فَكَتَبَ كِتَابًا مُلْصَقًا بِخَطِّ رُومِيٍّ وَلُغَةِ رُومِيَّةٍ، وَطَبَعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِهِ، وَأَخْرَجَ شِسْتَقَةً صَفْرَاءَ فِيهَا **مَائَتَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا** فَقَالَ: «خُذْهَا وَتَوَجَّهْ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ، وَأَحْضِرْ مَعَبَرَ الْفُرَاتِ ضَحْوَةَ كَذَا، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى جَانِبِكَ زَوَارِقُ السَّبَايَا وَبَرَزْنَ الْجَوَارِي مِنْهَا فَسْتَحْدِقْ بِهِمْ طَوَائِفَ الْمُبْتَاعِينَ مِنْ وَكَلَاءِ قُوَادِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَشَرَاذِمٍ مِنْ فِتْيَانِ الْعِرَاقِ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَأَشْرَفْ مِنْ

أَلْبُعْدِ عَلَى الْمَسْمَى عُمَرَ بْنَ يَزِيدَ النَّخَّاسِ عَامَّةً نَهَارِكَ إِلَى أَنْ يُرَزَّزَ لِلْمُبْتَاعِينَ جَارِيَةً صِفَتَهَا كَذَا وَكَذَا، لَا بَسَةً حَرِيرَتَيْنِ صَفِيقتَيْنِ، تَمْتَنِعُ مِنَ السُّفُورِ وَلَمَسِ الْمُعْتَرِضِ، وَالْإِنْقِيَادِ لِمَنْ يُجَاوِلُ لَمَسَهَا وَيَشْغَلُ نَظْرَهُ بِتَأْمُلٍ مَكَاشِفِهَا مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ الرَّقِيقِ، فَيَضْرِبُهَا النَّخَّاسُ، فَتَصْرُخُ صَرْخَةً رُومِيَّةً، فَأَعْلَمَ أَنَّهَا تَقُولُ: وَاهْتِكَ سِتْرَاهُ، فَيَقُولُ بَعْضُ الْمُبْتَاعِينَ: عَلَيَّ بِثَلَاثِائَةِ دِينَارٍ، فَقَدْ زَادَنِي الْعَفَافُ فِيهَا رَغْبَةً، فَتَقُولُ بِالْعَرَبِيَّةِ: لَوْ بَرَزْتُ فِي زِيِّ سُلَيْمَانَ وَعَلَى مِثْلِ سَرِيرِ مُلْكِهِ مَا بَدَتُ لِي فِيكَ رَغْبَةً، فَاشْفَقَ عَلَى مَالِكَ، فَيَقُولُ النَّخَّاسُ: فَمَا الْحِيلَةُ وَلَا بُدَّ مِنْ بَيْعِكَ؟ فَتَقُولُ الْجَارِيَةُ: وَمَا الْعَجَلَةُ وَلَا بُدَّ مِنْ اخْتِيَارِ مُبْتَاعٍ يَسْكُنُ قَلْبِي [إِلَيْهِ وَ] إِلَى أَمَانَتِهِ وَدِيَانَتِهِ؟ فَعِنْدَ ذَلِكَ قُمْتُ إِلَى عُمَرَ بْنَ يَزِيدَ النَّخَّاسِ وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ مَعِيَ كِتَابًا مُلْصَقًا لِبَعْضِ الْأَشْرَافِ كَتَبَهُ بَلُغَةَ رُومِيَّةً وَخَطُّ رُومِيٍّ، وَوَصَفَ فِيهِ كَرَمَهُ وَوَفَاهُ وَبُلْهَهُ وَسَخَاءَهُ، فَنَاقَلْتُهَا لِتَتَأَمَّلَ مِنْهُ أَخْلَاقَ صَاحِبِهِ، فَإِنْ مَالَتْ إِلَيْهِ وَرَضِيَتْهُ فَأَنَا وَكِيلُهُ فِي ابْتِيَاعِهَا مِنْكَ... إلى آخر الخبر^(١).

راجع حديث رقم (١/٢٧٢).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٤١٧ - ٤٢٣ / باب ٤١ / ح ١)؛ الغيبة للطوسي (ص ٢٠٨ - ٢١٤ / ح ١٧٨).

١ - عام مائتين وأربعة وخمسون للهجرة ولادة الإمام المهدي عليه السلام (على

رواية):

(١/٣٩٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَبَّابٌ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَدْيَانِ، قَالَ قَالَ عَقِيدُ الْخَادِمِ. وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَيْرٍ وَبِهِ التُّسْتَرِيُّ، وَقَالَ حَاجِزُ الْوَشَّاءِ، كُلُّهُمْ حَكَوْا عَنْ عَقِيدِ الْخَادِمِ. وَقَالَ أَبُو سَهْلٍ بْنُ نُوْبَخْتٍ: قَالَ عَقِيدُ الْخَادِمِ: وُلِدَ وَلِيُّ اللَّهِ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ **أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ** مِنَ الْهَجْرَةِ، وَيُكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ، وَيُقَالُ: أَبُو جَعْفَرٍ، وَلَقَبُهُ: الْمَهْدِيُّ، وَهُوَ حُجَّةُ اللَّهِ ﷻ فِي أَرْضِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَأُمُّهُ صَقِيلُ الْجَارِيَّةِ، وَمَوْلِدُهُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى فِي دَرْبِ الرَّاصَةِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَظْهَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَتَمَ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَهَى عَنْ ذِكْرِ خَيْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَبَدَى ذِكْرَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ^(١).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٤٧٤ و ٤٧٥ / باب ٤٣ / ضمن الحديث ٢٥).

١ - عام مائتين وخمسة وخمسين للهجرة مولد صاحب العصر

والزمان ﷺ :

(١/٣٩٦) عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا، قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَقَالَ: «يَا عَمَّةُ، اجْعَلِي اللَّيْلَةَ إِفْطَارَكَ عِنْدِي، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ سَيَسُرُّكَ بِوَلِيِّهِ وَحُجَّتِهِ عَلَيَّ خَلْفِهِ، خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي».

قَالَتْ حَكِيمَةُ: فَتَدَاخَلَنِي لِذَلِكَ سُرُورٌ شَدِيدٌ، وَأَخَذْتُ ثِيَابِي عَلَيَّ وَخَرَجْتُ مِنْ سَاعَتِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي صَحْنِ دَارِهِ، وَجَوَارِيهِ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا سَيِّدِي، اَلْخَلْفُ مِمَّنْ هُوَ؟ قَالَ: «مِنْ سَوَسَنَ»، فَأَدْرْتُ طَرْفِي فِيهِنَّ فَلَمْ أَرِ جَارِيَةً عَلَيْهَا أَثَرٌ غَيْرَ سَوَسَنَ^(١).

قَالَتْ حَكِيمَةُ: فَلَمَّا أَنْ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أُتَيْتُ بِالْمَائِدَةِ، فَأَفْطَرْتُ أَنَا وَسَوَسَنُ، وَبَايْتُهَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَعَفَوْتُ عَفْوَةً، ثُمَّ اسْتَيْقَطْتُ، فَلَمْ

(١) وفي رواية أوردها الشيخ الصدوق في كمال الدين أنّها لم تر عليها أثراً؛ وذكر هناك أنّ اسمها (نرجس) بدل (سوسن).

أَزَلُّ مُفَكَّرَةً فِيمَا وَعَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمْرِ وِلِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُمْتُ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ أَقُومُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لِلصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ اللَّيْلِ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى الْوَتْرِ، فَوَثَبْتُ سَوْسَنُ فِرْعَانَ وَخَرَجْتُ وَأَسْبَعَتِ الْوُضُوءَ ثُمَّ عَادَتْ فَصَلَّتْ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَبَلَغَتْ إِلَى الْوَتْرِ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّ الْفَجَرَ (قَدْ) قَرَّبَ، فَقُمْتُ لِأَنْظُرَ، فَإِذَا بِالْفَجْرِ الْأَوَّلِ قَدْ طَلَعَ، فَتَدَاخَلَ قَلْبِي الشَّكُّ مِنْ وَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَادَانِي مِنْ حُجْرَتِهِ: «لَا تَشْكِي وَكَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ السَّاعَةَ قَدْ رَأَيْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

قَالَتْ حَكِيمَةٌ: فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِمَّا وَقَعَ فِي قَلْبِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَأَنَا خَجَلَةٌ، فَإِذَا هِيَ قَدْ قَطَعَتِ الصَّلَاةَ وَخَرَجَتْ فِرْعَانَ، فَلَقَيْتُهَا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِي (وَأُمِّي) هَلْ تُحْسِنُ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ يَا عَمَّةَ، إِنِّي لَأَجِدُ أَمْرًا شَدِيدًا، قُلْتُ: لَا خَوْفَ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَخَذْتُ وَسَادَةً فَالْقَيْتُهَا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، وَأَجْلَسْتُهَا عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ مِنْهَا حَيْثُ تَقْعُدُ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِلوِلَادَةِ، فَقَبَضْتُ عَلَى كَفِّي وَغَمَزْتُ غَمَزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَنْتَ أَنَّهُ وَتَشَهَّدْتُ، وَنَظَرْتُ تَحْتَهَا فَإِذَا أَنَا بِوَلِيِّ اللَّهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) مُتَلَقِيًا الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ.

فَأَخَذْتُ بِكَتْفِيهِ، فَأَجْلَسْتُهُ فِي حُجْرَتِي، فَإِذَا هُوَ نَظِيفٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ، فَنَادَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا عَمَّةَ، هَلُمَّي فَاتِينِي بِابْنِي»، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَتَنَاوَلَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَفَتَحَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَحَنَكَهُ، ثُمَّ [أَدْخَلَهُ] فِي أُذُنَيْهِ وَأَجْلَسَهُ فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى، فَاسْتَوَى وِلِيُّ اللَّهِ جَالِسًا، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ انْطِقْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ»، فَاسْتَعَاذَ وِلِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاسْتَفْتَحَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٦﴾ وَنُكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُورِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [القصص: ٥ و ٦]،

وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِيهِ، فَنَازَلْنِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: «يَا عَمَّةُ رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ حَتَّى تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»، فَزَدَدْتُهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ انْفَجَرَ الْفَجْرُ الثَّانِي، فَصَلَّيْتُ الْفَرِيضَةَ وَعَقَّبْتُ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ وَدَّعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ إِشْتَقَاتٍ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ، فَصِرْتُ إِلَيْهِمْ، فَبَدَأْتُ بِالْحُجْرَةِ الَّتِي كَانَتْ سَوَسَنُ فِيهَا، فَلَمْ أَرَ أَثْرًا وَلَا سَمِعْتُ ذِكْرًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَبْدَاهُ بِالسُّؤَالِ، فَبَدَأَنِي، فَقَالَ: «(هُوَ) يَا عَمَّةُ فِي كَنَفِ اللَّهِ وَحِرْزِهِ وَسِتْرِهِ وَعَيْبِهِ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ، فَإِذَا غَيَّبَ اللَّهُ شَخْصِي وَتَوَفَّانِي وَرَأَيْتَ شَيْعَتِي قَدْ اخْتَلَفُوا فَأَخْبِرِي الثَّقَاةَ مِنْهُمْ، وَلِيَكُنْ عِنْدَكَ وَعِنْدَهُمْ مَكْتُومًا، فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُعَيِّبُهُ اللَّهُ عَنْ خَلْقِهِ وَيَحْجُبُهُ عَنْ عِبَادِهِ، فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَدِّمَ لَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسَهُ، ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [الأنفال: ٤٢]»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٣٥ / ١١٣).

(٢ / ٣٩٧) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وُلِدَ الصَّاحِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٢).

(٣ / ٣٩٨) الإرشاد: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: تَرْجِسُنْ وَكَانَ سِنُّهُ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ (٣) خَمْسٌ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٣٤ - ٢٣٧ / ح ٢٠٤).

(٢) كمال الدين (ص ٤٣٠ / باب ٤٢ / ح ٤).

(٣) في الإرشاد: (أبي محمد).

(٢٥٥) مائتان وخمسة وخمسون ٣٥٧

سِنِينَ، آتَاهُ اللَّهُ فِيهِ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخِطَابِ، وَجَعَلَهُ آيَةً لِلْعَالَمِينَ، وَآتَاهُ الْحِكْمَةَ كَمَا
آتَاهُ يُحْيِي صَبِيًّا، وَجَعَلَهُ إِمَامًا كَمَا جَعَلَ عَيْسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ فِي الْمَهْدِ نَبِيًّا. وَلَهُ قَبْلَ
قِيَامِهِ غَيْبَتَانِ، إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَىٰ، جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ، فَأَمَّا الْقُصْرَىٰ
مِنْهَا فَمُنْدُ وَقْتِ مَوْلِدِهِ إِلَىٰ انْقِطَاعِ السَّفَارَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شِيعَتِهِ وَعَدَمِ السَّفَرَاءِ
بِالْوَفَاةِ، وَأَمَّا الْأَطْوَلُ فَهِيَ بَعْدَ الْأُولَىٰ، وَفِي آخِرِهَا يَقُومُ بِالسَّيْفِ^(١).

(٤/٣٩٩) الكافي: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ

وَمِائَتَيْنِ^(٢).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٣ و ٢٤ / ح ٣٦)، عن الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٣٩ و ٣٤٠) بتفاوت.
(٢) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢ / ح ١)، عن الكافي (ج ١ / ص ٥١٤ / باب مولد الصاحب عَلَيْهِ السَّلَامُ).

١ - عام مائتين وستة وخمسين للهجرة مولد صاحب العصر والزمان ﷺ

(على رواية):

(١/٤٠٠) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ: هَذَا جَزَاءٌ مَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَوْلِيَائِهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُقْتَلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقَبٌ، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ؟، وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ وَسَمَاهُ (م ح م د) **سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ** ^(١).

(٢/٤٠١) عَنْ غِيَاثِ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: وُلِدَ الْخَلْفُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأُمُّهُ رِيحَانَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا: نَرْجِسٌ، وَيُقَالُ: صَقِيلٌ، وَيُقَالُ: سَوْسَنٌ، إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ لِسَبَبِ الْحَمْلِ: صَقِيلٌ، وَكَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْثَانَ لَيْالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ **سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ**، وَوَكِيلُهُ عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، فَلَمَّا مَاتَ عُمَانُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ، وَأَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ، وَأَوْصَى أَبُو الْقَاسِمِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) كمال الدين (ص ٤٣٠ / باب ٤٢ / ح ٣)، عنه بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٤ / ح ٤)؛ الغيبة للطوسي: (ص ٢٣١ / ح ١٩٨).

قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَتِ السَّمْرِيُّ الْوَفَاةُ سُئِلَ أَنْ يُوصِيَ فَقَالَ: اللَّهُ أَمْرٌ هُوَ بِالْعُهُ،
فَالْغَيْبَةُ التَّامَّةُ هِيَ الَّتِي وَقَعَتْ بَعْدَ مُضِيِّ السَّمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٦/١٩٣).

(٣/٤٠٢) عَيُّْ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ الْمُؤَدَّنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ الْكَرْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا - يَقُولُ: رَأَيْتُ
صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ مَوْلِدُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ **سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ** ^(٢).

(٤/٤٠٣) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ خَاقَانَ الدَّهْقَانِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ دَادِ بْنِ غَسَّانَ الْبَحْرَانِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي
سَهْلٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ النَّوْبَخْتِيِّ، قَالَ [أَي النَّوْبَخْتِيِّ]: مَوْلِدُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَامِرَاءَ سَنَةَ **سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ**، أُمُّهُ صَقِيلٌ، وَيَكْنَى أَبَا
الْقَاسِمِ، بِهِذِهِ الْكُنْيَةُ أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِسْمُهُ كَاسِمِي، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي»،
لَقَبُهُ الْمَهْدِيُّ، وَهُوَ الْحُجَّةُ، وَهُوَ الْمُنْتَظَرُ، وَهُوَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَرْضَةِ
الَّتِي مَاتَ فِيهَا، وَأَنَا عِنْدَهُ إِذْ قَالَ لِخَادِمِهِ عَقِيدٍ - وَكَانَ الْخَادِمُ أَسْوَدَ نَوْبِيًّا قَدْ خَدَمَ
مِنْ قَبْلِهِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ رَبِّي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَقِيدُ، أَغْلِي لِي مَاءً
بِمُصْطَكِي»، فَأَغْلَى لَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ صَقِيلُ الْجَارِيَةِ أُمَّ الْخَلْفِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَلَمَّا صَارَ الْقَدْحُ فِي يَدَيْهِ وَهَمَّ بِشُرْبِهِ فَجَعَلَتْ يَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّى ضَرَبَ

(١) كمال الدين (ص ٤٣٢ و ٤٣٣ / باب ٤٢ / ح ١٢).

(٢) كمال الدين (ص ٤٣٢ / باب ٤٢ / ح ٩)، عنه بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ١٥ / ح ١٦).

الْقَدَحِ ثَنَايَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَرَكَهُ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ لِعَقِيدٍ: «أَدْخُلِ الْبَيْتَ فَإِنَّكَ تَرَى صَبِيًّا سَاجِدًا، فَأْتِنِي بِهِ».

قَالَ أَبُو سَهْلٍ: قَالَ عَقِيدٌ: فَدَخَلْتُ أَتَحَرَّى، فَإِذَا أَنَا بِصَبِيِّ سَاجِدٍ رَافِعٍ سَبَابَتَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ سَيِّدِي يَا مُرَّكَ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ إِذَا جَاءَتْ أُمُّهُ صَقِيلٌ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَتْهُ إِلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ أَبُو سَهْلٍ: فَلَمَّا مَثَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ، وَإِذَا هُوَ دُرِّيُّ اللَّوْنِ، وَفِي شَعْرِ رَأْسِهِ قَطْطٌ، مُفْلَجُ الْأَسْنَانِ، فَلَمَّا رَأَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى وَقَالَ: «يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِهِ، اسْقِنِي الْمَاءَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي»، وَأَخَذَ الصَّبِيُّ الْقَدَحَ الْمَغِيَّ بِالْمِصْطَكِي بِيَدِهِ ثُمَّ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ، ثُمَّ سَقَاهُ، فَلَمَّا شَرِبَهُ قَالَ: «هَيِّئُونِي لِلصَّلَاةِ، فَطُرحَ فِي حَجْرِهِ مِنْدِيلٌ، فَوَضَّأَهُ الصَّبِيُّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَبَشِّرْ يَا بُنَيَّ فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ، وَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ، وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَرْضِهِ، وَأَنْتَ وَلَدِي وَوَصِيِّي وَأَنَا وَلَدُكَ، وَأَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَلَدَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَبَشَّرَ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَمَّاكَ وَكَنَّاكَ، وَبِذَلِكَ عَهْدَ إِلَيَّ أَبِي عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ) رَبُّنَا إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَمَاتَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ وَقْتِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)^(١).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢٧١ - ٢٧٣ / ح ٢٣٧).

١ - عام مائتين وسبعة وخمسين للهجرة ولادة الإمام المهدي عليه السلام (على

رواية):

(١ / ٤٠٤) قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ: حَدَّثَنِي مَنْ زَادَ فِي أَسْمَاءِ مَنْ حَدَّثَنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ أُسَمِّيَهُمْ، وَهُمْ: غَيْلَانُ الْكِلَابِيُّ، وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ، عَنْ حَكِيمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا عليه السلام، قَالَ: كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فَتَدْعُو لَهُ أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ وَلَدًا، وَإِنَّمَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَقُولُ، وَدَعَوْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَدْعُو.

فَقَالَ: «يَا عَمَّةُ، أَمَّا الَّذِي تَدْعِينَ إِلَيَّ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَنِيهِ يُوَلِّدُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ»، وَكَانَتْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ **سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ** مِنَ الْهَجْرَةِ، «فَاجْعَلِي إِفْطَارَكَ عِنْدَنَا».

فَقَالَتْ: يَا سَيِّدِي، مَا يَكُونُ هَذَا الْوَلَدُ الْعَظِيمُ؟

قَالَ إِلَيَّ: «نُرْجِسُ يَا عَمَّةُ».

قَالَتْ: يَا سَيِّدِي، مَا فِي جَوَارِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا، فَقُمْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَفَعَلْتُ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُهُ، فَخَاطَبْتَنِي بِالسُّنْدِيَّةِ فَخَاطَبْتُهَا بِمِثْلِهَا، وَانْكَبَّتْ عَلَيَّ يَدَيْهَا فَقَبَّلَتْهَا.

فَقَالَتْ: فَدَيْتُكَ.

فَقُلْتُ لَهَا: بَلْ أَنَا فِدَاءُكَ وَجَمِيعُ الْعَالَمِينَ، فَأَنْكَرْتَ ذَلِكَ مِنِّي، فَقُلْتُ: تُنْكِرِينَ مَا فَعَلْتُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَهَبُ لِكَ بَهْدِهِ اللَّيْلَةَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُوَ فَرَجُ الْمُؤْمِنِينَ، فَاسْتَحَيْتُ مِنِّي، فَتَأَمَّلْتُهَا فَلَمْ أَرْ فِيهَا أَثَرَ حَمَلٍ، فَقُلْتُ لِسَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ ﷺ: مَا أَرَى لَهَا أَثَرَ حَمَلٍ.

فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: «إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَوْصِيَاءِ لَا نُحْمَلُ فِي الْبُطُونِ، وَإِنَّمَا نُحْمَلُ فِي الْجُيُوبِ، وَلَا نُخْرَجُ مِنَ الْأَرْحَامِ وَإِنَّمَا نُخْرَجُ مِنَ الْفَخْدِ الْأَيْمَنِ مِنْ أُمَّهَاتِنَا، لِأَنَّ نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ الدَّنَاسَاتُ».

فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، قَدْ أَخْبَرْتَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَلِدُ، فَفِي أَيِّ وَقْتٍ مِنْهَا؟

قَالَ: «طُلُوعَ الْفَجْرِ يُولِدُ الْمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

قَالَتْ حَكِيمَةً: فَقُمْتُ وَأَفْطَرْتُ، وَنِمْتُ بِالْقُرْبِ مِنْ نَرْجِسَ، وَبَاتَ

أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ فِي صُفَّةِ بَيْتِكَ الدَّارِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا، فَلَمَّا أَتَى وَقْتُ صَلَاةِ اللَّيْلِ قُمْتُ وَنَرْجِسُ نَائِمَةٌ مَا بَهَا أَثَرَ حَمَلٍ، فَأَخَذْتُ فِي صَلَاتِي، ثُمَّ أَوْتَرْتُ فَأَنَا فِي الْوَتْرِ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّ الْفَجَرَ قَدْ طَلَعَ، وَدَخَلَ بِقَلْبِي شَيْءٌ.

فَصَاحَ أَبُو مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الصُّفَّةِ: «لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ، يَا عَمَّةُ».

فَاسْرَعْتُ فِي الصَّلَاةِ، وَحَرَّكَتُ نَرْجِسَ، فَدَنَوْتُ مِنْهَا ضَمَمْتُهَا إِلَيَّ

وَسَمَّيْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قُلْتُ لَهَا: هَلْ نُحْسِنُ بِشَيْءٍ؟

قَالَتْ: نَعَمْ.

فَوَقَعَ عَلَيَّ سُبَاتٌ لَمْ أَمَّاكَ مَعَهُ أَنْ نِمْتُ، وَوَقَعَ عَلَيَّ حَكِيمَةً مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمْ

أَنْتَبَهُ إِلَّا بِحِسِّ سَيِّدِي الْمَهْدِيِّ وَضَجَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «يَا عَمَّةُ، هَاتِي ابْنِي إِلَيَّ فَقَدْ قَبِلْتَهُ».

فَكَشَفْتُ عَنْ سَيْدِي (إِلَيْهِ التَّسْلِيمَ) فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ مُلْتَقِي الْأَرْضِ بِمَسَاجِدِهِ، وَعَلَى ذِرَاعِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، فَضَمَّمْتُهُ إِلَيَّ، فَوَجَدْتُهُ مُتَضَرِّعًا، فَلَفَفْتُهُ بِشُوبٍ وَحَمَلْتُهُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَهُ وَأَقْعَدَهُ عَلَى رَاحَتِهِ الْيُسْرَى، وَجَعَلْتُهُ رَاحَتَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِهِ، وَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ، وَمَرَّ يَدُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَمَفَاصِلِهِ وَسَمِعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ».

فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ»، وَلَمْ يَزَلْ يُعَدُّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى نَفْسِهِ، وَدَعَا لِأَوْلِيَائِهِ عَلَى يَدِهِ بِالْفَرَجِ، ثُمَّ أَحْجَمَ.

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا عَمَّةُ، إِذْهَبِي بِهِ إِلَى أُمَّهُ لِتُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَأْتِينِي بِهِ». فَمَضَتْ بِهِ إِلَيْهَا، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، وَرَدَّتْهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ كَالْحِجَابِ، فَلَمْ أَرِ سَيْدِي، فَقُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: يَا سَيْدِي، أَيْنَ مَوْلَايَ؟ فَقَالَ: «أَخَذَهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ، فَإِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَأْتِنَا». فَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ السَّابِعُ أَتَيْتُ وَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَلْمِي ابْنِي».

فَجِئْتُ سَيْدِي وَهُوَ فِي ثِيَابٍ صُفْرِ، فَفَعَلَ بِهِ كَفَعَلِهِ الْأَوَّلِ، وَجَعَلَ لِسَانَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ: «تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ».

فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَأَثْنَى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ [القصص: ٥ و٦].

ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ يَا بُنَيَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ». فَبَتَدَا بِصُحُفِ شِيثٍ وَإِبْرَاهِيمَ قَرَأَهَا بِالسُّرْيَانِيَّةِ، وَصُحُفِ إِدْرِيسَ، وَنُوحَ، وَهُودَ، وَصَالِحَ، وَتُورَةَ مُوسَى، وَإِنْجِيلَ عِيسَى، وَقُرْآنَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ)، ثُمَّ قَصَّ قِصَصَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ إِلَىٰ عَهْدِهِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا دَخَلْتُ إِلَىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ (إِلَيْهِ التَّسْلِيمُ)، فِإِذَا بِمَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ الْقَائِمِ (إِلَيْهِ التَّسْلِيمُ) يَمْشِي فِي الدَّارِ، فَلَمْ أَرِ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْ وَجْهِهِ، وَلَا لُغَةً أَفْصَحَ مِنْ لُغَتِهِ.

فَقَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذَا الْمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَأَنَا أَرَى مِنْ أَمْرِهِ مَا أَرَى. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَبَسَّمَ: «يَا عَمَّةُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا مَعَاشِرَ الْأَوْصِيَاءِ نَنْشَأُ فِي الْيَوْمِ مَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا بِالْجُمُعَةِ، وَنَنْشَأُ فِي الْجُمُعَةِ مَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي السَّنَةِ؟». فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَأَنْصَرَفْتُ، فَعُدْتُ تَفَقَّدْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ، فَقُلْتُ لِسَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا فَعَلَ مَوْلَانَا؟ فَقَالَ: «يَا عَمَّةُ، اسْتَوَدَعْنَاهُ لِلَّذِي اسْتَوَدَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

* * *

(١) الهداية الكبرى (ص ٣٥٥)، عنه بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٥ / ضمن الحديث ٣٧)، وفيه: (فقلت: يا سيدي، ممن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال لي عليه السلام: «من نرجس يا عمّة»).

١ - عام مائتين وثمانية وخمسين ولادة الإمام المهدي عليه السلام (على رواية):
(١/٤٠٥) وذكر ابن الأزرقي في تاريخ (ميفارقين) أن الحجّة المذكور وُلِدَ
تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومأتين^(١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٤ / ذيل الحديث ٣٧)، عن وفيات الأعيان (ج ٤ / ص ١٧٦ /
الرقم ٥٦٢).

١ - عام مائتين وستين للهجرة وفاة الإمام العسكري عليه السلام وبدء الغيبة الصغرى وتفرق الشيعة:

(١/٤٠٦) أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني محمد بن أحمد المدائني، عن أبي غانم، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: «في سنة مائتين وستين تفرق شيعتي».

ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرقت الشيعة وأنصاره، فمنهم من انتمى إلى جعفر، ومنهم من تاه، ومنهم من شك، ومنهم من وقف على تحيره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل (١).

(٢/٤٠٧) وجدت مثبتاً في بعض الكتب المصنفة في التواريخ ولم أسمعها إلا عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال: مات أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة، وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة، وذلك في شهر ربيع الأول لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة، ولم يحضره في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله عز وجل غيرهما.

(١) كمال الدين (ص ٤٠٨ / باب ٣٨ / ح ٦).

قَالَ عَقِيدٌ: فَدَعَا بِمَاءٍ قَدْ أُغْلِيَ بِالْمُصْطَلِكِي، فَجِئْنَا بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ، هَيْئُونِي»، فَجِئْنَا بِهِ وَبَسَطْنَا فِي حَجْرِهِ الْمُنْدِيلَ، فَأَخَذَ مِنْ صَقِيلِ الْمَاءِ فَغَسَلَ بِهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ مَسْحًا، وَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَأَخَذَ الْقَدَحَ لِيَشْرَبَ فَأَقْبَلَ الْقَدَحَ يَضْرِبُ ثَنَائِيَهُ وَيَدُهُ تَرْتَعِدُ، فَأَخَذَتْ صَقِيلُ الْقَدَحِ مِنْ يَدِهِ، وَمَضَى مِنْ سَاعَتِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا)، فَصَارَ إِلَى كَرَامَةِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٧/١٩٤).

(٣/٤٠٨) سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ - وَهُوَ عَامِلُ السُّلْطَانِ بِقُمَّ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ اخْتَصَرْنَاهُ، قَالَ: لَمَّا اعْتَلَّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَى أَبِي أَنَّ ابْنَ الرُّضَا قَدْ اعْتَلَّ، فَرَكِبَ مُبَادِرًا إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ، ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلًا وَمَعَهُ خَمْسَةٌ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ثِقَاتِهِ وَخَاصَّتِهِ، مِنْهُمْ نَحْرِيُّ، فَأَمَرَهُمْ بِلُزُومِ دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَتَعَرُّفِ خَبْرِهِ وَحَالِهِ، وَبَعَثَ إِلَى نَفَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّينَ فَأَمَرَهُمْ بِالْإِخْتِلَافِ إِلَيْهِ وَتَعَهُدِهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أُخْبِرَ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ، فَرَكِبَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُتَطَبِّينَ بِلُزُومِهِ، وَبَعَثَ إِلَى قَاضِي الْقَضَاةِ فَأَحْضَرَهُ مَجْلِسَهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَشْرَةً، فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَأَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا. فَلَمْ يَزَالُوا هُنَاكَ حَتَّى تُوُفِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَيَّامِ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةً **سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ**، فَصَارَتْ سُرٌّ مَنْ رَأَى ضَجَّةً وَاحِدَةً: مَاتَ ابْنُ الرُّضَا. ثُمَّ أَخَذُوا فِي تَهْيِئَتِهِ، وَعُطِّلَتِ الْأَسْوَاقُ، وَرَكِبَ أَبِي وَبَنُو هَاشِمٍ وَسَائِرُ

(١) كمال الدين (ص ٤٧٣ و ٤٧٤ / باب ٤٣ / ضمن الحديث ٢٤).

النَّاسِ إِلَى جَنَازَتِهِ، وَأَمَرَ السُّلْطَانَ أَبَا عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ دَنَا أَبُو عَيْسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَعَرَضَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْعُلُوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ وَالْقَوَادِ وَالْكِتَابِ وَالْقُضَاةِ وَالْفُقَهَاءِ الْمَعْدِلِينَ، وَقَالَ: هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّضَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، حَضَرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ثِقَاتِهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، ثُمَّ غَطَى وَجْهَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ حَمْسًا، وَأَمَرَ بِحَمَلِهِ، فَحَمِلَ مِنْ وَسْطِ دَارِهِ، وَدُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ^(١).

٢ - عام مائتين وستين للهجرة بدء غيبة الإمام المهدي ﷺ :

(٤/٤٠٩) كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رضي الله عنهما، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ، قَالَتْ: لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿١٥﴾ الْجُورِ الْكُنُوسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير: ١٥ و ١٦]، فَقَالَ: «إِمَامٌ يُخْنَسُ فِي زَمَانِهِ عِنْدَ انْقِضَاءِ مِنْ عِلْمِهِ سَنَةٌ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ يَبْدُو كَالشَّهَابِ الْوَقَادِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَإِنْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ قَرَّتْ عَيْنَاكَ»^(٢).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٢١٨ و ٢١٩ / ح ١٨١).

(٢) كمال الدين (ص ٣٢٥ / باب ٣٢ / ح ١)، عنه الغيبة للطوسي (ص ١٥٩ / ح ١١٦)؛ ورواه الكليني في الكافي (ج ١ / ص ٣٤١ / باب في الغيبة / ح ٢٣) بتفاوت يسير، وعنه الغيبة للنعماني (ص ١٥٢ / باب ١٠ / ح ٧).

١ - في عام مائتين واثنين وثمانين أخبرت السيِّدة حكيمة عليها السلام أحمد بن إبراهيم أن إمام العصر هو الحجَّة بن الحسن عليه السلام :

(١/٤١٠) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا أُخْتِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فِي سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ بِالْمَدِينَةِ، فَكَلَّمْتُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ دِينِهَا، فَسَمَّتْ لِي مَنْ تَأْتُمُّ بِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: فَلَانَ بْنَ الْحَسَنِ عليه السلام، فَسَمَّيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهَا: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مُعَايِنَةً أَوْ خَبْرًا؟ فَقَالَتْ: خَبْرًا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، كَتَبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا: فَأَيْنَ الْمَوْلُودُ؟ فَقَالَتْ: مَسْتُورٌ، فَقُلْتُ: فإِلَى مَنْ تَفْرَعُ الشَّيْعَةُ؟ فَقَالَتْ: إِلَى الْجَدَّةِ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهَا: أَقْتَدِي بِمَنْ وَصِيَّتُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ؟ فَقَالَتْ: اِقْتَدَاءَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام أَوْصَى إِلَى أُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي الظَّاهِرِ، وَكَانَ مَا يَخْرُجُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنْ عِلْمٍ يُنْسَبُ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ تَسْتُرًا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَصْحَابُ أَخْبَارٍ، أَمَا رَوَيْتُمْ أَنَّ التَّاسِعَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُقْسَمُ مِيرَانُهُ وَهُوَ فِي الْحَيَاةِ^(١)؟

وقد مرَّ تحت رقم (١٥/٢١٠).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٥٠١ / باب ٤٥ / ح ٢٧)؛ الغيبة للطوسي (ص ٢٣٠ / ح ١٩٦).

١ - عام مائتين وتسعة وتسعين ظهر أمر الحلاج مدعي نيابة الإمام المهدي عليه السلام:
(١/٤١١) قرأت بخط أبي الحسن بن سنان: ظهر أمر الحلاج وانتشر ذكره في سنة تسع وتسعين ومائتين^(١).

* * *

(١) فهرست ابن النديم (ص ٢٤٢).

١ - ثلاثمائة دينار من أموال الإمام عليه السلام أتت بها زينب الأبيّة سفيره

الثالث عليه السلام:

(١/٤١٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَتَيْلٍ، قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ مِنْ أَهْلِ آبَةِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبِيِّ مَعَهَا **ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ**، فَصَارَتْ إِلَى عَمِّي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَتَيْلٍ، وَقَالَتْ: أَحِبُّ أَنْ أُسَلِّمَ هَذَا الْمَالَ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ، قَالَ: فَأَنْفَذَنِي مَعَهَا أُتْرَجِمُ عَنْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عليه السلام أَقْبَلَ يُكَلِّمُهَا بِلِسَانِ أَبِي فَصِيحٍ، فَقَالَ لَهَا: زَيْنَبُ، چونا، خويدا، كوابدا، چون استه، وَمَعْنَاهُ: كَيْفَ أَنْتِ؟ وَكَيْفَ كُنْتِ؟ وَمَا خَبْرُ صَبِيَانِكَ؟ قَالَ: فَاسْتَعْنَتْ عَنِ التَّرْجُمَةِ وَسَلَّمَتِ الْمَالَ وَرَجَعَتْ^(١).

٢ - ثلاثمائة كبش عقه الإمام العسكري عليه السلام عن ولده المهدي عليه السلام:

(٢/٤١٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّيْشَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُنْذِرٍ، عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: كَانَ يَوْمًا جَالِسًا فَقَالَ لِي: الْبِشَارَةُ، وَوَلِدَ الْبَارِحَةَ فِي الدَّارِ مَوْلُودٌ

(١) كمال الدين (ص ٥٠٣ و ٥٠٤ / باب ٤٥ / ح ٣٤)؛ الغيبة للطوسي (ص ٣٢١ / ح ٢٦٨).

لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمَرَ بِكِتَابَتِهِ، وَأَنْ يُعَقَّ عَنْهُ **بِثَلَاثِائَةِ كَبْشٍ**... الْخَبَرُ، وَفِي نُسْخَةٍ: ثَلَاثِائَةِ شَاةٍ^(١).

٣ - **ثلاثائة كبش** من بني العباس يقتلهم جيش السفياي في بغداد:

(٣ / ٤١٤) رُوِيَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، قَالَ: «فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يُخْرَجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، فِي فَوْرِ ذَلِكَ، حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ، فَيَبْعَثُ جَيْشَيْنِ: جَيْشًا إِلَى الْمَشْرِقِ، وَآخَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ - يَعْنِي بَغْدَادَ -، فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، وَيَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَقْتُلُونَ بِهَا **ثَلَاثِائَةَ كَبْشٍ** مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ. ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَخْرَبُونَ مَا حَوْلَهَا. ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ، فَيَخْرُجُ رَايَةٌ هُدًى مِنَ الْكُوفَةِ، فَيَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ، فَيَقْتُلُوهُمْ لَا يُفَلِتُ مِنْهُمْ مُحِبٌّ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَالْعَنَائِمِ، وَيَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَنْتَهَبُوهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلْيَالِيهَا...» إِلَى آخِرِهِ^(٢).

راجع حديث رقم (٤٤ / ٧٢) و(٤٠ / ١١٨) و(٥ / ٣٨٣).

* * *

(١) مستدرک الوسائل (ج ١٥ / ص ١٤١ / ح ٥)؛ الظاهر أن هذه الرواية منقولة عن كتاب (كمال الدين) للشيخ الصدوق، ولكن النسخ التي بين أيدينا من (كمال الدين) لم يذكر فيها: (وَأَنْ يُعَقَّ عَنْهُ بِثَلَاثِائَةِ كَبْشٍ)، وفيها اختلافات أخرى، ولذا لم يذكر هذه الفقرة صاحب البحار، ولكن لعلّه توجد نسخة مخطوطة أخرى وقعت بيد صاحب (المستدرک) وغيره فيها هذه الفقرة، والله العالم.

(٢) تفسير مجمع البيان (ج ٨ / ص ٢٢٨)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ١٨٦ / ضمن الحديث ١١).

١ - عام ثلاثمائة وأربعة للهجرة وفاة السفير الثاني محمد بن عثمان العمري

وبداية سفارة السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي (على رواية):

(١/٤١٥) ذَكَرَ أَبُو نَصْرِ هَبَةُ اللَّهِ [بْنُ] مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ
الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى هَذَا الْأَمْرَ نَحْوًا مِنْ
خَمْسِينَ سَنَةً فَيَحْمِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَمْوَالَهُمْ، وَيُخْرِجُ إِلَيْهِمُ التَّوَقِيعَاتِ بِالْحُطِّ الَّذِي
كَانَ يُخْرِجُ فِي حَيَاةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمُ بِالْمُهَاتِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَفِيمَا يَسْأَلُونَهُ
مِنَ الْمَسَائِلِ بِالْأَجْوِبَةِ الْعَجِيبَةِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ).

قَالَ أَبُو نَصْرِ هَبَةُ اللَّهِ: إِنَّ قَبْرَ أَبِي جَعْفَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عِنْدَ الدِّتَةِ فِي شَارِعِ
بَابِ الْكُوفَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ دُورُهُ وَ مَنَازِلُهُ (فِيهِ)، وَهُوَ الْآنَ فِي وَسَطِ
الصَّحْرَاءِ بَيْنَهُمَا ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٣/٣٤٩).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٦٦ / ح ٣٣٤).

١ - عام ثلاثمائة وخمسة للهجرة وفاة السفير الثالث محمد بن عثمان العمري

وبداية سفارة السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي:

(١٦٤ / ١) قَالَ أَبُو نَصْرِ هَبَّةُ اللَّهِ: وَجَدْتُ بِحَطِّ أَبِي غَالِبِ الزُّرَّارِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ) أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ فِي آخِرِ جُمَادِي الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ^(١).

٢ - عام ثلاثمائة وخمسة خرج أول توقيع من الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام على يد

السفير الثالث الحسين بن روح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١٧٤ / ٢) جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ، قَالَ: وَجَدْتُ بِحَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ نَفِيسٍ فِيمَا كَتَبَهُ بِالْأَهْوَازِ: أَوَّلَ كِتَابٍ وَرَدَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «نَعْرِفُهُ عَرَفَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَرِضْوَانَهُ وَأَسْعَدَهُ بِالتَّوْفِيقِ، وَقَفْنَا عَلَى كِتَابِهِ وَثَقْنَا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ عِنْدَنَا بِالْمَنْزِلَةِ وَالْمَحَلِّ اللَّذَيْنِ يَسْرَانِهِ، زَادَ اللَّهُ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ، إِنَّهُ وَبِي قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا».

وَرَدَتْ هَذِهِ الرَّقْعَةُ يَوْمَ الْأَحَدِ لَيْسَتْ لَيْالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ^(٢).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٦٦ / ح ٣٣٤).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٣٧٢ و ٣٧٣ / ح ٣٤٤).

١ - ثلاثمائة وتسع سنين مدة ملك الإمام المهدي عليه السلام (على رواية):

(١/٤١٨) الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ الْقَائِمَ يَمْلِكُ ثَلَاثِينَ سِنِينَ كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا، وَيَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دِينَ مُحَمَّدٍ عليه السلام، يَسِيرُ بِسِيرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ...» تَمَامَ الْخَبَرِ ^(١).

(٢/٤١٩) السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ (الْغَيْبَةِ) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «يَمْلِكُ الْقَائِمُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَزِدَادُ تِسْعًا كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا، وَيَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دِينَ مُحَمَّدٍ، [وَيَسِيرُ] بِسِيرَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَيَدْعُو الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَيُجِيبَانِهِ، وَتُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ، وَيُوحَى إِلَيْهِ فَيَعْمَلُ بِالْوَحْيِ بِأَمْرِ اللَّهِ» ^(٢).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٧٤ / ح ٤٩٦).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٩٠ / ضمن الحديث ٢١٢).

٢ - عام ثلاثمائة وتسعة هلاك الحلاج مدعي نيابة الإمام المهدي عليه السلام :
 (٣/٤٢٠) الحلاج ومذاهبه والحكايات عنه وأسماء كتبه وكتب أصحابه:
 واسمه الحسين بن منصور، وقد اختلّف في بلده ومنشأه، فقيل: إنّه من خراسان من نيسابور، وقيل: من مرو، وقيل: من الطالقان، وقال بعض أصحابه: إنّه من الريّ، وقال آخرون: من الجبال. وليس يصحّ في أمره وأمر بلده شيء بتّة. قرأت بخطّ أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر: الحسين بن منصور الحلاج، وكان رجلاً محتالاً مشعبذاً، يتعاطى مذاهب الصوفيّة، ويتحلّى ألفاظهم، ويدّعي كلّ علم، وكان صفرًا من ذلك. وكان يعرف شيئاً من صناعة الكيمياء. وكان جاهلاً مقداماً متدهوراً جسوراً على السلاطين، مرتكباً للعظائم، يروم إقلاب الدول، ويدّعي عند أصحابه الإلهيّة، ويقول بالحلول، ويظهر مذاهب الشيعة للملوك، ومذاهب الصوفيّة للعامة. وفي تضاعيف ذلك يدّعي أنّ الإلهيّة قد حلّت فيه، وأنّه هو هو، تعالى الله جلّ وتقدّس عما يقول هؤلاء علواً كبيراً.

قال: وكان يتنقل في البلدان، ولمّا قبض عليه سلّم إلى أبي الحسن عليّ بن عيسى، فناظره فوجده صفرًا من القرآن وعلومه، ومن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب. فقال له عليّ بن عيسى: تعلّمك لتهورك وفروضك أجدى عليك من رسائل لا تدري أنت ما تقول فيها. كم تكتب ويملك، إلى الناس، ينزل ذو النور الشعشعاني الذي يلمع بعد شعشعته. ما أحوجك إلى أدب. وأمر به فُصِّلَ في الجانب الشرقي بحضرة مجلس الشرطة، وفي الجانب الغربي. ثمّ حُمِلَ إلى دار السلطان فحُبِسَ، فجعل يتقرّب بالسنة إليهم، فظنّوا أنّ ما يقول حقّ. وروي عنه أنّه في أوّل أمره كان يدعو إلى الرضا من آل محمد، فسُعي به وأخذ بالجبل فُضِرَبَ بالسوط.

ويقال: إنَّه دعا أبا سهل النوبختي، فقال لرسوله: أنا رأس مذهب،
وخلفي أُلوف من الناس يتبعونه باتباعي له، فأنت لي في مقدّم رأسي شعراً، فإنَّ
الشعر منه قد ذهب، ما أريد منه غير هذا، فلم يعد إليه الرسول.
وحرك يوماً يده فانثر على قوم مسكاً، فحرك مرةً أخرى يده فنثر دراهم،
فقال له بعض من يفهم ممّن حضر: أرى دراهم معروفة، ولكنني أؤمن بك
وخلق معي إن أعطيتني درهماً عليه اسمك واسم أبيك، فقال: وكيف وهذا لم
يُصنع؟ قال: من أحضر ما ليس بحاضر صنع ما ليس بمصنوع.
ودفع إلى نصر الحاجب، واستغواه. وكان في كتبه: إنّي مغرق قوم نوح
ومهلك عاد وثمود. فلما شاع أمره وذاع، وعرف السلطان خبره على صحّته،
وقّع بضربه ألف سوط وقطع يديه، ثمّ أحرقه بالنار في آخر **سنة تسع**
وثلاثمائة^(١).

* * *

(١) فهرست ابن النديم (ص ٢٤١ و ٢٤٢).

١ - عام ثلاثمائة واثنان عشر خرج توقيع الإمام المهدي عليه السلام بلعن

الשלْمغاني:

(١/٤٢١) جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيَّ يَدُ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ عليه السلام فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ **إِثْنَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ** فِي [لَعْنِ] ابْنِ أَبِي الْعَزَاقِرِ، وَالْمِدَادُ رَطْبٌ لَمْ يَجِفَّ. وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ ابْنِ دَاوُدَ، قَالَ: خَرَجَ التَّوْقِيعُ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ فِي الشَّلْمَغَانِيِّ، وَأَنْفَذَ نُسَخَتَهُ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ [مُحَمَّدِ] بْنِ هَمَّامٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ **إِثْنَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ**.

قَالَ ابْنُ نُوحٍ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ ذَكَا - مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ عليه السلام -، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ [مُحَمَّدِ] بْنُ هَمَّامٍ بْنُ سُهَيْلٍ بِتَوْقِيعٍ خَرَجَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ **إِثْنَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ**.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ (إِسْمَاعِيلِ بْنِ) صَالِحِ الصَّيْمَرِيِّ: أَنْفَذَ الشَّيْخُ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ عليه السلام مِنْ مَحْبَسِهِ فِي دَارِ الْمُقْتَدِرِ إِلَى شَيْخِنَا أَبِي عَلِيٍّ [مُحَمَّدِ] بْنِ هَمَّامٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ **إِثْنَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ**، وَأَمَلَاهُ أَبُو عَلِيٍّ [عَلِيٌّ] وَعَرَفَنِي أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ عليه السلام رَاجَعَ فِي تَرْكِ إِظْهَارِهِ، فَإِنَّهُ فِي يَدِ الْقَوْمِ وَحَبْسِهِمْ، فَأَمَرَ

بِإِظْهَارِهِ وَأَنْ لَا يُخْشَى وَيَأْمَنَ، فَتَخَلَّصَ وَخَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ يَسِيرَةٍ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

التَّوْقِيْعُ: «عَرَّفَ - قَالَ الصَّيْمَرِيُّ: عَرَّفَكَ اللَّهُ الْخَيْرَ، أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَكَ
وَعَرَّفَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ - مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ وَتَسْكُنُ إِلَى نَيْتِهِ مِنْ إِخْوَانِنَا
أَسْعَدَكُمُ اللَّهُ - وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ: أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَكُمْ مَنْ تَسْكُنُ إِلَى دِينِهِ وَتَثِقُ بِنَيْتِهِ -
جَمِيعًا بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِيِّ - زَادَ ابْنُ دَاوُدَ: وَهُوَ مِمَّنْ عَجَّلَ اللَّهُ
لَهُ النِّقْمَةَ وَلَا أَمَهْلَهُ - قَدْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَفَارَقَهُ - اتَّفَقُوا -، وَأَلْحَدَ فِي دِينِ اللَّهِ
وَادَّعَى مَا كَفَرَ مَعَهُ بِالْخَالِقِ - قَالَ هَارُونُ: فِيهِ بِالْخَالِقِ - (جَلَّ وَتَعَالَى)، وَافْتَرَى
كَذِبًا وَزُورًا، وَقَالَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا عَظِيمًا - قَالَ هَارُونُ: وَأَمْرًا عَظِيمًا -، كَذَبَ
الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا، وَإِنَّا قَدْ بَرَّئْنَا إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ) بِمَنِّهِ،
وَلَعْنَاهُ (عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ) - اتَّفَقُوا، زَادَ ابْنُ دَاوُدَ: تَتْرَى -، فِي الظَّاهِرِ مِنَّا وَالْبَاطِنِ،
فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، وَعَلَى مَنْ شَايَعَهُ وَتَابَعَهُ أَوْ بَلَغَهُ
هَذَا الْقَوْلِ مِنَّا وَأَقَامَ عَلَى تَوَلِّيهِ بَعْدَهُ، وَأَعْلَمَهُمْ - قَالَ الصَّيْمَرِيُّ: تَوَلَّوْاكُمْ اللَّهُ.
قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: أَعَزَّكُمْ اللَّهُ - أَنَا مِنَ التَّوْقِيِيِّ - وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ: أَعْلِمْنَا أَنَّنَا مِنَ التَّوْقِيِيِّ
لَهُ. قَالَ هَارُونُ: وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّنَا فِي التَّوْقِيِيِّ - وَالْمُحَادَرَةَ مِنْهُ. - قَالَ ابْنُ دَاوُدَ
وَهَارُونُ: عَلَى مِثْلِ (مَا كَانَ) مَنْ تَقَدَّمَ لِنُظْرَائِهِ. قَالَ الصَّيْمَرِيُّ: عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ
مِمَّنْ تَقَدَّمَ مِنْ نُظْرَائِهِ. وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ: عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مَنْ تَقَدَّمَ لِنُظْرَائِهِ، اتَّفَقُوا
- مِنَ الشَّرِيعِيِّ وَالنُّمَيْرِيِّ وَالْهَلَالِيِّ وَالْبَلَالِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَعَادَةُ اللَّهِ - قَالَ ابْنُ دَاوُدَ
وَهَارُونُ: جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَاتَّفَقُوا - مَعَ ذَلِكَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ عِنْدَنَا جَمِيلَةً، وَبِهِ نَثِقُ، وَإِيَّاهُ
نَسْتَعِينُ، وَهُوَ حَسْبُنَا فِي كُلِّ أُمُورِنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

قَالَ هَارُونُ: وَأَخَذَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا التَّوْقِيعَ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا مِنَ الشُّيُوخِ إِلَّا
وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، وَكُوتِبَ مَنْ بَعْدَ مِنْهُمْ بِنُسْخَتِهِ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ، فَاشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي
الطَّائِفَةِ، فَاجْتَمَعَتْ عَلَى لَعْنِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ.

وَقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلْمَغَانِيَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ^(١).

٢ - عام ثلاثمائة واثنى عشر وفاة وكيل الإمام المهدي ﷺ أبي الحسين

محمد بن جعفر الأسدي رحمته الله:

(٢/٤٢٢) قال الطوسي رحمته الله: (وَقَدْ كَانَ فِي زَمَانِ السُّفَرَاءِ الْمَحْمُودِينَ

أَقْوَامٌ ثِقَاءٌ تَرُدُّ عَلَيْهِمُ التَّوْقِيعَاتُ مِنْ قِبَلِ الْمَنْصُوبِينَ لِلِسَفَارَةِ مِنَ الْأَصْلِ، مِنْهُمْ:

أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ رحمته الله...) إِلَى أَنْ قَالَ: (وَمَاتَ الْأَسَدِيُّ عَلَى

ظَاهِرِ الْعَدَالَةِ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَلَمْ يُطْعَنْ عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَيْبِعِ الْآخِرِ سَنَةِ ائْتِنِّي عَشْرَةَ

وَثَلَاثِينَ^(٢)).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٠٩ - ٤١٢ / ح ٣٨٤).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤١٥ - ٤١٧).

١ - ثلاثمائة وثلاثة عشر عدد أصحاب الإمام المهدي عليه السلام:

(١/٤٢٣) أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتِ الدَّوَالِبِيِّ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَحْسَنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَرَحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَكَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَحَدٌ

غَيْرُكَ؟

فَقَالَ لَهُ: يَا أَبِي، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ: مِصْبَاحُ هَادٍ وَسَفِينَةُ نَجَاةٍ وَإِمَامٌ غَيْرٌ وَهْنٍ وَعِزٌّ وَفَخْرٌ وَبَحْرٌ عِلْمٍ وَذُخْرٌ، (فَلِمَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ) وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً خُلِقَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقٌ فِي الْأَرْحَامِ أَوْ يَجْرِي مَاءٌ فِي الْأَصْلَابِ أَوْ يَكُونُ لَيْلٌ وَنَهَارٌ، وَلَقَدْ لَقِنَ دَعَوَاتٍ مَا يَدْعُو بِهِنَّ

مَخْلُوقٌ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ ﷻ مَعَهُ، وَكَانَ شَفِيعَهُ فِي آخِرَتِهِ، وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ، وَقَضَىٰ بِهَا دِينَهُ، وَيَسَّرَ أَمْرَهُ، وَأَوْضَحَ سَبِيلَهُ، وَقَوَّاهُ عَلَىٰ عَدُوِّهِ، وَلَمْ يَهِنِكَ سِتْرُهُ...

... وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نُظْفَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً، يَرْضَىٰ بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ أَخَذَ اللَّهُ ﷻ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ، وَيَكْفُرُ بِهَا كُلُّ جَاحِدٍ، فَهُوَ إِمَامٌ نَقِيٌّ نَقِيٌّ بَارٌّ مَرْضِيٌّ هَادٍ مَهْدِيٌّ، أَوَّلُ الْعَدْلِ وَآخِرُهُ، يُصَدِّقُ اللَّهُ ﷻ وَيُصَدِّقُهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ، يُخْرِجُ مِنْ تَهَامَةٍ حَتَّىٰ تَظْهَرَ الدَّلَائِلُ وَالْعَلَامَاتُ، وَلَهُ بِالطَّالِقَانِ كُنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ إِلَّا خِيُولٌ مُطَهَّمَةٌ وَرِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ، يَجْمَعُ اللَّهُ ﷻ لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَىٰ عَدَدِ أَهْلِ بَدْرِ **ثَلَاثًا مِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا**، مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَحْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَصَنَائِعِهِمْ وَكَلَامِهِمْ وَكُنَاهُمْ، كَرَّارُونَ، مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَمَا دَلَالَتُهُ وَعَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: لَهُ عِلْمٌ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعِلْمُ مِنْ نَفْسِهِ وَأَنْطَقَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَنَادَاهُ الْعِلْمُ: أَخْرِجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ. وَلَهُ رَايَتَانِ وَعَلَامَتَانِ، وَلَهُ سَيْفٌ مُعَمَّدٌ، فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ، وَأَنْطَقَهُ اللَّهُ ﷻ فَنَادَاهُ السَّيْفُ: أَخْرِجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، فَيَخْرُجُ وَيَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ ثَقَفَهُمْ، وَيَقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ، وَيَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ، يُخْرِجُ وَجَبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، وَشُعَيْبَ وَصَالِحَ عَلَىٰ مُقَدَّمِهِ، فَسَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﷻ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. يَا أَبِي، طُوبَىٰ لِمَنْ لَقِيَهُ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ أَحَبَّهُ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَالَ بِهِ، يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِكَ بِالْإِفْرَارِ بِهِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ الْأُمَّةِ، يَفْتَحُ لَهُمُ الْجَنَّةَ، مَثَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ الْمَسْكِ يَسْطَعُ رِيحُهُ فَلَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا، وَمَثَلُهُمْ فِي السَّمَاءِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يَطْفَأُ نُورُهُ أَبَدًا.

قَالَ أَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ حَالُ هَؤُلَاءِ الْأَيَّامِ عَنِ اللَّهِ ﷻ؟
 قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ خَاتَمًا وَاثْنَيْ عَشْرَةَ صَحِيفَةً،
 إِسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَيَّ خَاتَمِهِ، وَصِفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^(١).
(٢/٤٢٤) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ
 الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ،
 قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ هُمَيْدِ الْحَنَاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ
 الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْقَائِمُ مِنَّا
 مَنْصُورٌ بِالرُّعْبِ، مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ، تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ، وَتُظْهِرُ لَهُ الْكُنُوزَ، يَبْلُغُ
 سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيُظْهِرُ اللَّهُ ﷻ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
 الْمَشْرِكُونَ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ خَرَابٌ إِلَّا قَدْ عُمِرَ، وَيَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى بْنُ
 مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُصَلِّيَ خَلْفَهُ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَتَى يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ؟
 قَالَ: «إِذَا تَشَبَهَ الرَّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَاکْتَفَى الرَّجَالُ
 بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَقَبِلَتْ شَهَادَاتُ
 الزُّورِ، وَرُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعُدُولِ، وَاسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالِدِّمَاءِ وَارْتَكَبَ الزِّنَاءَ،
 وَأَكَلَ الرَّبَا، وَأُتْقِيَ الْأَشْرَارُ مَخَافَةَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَخَرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الشَّامِ، وَالْيَمَانِيِّ
 مِنَ الْيَمَنِ، وَخَسَفَ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ غُلَامٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ،
 إِسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، وَجَاءَتْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَفِي
 شِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا، فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ
ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا. وَأَوَّلُ مَا يَنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ

(١) كمال الدِّين (ص ٢٦٤ - ٢٦٩ / باب ٢٤ / ح ١١).

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ هود: ٨٦ ﴾، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتُهُ وَحُجَّتُهُ عَلَيْكُمْ، فَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ: أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعَقْدُ وَهُوَ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ خَرَجَ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ دُونَ اللَّهِ ﷻ مِنْ صَنَمٍ (وَوَثْنٍ) وَغَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ. وَذَلِكَ بَعْدَ غَيْبَةِ طَوِيلَةٍ، لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُ بِهِ»^(١).

(٣/٤٢٥) عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ ﷺ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ، وَهُمْ حُكَّامُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عَلَى خَلْقِهِ، حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِنْ قِبَائِهِ كِتَابًا مَخْتُومًا بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ عَهْدٌ مَعَهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَجْفَلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ الْبُكْمِ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الْوَزِيرُ وَأَحَدُ عَشَرَ نَقِيبًا، كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ﷺ، فَيَجُولُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَبًا فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَقُولُهُ هُمْ فَيَكْفُرُونَ بِهِ...»^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (٨/٢٣٨).

(٤/٤٢٦) الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُوزِنَ الْإِمَامُ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعِبْرَانِيِّ الْأَكْبَرِ، فَانْتَحَتْ لَهُ أَصْحَابُهُ الثَّلَاثُمِائَةُ وَالثَّلَاثَةُ عَشَرَ قَرْعًا كَقَرْعِ الْحَرِيفِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْوَلَايَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُفْتَقَدُ مِنْ فِرَاشِهِ لَيْلًا فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى يَسِيرًا فِي السَّحَابِ نَهَارًا يُعْرِفُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَحَسْبِهِ وَنَسَبِهِ».

(١) كمال الدين (ص ٣٣٠ و ٣٣١ / باب ٣٢ / ح ١٦).

(٢) كمال الدين (ص ٦٧٢ و ٦٧٣ / باب ٥٨ / ح ٢٥).

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَيُّهُمْ أَعْظَمُ إِيْمَانًا؟

قَالَ: «الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا، وَهُمْ الْمَفْقُودُونَ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٤٨]»^(١).

(٥/٤٢٧) عَبْدُ الْأَعْلَى الْحَلَبِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «... هُوَ وَاللَّهُ الْمُضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٦٢]، وَجَبْرَيْلُ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورَةِ طَائِرٍ أَبْيَضٍ، فَيَكُونُ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ يَبِيعُهُ جَبْرَيْلُ، وَيَبِيعُهُ **الثَّلَاثُمِائَةَ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا**».

قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَمَنْ ابْتَدَى فِي الْمَسِيرِ وَافَاهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَمَنْ لَمْ يُبْتَلْ بِالْمَسِيرِ فَقَدْ عَنَ فِرَاشِهِ».

ثُمَّ قَالَ: «هُوَ وَاللَّهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَفْقُودُونَ عَنَ فُرُشِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٤٨]، أَصْحَابُ الْقَائِمِ **الثَّلَاثُمِائَةَ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا**».

قَالَ: هُمْ وَاللَّهُ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ [هود: ٨]».

قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَزَعًا كَقَزَعِ الْحَرِيفِ، فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ، فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَيَجِيبُهُ نَفَرٌ يَسِيرٌ، وَيَسْتَعْمَلُ عَلَى مَكَّةَ، ثُمَّ يَسِيرُ، فَيَبْلُغُهُ أَنْ قَدْ قُتِلَ عَامِلُهُ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا - يَعْنِي السَّبِيَّ - . ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ) وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ وَلَا

(١) تفسير العياشي (ج ١ / ص ٦٧ / ح ١١٨).

يُسَمِّي أَحَدًا حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى الْبَيْدَاءِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهُمْ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [٥١] وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ ﴿يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ﴾... وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ ﴿يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ [سبأ: ٥١ - ٥٤]. فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ يُقَالُ هُمَا: وَتُرٌّ وَوَتِيرَةٌ مِنْ مُرَادٍ، وَجُوهُهُمَا فِي أَفْفِيئِهِمَا، يَمْشِيَانِ الْقَهْقَرَى، يُخْبِرَانِ النَّاسَ بِمَا فَعَلَ بِأَصْحَابِهَا. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَيَغِيبُ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ قُرَيْشٌ، وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ قُرَيْشٌ - أَيَّ عِنْدَهَا - مَوْقِفًا وَاحِدًا جَزَرَ جُزُورٍ بِكُلِّ مَا مَلَكَتْ وَكُلِّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ عَرَبَتْ). ثُمَّ يُجِدُّ حَدَثًا، فَإِذَا هُوَ فَعَلَ قَالَتْ قُرَيْشٌ: أُخْرِجُوا بِنَا إِلَى هَذِهِ الطَّاعِيَةِ، فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا مَا فَعَلَ، وَلَوْ كَانَ عَلَوِيًّا مَا فَعَلَ، وَلَوْ كَانَ فَاطِمِيًّا مَا فَعَلَ، فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَفَهُمْ، فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَيَسْبِي الذَّرِيَّةَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَنْزِلَ الشُّقْرَةَ، فَيَبْلُغُهُ أَهْلَهُمْ قَدْ قَتَلُوا عَامِلَهُ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ مَقْتَلَةً لَيْسَ قَتْلُ الْحُرَّةِ إِلَيْهَا بِشَيْءٍ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) وَالْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى الثَّغْلِيَّةِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صُلْبِ أَبِيهِ وَهُوَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بِيَدْنِهِ وَأَشَجَعِهِمْ بِقَلْبِهِ مَا خَلَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا مَا تَصْنَعُ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتُجْفِلُ النَّاسَ إِجْفَالَ النَّعَمِ، أَفَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ بِمَاذَا؟ فَيَقُولُ الْمَوْلَى الَّذِي وَلِيَ الْبَيْعَةَ: وَاللَّهِ لَتَسْكُنَنَّ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ، فَيَقُولُ [لَهُ] الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [أُسْكُتْ يَا فُلَانُ، إِي وَاللَّهِ إِنْ مَعِيَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]، هَاتِ لِي [يَا] فُلَانُ الْعَيْبَةَ [أَوْ الطَّيْبَةَ] أَوْ الزَّنْفِيلِجَةَ، فَيَأْتِيهِ بِهَا، فَيَقْرُؤُهُ الْعَهْدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَعْطَنِي رَأْسَكَ أُقْبَلُهُ، فَيُعْطِيهِ رَأْسَهُ، فَيُقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، جَدِّدْ لَنَا بَيْعَةً، فَيَجِدُّدُ لَهُمْ بَيْعَةً.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُصْعِدِينَ مِنْ نَجْفِ الْكُوفَةِ **ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا**، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ، جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُ شَهْرًا وَخَلْفَهُ شَهْرًا، أَمَدَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ النَّجْفَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَعَبَدُوا لَيْلَتِكُمْ هَذِهِ، فَيَبْتَغُونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النَّخِيلَةِ، وَعَلَى الْكُوفَةِ خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ^(١)».

قُلْتُ: خَنْدَقٌ مُخَنْدَقٌ؟

قَالَ: «إِي وَاللَّهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّخِيلَةِ، فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ مَرْجِئِهَا وَغَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اسْتَطِرِدُّوا هُمْ، ثُمَّ يَقُولُ: كُرُّوا عَلَيْهِمْ».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «[و] لَا يَجُوزُ وَاللَّهِ الْخَنْدَقُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ، فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ فِيهَا أَوْ حَنَّ إِلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: سِيرُوا إِلَى هَذِهِ الطَّاعِغِيَّةِ، فَيَدْعُو [ه] إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَيُعْطِيهِ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْبَيْعَةِ سِلْمًا، فَيَقُولُ لَهُ كَلْبٌ - وَهُمْ أَخْوَالُهُ - : مَا هَذَا؟ مَا صَنَعْتَ؟ وَاللَّهِ مَا نُبَايِعُكَ عَلَى هَذَا أَبَدًا، فَيَقُولُ: مَا أَصْنَعُ؟ فَيَقُولُونَ: اسْتَقْبَلْهُ، فَيَسْتَقْبِلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ): خُذْ حِذْرَكَ فَإِنِّي أَدَيْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا مُقَاتِلُكَ، فَيُصْبِحُ فَيَقَاتِلُهُمْ، فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَاْفَهُمْ، وَيَأْخُذُ السُّفْيَانِيُّ أَسِيرًا، فَيَنْطَلِقُ بِهِ [و] يَذْبَحُهُ بِيَدِهِ. ثُمَّ يُرْسِلُ جَرِيدَةَ خَيْلٍ إِلَى الرُّومِ لِيَسْتَحْضِرُوا بَقِيَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ، فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى الرُّومِ قَالُوا: أَخْرِجُوا إِلَيْنَا أَهْلَ مِلَّتِنَا

(١) كذا في البحار هنا وفي الموضع التالي؛ وفي تفسير العياشي: (جند مخند).

عِنْدَكُمْ، فَيَأْبُونَ وَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لَ، فَيَقُولُ الْجَرِيدَةُ: وَاللَّهِ لَوْ أَمَرْنَا لَقَاتَلْنَاكُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ، فَيَعْرِضُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: انْطَلِقُوا فَأَخْرِجُوا إِلَيْهِمْ أَصْحَابَهُمْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَتَوْا بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾﴾، قَالَ: «يَعْنِي الْكُنُوزَ الَّتِي كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ، ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأنبياء: ١٢ - ١٥]، لَا يَبْقَى مِنْهُمْ مَخْبِرٌ. ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَبْعَثُ **الثَّلَاثِمِثَةَ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا** إِلَى الْأَفَاقِ كُلِّهَا، فَيَمْسَحُ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ وَعَلَى صُدُورِهِمْ، فَلَا يَتَعَايُونَ فِي فِضَاءٍ، وَلَا تَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [آل عمران: ٨٣]، وَلَا يَقْبَلُ صَاحِبٌ هَذَا الْأَمْرَ الْجَزِيئَةَ كَمَا قَبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]...»^(١).

راجع حديث رقم (٩/٩).

(٦/٤٢٨) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَطَّاطِ، عَنْ ضَرِيْسٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابُلِيِّ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ:

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٤١ - ٣٤٥ / ح ٩١)، عن تفسير العياشي (ج ٢ / ص ٥٦ - ٦١ /

«الْمُقَوِّدُونَ عَنْ فُرُشِهِمْ **ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا** عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، فَيُضْبِحُونَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» [البقرة: ١٤٨]، وَهُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ ﷺ»^(١).

٢ - ثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً ينزلون مع الإمام المهدي ﷺ كانوا يوم

بدر:

(٧ / ٤٢٩) عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ لَبَسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَبْيَضَ، فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَيَسْتَدِيرُهَا عَلَيْهِ، فَيَغْشَاهَا بِخِدَاعَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَيَرَكِبُ فَرَسًا لَهُ أَدْهَمَ أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بَلَدِهِمْ، وَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَمُودَهَا مِنْ عُمْدِ عَرْشِ اللَّهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، مَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ».

قُلْتُ: أَحَبُّهُ هِيَ أَمْ يُؤْتَى بِهَا؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِي بِهَا جَبْرئِيلُ ﷺ، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زَبْرِ الْحَدِيدِ، وَأُعْطِيَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرَحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَنْزَازُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ ﷺ، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا».

قَالَ: فَقُلْتُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَعَ أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟

قَالَ: «نَعَمْ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فُلِقَ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ

(١) كمال الدين (ص ٦٥٤ / باب ٥٧ / ح ٢١).

كَانُوا مَعَ عَيْسَىٰ حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُرْدِفِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثَةً عَشَرَ مَلَكًا كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فَرَجَعُوا فِي الْأَسْتِيَارِ فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرَبِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ، وَلَا مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٧/٣٢٩).

(٨/٤٣٠) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ وَمُحَمَّدُ ابْنَا عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ خَوْخَةٌ مِنْ اسْتَبْرَقٍ، وَيَلْبَسُ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا لَبَسَهَا انْتَفَضَتْ بِهِ حَتَّى تَسْتَدِيرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَسًا أَدْهَمَ أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، مَعَهُ رَايَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

قُلْتُ: مَخْبُوءَةٌ أَوْ يُؤْتَىٰ بِهَا؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِيهِ بِهَا جَبْرَائِيلُ، عَمُودُهَا مِنْ عُمْدِ عَرْشِ اللَّهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ، يَهْبِطُ بِهَا تِسْعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ وَثَلَاثًا وَثَلَاثَةً عَشَرَ مَلَكًا».

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ مَعَهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، هُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٢٣ / باب ١٩ / ح ٥).

٣٩١ ثلاثمائة وثلاثة عشر (٣١٣)

حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى لَمَّا فُلِقَ لَهُ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَى لَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، **وَتَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا** كَانُوا مَعَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَعَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ صَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَأْذِنُونَ فِي الْقِتَالِ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قُتِلَ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٢١ و ٣٢٢ / باب ٢٠ / ح ٤).

١ - عام ثلاثمائة وثلاثة وعشرين للهجرة قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِي الْمُدَّعِي الْمَلْعُونُ عَلَى لِسَانِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
 (١/٤٣١) قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيُّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ
 وَثَلَاثِينَ^(١).

راجع حديث رقم (١/٤٢١).

(٢/٤٣٢) الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ [مُحَمَّدِ] بْنِ هَمَّامٍ، قَالَ: أَنْفَذَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيُّ الْعَزَاقِرِيَّ إِلَى الشَّيْخِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يُبَاهِلَهُ، وَقَالَ: أَنَا صَاحِبُ الرَّجُلِ وَقَدْ أَمَرْتُ بِإِظْهَارِ الْعِلْمِ، وَقَدْ أَظْهَرْتُهُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، فَبَاهِلْنِي. فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَوَابِ ذَلِكَ: أَيُّنَا تَقَدَّمَ صَاحِبُهُ فَهُوَ الْمَخْصُومُ. فَتَقَدَّمَ الْعَزَاقِرِيُّ، فَقُتِلَ وَصُلِبَ، وَأُخِذَ مَعَهُ ابْنُ أَبِي عَوْنٍ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ^(٢).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٠٩ - ٤١٢ / ح ٣٨٤).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٣٠٧ / ح ٢٥٨).

١ - عام ثلاثمائة وستة وعشرين للهجرة توفي السفير الثالث للإمام

المهدي عليه السلام الحسين بن روح النوبختي رحمته الله:

(١/٤٣٣) الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ، عَنْ أَبِي نَصْرِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَاتِبِ بْنِ بَنْتِ أُمِّ كُثُومِ بَنْتِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَمْرِيِّ رحمته الله: أَنَّ قَبْرَ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ فِي النَّوْبَخْتِيَّةِ فِي الدَّرْبِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ دَارُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّوْبَخْتِيِّ النَّافِذِ إِلَى التَّلِّ وَإِلَى الدَّرْبِ الْآخِرِ وَإِلَى قَنْطَرَةِ الشُّوْكِ رحمته الله.

قَالَ: وَقَالَ لِي أَبُو نَصْرِ: مَاتَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ رحمته الله فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَخْبَارًا كَثِيرَةً^(١).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٨٦ و ٣٨٧ / ح ٣٥٠).

١ - سنة ثلاثمائة وثمانٍ وعشرين للهجرة وفاة السفير الرابع عليّ بن محمّد

السمري رضي الله عنه وبدء الغيبة الكبرى (عليّ رواية):

(١/٤٣٤) أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني رضي الله عنه في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد، قال: حضرت بغداد عند المشايخ رضي الله عنهم، فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد السمرّي (قدّس الله روحه) ابتداءً منه: رحّم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنّه توفيّ ذلك اليوم.

ومضى أبو الحسن السمرّي رضي الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة^(١).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٥٠٣ / باب ٤٥ / ح ٣٢)، عنه الخرائج والجرائح (ج ٣ / ص ١١٢٨ / ح ٤٥)؛ وفي كتاب الغيبة للطوسي (ص ٣٩٤ / ح ٣٦٤) ينقل عن الشيخ الصدوق عين هذه الرواية ولكن باختلاف (سنة تسع وعشرين وثلاثمائة)، وكذلك في بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٦٠).

١ - سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين للهجرة وفاة السفير الرابع علي بن محمد السمرى عليه السلام وبدء الغيبة الكبرى:

(١/٤٣٥) الْحُسَيْنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ: أَنَّ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ السَّمُرِيِّ عليه السلام فِي الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِشَارِعِ الْخَلَنَجِيِّ مِنْ رُبْعِ بَابِ الْمُحَوَّلِ قَرِيبٌ مِنْ شَاطِئِ نَهْرِ أَبِي عَتَّابٍ. وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ عليه السلام فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ^(١).

* * *

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٩٦ / ح ٣٦٧).

١ - عام ثلاثمائة وتسعة وثلاثين للهجرة شاهد المعروف بابن هشام

صاحب الزمان عليه السلام يردُّ الحجر الأسود إلى مكانه:

(١/٤٣٦) رُوِيَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَوَيْهِ، قَالَ: لَمَّا وَصَلْتُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ ^(١) وَثَلَاثِينَ [وَتَلَاثِينَ] لِلْحَجِّ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي رَدَّ الْقَرَامِطَةُ فِيهَا الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْبَيْتِ، كَانَ أَكْبَرُ هَمِّي الظَّفَرَ بِمَنْ يَنْصُبُ الْحَجَرَ، لِأَنَّهُ يَمْضِي فِي أَثْنَاءِ الْكُتْبِ قِصَّةُ أَخْذِهِ وَأَنَّهُ يَنْصِبُهُ فِي مَكَانِهِ الْحُجَّةُ فِي الزَّمَانِ، كَمَا فِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ وَضَعَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ. فَاعْتَلَّتْ عَلَّةٌ صَعْبَةٌ خِفْتُ مِنْهَا عَلَى نَفْسِي، وَلَمْ يَنْتَهِيَا لِي مَا فَصَدْتُ لَهُ، فَاسْتَنْبْتُ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هِشَامٍ، وَأَعْطَيْتُهُ رُفْعَةً مَحْتَمَةً، أَسْأَلُ فِيهَا عَنْ مُدَّةِ عُمْرِي، وَهَلْ تَكُونُ الْمَنِيَّةُ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ أَمْ لَا؟ وَقُلْتُ: هَمِّي إِيصَالُ هَذِهِ الرُّفْعَةِ إِلَى وَاضِعِ الْحَجَرِ فِي مَكَانِهِ، وَأَخْذُ جَوَابِهِ، وَإِنَّمَا أَنْدُبُكَ لِهَذَا.

قَالَ: فَقَالَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هِشَامٍ: لَمَّا حَصَلْتُ بِمَكَّةَ وَعُزِمَ عَلَيَّ إِعَادَةَ الْحَجَرِ بَدَلْتُ لِسِدْنَةِ الْبَيْتِ جُمْلَةً تَمَكَّنْتُ مَعَهَا مِنَ الْكُونِ بِحَيْثُ أَرَى وَاضِعَ الْحَجَرِ فِي

(١) في سائر النسخ والبحار: (سبع).

مَكَانِهِ، وَأَقَمْتُ مَعِيَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ عَنِّي إِزْدِحَامَ النَّاسِ، فَكُلَّمَا عَمَدَ إِنْسَانٌ لِيُوضِعَهُ إِضْطْرَبَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ أَسْمَرُ اللَّوْنِ حَسَنُ الْوَجْهِ، فَتَنَاوَلَهُ وَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَامَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزُلْ عَنْهُ، وَعَلَتْ لِدَلِكِ الْأَصْوَاتِ وَأَنْصَرَفَ خَارِجاً مِنَ الْبَابِ، فَنَهَضْتُ مِنْ مَكَانِي أَتْبِعُهُ، وَأَذْفَعُ النَّاسَ عَنِّي يَمِيناً وَشِمَالاً، حَتَّى ظَنَّ بِي الْإِخْتِلَاطُ فِي الْعَقْلِ، وَالنَّاسُ يُفِرُّونَ لِي، وَعَيْنِي لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ، فَكُنْتُ أُسْرِعُ السَّيْرَ خَلْفَهُ، وَهُوَ يَمْشِي عَلَيَّ تَوَدُّدَةً وَلَا أُذْرِكُهُ.

فَلَمَّا حَصَلَ بِحَيْثُ لَا أَحَدٌ يَرَاهُ غَيْرِي وَقَفَ وَالتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «هَاتِ مَا مَعَكَ»، فَنَاوَلْتُهُ الرُّقْعَةَ، فَقَالَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ فِيهَا: «قُلْ لَهُ: لَا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ، وَيَكُونُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً»، قَالَ فَوَقَعَ عَلَيَّ الرَّمْعُ^(١) حَتَّى لَمْ أُطِقْ حَرَكَاتاً، وَتَرَكَتَنِي وَأَنْصَرَفَ.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: فَأَعْلَمَنِي بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ، فَلَمَّا كَانَ سَنَةٌ تَسَعٌ وَسِتِّينَ اعْتَلَّ أَبُو الْقَاسِمِ، فَأَخَذَ يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ وَتَحْصِيلِ جَهَّازِهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ، وَاسْتَعْمَلَ الْجِدِّي فِي ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا الْخَوْفُ؟ وَتَرَجُّوْا أَنْ يَتَفَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّلَامَةِ، فَمَا عَلَيْكَ مَخَوفَةٌ، فَقَالَ: هَذِهِ السَّنَةُ الَّتِي خُوفْتُ فِيهَا، فَهَاتِ فِي عِلَّتِهِ^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (٦/٣١٩).

* * *

(١) زعم: دهش وخاف وارتعد؛ وفي البحار: (الدمع).

(٢) الخرائج والجرائح (ص ٤٧٥ - ٤٧٨ / باب ١٣ / ح ١٨)، عنه بحار الأنوار (ج ٩٦ / ص ٢٢٦ و ٢٢٧ / ح ٢٦).

١ - عام ثلاثمائة واثنين وأربعين للهجرة انتهى الشيخ النعماني من تأليف

كتاب (الغيبة):

(٤٣٧ / ١) عام ثلاثمائة واثنين وأربعين انتهى الشيخ محمد بن إبراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني من تأليف كتابه (الغيبة)^(١)، والذي عني بجمع الروايات المتعلقة بالشأن المهدي، وفيه ستُّ وعشرون باباً كلُّ باب يتناول جانباً من القضية المهديّة، فمنها ما دلَّ على إمامة الإمام المهدي ﷺ والنصِّ عليه، ومنها ما يتحدّث عن طول غيبته، ومنها ما يتحدّث عن حال الشيعة في زمن الغيبة، ومنها ما يتحدّث عن أوصافه ﷺ، ومنها ما يتحدّث عن علامات الظهور التي تكون قبل قيامه، ومنها ما يتحدّث عن الأحداث في زمن الظهور، وغيرها من القضايا المتعلقة بهذه القضية التي تناولها هذا الكتاب بجمع الروايات والنصوص الدالة عليها من كلام أهل بيت النبوة (صلى الله عليهم أجمعين).

* * *

(١) راجع: الغيبة للنعماني (ص ١٣ / مقدّمة التحقيق)، وفي (هامش ص ٢٥): (في بعض النسخ: حدّثني محمد بن عليّ أبو الحسن الشجاعى الكاتب (حفظه الله)، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم أبو عبد الله النعماني (رحمه الله تعالى) في ذي الحجّة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة...).

١ - عام ثلاثمائة وستين للهجرة تُوفي الشيخ النعماني صاحب كتاب

(الغيبة):

(١ / ٤٣٨) عام ثلاثمائة وستين تُوفي الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني،

مؤلف كتاب (الغيبة) المتخصص في جمع الروايات المهدوية^(١).

قال فيه النجاشي: (محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب، النعماني، المعروف بابن زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث. قدم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها. له كتب، منها: كتاب الغيبة، كتاب الفرائض، كتاب الرد على الإسماعيلية. رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة، لأنه كان قرأه عليه، ووصى لي ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب وبسائر كتبه، والنسخة المقروءة (المقروءة) عندي)^(٢).

(١) الغيبة للنعماني (ص ١١ / ضمن المقدمة للشيخ فارس الحسون رحمته الله).

(٢) رجال النجاشي (ص ٣٨٣ / رقم ١٠٤٣).

٤٠٠ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

وقال فيه العلامة الحلّي: (محمّد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله النعماني - بالنون المضمومة قبل العين -، المعروف بابن زينب - بالزاي والنون بين الياء والباء - : شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، وله كُتُب منها كتاب الغيبة)^(١).

* * *

(١) إيضاح الاشتباه (ص ٢٨٩ / رقم ٦٧٠).

١ - عام ثلاثمائة وواحد وثمانين تُوفِّي الشيخ الصدوق رحمته الله المولود بدعاء الإمام المهدي رحمته الله وصاحب كتاب (كمال الدين وتمام النعمة):
 (١ / ٤٣٩) عام ثلاثمائة وواحد وثمانين تُوفِّي الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بـ (الصدوق)، والذي وُلِدَ ببركة دعاء الإمام المهدي رحمته الله لوالده بالذرية الصالحة، وقد أَلَفَ أحد أهم الكتب التي اختصت بالروايات المتعلقة بالشأن المهدي المسمّى بـ (كمال الدين وتمام النعمة).

قال فيه الشيخ الطوسي رحمته الله: (محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: جليل القدر، يُكنى أبا جعفر، كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف)^(١).

قال فيه النجاشي رحمته الله: (محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقهنا، ووجه الطائفة بخراسان،

(١) الفهرست للطوسي (ص ٢٣٧ / الرقم ٧١٠ / ١٢٥).

وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ. وله كتب كثيرة...، ومات رحمته الله بالريّ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة^(١).

قال فيه السيّد الخوئي رحمته الله: (أقول: يظهر من الرواية الأخيرة أنّ قصة ولادة محمد بن عليّ بن الحسين بدعاء الإمام عليه السلام أمر مستفيض معروف متسالم عليه، ويكفي هذا في جلالته شأنه، وعظم مقامه، كيف لا يكون كذلك وقد أخبر الإمام عليه السلام أنّ والده يُرزق ولدين ذكّرين خيرين، عليّ ما تقدّم من النجاشي في ترجمة أبيه عليّ بن الحسين، وأنّه يُرزق ولداً مباركاً ينفع الله به، كما في رواية الشيخ الأوّلى، وأنّه يُرزق ولدين فقيهين، كما في رواية الشيخ الثانية، وإني لواتق بأنّ اشتها محمد بن عليّ بن الحسين بالصدوق إنّما نشأ من اختصاصه بهذه الفضيلة التي امتاز بها عن سائر أقرانه وأمثاله، ولا ينبغي الشكّ في أنّ ما ذكره النجاشي والشيخ من الثناء عليه والاعتناء بشأنه مغنٍ عن التوثيق صريحاً، فإنّ ما ذكره أرقبي وأرفع من القول بأنّه ثقة^(٢).

* * *

(١) رجال النجاشي (ص ٣٨٩ - ٣٩٢ / الرقم ١٠٤٩).

(٢) معجم رجال الحديث (ج ١٧ / ص ٣٤٦ / الرقم ١١٣١٩) بعدما أورد رواية مولده بدعاء الإمام عليه السلام.

١ - أربعمائة درهم أمر الإمام المهدي عليه السلام رجلاً من العراق بردها إلى ولد

عمّه:

(١/٤٤٠) كمال الدين: حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ العَمْرِيَّ عليه السلام يَقُولُ: صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ وَمَعَهُ مَالٌ لِلْغَرِيمِ عليه السلام، فَأَنْفَذَهُ، فَرُدَّ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لَهُ: «أَخْرِجْ حَقَّ وُلْدِ عَمِّكَ مِنْهُ وَهُوَ **أَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ**»، فَبَقِيَ الرَّجُلُ مُتَحَيِّرًا بَاهِتًا مُتَعَجِّبًا، وَنَظَرَ فِي حِسَابِ الْمَالِ، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ صَبِيْعَةً لُوُلْدِ عَمِّهِ قَدْ كَانَ رَدَّ عَلَيْهِمْ بَعْضَهَا وَزَوَى عَنْهُمْ بَعْضَهَا، فَإِذَا الَّذِي نَصَّ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ **أَرْبَعُمِائَةَ دِرْهَمٍ** كَمَا قَالَ عليه السلام، فَأَخْرَجَهُ وَأَنْفَذَ الْبَاقِي، فَقُبِلَ^(١).

٢ - أربعمائة دينار من أموال الإمام المهدي عليه السلام أمر السفير الثاني بتحويلها

إلى السفير الثالث:

(٢/٤٤١) الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَمِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِيُّ عليه السلام، قَالَ:

(١) كمال الدين (ص ٤٨٦ / باب ٤٥ / ح ٦).

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قَزْدَا فِي مَقَابِرِ قَرِيشٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ رَسْمِي إِذَا حَمَلْتُ الْمَالَ الَّذِي فِي يَدِي إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَانَ الْعَمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَقْبِلُهُ بِمِثْلِهِ: هَذَا الْمَالُ وَمِثْلُهُ كَذَا وَكَذَا لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَيَقُولُ لِي: نَعَمْ دَعُهُ.

فَأَرَا جَعُهُ، فَأَقُولُ لَهُ: تَقُولُ لِي: إِنَّهُ لِلْإِمَامِ؟

فَيَقُولُ: نَعَمْ لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقْبِضُهُ.

فَصَرْتُ إِلَيْهِ آخِرَ عَهْدِي بِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعِيَ **أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ**، فَقُلْتُ لَهُ عَلَيَّ

رَسْمِي، فَقَالَ لِي: امْضِي بِهَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ.

فَتَوَقَّعْتُ، فَقُلْتُ: تَقْبِضُهَا أَنْتَ مِنِّي عَلَيَّ الرَّسْمِ؟

فَرَدَّ عَلَيَّ كَالْمُنْكَرِ لِقَوْلِي، وَقَالَ: قُمْ عَافَاكَ اللَّهُ، فَأَدْفَعَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ.

فَلَمَّا رَأَيْتُ (فِي) وَجْهِهِ غَضَبًا خَرَجْتُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي، فَلَمَّا بَلَغْتُ بَعْضَ

الطَّرِيقِ رَجَعْتُ كَالشَّاكِّ، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيَّ الْخَادِمُ.

فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟

فَقُلْتُ: أَنَا فُلَانٌ فَاسْتَأْذِنْ لِي، فَرَا جَعَنِي وَهُوَ مُنْكَرٌ لِقَوْلِي وَرُجُوعِي.

فَقُلْتُ لَهُ: أُدْخِلْ فَاسْتَأْذِنْ لِي، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِهِ.

فَدَخَلَ فَعَرَفَهُ خَبَرُ رُجُوعِي، وَكَانَ قَدْ دَخَلَ إِلَى دَارِ النِّسَاءِ، فَخَرَجَ وَجَلَسَ

عَلَى سَرِيرٍ وَرِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ (وَفِيهَا نَعْلَانِ) يَصِفُ حُسْنَهَا وَحُسْنَ رِجْلِيهِ.

فَقَالَ لِي: مَا الَّذِي جَرَّكَ عَلَيَّ الرَّجُوعِ؟ وَلِمَ لَمْ تَمْتَثِلْ مَا قُلْتُه لَكَ؟

فَقُلْتُ: لَمْ أَجْسُرْ عَلَيَّ مَا رَسَمْتَهُ لِي.

فَقَالَ لِي وَهُوَ مُغْضَبٌ: قُمْ عَافَاكَ اللَّهُ، فَقَدْ أَقَمْتُ أَبَا الْقَاسِمِ حُسَيْنَ بْنَ

رَوْحٍ مَقَامِي وَنَصَبْتُهُ مَنْصِبِي.

فَقُلْتُ: بِأَمْرِ الْإِمَامِ؟
فَقَالَ: قُمْ عَافَاكَ اللَّهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ.

فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ الْمُبَادَرَةِ، فَصِرْتُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ وَهُوَ فِي دَارِ ضَيْقَةٍ، فَعَرَفْتُهُ مَا جَرَى، فَسَرَّ بِهِ وَشَكَرَ اللَّهَ ﷻ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الدَّنَانِيرَ، وَمَا زِلْتُ أَحْمِلُ إِلَيْهِ مَا يَحْصُلُ فِي يَدِي بَعْدَ ذَلِكَ (مِنَ الدَّنَانِيرِ)^(١).

٣ - أربعمائة دينار من أموال الإمام المهدي ﷺ كانت في ذمّة رجل من

بغداد كان يماطل بها:

(٣/٤٤٢) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبِي وَصَارَ الْأَمْرُ لِي، كَانَ لِأَبِي عَلَى النَّاسِ سَفَاتِيحٌ^(٢) مِنْ مَالِ الْغَرِيمِ^(٣)، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أُعْلِمُهُ، فَكَتَبَ: «طَالِبُهُمْ وَاسْتَقْضَ عَلَيْهِمْ»، فَقَضَيْتُ النَّاسَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَتْ عَلَيْهِ سُفْتَجَةٌ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ أُطَالِبُهُ، فَمَا طَلَنِي وَاسْتَخَفَّ بِي ابْنُهُ وَسَفَهَ عَلَيَّ،

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٦٧ و ٣٦٨ / ح ٣٣٥).

(٢) في هامش المصدر: (جمع السُّفْتَجَةِ - بالضم -، وهي أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لِرَجُلٍ فَيُعْطِيكَ خَطًّا يَمْكُنُكَ مِنْ اسْتِرْدَادِ ذَلِكَ الْمَالِ مِنْ عَمِيلٍ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ)، (أشبهه بالصكِّ في أيامنا).

(٣) قال العلامة المجلسي ﷺ في بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٩٨ / ذيل الحديث ١٥): (وقال [أي صاحب القاموس]: الغريم: المديون والدائن، ضدُّ انتهى. وأقول: تكنيته ﷺ به تقيّةً يَحْتَمِلُ الوجهِين. أمّا على الأوّل فيكون على التشبيه، لأنَّ من عليه الديون يُخْفِي نفسه من الناس ويستتر منهم، أو لأنَّ الناس يطلبونه لأخذ العلوم والشرائع منه وهو يهرب منهم تقيّةً، فهو غريم مستتر محقٌّ (صلوات الله عليه). وأمّا على الثاني فهو ظاهر، لأنَّ أمواله ﷺ في أيدي الناس، ودمهم لكثيرة، وهذا أنسب بالأدب).

وقال ﷺ: ((واستقص) في بعض النسخ بالضاد المعجمة من قولهم: (استقصى فلاناً) طلب إليه ليقضيه، فالتعدية بـ (على) لتضمين معنى الاستيلاء والاستعلاء، إيداناً بعدم المساهلة والمدھنة تقيّةً، وفي بعضها بالمهملة من قوله: (استقصى المسألة وتقضى) إذا بلغ الغاية فيها).

فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: وَكَانَ مَاذَا؟ فَقَبَضْتُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَأَخَذْتُ بِرِجْلِهِ وَسَحَبْتُهُ
إِلَى وَسْطِ الدَّارِ وَرَكَلْتُهُ رَكَالًا كَثِيرًا، فَخَرَجَ ابْنُهُ يَسْتَعِيثُ بِأَهْلِ بَغْدَادَ وَيَقُولُ: قُمِّي
رَافِضِيٌّ قَدْ قَتَلَ وَالِدِي، فَاجْتَمَعَ عَلَيَّ مِنْهُمْ الخَلْقُ، فَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَقُلْتُ: أَحْسَنْتُمْ
يَا أَهْلَ بَغْدَادَ تَمِيلُونَ مَعَ الظَّالِمِ عَلَى الغَرِيبِ المَظْلُومِ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَمْدَانَ مِنْ
أَهْلِ السُّنَّةِ، وَهَذَا يَنْسُبُنِي إِلَى أَهْلِ قُمَّ وَالرَّفْضِ لِيَذْهَبَ بِحَقِّي وَمَالِي.
قَالَ: فَمَالُوا عَلَيْهِ وَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى حَانُوتِهِ حَتَّى سَكَّنْتَهُمْ، وَطَلَبَ إِلَيَّ
صَاحِبُ السُّفْتَجَةِ وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ يُوفِّيَنِي مَالِي حَتَّى أَخْرَجْتَهُمْ عَنْهُ^(١).

* * *

(١) الكافي (ج ١ / ص ٥٢١ و ٥٢٢ / باب مولد الصحاب عليه السلام / ح ١٥).

١ - عام أربعمائة وعشرة للهجرة وصلت رسالة الإمام المهدي عليه السلام إلى

الشيخ المفيد رحمته الله:

(٤٤٣ / ١) ذُكِرَ كِتَابٍ وَرَدَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ (حَرَسَهَا اللَّهُ وَرَعَاهَا) فِي أَيَّامِ بَقِيَّتِ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ عَلَى الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرْيَحَهُ)، ذَكَرَ مُوَصَّلُهُ أَنَّهُ تَحَمَّلَهُ مِنْ نَاحِيَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِالْحِجَازِ، نُسَخَّتْهُ:

«لِلْأَخِ السَّيِّدِ، وَالْوَلِيِّ الرَّشِيدِ، الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَدَامَ اللَّهُ إِعْزَاؤَهُ، مِنْ مُسْتَوْدَعِ الْعَهْدِ الْمَأْخُوذِ عَلَى الْعِبَادِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمُخْلِصُ فِي الدِّينِ، الْمَخْصُوصُ فِينَا بِالْيَقِينِ، فَإِنَّا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَنُعَلِّمُكَ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَكَ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ وَأَجْزَلَ مَثُوبَتِكَ عَلَى نُطْقِكَ عَنَّا بِالصِّدْقِ، أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَنَا فِي تَشْرِيفِكَ بِالْمُكَاتَبَةِ، وَتَكْلِيفِكَ مَا تُؤَدِّيهِ عَنَّا إِلَى مَوَالِينَا قَبْلَكَ، أَعَزَّهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَكَفَاهُمْ أَلْهَمَ بِرِعَايَتِهِ هُمْ وَحِرَاسَتِهِ.

فَقَفْ أَيْدِكَ اللَّهُ بِعَوْنِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ الْمَارِقِينَ مِنْ دِينِهِ، عَلَى مَا أَدَّكَرُهُ، وَاعْمَلْ فِي تَأْدِيتِهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ بِمَا تَرَسَّمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا ثَاوِينَ بِمَكَانِنَا النَّائِي عَنْ مَسَاكِنِ الظَّالِمِينَ، حَسَبَ الَّذِي أَرَانَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مِنَ الصَّلَاحِ، وَلِشِيَعَتِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ، مَا دَامَتْ دَوْلَةُ الدُّنْيَا لِلْفَاسِقِينَ، فَإِنَّا نُحِيطُ عِلْمًا بِأَنْبَاءِكُمْ، وَلَا يَعْزُبُ عَنَّا شَيْءٌ مِنْ أَحْبَابِكُمْ، وَمَعْرِفَتِنَا بِالذَّلِّ الَّذِي أَصَابَكُمْ، مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا، وَبَدُّوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ، وَلَا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمْ اللَّأْوَاءُ وَاصْطَلَمَكُمْ الْأَعْدَاءُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَظَاهِرُونَ عَلَى انْتِيَاشِكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ أَنَا فَتَ عَلَيْكُمْ، يَهْلِكُ فِيهَا مَنْ حَمَّ أَجْلُهُ، وَيُحْمَى عَنْهَا مَنْ أَدْرَكَ أَمَلَهُ، وَهِيَ أَمَارَةٌ لِأَزُوفِ حَرَكَتِنَا وَمُبَاتَّتِكُمْ بِأَمْرِنَا وَتَهِينِنَا، وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اعْتَصِمُوا بِالتَّقِيَّةِ مِنْ شَبِّ نَارِ الْجَاهِلِيَّةِ، يَحْشُشَهَا عَصَبُ أُمُويَّةٍ، يَهْوُلُ بِهَا فِرْقَةٌ مَهْدِيَّةٌ، أَنَا زَعِيمٌ بِنَجَاةٍ مَنْ لَمْ يَرْمِ فِيهَا الْمَوَاطِنَ، وَسَلَّكَ فِي الطَّعْنِ مِنْهَا السُّبُلَ الْمَرْضِيَّةَ، إِذَا حَلَّ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَتِّتِكُمْ هَذِهِ، فَاعْتَبِرُوا بِمَا يَحْدُثُ فِيهِ، وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ رَقَدَتِكُمْ لِمَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَلِيهِ، سَتَّظَهَرُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ جَلِيَّةٌ وَمِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهَا بِالسَّوِيَّةِ، وَيَحْدُثُ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ مَا يَحْزُنُ وَيُقْلِقُ، وَيَغْلِبُ مِنْ بَعْدِ عَلَى الْعِرَاقِ طَوَائِفُ عَنِ الْإِسْلَامِ مُرَاقٌ، تَضِيقُ بِسُوءِ فِعَالِهِمْ عَلَى أَهْلِهِ الْأَرَزَاقِ.

ثُمَّ تَتَفَرَّجُ الْعُمَّةُ مِنْ بَعْدِ بِيَّوَارِ طَاعُوتٍ مِنَ الْأَشْرَارِ، ثُمَّ يُسْتَرُّ بِهَلَاكِهِ الْمُتَقُونَ الْأَخْيَارُ، وَيَتَّفِقُ لِمُرِيدِي الْحَجِّ مِنَ الْأَفَاقِ، مَا يَأْمُلُونَهُ مِنْهُ عَلَى تَوْفِيرِ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَاتِّفَاقِ، وَلَنَا فِي تَبْسِيرِ حَجِّهِمْ عَلَى الْأَخْتِيَارِ مِنْهُمْ وَالْوَفَاقِ، شَأْنٌ يَظْهَرُ عَلَى نِظَامِ وَاتِّسَاقِ.

(٤١٠) أربعائة وعشرة ٤٠٩

فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَا يَتْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنَا، وَيَتَجَنَّبَ مَا يُدْنِيهِ مِنْ
كَرَاهَتِنَا وَسَخَطِنَا، فَإِنَّ أَمْرَنَا بَعْتُهُ فِجَاءَةٌ حِينَ لَا تَنْفَعُهُ تَوْبَةٌ، وَلَا يُنَجِّيه مِنْ عِقَابِنَا
نَدَمٌ عَلَى حَوْبَةٍ، وَاللَّهُ يُلْهِمُكُمْ الرَّشْدَ، وَيَلْطِفُ لَكُمْ فِي التَّوْفِيقِ بِرَحْمَتِهِ».

نُسَخَةُ التَّوْفِيقِ بِالْيَدِ الْعُلْيَا (عَلَى صَاحِبِهَا السَّلَامُ):

«هَذَا كِتَابُنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخُ الْوَلِيُّ، وَالْمَخْلُصُ فِي وُدِّنَا الصَّفِيُّ، وَالنَّاصِرُ لَنَا
الْوَفِيُّ، حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ وَلَا تُظْهِرْ عَلَيَّ خَطْنًا الَّذِي
سَطَرْنَا لَهُ بِمَا لَهُ ضَمِنَاهُ أَحَدًا، وَأَدِّ مَا فِيهِ إِلَيَّ مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَأَوْصِ جَمَاعَتَهُمْ
بِالْعَمَلِ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ»^(١).

* * *

(١) الاحتجاج (ج ٢ / ص ٣١٨ - ٣٢٤)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٧٤ - ١٧٦ / ح ٧).

١ - عام أربعمائة واثنى عشر ورد توقيع آخر من صاحب الزمان عليه السلام إلى

الشيخ المفيد عليه السلام :

(١/٤٤٤) وَرَدَ عَلَيْهِ [أَيِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ عليه السلام] كِتَابٌ آخِرٌ مِنْ قَبْلِهِ (صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْهِ) ^(١) يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ نُسَخْتُهُ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الدَّاعِي إِلَيْهِ
بِكَلِمَةِ الصِّدْقِ، فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِهْمَا وَإِلَهُ آبَائِنَا الْأَوْلِيْنَ،
وَنَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.
وَبَعْدُ، فَقَدْ كُنَّا نَنْظُرُنَا مُنَاجَاتِكَ عَصَمَكَ اللَّهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي وَهَبَهُ لَكَ مِنْ
أَوْلِيَائِهِ، وَحَرَسَكَ مِنْ كَيْدِ أَعْدَائِهِ، وَشَفَعْنَا ذَلِكَ الْآنَ مِنْ مُسْتَقَرِّ لَنَا، يُنْصَبُ فِي
شَمْرَاخٍ، مِنْ بَهْمَاءَ صَرْنَا إِلَيْهِ أَنْفَاءً مِنْ غَمَلِيلِ الْجَانَا إِلَيْهِ السَّبَارِيْتُ مِنَ الْإِيمَانِ،
وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هُبُوطُنَا مِنْهُ إِلَى صَحْصَحٍ مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مِنَ الدَّهْرِ، وَلَا تَطَاوُلٍ
مِنَ الزَّمَانِ، وَيَأْتِيكَ نَبَأٌ مِنَّا بِمَا يَتَجَدَّدُ لَنَا مِنْ حَالٍ، فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ مَا نَعْتَمِدُهُ مِنَ
الزُّلْفَةِ إِيْنَا بِالْأَعْمَالِ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ لِذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ.

(١) أي الإمام المهدي عليه السلام.

فَلْتَكُنْ حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ أَنْ تُقَابِلَ لِذَلِكَ فِتْنَةَ تُبَسِّلُ نُفُوسَ قَوْمٍ
حَرَّتْ بِاطِلَالًا لِاسْتِرْهَابِ الْمُبْطِلِينَ، يَبْتَهِجُ لِذِمَارِهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَيَحْزَنُ لِذَلِكَ
الْمُجْرِمُونَ.

وَأَيُّ حَرَكَتِنَا مِنْ هَذِهِ اللَّوْثَةِ حَادِثَةٌ بِالْجُرْمِ الْمُعْظَمِ، مِنْ رَجَسٍ مُنَافِقٍ مُدَمَّمٍ،
مُسْتَحِلٍّ لِلدَّمِ الْمَحْرَمِ، يَعْمِدُ بِكَيْدِهِ أَهْلَ الْإِيْمَانِ، وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ غَرَضَهُ مِنَ الظُّلْمِ
وَالْعُدْوَانِ، لِأَنَّنا مِنْ وَرَاءِ حِفْظِهِمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي لَا يُجْجَبُ عَنِ الْمَلِكِ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ، فَلْيُطْمِئِنِّ بِذَلِكَ مِنْ أَوْلِيَانَا الْقُلُوبُ، وَلْيَتَّقُوا بِالْكَفَايَةِ مِنْهُ، وَإِنْ رَاعَتْهُمْ
بِهِمُ الْخُطُوبُ، وَالْعَاقِبَةُ بِجَمِيلٍ صُنِعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَكُونُ حَمِيدَةً لَهُمْ مَا اجْتَنَبُوا
الْمُنْهِيَّ عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ.

وَنَحْنُ نَعْهَدُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ الْمُجَاهِدُ فِينَا الظَّالِمِينَ، أَيَّدَكَ اللَّهُ
بِنَصْرِهِ الَّذِي أَيَّدَ بِهِ السَّلَفَ مِنْ أَوْلِيَانَا الصَّالِحِينَ، أَنَّهُ مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ مِنْ إِخْوَانِكَ
فِي الدِّينِ وَأَخْرَجَ مِمَّا عَلَيْهِ إِلَى مُسْتَحَقِّهِ كَانَ آمِنًا مِنَ الْفِتْنَةِ الْمُبْطِلَةِ، وَمِنْهَا الْمُظْلَمَةِ
الْمُضِلَّةِ، وَمَنْ بَخِلَ مِنْهُمْ بِمَا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ نِعْمَتِهِ، عَلَى مَنْ أَمَرَهُ بِصَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ
خَاسِرًا بِذَلِكَ لِأَوْلَاهُ وَأَخْرَجَتْهُ، وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَقَهُمُ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ، عَلَى اجْتِمَاعِ مَنْ
الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا، وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمْ
السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا، عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا، فَمَا يَجْبِسُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا
يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ، وَلَا نُؤْثِرُهُ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ،
وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم.

وَكُتِبَ فِي غُرَّةِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ **إِنِّي عَشْرَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ**.

نُسْخَةُ التَّوْقِيعِ بِالْيَدِ الْعُلْيَا (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهَا):

«هَذَا كِتَابُنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمَلْهُمُ لِلْحَقِّ الْعَلِيِّ، بِإِمْلَانِنَا وَحَطِّ تَفْتِنَا، فَأَخْفِهِ

٤١٢ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَأَطُوهُ وَاجْعَلْ لَهُ نُسخَةً يَطَّلِعُ عَلَيْهَا مَنْ تَسْكُنُ إِلَى أمانَتِهِ مِنْ
أُولِيائِنَا، شَمِلَهُمُ اللهُ بِبَرَكَتِنَا إِنْ شَاءَ اللهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ»^(١).

* * *

(١) الاحتجاج (ص ٣٢٤ و ٣٢٥)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٧٦ - ١٧٨ / ح ٨).

١ - سنة أربعمائة وثلاث عشرة للهجرة وفاة الشيخ المفيد رحمته الله ورثاه صاحب الزمان عليه السلام:

(١/٤٤٥) قال الشيخ الطوسي رحمته الله في ترجمة الشيخ المفيد رحمته الله: (وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان يوم وفاته يوماً لم يُرَ أعظم منه، من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق)^(١).

وقال السيّد القاضي نور الله الشوشتري في (مجالس المؤمنين) ما معناه: إنّه وُجِدَ هذه الأبيات بخطّ صاحب الأمر عليه السلام مكتوباً على قبر الشيخ المفيد رحمته الله:
 لا صَوَّتَ الناعي بفقدك إنّه يوم على آل الرسول عظيم
 إن كنت قد عُيِّيت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم
 والقائم المهدي يفرح كلّما تُليت عليك من الدروس علوم^(٢)

* * *

(١) الفهرست للطوسي (ص ٢٣٩ / رقم ٧١١ / ١٢٦).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٢٥٥ / الحكاية ٢٥).

١ - عام أربعمائة وستين للهجرة تُوفي الشيخ الطوسي رحمته الله صاحب كتاب (الغيبة):

(١ / ٤٤٦) عام أربعمائة وستين للهجرة تُوفي الشيخ محمد بن الحسن الطوسي المعروف بـ (شيخ الطائفة)، وهو مؤلف كتاب (الغيبة) المختص بالروايات المتعلقة بالشأن المهدي.

من جملة ما قاله الآغا بزرك الطهراني في ترجمة الشيخ الطوسي رحمته الله:
(وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي - هذا - هو من الكتب القديمة الذي يمتاز على غيره، فإنه قد تضمن أقوى الحجج والبراهين العقلية والنقلية على وجود الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام وعلى غيبته في هذا العصر ثم ظهوره في آخر الزمان فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً. ويدفع الكتاب شُبُهات المخالفين والمعاندين الذين يُنكرون وجوده أو ظهوره بحيث يزول معها الريب وتنحسم بها الشُبُهات. وفاته رحمته الله:

لم يزل الشيخ الطوسي رحمته الله في النجف الأشرف مشغولاً بالتدريس والتأليف والهداية والإرشاد وبث الأحكام الشرعية مدة اثنتي عشرة سنة،

(٤٦٠) أربعمائة وستون ٤١٥

حتَّى أدركته المنية ووافاه الأجل المحتوم، وخسره العالم الإسلامي، فما أشدّ ذلك اليوم في الإسلام، وما أعظم رزاه على الأمة، فقد فقدوا بموته العلم الصحيح، وفقدوا بموته عماد الإسلام، وركنه القويم، وصراطه المستقيم.

كانت وفاته ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر محرّم سنة

(٤٦٠هـ)، ويُستفاد من تاريخ تولّده ﷺ ووفاته أنّه قد عمّر خمساً وسبعين

سنة، لأنّه كما علمت وُلِدَ في شهر رمضان سنة (٣٨٥هـ)^(١).

* * *

(١) مقدّمة الغيبة للطوسي (ص ٢٤ و ٢٥) ضمن ترجمة المؤلّف لأغا بزرك الطهراني.

١ - **خمسمائة باب** للمسجد الذي يُبنى في الحيرة ويُصلي فيه خليفة

القائم عليه السلام:

(١/٤٤٧) حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ، قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْحِيرَةِ، فَقَالَ: «لَيَتَّصِلَنَّ هَذِهِ بِهِدِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ - حَتَّى يُبَاعَ الذَّرَاعُ فِيمَا بَيْنَهُمَا بَدَنَانِيرَ، وَلَيَبْنَيْنَنَّ بِالْحِيرَةِ مَسْجِدًا لَهُ **خَمْسِمِائَةَ بَابٍ** يُصَلِّي فِيهِ خَلِيفَةُ الْقَائِمِ عليه السلام، لِأَنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ لَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ، وَلَيُصَلِّيَنَّ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا»، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَسَعُ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ هَذَا الَّذِي تَصِفُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟! قَالَ: «تُبْنَى لَهُ أَرْبَعُ مَسَاجِدَ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ أَصْغَرُهَا، وَهَذَا، وَمَسْجِدَانِ فِي طَرَفِي الْكُوفَةِ، مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَهَذَا الْجَانِبِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ نَهْرِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْغَرِيِّينَ -»^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (٤/١٢٥) و(١/٢٣٩).

٢ - **خمسمائة دينار** من حقوق الإمام المهدي عليه السلام كانت في ذمّة محمد بن

هارون، طالبه بها:

(٢/٤٤٨) الخرائج: رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْأَهْمَدَانِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلَيَّ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٧٤ و ٣٧٥ / ح ١٧٣)، عن التهذيب (ج ٣ / ص ٢٥٣ و ٢٥٤ / ح ١٩/٦٩٩).

خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ، وَصِفْتُ بِهَا ذَرْعًا، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لِي حَوَانِيتُ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ وَثَلَاثِينَ دِينَارًا قَدْ جَعَلْتُهَا لِلنَّاحِيَةِ **بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ**، وَلَا وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِذَلِكَ وَلَا قُلْتُ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: «اقْبِضِ الْخَوَانِيتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ **بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ** الَّتِي لَنَا عَلَيْهِ»^(١).

٣ - **خمسمائة درهم** أرسلها محمد بن شاذان إلى الإمام المهدي عليه السلام فيها عشرون درهماً منه، فأخبره بها الإمام عليه السلام:

(٣ / ٤٤٩) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ نَعِيمِ الشَّاذَانِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَتْ عِنْدِي خَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ يَنْقُصُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عِشْرِينَ دِرْهَمًا وَدَفَعْتُهَا إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه وَلَمْ أَعْرِفْهُ أَمْرَ الْعِشْرِينَ، فَوَرَدَ الْجَوَابُ: «قَدْ وَصَلَتْ **الْخَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ** الَّتِي لَكَ فِيهَا عِشْرُونَ دِرْهَمًا»^(٢).

٤ - **خمسمائة رجل** من قريش في كل مجموعة ينالون جزاءهم العادل على يد الإمام المهدي عليه السلام:

(٤ / ٤٥٠) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكَ الْعَامِرِيُّ، عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: «يَا بَشْرُ، مَا بَقَاءُ قُرَيْشٍ إِذَا قَدَّمَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٩٤ / ح ٤)، عن الخرائج والجرائح (ج ١ / ص ٤٧٢ / ح ١٦)؛

ورواه الصدوق رضي الله عنه في كمال الدين (ص ٤٩٢ / باب ٤٥ / ح ١٧) بتفاوت يسير.

(٢) كمال الدين (ص ٥٠٩ / باب ٤٥ / ح ٣٨).

مِنْهُمْ **خَمْسِيَّةٌ رَجُلٌ** فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا، ثُمَّ قَدَّمَ **خَمْسِيَّةً** فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا، ثُمَّ **خَمْسِيَّةً** فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا؟».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، أَيَبْلُغُونَ ذَلِكَ؟

فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: «إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

قَالَ: فَقَالَ لِي بَشِيرُ بْنُ غَالِبٍ أَخُو بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ: أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ

عَلِيٍّ عليه السلام عَدَّ عَلَى أَخِي سِتَّ عَدَاتٍ - أَوْ قَالَ: سِتَّ عَدَدَاتٍ، عَلَى إختلاف

الرَّوَايَةِ - (١).

(٥/٤٥١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ

مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَقَامَ **خَمْسِيَّةً** مِنْ قُرَيْشٍ فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ أَقَامَ **خَمْسِيَّةً**

فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ أَقَامَ **خَمْسِيَّةً** أُخْرَى حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ سِتَّ مَرَّاتٍ»، قُلْتُ:

وَيَبْلُغُ عَدَدُ هَؤُلَاءِ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، مِنْهُمْ وَمِنْ مَوَالِيهِمْ» (٢).

وقد مرَّ تحت رقم (١٦٩/١٢).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٤٠ و ٢٤١ / باب ١٣ / ح ٢٣).

(٢) الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨٣).

١ - **سبعمائة دينار** طالب بها الإمام المهدي عليه السلام بداراً غلام أحمد بن الحسن: (١/٤٥٢) بهذا الإسناد^(١)، عَنْ بَدْرِ - غُلامِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ -، قَالَ: وَرَدْتُ الْجَبَلَ وَأَنَا لَا أَقُولُ بِالْإِمَامَةِ، أُحِبُّهُمْ جُمْلَةً، إِلَى أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَوْصَى إِلَيَّ فِي عِلَّتِهِ أَنْ يُدْفَعَ الشَّهْرِيُّ السَّمْنَدُ وَسَيْفُهُ وَمِنْطَقَتُهُ إِلَيَّ مَوْلَاهُ، فَخِفْتُ إِنْ لَمْ أُدْفَعْ الشَّهْرِيُّ إِلَيَّ إِذْ كُوتِكِينَ نَالَنِي مِنْهُ اسْتِخْفَافٌ، فَقَوْمْتُ الدَّابَّةَ وَالسَّيْفَ وَالْمِنْطَقَةَ **بِسَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ** فِي نَفْسِي، وَلَمْ أُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا، فَإِذَا الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعِرَاقِ أَنْ «**وَجَّهَ السَّبْعِمِائَةَ دِينَارٍ** الَّتِي لَنَا قَبْلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشَّهْرِيِّ السَّمْنَدِ وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطَقَةِ»^(٢).

٢ - **سبعمائة دينار** مدفونة أخبر بها الإمام المهدي عليه السلام وأمر براءة منها لأبي

سورة:

(٢/٤٥٣) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُورَةَ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ زَيْدِيًّا -، قَالَ: سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ

(١) أي (جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٨٢ و ٢٨٣ / ح ٢٤١).

عَنْ جَمَاعَةٍ يَرَوُونَهَا عَنْ أَبِي اللَّهِ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْخَيْرِ، قَالَ: فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْخَيْرِ إِذَا شَابُّ حَسَنُ الْوَجْهِ يُصَلِّي، ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ وَوَدَّعْتُ وَخَرَجْنَا، فَجِئْنَا إِلَى الْمَشْرَعَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا بَا سُورَةَ، أَيْنَ تُرِيدُ؟»، فَقُلْتُ: الْكُوفَةَ، فَقَالَ لِي: «مَعَ مَنْ؟»، قُلْتُ: مَعَ النَّاسِ، قَالَ لِي: «لَا تُرِيدُ نَحْنُ جَمِيعًا نَمْضِي»، قُلْتُ: وَمَنْ مَعَنَا؟ فَقَالَ: «لَيْسَ تُرِيدُ مَعَنَا أَحَدًا»، قَالَ: فَمَشِينَا لَيْلَتَنَا، فَإِذَا نَحْنُ عَلَى مَقَابِرِ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ، فَقَالَ لِي: «هُوَ ذَا مَنْزِلِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَاْمُضِ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «تَمُرُّ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، فَتَقُولُ لَهُ يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ»، فَقُلْتُ لَهُ: لَا يَدْفَعُهُ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: «قُلْ لَهُ: بِعَلَامَةِ أَنَّهُ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا وَكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا وَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا مُعْطَى»، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(١)»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَطُولِبْتُ بِالذَّلَالَةِ؟ فَقَالَ: «أَنَا وَرَاكَ»، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ الزُّرَّارِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ، فَدَفَعَنِي، فَقُلْتُ لَهُ أَلْعَلَّامَاتِ الَّتِي قَالَ لِي، وَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قَالَ لِي: «أَنَا وَرَاكَ»، فَقَالَ: لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ، وَقَالَ: لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَدَفَعَ إِلَيَّ الْمَالَ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ وَزَادَ فِيهِ: قَالَ أَبُو سُورَةَ: فَسَأَلَنِي الرَّجُلُ [أَيِ الْمَهْدِيِّ] عَنْ حَالِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِضَيْقِي وَبِعَيْلَتِي، فَلَمْ يَزَلْ يُبَاشِرُنِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى النَّوَاوِيسِ فِي السَّحْرِ فَجَلَسْنَا، ثُمَّ حَفَرَ بِيَدِهِ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ خَرَجَ، فَتَوَضَّأُ ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ قَالَ لِي: «اْمُضِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ: اِدْفَعْ إِلَيَّ أَبِي سُورَةَ مِنْ **السَّبْعِ مِائَةِ دِينَارٍ** الَّتِي مَدْفُونَةٌ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا مِائَةِ دِينَارٍ»، وَإِنِّي مَضَيْتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى مَنْزِلِهِ

(١) أي المهدي .

فَدَقَّقْتُ أَلْبَابَ، فَقَالَ^(١): مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ قَوْلِي لِأَبِي الْحَسَنِ: هَذَا أَبُو سُورَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا لِي وَلَا أَبِي سُورَةَ؟ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ، فَدَخَلَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ مِائَةَ دِينَارٍ، فَقَبَضْتُهَا، فَقَالَ لِي: صَافِحْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ يَدَي فَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرِ الْخَزَّازِ وَغَيْرِهِمَا، وَهُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ^(٢).
وقد مرَّ تحت رقم (٢٧٧/٦) و(٣٨٢/٤).

* * *

(١) لعلَّ هنا سقطاً، والصحيح: (فقالت جارية: من هذا).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٢٦٩ و ٢٧٠ / ح ٢٣٤ و ٢٣٥).



١ - ألف درهم مكافأة من يأتي برأس رجل من شيعة عليٍّ عليه السلام في زمن

السفياي:

(١/٤٥٤) الفَصلُ، عَن إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَن عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، عَن عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَأَنِّي بِالسُّفْيَانِيِّ أَوْ لِصَاحِبِ السُّفْيَانِيِّ قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ فِي رَحْبَتِكُمْ بِالْكَوْفَةِ، فَنَادَى مُنَادِيهِ: مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ [رَجُلٍ مِنْ] شِيعَةِ عَلِيٍّ فَلَهُ **أَلْفُ دِرْهَمٍ**، فَيَثْبُ الْجَارُ عَلَى جَارِهِ يَقُولُ: هَذَا مِنْهُمْ، فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ، وَيَأْخُذُ **أَلْفَ دِرْهَمٍ**. أَمَا إِنَّ إِمَارَتَكُمْ يَوْمَئِذٍ لَا تَكُونُ إِلَّا لِأَوْلَادِ الْبَغَايَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِ الْبُرْقُوعِ».

قُلْتُ: وَمَنْ صَاحِبُ الْبُرْقُوعِ؟

فَقَالَ: «رَجُلٌ مِنْكُمْ يَقُولُ بِقَوْلِكُمْ يَلْبَسُ الْبُرْقُوعَ فَيَحْوِشُكُمْ فَيَعْرِفُكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، فَيَعْمُزُ بِكُمْ رَجُلًا رَجُلًا، أَمَا [إِنَّهُ] لَا يَكُونُ إِلَّا ابْنَ بَغِيٍّ»^(١).

٢ - ألف باب لمسجد يبنى بظهر الكوفة في زمن الإمام المهدي عليه السلام:

(٢/٤٥٥) جَمَاعَةٌ، عَنِ التَّلَعُكْبَرِيِّ، عَن عَلِيِّ بْنِ حُبْشِيِّ، عَن جَعْفَرِ بْنِ

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٠ / ح ٤٥٣).

مَالِكٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَزَالٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَاسْتَعْنَى النَّاسُ، وَيَعْمَرُ الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ حَتَّى يُوَلِّدَ لَهُ أَلْفُ ذَكَرٍ لَا يُوَلِّدُ فِيهِمْ أُثْنَى، وَيَبْنَى فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ مَسْجِدًا لَهُ **أَلْفُ بَابٍ**، وَتَتَّصِلُ بِيُوتِ الْكُوفَةِ بِنَهْرِ كَرْبَلَاءَ وَبِالْحَيْرَةِ، حَتَّى يُخْرَجَ الرَّجُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى بَغْلَةٍ سَفْوَاءٍ يُرِيدُ الْجُمُعَةَ فَلَا يُدْرِكُهَا»^(١).

(٣/٤٥٦) أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُنَانِ الْحُتَيْمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - قَالَ: «يَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ الْكُوفَةَ، وَبِهَا ثَلَاثُ رَايَاتٍ قَدْ اضْطَرَبَتْ بَيْنَهَا، فَتَضْفُو لَهُ، فَيَدْخُلُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَنْبَرَ وَيَخْطُبُ، وَلَا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَقُولُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَأَنِّي بِالْحُسَيْنِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ، وَقَدْ قَادَاهَا فَيَسَلِّمُهَا إِلَى الْحُسَيْنِيِّ، فَيُبَايِعُونَهُ. فَإِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ قَالَ النَّاسُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، الصَّلَاةُ خَلْفَكَ تُضَاهِي الصَّلَاةَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسْجِدُ لَا يَسَعُنَا، فَيَقُولُ أَنَا مُرْتَادٌ لَكُمْ، فَيَخْرُجُ إِلَى الْغُرِيِّ، فَيَخْطُبُ مَسْجِدًا لَهُ **أَلْفُ بَابٍ** يَسَعُ النَّاسَ، عَلَيْهِ أَصِيصٌ، وَيَبْعَثُ فَيَحْفَرُ مِنْ خَلْفِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ مَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغُرِيِّ حَتَّى يُنْبَدَ فِي النَّجْفِ، وَيَعْمَلُ عَلَى فُوْهَتِهِ قَنَاطِرَ وَأَرْحَاءَ فِي السَّبِيلِ، وَكَأَنِّي بِالْعَجُوزِ وَعَلَى رَأْسِهَا مَكْتَلٌ فِيهِ بُرٌّ حَتَّى تَطْحَنَهُ بِكَرْبَلَاءَ»^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (٩/٨٧).

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٦٧ و ٤٦٨ / ح ٤٨٤).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٦٨ و ٤٦٩ / ح ٤٨٥).

٣ - ألف مولود ذكر للرجل الواحد في زمن الإمام المهدي عليه السلام:

(٤/٤٥٧) مَسْعَدَةُ بْنُ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقُدُونِي، فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي عِلْمًا جَمًّا، فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا، مَلْعُونٌ نَاعِقُهَا وَمَوْلِيهَا وَقَائِدُهَا وَسَائِقُهَا وَالْمُتَحَرِّزُ فِيهَا، فَكَمْ عِنْدَهَا مِنْ رَافِعَةٍ ذَيْلُهَا يَدْعُو بِوَيْلِهَا دَخَلَهُ أَوْ حَوْلَهَا لَا مَأْوَى يَكْتُمُهَا وَلَا أَحَدٌ يَرْحَمُهَا، فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ قُلْتُمْ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ وَأَيُّ وَادٍ سَلَكَ؟ فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا الْفَرَجَ، وَهُوَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾ [الإسراء: ٦]، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لِيَعِيشَ إِذْ ذَاكَ مُلُوكٌ نَاعِمِينَ، وَلَا يُخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُوَلَّدَ لِصَلْبِهِ **أَلْفُ ذَكَرٍ** آمِنِينَ مِنْ كُلِّ بَدْعَةٍ وَآفَةٍ وَالتَّنْزِيلِ، عَامِلِينَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، قَدْ اِضْمَحَلَّتْ عَنْهُمْ الْآفَاتُ وَالشُّبُهَاتُ»^(١).

(٥/٤٥٨) عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَاسْتَعْنَى النَّاسُ، وَيَعْمَرُ الرَّجُلُ فِي

(١) تفسير العياشي (ج ٢ / ص ٢٨٢ / ح ٢٢)، عنه بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٥٧ / ح ٤٨)، وعلق صاحب البحار على هذا الخبر، قائلاً: (توضيح: (قبل أن تبقر)، قال الجزري: في حديث أبي موسى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران» أي واسعة عظيمة، وفي بعض النسخ بالنون والفاء أي تنفر ضارباً برجلها، والضمير في (حطامها) راجع إلى الدنيا بقريئة المقام أو إلى الفتنة بملازمة أخذها والتصرف فيها. قوله: (والتجزز) لعله من جرز أي أكل أكلاً وحياً وقتل وقطع وبخس، وفي النسخة بالحاء المهملة، ولعل المعنى من يتحرز من إنكارها ورفعها لئلا يخل بدنياه. وسائر الخبر كان مصحفاً فتركته على ما وجدته، والمقصود واضح).

مُلْكِهِ حَتَّى يُوَلَّدَ لَهُ **أَلْفٌ ذَكَرٌ** لَا يُوَلَّدُ فِيهِمْ أُثَى، وَيَبْنَى فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ مَسْجِدًا لَهُ
أَلْفُ بَابٍ، وَتَتَّصِلُ بَيْوتُ الْكُوفَةِ بِنَهْرٍ كَرْبَلَاءَ وَبِالْحَيْرَةِ، حَتَّى يُخْرَجَ الرَّجُلُ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ عَلَى بَعْلَةٍ سَفَوَاءٍ يُرِيدُ الْجُمُعَةَ فَلَا يُدْرِكُهَا»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٢ / ٤٥٥).

٤ - ألف دينار في ذمَّة محمد بن الحسين أخبر بها الإمام المهدي عليه السلام في

توقيعه:

(٦ / ٤٥٩) الخرائج: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الشَّاشِيُّ: أَنِّي لَمَّا انْصَرَفْتُ
مِنَ الْعِرَاقِ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ بِمَرَوْ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْكَاتِبُ، وَقَدْ جَمَعَ
مَالًا لِلْغَرِيمِ، قَالَ: فَسَأَلَنِي عَنِ أَمْرِهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُهُ مِنَ الدَّلَائِلِ، فَقَالَ: عِنْدِي
مَالٌ لِلْغَرِيمِ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟

فَقُلْتُ: وَجَّهْ إِلَى حَاجِزٍ.

فَقَالَ لِي: فَوْقَ حَاجِزٍ أَحَدٌ؟

فَقُلْتُ: نَعَمْ الشَّيْخُ.

فَقَالَ: إِذَا سَأَلَنِي اللَّهُ عَن ذَلِكِ أَقُولُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي؟

قُلْتُ: نَعَمْ، وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَقَيْتُهُ بَعْدَ سِنِينَ، فَقَالَ: هُوَ ذَا أَخْرَجَ إِلَى

الْعِرَاقِ وَمَعِيَ مَالٌ لِلْغَرِيمِ، وَأَعْلِمُكَ أَنِّي وَجَّهْتُ بِمَا تَتَّى دِينَارٍ عَلَى يَدِ الْعَابِدِ بْنِ
يَعْلَى الْفَارِسِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْكُلْثُومِيِّ، وَكَتَبْتُ إِلَى الْغَرِيمِ بِذَلِكَ، وَسَأَلْتُهُ
الدُّعَاءَ، فَخَرَجَ الْجَوَابُ بِمَا وَجَّهْتُ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ قَبْلِي **أَلْفٌ دِينَارٍ**، وَأَنِّي وَجَّهْتُ
إِلَيْهِ بِمَا تَتَّى دِينَارٍ لِأَنِّي شَكَّكْتُ (و) أَنَّ الْبَاقِي لَهُ عِنْدِي، فَكَانَ كَمَا وَصَفَ.

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٦٧ و ٤٦٨ / ح ٤٨٤).

قَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَدًا فَعَلَيْكَ بِأَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ بِالرِّيِّ».
فَقُلْتُ: أَكَانَ كَمَا كَتَبَ إِلَيْكَ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَجَّهْتُ بِهَا تِي دِينَارٍ لِأَنِّي شَكَّكْتُ، فَأَزَالَ اللَّهُ عَنِّي ذَلِكَ، فَوَرَدَ مَوْتُ حَاجِزٍ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَصَرْتُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَوْتِ حَاجِزٍ، فَاعْتَمَّ فَقُلْتُ: لَا تَعْتَمَّ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي تَوْقِيعِهِ إِلَيْكَ وَإِعْلَامِهِ أَنَّ الْمَالَ **أَلْفُ دِينَارٍ**، وَالثَّانِيَةُ أَمْرُهُ بِمُعَامَلَةِ الْأَسَدِيِّ لِعِلْمِهِ بِمَوْتِ حَاجِزٍ^(١).

٥ - **أجر ألف شهيد** يُعطيه الله ﷻ للثابت على الولاية في غيبة القائم ﷺ:

(٧/٤٦٠) أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَسْطَامِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «مَنْ ثَبَّتَ عَلَيَّ مُوَالَاتِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ **أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ** مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ»^(٢).

٦ - **ألف دينار** أرسلها أحمد بن الحسن إلى الإمام المهدي ﷺ مع أحمد

الدينوري:

(٨/٤٦١) كتاب النجوم: رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَحْمَدَ الدِّينَوْرِيِّ السَّرَّاجِ الْمَكْنِيِّ بِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمَلْقَبِ بِأَسْتَارِهِ، قَالَ: أَنْصَرَفْتُ مِنْ أَرْدَبِيلَ إِلَى دِينَورَ أُرِيدُ أَنْ أَحْجَّ، وَذَلِكَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِسَنَةٍ أَوْ سَتَيْنِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي حَيْرَةٍ، فَاسْتَبَشَرَ أَهْلُ دِينَورَ بِمُؤَافَاتِي، وَاجْتَمَعَ الشَّيْعَةُ عِنْدِي، فَقَالُوا: اجْتَمَعَ عِنْدَنَا سِتَّةَ

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٩٤ / ح ٥)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٦٩٥ و ٦٩٦ / ح ١٠).

(٢) كمال الدين (ص ٣٢٣ / باب ٣١ / ح ٧).

عَشْرَ أَلْفٍ دِينَارٍ مِنْ مَالِ الْمَوَالِي، وَنَحْتَاجُ أَنْ نَحْمِلَهَا مَعَكَ وَتُسَلِّمَهَا بِحَيْثُ يَجِبُ تَسْلِيمُهَا.

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا قَوْمَ، هَذِهِ حَيْرَةٌ، وَلَا نَعْرِفُ الْبَابَ فِي هَذَا الْوَقْتِ.

قَالَ: فَقَالُوا: إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ لِحَمْلِ هَذَا الْمَالِ لِما نَعْرِفُ مِنْ ثِقَتِكَ وَكِرَمِكَ، فَاعْمَلْ عَلَيَّ أَنْ لَا تُخْرِجَهُ مِنْ يَدَيْكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَحَمَلْتُ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمَالُ فِي صُرْرٍ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْمَالُ وَخَرَجْتُ، فَلَمَّا وَافَيْتُ قَرْمِيسِينَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ مُقِيمًا بِهَا، فَصَرْتُ إِلَيْهِ مُسَلِّمًا، فَلَمَّا لَقِينِي اسْتَبَشَّرَ بِي، ثُمَّ أَعْطَانِي **أَلْفَ دِينَارٍ** فِي كَيْسٍ وَخُخُوتِ ثِيَابِ الْوَانِ مُعَكَّمَةٍ لَمْ أَعْرِفْ مَا فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: إِحْمِلْ هَذَا مَعَكَ، وَلَا تُخْرِجَهُ عَن يَدِكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَقَبِضْتُ الْمَالُ وَالْخُخُوتَ بِمَا فِيهَا مِنَ الثِّيَابِ، فَلَمَّا وَرَدْتُ بَغْدَادَ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ غَيْرَ الْبَحْثِ عَمَّنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالنِّيَابَةِ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا يُعْرِفُ بِالْبَاقِطَانِيِّ يَدْعِي بِالنِّيَابَةِ، وَآخَرُ يُعْرِفُ بِإِسْحَاقِ الْأَحْمَرِيِّ يَدْعِي النِّيَابَةَ، وَآخَرُ يُعْرِفُ بِأَبِي جَعْفَرِ الْعَمْرِيِّ يَدْعِي بِالنِّيَابَةِ.

قَالَ: فَبَدَأْتُ بِالْبَاقِطَانِيِّ وَصَرْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ شَيْخًا مَهِيئًا لَهُ مُرُوءَةٌ ظَاهِرَةٌ، وَفَرَسٌ عَرَبِيٌّ، وَغِلْمَانٌ كَثِيرٌ، وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ (عِنْدَهُ) يَتَنَاظَرُونَ.

قَالَ: فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ وَسَرَّ وَبَرَّ.

قَالَ: فَأَطَلْتُ الْقُعُودَ إِلَى أَنْ خَرَجَ أَكْثَرُ النَّاسِ.

قَالَ: فَسَأَلَنِي عَن دِينِي، فَعَرَّفْتُهُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ دِينَوَرٍ، وَافَيْتُ وَمَعِي

شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ أَحْتَاجُ أَنْ أُسَلِّمَهُ، فَقَالَ لِي: إِحْمِلْهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ: أُرِيدُ حُجَّةً.

قَالَ: تَعُودُ إِلَيَّ فِي غَدٍ.

قَالَ: فَعُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ، وَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَصِرْتُ إِلَى إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ، فَوَجَدْتُهُ شَابًّا نَظِيفًا، مَنْزِلُهُ أَكْبَرُ مِنْ مَنْزِلِ الْبَاقَطَانِيِّ، وَفَرَسُهُ وَلِبَاسُهُ وَمُرُوءَتُهُ أَسْرَى، وَعِلْمَانُهُ أَكْثَرُ مِنْ عِلْمَانِهِ، وَيَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجْتَمِعُ عِنْدَ الْبَاقَطَانِيِّ.

قَالَ: فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ، فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ.

قَالَ: فَصَبَرْتُ إِلَى أَنْ خَفَّ النَّاسُ.

قَالَ: فَسَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي، فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتُ لِلْبَاقَطَانِيِّ، وَعُدْتُ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَصِرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْعَمْرِيِّ، فَوَجَدْتُهُ شَيْخًا مُتَوَاضِعًا، عَلَيْهِ مِبْطَنَةٌ بَيْضَاءُ قَاعِدٌ عَلَى لِبْدٍ فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ لَيْسَ لَهُ عِلْمَانٌ وَلَا مِنَ الْمُرُوءَةِ وَالْفَرَسِ مَا وَجَدْتُ لغيره.

قَالَ: فَسَلَّمْتُ، فَردَّ الْجَوَابَ وَأَذَنَانِي وَبَسَطَ مِنِّي، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَالِي، فَعَرَّفَنِي أَنِّي وَافَيْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَحَمَلْتُ مَا لَأَ.

قَالَ: فَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَصِلَ هَذَا الشَّيْءُ إِلَيَّ مِنْ يَجِبُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ تَخْرُجُ إِلَى سَرِّ مَنْ رَأَى، وَتَسْأَلُ دَارَ ابْنِ الرِّضَا، وَعَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانِ الْوَكِيلِ - وَكَانَتْ دَارُ ابْنِ الرِّضَا عَامِرَةً بِأَهْلِهَا -، فَإِنَّكَ تَجِدُ هُنَاكَ مَا تُرِيدُ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَمَصَّيْتُ نَحْوَ سَرِّ مَنْ رَأَى، وَصِرْتُ إِلَى دَارِ ابْنِ الرِّضَا، وَسَأَلْتُ عَنْ الْوَكِيلِ، فَذَكَرَ الْبَوَّابُ أَنَّهُ مُشْتَغَلٌ فِي الدَّارِ، وَأَنَّهُ يُخْرَجُ أَنْفَاءً، فَفَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ أَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ، فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ، فَقَمْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ،

وَأَخَذَ بِيَدِي إِلَى بَيْتِ كَانَ لَهُ، وَسَأَلَنِي عَنْ حَالِي وَمَا وَرَدَتْ لَهُ، فَعَرَفْتُهُ أَنِّي حَمَلْتُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ، وَأَحْتَاجُ أَنْ أُسَلِّمَهُ بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيَّ طَعَامًا، وَقَالَ لِي: تَعَدَّ بِهَذَا وَاسْتَرَحْ، فَإِنَّكَ تَعِبْتَ فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْأُولَى سَاعَةٌ، فَإِنِّي أَحْمِلُ إِلَيْكَ مَا تُرِيدُ.

قَالَ: فَأَكَلْتُ وَنَمْتُ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ مَهَضْتُ وَصَلَّيْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى الْمَشْرَعَةِ، فَاغْتَسَلْتُ وَنَضَّرْتُ [وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ وَسَكَنْتُ إِلَى أَنْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ رُبْعُهُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ أَنْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ رُبْعُهُ وَمَعَهُ دَرَجٌ فِيهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَاقِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوْرِيُّ، وَحَمَلَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي كَذَا وَكَذَا صُرَّةً، فِيهَا صُرَّةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا - إِلَى أَنْ عَدَدَ الصُّرَرِ كُلِّهَا -، وَصُرَّةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الذَّرَاعِ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا».

قَالَ: فَوَسَّوَسَ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ، فَقُلْتُ: إِنَّ سَيِّدِي أَعْلَمُ بِهَذَا مِنِّي؟ فَمَا زِلْتُ أَقْرَأُ ذِكْرَهُ صُرَّةً صُرَّةً وَذَكَرَ صَاحِبَهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيْهَا عِنْدَ آخِرِهَا، ثُمَّ ذَكَرَ: «قَدْ حُمِلَ مِنْ قَرْمِيسِينَ مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْسَنِ الْمَادِرَائِيِّ أَخِي الصَّوَّافِ كَيْسٌ فِيهِ **أَلْفُ دِينَارٍ**، وَكَذَا وَكَذَا تَخْتًا مِنَ الثِّيَابِ، مِنْهَا ثَوْبُ فُلَانٍ وَثَوْبٌ لَوْهُ كَذَا» حَتَّى نَسَبَ الثِّيَابَ إِلَى آخِرِهَا بِأَنْسَابِهَا وَأَلْوَانِهَا.

قَالَ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَشَكَرْتُهُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ إِزَالَةِ الشُّكِّ عَن قَلْبِي، فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ جَمِيعِ مَا حَمَلْتُ إِلَيَّ حَيْثُ يَأْمُرُنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ.

قَالَ: فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى بَغْدَادَ، وَصَرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ.

قَالَ: وَكَانَ خُرُوجِي وَأَنْصِرَافِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

قَالَ: فَلَمَّا بَصُرَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لِمَ لَمْ تَخْرُجْ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، مِنْ

سُرٍّ مَنْ رَأَى أَنْصَرَفْتُ.

قَالَ: فَأَنَا أُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ بِهَذَا إِذْ وَرَدَتْ رُقْعَةٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْعَمْرِيِّ مِنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الْأَمْرِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، وَمَعَهَا دَرَجٌ مِثْلُ الدَّرَجِ الَّذِي كَانَ مَعِي، فِيهِ ذِكْرُ الْمَالِ وَالثِّيَابِ، وَأَمَرَ أَنْ يُسَلَّمَ جَمِيعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْقَطَّانِ الْقُمِّيِّ، فَلَبَسَ أَبُو جَعْفَرِ الْعَمْرِيُّ ثِيَابَهُ وَقَالَ لِي: اِحْمِلْ مَا مَعَكَ إِلَى مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْقَطَّانِ الْقُمِّيِّ.

قَالَ: فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَالثِّيَابَ إِلَى مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْقَطَّانِ، وَسَلَّمْتُهَا إِلَيْهِ، وَخَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى دِينَورَ اجْتَمَعَ عِنْدِي النَّاسُ، فَأَخْرَجْتُ الدَّرَجَ الَّذِي أَخْرَجَهُ وَكَيْلُ مَوْلَانَا (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) إِلَيَّ وَقَرَأْتُهُ عَلَى الْقَوْمِ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ الصُّرَّةِ بِاسْمِ الدَّرَاعِ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَمَا زِلْنَا نَعْلَلُهُ حَتَّى أَفَاقَ، فَلَمَّا أَفَاقَ سَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ ﷻ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ، الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، هَذِهِ الصُّرَّةُ دَفَعَهَا وَاللَّهُ إِلَيَّ هَذَا الدَّرَاعُ لَمْ يَقِفْ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ ﷻ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ وَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَا الْحَسَنِ الْمَادَرَائِيَّ وَعَرَفْتُهُ الْخَبَرَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الدَّرَجَ، فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا شَكَّكَتَ فِي شَيْءٍ فَلَا تَشْكُ فِي أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يُخْلِي أَرْضَهُ مِنْ حُجَّتِهِ. اِعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا غَزَا إِذْكَوَتَكَيْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِشَهْرُزُورَ، وَظَفَرَ بِيَلَادِهِ وَاحْتَوَى عَلَى خَزَائِنِهِ، صَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ وَذَكَرَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ جَعَلَ الْفَرَسَ الْفَلَانِيَّ وَالسَّيْفَ الْفَلَانِيَّ فِي بَابِ مَوْلَانَا ﷻ.

قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْقُلُ خَزَائِنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى إِذْكَوَتَكَيْنَ أَوَّلًا فَأَوَّلًا، وَكُنْتُ أَدْفَعُ بِالْفَرَسِ وَالسَّيْفِ إِلَى أَنْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ غَيْرُهُمَا، وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُخْلَصَ ذَلِكَ لِمَوْلَانَا ﷻ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ مُطَالَبَةُ إِذْكَوَتَكَيْنَ إِيَّايَ وَلَمْ يُمَكِّنِي مُدَافَعَتُهُ جَعَلْتُ فِي السَّيْفِ وَالْفَرَسِ فِي نَفْسِي **أَلْفَ دِينَارٍ**، وَوَرَّثْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَيَّ

الْحَازِنِ، وَقُلْتُ لَهُ: اِرْفَعْ هَذِهِ الدَّنَائِرَ فِي أَوْتِقِ مَكَانٍ، وَلَا تُخْرِجَنَّ إِلَيَّ فِي حَالٍ مِنْ الْأَحْوَالِ وَلَوْ اشْتَدَّتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا، وَسَلَّمْتُ الْفَرَسَ وَالسَّيْفَ.

قَالَ: فَأَنَا قَاعِدٌ فِي مَجْلِسِي بِالَّذِي أُبْرَمُ الْأُمُورَ وَأُوفِي الْقَصَصَ وَأَمْرٌ وَأَنْهَى إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ وَكَانَ يَتَعَاهَدُنِي الْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ، وَكُنْتُ أَقْضِي حَوَائِجَهُ، فَلَمَّا طَالَ جُلُوسُهُ وَعَلَيَّ بُؤْسٌ كَثِيرٌ قُلْتُ لَهُ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: أَسْتَجِجُ مِنْكَ إِلَى خَلْوَةٍ، فَأَمَرْتُ الْحَازِنَ أَنْ يَهَيِّئَ لَنَا مَكَانًا مِنَ الْخِزَانَةِ، فَدَخَلْنَا الْخِزَانَةَ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُقْعَةً صَغِيرَةً مِنْ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا: «يَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، **الْأَلْفُ دِينَارٌ** الَّتِي لَنَا عِنْدَكَ تَمِّنُ الْفَرَسَ وَالسَّيْفَ سَلِّمَهَا إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ».

قَالَ: فَخَرَرْتُ لِهَذَا شُكْرًا لِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ حُجَّةٌ اللَّهُ حَقًّا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقَفَ عَلَيَّ هَذَا أَحَدٌ غَيْرِي، فَأَضْفْتُ إِلَيْ ذَلِكَ أَلْفَ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى سُرُورًا بِمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِهَذَا الْأَمْرِ^(١).

٧ - ألف دينار من أموال الإمام عليه السلام اجتمعت عند كاتب الخوزستاني:

(٩/٤٦٢) عَنْ نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: كَانَ بِمَرَوْ كَاتِبٌ كَانَ لِلْخُوزِسْتَانِيِّ - سَمَّاهُ لِي نَصْرٌ -، وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ **أَلْفُ دِينَارٍ** لِلنَّاحِيَةِ، فَاسْتَشَارَنِي، فَقُلْتُ: ائْبَعْ بِهَا إِلَيَّ الْحَاجِزِيَّ، فَقَالَ: هُوَ فِي عُنُقِكَ إِنْ سَأَلَنِي اللَّهُ تعالى عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ نَصْرٌ: فَفَارَقْتُهُ عَلَيَّ ذَلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ سَتَيْنِ، فَلَقِيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَالِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ بَعَثَ مِنَ الْمَالِ بِمَائَتِي دِينَارٍ إِلَى الْحَاجِزِيَّ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَصُولُهَا وَالِدَعَاءُ لَهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «كَانَ الْمَالُ **أَلْفَ دِينَارٍ** فَبَعَثْتَ بِمَائَتِي دِينَارٍ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَدًا فَعَامِلِ الْأَسَدِيَّ بِالرِّيِّ».

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٠٠ - ٣٠٣ / ح ١٩)؛ فرج المهموم (ص ٢٣٩ - ٢٤٤).

قَالَ نَضْرُ: وَوَرَدَ عَلَيَّ نَعْيُ حَاجِزٍ، فَجَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ جَزَعًا شَدِيدًا، وَاعْتَمَمْتُ لَهُ^(١)، فَقُلْتُ لَهُ: وَلِمَ تَعْتَمُّ وَتَجْزَعُ وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِدَلَالَتَيْنِ؟ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَبْلَغِ الْمَالِ وَقَدْ نَعَى إِلَيْكَ حَاجِزًا مُبْتَدَأً^(٢).
وقد مرَّ تحت رقم (١ / ٣٩١).

٨ - ألف دينار في هميان عند جماعة من قم أخبرهم بها خادم الإمام

المهدي عليه السلام فدفعوها إليه:

(١٠ / ٤٦٣) حَدَّثَ أَبُو الْأَدْيَانِ، قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأَحْمِلُ كُتُبَهُ إِلَى الْأَمْصَارِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُؤْفِي فِيهَا (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، فَكَتَبَ مَعِيَ كُتُبًا، وَقَالَ: «امْضِ بِهَا إِلَى الْمَدَائِنِ، فَإِنَّكَ سَتَغِيْبُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَتَدْخُلُ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيِ يَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ وَتَسْمَعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي وَتَجِدُنِي عَلَى الْمَغْتَسَلِ».

قَالَ أَبُو الْأَدْيَانِ: فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ؟

قَالَ: «مَنْ طَالَبَكَ بِجَوَابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي».

فَقُلْتُ: زِدْنِي.

فَقَالَ: «مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي».

فَقُلْتُ: زِدْنِي.

(١) في هامش المصدر: (فيه تصحيف، والصواب: فورد على نعي حاجز، فأخبرته، فجزع من ذلك جزعاً شديداً واعتمم، فقلت له... إلخ، كما يظهر من الخرائج. أو خطاب للنفس و(له) زائد).

(٢) كمال الدين (ص ٤٨٨ / باب ٤٥ / ح ٩).

فَقَالَ: «مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِي أَلْهَمِيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي»، ثُمَّ مَنَعَنِي هَيْبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَمَّا فِي أَلْهَمِيَانِ.

وَوَجَّهْتُ بِالْكِتَابِ إِلَى الْمَدَائِنِ، وَأَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا، وَدَخَلْتُ سُرًّا مَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَرَ كَمَا ذَكَرَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِيَةِ فِي دَارِهِ، وَإِذَا بِهِ عَلِيٌّ الْمُنْتَغَسِلُ، وَإِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَخِيهِ بَبَابِ الدَّارِ وَالشَّيْعَةَ مِنْ حَوْلِهِ يُعْزُونَهُ وَيَهْتُونَهُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنْ يَكُنْ هَذَا الْإِمَامُ فَقَدْ بَطَلَتِ الْإِمَامَةُ، لِأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ يَشْرَبُ النَّبِيذَ، وَيُقَامِرُ فِي الْجَوْسِقِ، وَيَلْعَبُ بِالطُّبُورِ، فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَيْتُ وَهَيْتُ، فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ.

ثُمَّ خَرَجَ عَقِيدًا، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، قَدْ كَفَّنَ أَخُوكَ، فَقُمْ وَصَلِّ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَالشَّيْعَةَ مِنْ حَوْلِهِ يَقْدُمُهُمُ السَّمَانُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتِيلَ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفِ بِسَلْمَةَ.

فَلَمَّا صَرْنَا فِي الدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) عَلَى نَعْشِهِ مُكَنَّنًا، فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَخِيهِ، فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّكْبِيرِ خَرَجَ صَبِيًّا بِوَجْهِهِ سُمْرَةً، بِشَعْرِهِ قَطُطًا، بِأَسْنَانِهِ تَفْلِيحًا، فَجَبَدَ بِرِدَاءِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ: «تَأَخَّرَ يَا عَمُّ، فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَبِي»، فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ، وَقَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ وَاصْفَرَّ، فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا بَصْرِيُّ، هَاتِ جَوَابَاتِ الْكِتَابِ الَّتِي مَعَكَ»، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ بَيِّنَاتَانِ، بَقِيَ أَلْهَمِيَانُ.

ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَزْفِرُ، فَقَالَ لَهُ حَاجِزُ الْوَشَاءِ: يَا سَيِّدِي، مَنْ الصَّبِيُّ؟ لِنَقِيمِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلَا أَعْرِفُهُ، فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمٍ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَعَرَفُوا مَوْتَهُ، فَقَالُوا:

فَمَنْ (نُعْزِي)؟ فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَعَزَّوْهُ وَهَنَّوْهُ وَقَالُوا: إِنَّ مَعَنَا كُتُبًا وَمَالًا، فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ، وَكَمْ الْمَالُ، فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَيَقُولُ: تُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ، قَالَ: فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ: مَعَكُمْ كُتُبُ فُلَانٍ وَفُلَانٍ (وَفُلَانٍ)، وَهَمِيَانٌ فِيهِ **أَلْفُ دِينَارٍ** وَعَشْرَةُ دَنَائِرٍ مِنْهَا مَطْلِيَّةٌ، فَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْكُتُبَ وَالْمَالَ، وَقَالُوا: الَّذِي وَجَّهَ بِكَ لِأَخِي ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ.

فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَكَشَفَ لَهُ ذَلِكَ، فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ بِخَدَمِهِ فَقَبَضُوا عَلَى صَقِيلِ الْجَارِيَةِ، فَطَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرَتْهُ وَادَّعَتْ حَبْلًا بِهَا لِتُغَطِّيَ حَالَ الصَّبِيِّ، فَسَلَّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ الْقَاضِي، وَبَغَتَهُمْ مَوْتُ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَجَاءَهُ، وَخُرُوجِ صَاحِبِ الزُّنْجِ بِالْبَصْرَةِ، فَشُغِلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَةِ، فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٧/٢٨٨).

٩ - ألف دينار من أموال الإمام ﷺ حملها الحلبي - إلى أبي القاسم

الوكيل:

(١١/٤٦٤) كمال الدين: حَدَّثَنِي أَبِي رضي الله عنه، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حُلَيْسٍ، قَالَ: ... وَحَمَلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ لِي فِيهَا هَذِهِ الدَّلَالَةُ **أَلْفَ دِينَارٍ** بَعَثَ بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَمَعِيَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ الْجُنَيْدِ، فَحَمَلَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْخُرُوجَ إِلَى الدُّورِ وَاکْتَرَيْنَا ثَلَاثَةَ أَحْجَرَةٍ، فَلَمَّا بَلَغَتْ الْقَاطُولَ لَمْ نَجِدْ حَمِيرًا، فَقُلْتُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ: إِحْمِلِ الْخُرُوجَ الَّذِي فِيهِ الْمَالُ وَأُخْرِجْ مَعَ الْقَافِلَةِ حَتَّى أَتَخَلَّفَ فِي طَلَبِ حِمَارٍ لِإِسْحَاقَ بْنِ الْجُنَيْدِ يَرْكَبُهُ

(١) كمال الدين (ص ٤٧٥ و ٤٧٦ / باب ٤٣ / ضمن الحديث ٢٥).

فإنه شيخ، فاكثرت له حماراً ولحقت بأبي الحسين في الخير - خير سر من رأى - وأنا أسامرُهُ وأقول له: احمد الله على ما أنت عليه، فقال: وددت أن هذا العمل دام لي، فوافيت سر من رأى وأوصلت ما معنا، فأخذه الوكيل بحضرتي ووضعهُ في منديل وبعث به مع غلام أسود، فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة، ولما أصبَحنا خلا بي أبو القاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق، فقال أبو القاسم للغلام الذي حمل الرزيمة: جاءني بهذه الدراهم وقال لي: اذفَعها إلى الرسول الذي حمل الرزيمة، فأخذتها منه، فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أن معي شيئاً: لَمَّا كُنْتُ مَعَكَ فِي الْخَيْرِ تَمَنَيْتُ أَنْ يَجْنِي مِنْهُ دَرَاهِمُ أَتَبْرَكُ بِهَا، وَكَذَلِكَ عَامٌ أَوَّلَ حَيْثُ كُنْتُ مَعَكَ بِالْعَسْكَرِ. فقلتُ له: خذها فقد أتاك اللهُ، والحمدُ لله رب العالمين^(١).

١٠ - ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة مكتوبة على سيوف أصحاب

القائم ﷺ:

(١٢/٤٦٥) علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «سبعتُ اللهُ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً إلى مسجد بمكة يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة، ويبعث اللهُ الريح من كل وادٍ تقول: هذا المهدي يحكم بحكم داود ولا يريد بيته»^(٢).

(١) كمال الدين (ص ٤٩٥ / باب ٤٥ / ضمن الحديث ١٨).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٣٢٨ و ٣٢٩ / باب ٢٠ / ح ٧).

١١ - ألف وألف وألف من بني أمية ينالون جزاءهم العادل على يد

صاحب الزمان عليه السلام:

(١٣/٤٦٦) بهذا الإسناد^(١)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ فِي حَدِيثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَاهُ، قَالَ: مَرَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ عليه السلام، فَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنِّي رَجُلًا يَقْتُلُ مِنْكُمْ **أَلْفًا**، وَمَعَ **أَلْفِ أَلْفِ أَلْفًا**».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ كَذَا وَكَذَا لَا يَبْلُغُونَ هَذَا.
فَقَالَ: «وَيْحَكَ [إِنَّ] فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^(٢).

١٢ - ألف درهم في كيس أرسلته عاتكة بنت الديراني إلى الإمام

المهدي عليه السلام وأخبرها بما فيه:

(١٤/٤٦٧) الخرائج: رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَوْحٍ، قَالَ: وَجَّهْتُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ دِينَورَ، فَاتَيْتُهَا، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ، أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ فِي نَاحِيَتِنَا دِينًا وَوَرَعًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُودِّعَكَ أَمَانَةً أَجْعَلُهَا فِي رَقَبَتِكَ تُؤَدِّيَهَا وَتَقُومُ بِهَا.
فَقُلْتُ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَقَالَتْ: هَذِهِ دَرَاهِمٌ فِي هَذَا الْكَيْسِ الْمَخْتُومِ لَا تَحْلُهُ وَلَا تَنْظُرُ فِيهِ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ إِلَيَّ مِنْ يُجْبِرُكَ بِمَا فِيهِ، وَهَذَا قُرْطِي يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ

(١) أي (جماعة، عن التلعكبري).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ١٩٠ و ١٩١ / ح ١٥٣).

٤٣٧ ألف (١٠٠٠)

يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَليَ إِليَ صَاحِبِ الزَّمَانِ حَاجَةٌ أُريدُ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ
أَسْأَلَهُ عَنْهَا.

فَقُلْتُ: وَمَا الْحَاجَةُ؟

قَالَتْ: عَشْرَةُ دَنَانِيرَ اسْتَقْرَضْتُهَا أُمِّي فِي عُرْسِي لَا أُدْرِي مِمَّنِ اسْتَقْرَضْتُهَا
وَلَا أُدْرِي إِليَ مَنْ أَذْفَعُهَا، فَإِنْ أَخْبَرَكَ بِهَا فَادْفَعْهَا إِليَ مَنْ يَأْمُرُكَ بِهَا.

قَالَ: (فَقُلْتُ فِي نَفْسِي): وَكَيْفَ أَقُولُ لِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ؟

فَقُلْتُ: هَذِهِ الْمَحْنَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَخَرَجْتُ حَتَّى
دَخَلْتُ بَغْدَادَ، فَأَتَيْتُ حَاجِزَ بْنَ يَزِيدَ الْوَشَّاءَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ، قَالَ: أَلَيْكَ
حَاجَةٌ؟

قُلْتُ: هَذَا مَالٌ دُفِعَ إِليَّ لَا أَذْفَعُهُ إِليكَ حَتَّى تُخْبِرَنِي كَمْ هُوَ وَمَنْ دَفَعَهُ إِليَّ،
فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي دَفَعْتُهُ إِليكَ.

قَالَ: يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ، تَوَجَّهْ بِهِ إِليَّ سُرًّا مِنْ رَأْيِي.

فَقُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهَذَا أَجَلٌ شَيْءٌ أَرَدْتُهُ. فَخَرَجْتُ وَوَأْفَيْتُ سُرًّا مَنْ
رَأَيْ، فَقُلْتُ: أَبَدًا بِجَعْفَرٍ، ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَقُلْتُ: أَبَدًا بِهِمْ، فَإِنْ كَانَتِ الْمَحْنَةُ مِنْ
عِنْدِهِمْ وَإِلَّا مَضَيْتُ إِليَ جَعْفَرٍ، فَدَنَوْتُ مِنْ دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ، فَخَرَجَ إِليَّ خَادِمٌ،
فَقَالَ: أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَوْحٍ؟
قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: هَذِهِ الرُّقْعَةُ اقْرَأْهَا، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا
ابْنَ أَبِي رَوْحٍ، أَوْدَعْتُكَ عَاتِكَةَ بِنْتِ الدَّيْرَانِيِّ كَيْسًا فِيهِ **أَلْفٌ دِرْهَمٌ** بِزَعْمِكَ، وَهُوَ
خِلَافُ مَا تَظُنُّ، وَقَدْ أَدَيْتَ فِيهِ الْأَمَانَةَ وَلَمْ تَفْتَحِ الْكَيْسَ وَلَمْ تَدْرِ مَا فِيهِ، وَفِيهِ **أَلْفٌ**
دِرْهَمٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، وَمَعَكَ قُرْطٌ زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يُسَاوِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ،

صَدَّقَتْ مَعَ الْفَصِيحِ اللَّذِي فِيهِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ لَوْلُو شِرَاؤُهَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَتَسَاوِي أَكْثَرَ، فَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى خَادِمَتِنَا إِلَى فُلَانَةَ فَإِنَّا قَدْ وَهَبْنَا هَهَا، وَصِرْ إِلَى بَغْدَادٍ وَادْفَعْ الْمَالَ إِلَى الْحَاجِزِ، وَخُذْ مِنْهُ مَا يُعْطِيكَ لِنَفَقَتِكَ إِلَى مَنْزِلِكَ. وَأَمَّا عَشْرَةُ الدَّنَانِيرِ الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَقْرَضَتْهَا فِي عُرْسِهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهَا، بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ هِيَ، لِكُلْثُومِ بِنْتِ أَحْمَدَ، وَهِيَ نَاصِيَةٌ، فَتَحَرَّجَتْ أَنْ تُعْطِيَهَا، وَأَحَبَّتْ أَنْ تَقْسِمَهَا فِي أَخَوَاتِهَا، فَاسْتَأْذَنَتْنا فِي ذَلِكَ، فَلْتَفَرَّقْهَا فِي ضِعْفَاءِ أَخَوَاتِهَا. وَلَا تَعُودَنَّ يَا ابْنَ أَبِي رَوْحٍ إِلَى الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمِحْنَةِ لَهُ، وَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّ عَمَّكَ قَدْ مَاتَ، وَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

فَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادٍ، وَنَاوَلْتُ الْكَيْسَ حَاجِزًا، فَوَزَنَهُ، فَإِذَا فِيهِ **أَلْفٌ دِرْهَمٌ** وَخَمْسُونَ دِينَارًا، فَنَاوَلَنِي ثَلَاثِينَ دِينَارًا، وَقَالَ: أَمَرْتُ بِدَفْعِهَا إِلَيْكَ لِنَفَقَتِكَ، فَأَخَذْتُهَا وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي نَزَلْتُ فِيهِ، وَقَدْ جَاءَنِي مَنْ يُخْبِرُنِي أَنَّ عَمِّي قَدْ مَاتَ، وَأَهْلِي يَأْمُرُونِي بِالْإِنْصِرَافِ إِلَيْهِمْ، فَرَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ، وَوَرِثْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَمِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٤/٢١٧) و(٤/٣١٧) و(٥/٣٥١).

١٣ - ألف مرّة مثل ملك الدنيا يُعطي الله ﷻ للمؤمن الذي يدعوه في

كربلاء في زمن الظهور:

(١٥/٤٦٨) عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ، قَالَ: ... قَالَ الْمُفْضَلُ: يَا مَوْلَايَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَكُونُونَ بِالْكَوْفَةِ؟ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهَا أَوْ حَوْلَيْهَا، وَلَيُبْلَغَنَّ مَجَالَهَ فَرَسٍ مِنْهَا

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٢٩٥ و ٢٩٦ / ح ١١)، عن الخرائج والجرائح (ج ٢ / ص ٦٩٩ - ٧٠٢ / ح ١٧).

٤٣٩ ألف (١٠٠٠)

أَلْفِي دِرْهَمٍ، وَلِيُودَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ أَنَّهُ اشْتَرَى شِبْرًا مِنْ أَرْضِ السَّبْعِ بِشِبْرِ مَنْ
ذَهَبٍ، وَالسَّبْعُ خِطَّةٌ مِنْ خِطَطِ هَمْدَانَ، وَلِيُصِيرَنَّ^(١) الْكُوفَةَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ مِيلاً،
وَلِيُجَاوِرَنَّ قُصُورَهَا كَرْبَلَا، وَلِيُصِيرَنَّ اللَّهُ كَرْبَلَاءَ مَعْقِلًا وَمَقَامًا تَخْتَلِفُ فِيهِ
الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَلِيَكُونَ هَذَا شَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ، وَلِيَكُونَ فِيهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ مَا
لَوْ وَقَفَ مُؤْمِنٌ وَدَعَا رَبَّهُ بِدَعْوَةٍ لَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِدَعْوَتِهِ الْوَاحِدَةِ **مِثْلَ مُلْكِ الدُّنْيَا**
أَلْفَ مَرَّةً...^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (١/٣٥٣).

* * *

(١) أي: القائم ﷺ.

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٢).

١ - قبل خلق آدم **بالفني عام** كُتِبَ رِقُّ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
 أمير المؤمنين عليه السلام إِلَى الْمَهْدِيِّ عليه السلام:

(١/٤٦٩) عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِي: «مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا دَاوُدُ عَنَّا؟»، فَقُلْتُ: حَاجَةٌ
 عَرَضَتْ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: «مَنْ خَلَّفَتْ بِهَا؟»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، خَلَّفَتْ بِهَا
 عَمَّكَ زَيْدًا، تَرَكَتُهُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا، يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: سَلُونِي
 سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَبَيْنَ جَوَانِحِي عِلْمٌ جَمٌّ، قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ،
 وَالْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَإِنِّي أَلْعَلُّمُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ، فَقَالَ لِي: «يَا دَاوُدُ، لَقَدْ
 ذَهَبَتْ بِكَ الْمَذَاهِبُ»، ثُمَّ نَادَى: «يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ، ابْتِنِي بِسَلَّةِ الرُّطْبِ»، فَأَتَاهُ
 بِسَلَّةٍ فِيهَا رُطْبٌ، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا رُطْبَةً فَأَكَلَهَا وَاسْتَخْرَجَ النَّوَاةَ مِنْ فِيهِ فَعَرَسَهَا فِي
 الْأَرْضِ، فَفَلَقَتْ وَأَنْبَتَتْ وَأَطْلَعَتْ وَأَغْدَقَتْ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى بُسْرَةٍ مِنْ عَذْقِ
 فَشَقَّهَا وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا رَقًّا أَبْيَضَ فَفَضَّهْ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: «اقْرَأْهُ»، فَقَرَأْتُهُ وَإِذَا
 فِيهِ سَطْرَانِ: السَّطْرُ الْأَوَّلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَالثَّانِي: ﴿إِنَّ عِدَّةَ
 الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [التوبة: ٣٦]، أمير المؤمنين علي بن أبي

طَالِبٍ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، جَعْفَرُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ، مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْحَسَنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ، أَخْلَفَ الْحُجَّةَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا دَاوُدُ، أَتَدْرِي مَتَى كُتِبَ هَذَا فِي هَذَا؟»،
 قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ، فَقَالَ: «قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَنِيِّ عَامٍ»^(١).
 وقد مرَّ تحت رقم (١٨ / ٢٥٦).

٢ - مجالة الفرس في الكوفة يصير سعرها ألفي درهم في عصر الظهور:

(٢ / ٤٧٠) عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ
 طَوِيلٍ لَهُ، قَالَ: ... قَالَ الْمَفْضَلُ: يَا مَوْلَايَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَكُونُونَ بِالْكُوفَةِ؟ قَالَ:
 «إِي وَاللَّهِ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهَا أَوْ حَوَالَيْهَا، وَلَيَبْلُغَنَّ مَجَالَةُ فَرَسٍ مِنْهَا **أَلْفِي**
دِرْهَمٍ، وَلَيُودَنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهُ اشْتَرَى شِبْرًا مِنْ أَرْضِ السَّبْعِ بِشِبْرٍ مِنْ ذَهَبٍ،
 وَالسَّبْعُ خِطَّةٌ مِنْ خِطَطِ هَمْدَانَ، وَلَيُصَيِّرَنَّ^(٢) الْكُوفَةَ أَرْبَعَةَ وَخَمْسِينَ مِيلاً،
 وَلَيَجَاوِرَنَّ قُصُورَهَا كَرْبَلَاً، وَلَيُصَيِّرَنَّ اللَّهُ كَرْبَلَاءَ مَعْقِلًا وَمَقَامًا تَخْتَلِفُ فِيهِ
 الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَلَيَكُونَنَّ لَهَا شَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ، وَلَيَكُونَنَّ فِيهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ مَا
 لَوْ وَقَفَ مُؤْمِنٌ وَدَعَا رَبَّهُ بِدَعْوَةٍ لَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِدَعْوَتِهِ الْوَاحِدَةَ مِثْلَ مُلْكِ الدُّنْيَا
 أَلْفَ مَرَّةً...»^(٣).

وقد مرَّ تحت رقم (١ / ٣٥٣) و(١٥ / ٤٦٨).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٨٩ و ٩٠ / باب ٤ / ح ١٨).

(٢) أي: القائم عجل الله فرجه.

(٣) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٢).

١ - ألفان وثمانمائة وسبعة عشر من أفناء الناس في أصحاب القائم عليه السلام :
 (١/٤٧١) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام : «وَعِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلنَّبِيِّ عليه السلام إِذْ هَجَمَتْهُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأْذَنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، وَعَشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ، وَمِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَلْفَانِ وَثَمَانِ مِائَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ...»^(١).

راجع حديث رقم (١٨/٢١٣) و(٧/٣٠٠) و(١٠/٣٧٠) و(١/٣٩٣).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨٦ / ضمن الحديث ٨٦)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٠٢).

١ - ثلاثة آلاف رجل من بني أمية يقتلهم الإمام المهدي عليه السلام:
 (١/٤٧٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ فِي حَدِيثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَاهُ، قَالَ: مَرَّ
 الْحُسَيْنُ عليه السلام عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ عليه السلام،
 فَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنِّي رَجُلًا يَقْتُلُ مِنْكُمْ أَلْفًا، وَمَعَ
 أَلْفٍ أَلْفًا، وَمَعَ أَلْفٍ أَلْفًا».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ كَذَا وَكَذَا لَا يَبْلُغُونَ هَذَا.
 فَقَالَ: «وَيْحَكَ [إِنَّ] فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ كَذَا وَكَذَا
 رَجُلًا، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»^(١).
 وقد مرَّ تحت رقم (٤٦٦/١٣).

٢ - أكثر من ثلاثة آلاف يقتلهم جيش السفيناني في بغداد:
 (٢/٤٧٣) رُوِيَ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام ذَكَرَ فِتْنَةَ تَكُونُ بَيْنَ
 أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، قَالَ: «فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفِينَانِيُّ مِنَ الْوَادِي
 أَلْيَابِسِ، فِي قَوْرِ ذَلِكَ، حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ، فَيَبْعَثُ جَيْشَيْنِ: جَيْشًا إِلَى الْمَشْرِقِ،

(١) الغيبة للطوسي (ص ١٩٠ و ١٩١ / ح ١٥٣).

وَأَخْرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ - يَعْنِي بَغْدَادَ -، فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ **ثَلَاثَةِ آلَافٍ**، وَيَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ، وَيَقْتُلُونَ بِهَا ثَلَاثِمِائَةَ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ. ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَخْرَبُونَ مَا حَوْلَهَا. ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ، فَيَخْرُجُ رَايَةُ هُدَى مِنَ الْكُوفَةِ، فَيَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ، فَيَقْتُلُونَهُمْ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ مُحِبٌّ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَالْعَنَائِمِ، وَيَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَنْتَهَبُونَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيْالِهَا. ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرَائِيلُ، إِذْهَبْ فَأَبْدِهِمْ، فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَحْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ عِنْدَهَا، وَلَا يُفْلِتُ مِنْهَا إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَلِذَلِكَ جَاءَ الْقَوْلُ: (وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا﴾ [سبأ: ٥١]... إلى آخره^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٤٤ / ٧٢) و(٤٠ / ١١٨) و(٥ / ٣٨٣) و(٣ / ٤١٤).

٣ - **ثلاثة آلاف من الملائكة المسؤمين في أصحاب القائم** ﷺ:

(٣ / ٤٧٤) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ﷺ: «وَعِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضَبُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ هَجَمَتْهُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأْذَنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، وَعَشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ الَّذِينَ

(١) تفسير مجمع البيان (ج ٨ / ص ٢٢٨)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ١٨٦ / ضمن الحديث (١)).

كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ،
وَمِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَلْفَانِ وَتَمَانِيئَةٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرٌ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ
ذَلِكَ مِنْ الْمُسَوِّمِينَ^(١) ثَلَاثَةُ أَلْفٍ، وَمِنَ الْمُرْدِفِينَ حَمْسَةُ أَلْفٍ، فَجَمِيعُ
أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ، مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةٌ رُءُوسٍ مَعَ كُلِّ
رَأْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، عِدَّةَ يَوْمٍ بَدْرٍ، فَبِهِمْ يُقَاتَلُ
وَيِيَّاهُمْ يَنْصُرُ اللَّهُ، وَبِهِمْ يَنْتَصِرُ وَبِهِمْ يُقَدَّمُ النَّصْرُ وَمِنْهُمْ نَصْرَةُ الْأَرْضِ^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (١٨ / ٢١٣) و(٧ / ٣٠٠) و(١٠ / ٣٧٠) و(١ / ٣٩٣)

و(١ / ٤٧١).

* * *

(١) المسوِّمة أي: المعلَّمة بعلامات أمثال الخواتيم.

قال في لسان العرب (ج ١٢ / ص ٣١٢): سَوِّمَ الفرس جعل عليه السِّمة، والسومة والسِّيمة:
العلامة.

قال الجوهري في الصحاح (ج ٥ / ص ١٩٥٥): السومة - بالضم - العلامة تُجَعَلُ على الشاة
وفي الحرب أيضاً، تقول منه: تسوم.

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨٦ / ضمن الحديث ٨٦)، عن مختصر بصائر الدرجات
(ص ٢٠٢).

١ - أربعة آلاف ملك ينزل مع القائم عليه السلام كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله :

(١ / ٤٧٥) عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ لَبَسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْأَبْيَضَ، فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَيَسْتَدِيرُهَا عَلَيْهِ، فَيَغْشَاهَا بِخِدَاعَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَيَرْكَبُ فَرَسًا لَهُ أَذْهَمَ أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَرُونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بَلَدِهِمْ، وَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، عَمُودَهَا مِنْ عُمْدِ عَرْشِ اللَّهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، مَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ».

قُلْتُ: أَحَبُّوْهُ هِيَ أَمْ يُؤْتَى بِهَا؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِي بِهَا جَبْرَائِيلُ عليه السلام، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ، وَأُعْطِيَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ مِثَّ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ مَلَكًا».

قَالَ: فَقُلْتُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَعَ أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟

قَالَ: «نَعَمْ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فُلِقَ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ

كَانُوا مَعَ عِيسَىٰ حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُرْدِفِينَ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فَرَجَعُوا فِي الْأَسْتِيَارِ فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرَأَيْسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَاعَهُ، وَلَا مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٧/٣٢٩) و(٧/٤٢٩).

(٢/٤٧٦) عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ خَوْحَةٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَيَلْبَسُ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا لَبَسَهَا انْتَفَضَتْ بِهِ حَتَّى تَسْتَدِيرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَسًا أَدْهَمَ أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، مَعَهُ رَايَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

قُلْتُ: مَخْبُوءَةٌ أَوْ يُؤْتَىٰ بِهَا؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِيهِ بِهَا جَبْرَائِيلُ، عَمُودُهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ اللَّهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ، يَهْبِطُ بِهَا تِسْعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا».

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ مَعَهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَىٰ لَمَّا فُلِقَ لَهُ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَىٰ لَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٢٣ / باب ١٩ / ح ٥).

وثلثمائة وثلاثة عشر ملكاً كانوا معه يوم بدرٍ، ومعهم أربعة آلاف صعدوا إلى السماء يستأذنون في القتال مع الحسين عليه السلام فهبطوا إلى الأرض وقد قتل، فهم عند قبره شعثٌ غبرٌ يبكونه إلى يوم القيامة، وهم ينتظرون خروج القائم عليه السلام»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٨/٤٣٠).

٢ - أربعة آلاف ملك ينزل مع القائم عليه السلام كانوا قد هبطوا النصره

الحسين عليه السلام:

(٣/٤٧٧) عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كأنّي بالقائم فإذا استوى على ظهر النجف لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله الأبيّض، فينتفض هو بها فيستديرها عليه، فيغشاها بخداعةٍ من استبرق، ويركب فرساً له أدهم أبلق، بين عينيه شمراخ، فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلدٍ إلا وهم يرون أنه معهم في بلدهم، وينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عمودها من عمود عرش الله، وسائرها من نصر الله، ما يهوي بها إلى شيءٍ إلا أهلكه الله».

قلت: أحبّوه هي أم يؤتى بها؟

قال: «بل يأتي بها جبرئيل عليه السلام، فإذا هزها لم يبق مؤمنٌ إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطى قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمنٌ ميتٌ إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حيث يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام، وينحط عليه ثلاثة عشر ألفاً وثلثمائة وثلاثة عشر ملكاً».

قال: فقلت: كلُّ هؤلاء كانوا مع أحدٍ قبله من الأنبياء؟

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٢١ و ٣٢٢ / باب ٢٠ / ح ٤).

قَالَ: «نَعَمْ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فُلِقَ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُرْدِفِينَ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فَرَجَعُوا فِي الْأَسْتِيبَارِ فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرَأَيْسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَاعَهُ، وَلَا مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٧/٣٢٩) و(٧/٤٢٩) و(١/٤٧٥).

(٤/٤٧٨) عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ خَوْحَةٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَيَلْبَسُ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا لَبَسَهَا انْتَفَضَتْ بِهِ حَتَّى تَسْتَدِيرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَسًا أَدْهَمَ أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

قُلْتُ: مَخْبُوءَةٌ أَوْ يُوتَى بِهَا؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِيهِ بِهَا جَبْرَيْلٌ، عَمُودُهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ اللَّهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ، يَهْبِطُ بِهَا تِسْعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا».

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ مَعَهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، هُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٢٣ / باب ١٩ / ح ٥).

حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَىٰ لَمَّا فُلِقَ لَهُ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَىٰ لَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُّسَوِّمِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كَانُوا مَعَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَعَهُمْ **أَرْبَعَةُ آلَافٍ** صَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَأْذِنُونَ فِي الْقِتَالِ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قُتِلَ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٨/٤٣٠) و(٢/٤٧٦).

٣ - **أربعة آلاف شخص** مع عبد الله بن شريك العامري ينصرون

القائم ﷺ:

(٥/٤٧٩) رجال الكشي: أبو صالح خَلْفُ بَنِي حَمَادٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «كَأَنِّي بَعَدْتُ اللَّهَ بْنَ شَرِيكَ الْعَامِرِيِّ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَذُؤَابَتَاهَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ، مُصْعَدًا فِي حِجْفٍ^(٢) الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي **أَرْبَعَةِ آلَافٍ** مُكَبَّرُونَ وَمُكْرُونَ»^(٣).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٢١ و ٣٢٢ / باب ٢٠ / ح ٤).

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله: (بيان: اللّحف - بالكسر - : أصل الجبل).

(٣) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٧٦ / ح ٨١)، عن اختيار معرفة الرجال (ج ٢ / ص ٤٨١ /

١ - خمسة آلاف من الملائكة يسير بهم الإمام المهدي عليه السلام إلى الكوفة:

(١/٤٨٠) الْحَجَّالُ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عليه السلام عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ، قَدْ سَارَ إِلَيْهَا مِنْ مَكَّةَ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يُفَرِّقُ الْجُنُودَ فِي الْبِلَادِ»^(١).

(٢/٤٨١) عَبْدُ الْأَعْلَى الْحَلْبِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «... لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُصْعِدِينَ مِنْ نَجْفِ الْكُوفَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ، جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُ شَهْرًا وَخَلْفَهُ شَهْرًا، أَمَدَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ النَّجْفَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَعَبَّدُوا لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَيَسْتُونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النُّخَيْلَةِ، وَعَلَى الْكُوفَةِ خَنْدُقٌ مُخَنْدَقٌ^(٢)». قُلْتُ: خَنْدُقٌ مُخَنْدَقٌ؟

قَالَ: «إِي وَاللَّهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِالنُّخَيْلَةِ، فَيَصِلُ فِيهِ

(١) الإرشاد (ص ٣٧٩ و ٣٨٠)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٣٦ و ٣٣٧ / ح ٧٥).

(٢) كذا في البحار هنا وفي الموضوع التالي؛ وفي تفسير العياشي: (جند مجند).

رَكَعَتَيْنِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ مُرَجِّئِهَا وَغَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اسْتَطِرِدُّوا هَهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ: كَرُّوا عَلَيْهِمْ».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «[وَأَلَّا يَجُوزُ وَاللَّهِ أَخْتَدِقُ مِنْهُمْ مُحَرِّبٌ. ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ، فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ فِيهَا أَوْ حَنَّ إِلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: سِيرُوا إِلَى هَذِهِ الطَّاعِيَةِ، فَيَدْعُو [ه] إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُعْطِيهِ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْبَيْعَةِ سَلْمًا، فَيَقُولُ لَهُ كَلْبٌ - وَهُمْ أَحْوَالُهُ -: مَا هَذَا؟ مَا صَنَعْتَ؟ وَاللَّهِ مَا نُبَايَعُكَ عَلَى هَذَا أَبَدًا، فَيَقُولُ: مَا أَصْنَعُ؟ فَيَقُولُونَ: اسْتَقْبَلْهُ، فَيَسْتَقْبِلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ): خُذْ حِذْرَكَ فَإِنِّي أَدَيْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا مُفَاتِلُكَ، فَيُصْبِحُ فَيَقَاتِلُهُمْ، فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَا فِهِمْ، وَيَأْخُذُ السُّفْيَانِيُّ أَسِيرًا، فَيَنْطَلِقُ بِهِ [وَأَيَذْبَحُهُ بِيَدِهِ. ثُمَّ يُرْسِلُ جَرِيدَةَ خَيْلٍ إِلَى الرُّومِ لِيَسْتَحْضِرُوا بَقِيَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ، فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى الرُّومِ قَالُوا: أَخْرَجُوا إِلَيْنَا أَهْلَ مَلَّتِنَا عِنْدَكُمْ، فَيَأْبُونَ وَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ لَا نَفْعَلُ، فَيَقُولُ الْجَرِيدَةُ: وَاللَّهِ لَوْ أَمَرْنَا لَقَاتَلْنَاكُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ، فَيَعْرِضُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: انْطَلِقُوا فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِمْ أَصْحَابَهُمْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ اتَّوَا بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ ١٢ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرَفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينُكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ﴾ ١٣، قَالَ: «يَعْنِي الْكُنُوزَ الَّتِي كُنْتُمْ تَكْتَبُونَ، قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ١٤ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾ ١٥ [الأنبياء: ١٢ - ١٥]، لَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُحَرِّبٌ. ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَبْعَثُ الثَّلَاثِيَّةَ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا إِلَى الْأَفَاقِ كُلِّهَا، فَيَمْسَحُ بَيْنَ أَكْتَا فِهِمْ وَعَلَى صُدُورِهِمْ، فَلَا يَتَعَايُونَ فِي قِضَاءٍ، وَلَا تَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ [آل عمران: ٨٣]،
وَلَا يَقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الْجُزِيَّةَ كَمَا قَبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ:
﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]...»^(١).

راجع حديث رقم (٩/٩).

٢ - خمسة آلاف من الملائكة تنزل مع القائم ﷺ وهم ملائكة بدر:

(٣/٤٨٢) أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ
النَّهْأَوْنِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ وَهُمْ
خَمْسَةُ آلَافٍ، ثَلَاثٌ عَلَى خِيُولٍ شَهْبٍ، وَثَلَاثٌ عَلَى خِيُولٍ بُلْقٍ، وَثَلَاثٌ عَلَى خِيُولٍ
حَوْءٍ»، قُلْتُ: وَمَا الْحَوْءُ؟ قَالَ: «هِيَ الْحُمْرُ»^(٢).

٣ - خمسة آلاف من الملائكة المردفين في أصحاب القائم ﷺ:

(٤/٤٨٣) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ﷺ: «وَعِدَّةُ
أَصْحَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ،
وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ هَجَمَتْهُ
مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]،

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٤١ - ٣٤٥ / ح ٩١)، عن تفسير العياشي (ج ٢ / ص ٥٦ - ٦١ / ح ٤٩).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٥١ / باب ١٣ / ح ٤٤).

وَعَشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيَّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ، وَمِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَلْفَانِ وَتَمَائِمَاتٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَسُومِينَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ، وَمِنَ الْمُرْدِفِينَ^(١) خَمْسَةَ أَلْفٍ، فَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ، مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةٌ رُءُوسٍ مَعَ كُلِّ رَأْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، عِدَّةَ يَوْمٍ بَدْرٍ، فَبِهِمْ يُقَاتَلُ وَإِيَّاهُمْ يَنْصُرُ اللَّهُ، وَبِهِمْ يَنْتَصِرُ وَبِهِمْ يُقَدَّمُ النَّصْرُ وَمِنْهُمْ نَصْرَةُ الْأَرْضِ^(٢).

وقد مرّ تحت رقم (١٨ / ٢١٣) و(٧ / ٣٠٠) و(١٠ / ٣٧٠) و(١ / ٣٩٣)

و(١ / ٤٧١) و(٣ / ٤٧٤).

* * *

(١) جمع مفرده (مردف)، والرديف هو من يركب خلف الراكب.

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨٦ / ضمن الحديث ٨٦)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٠٢).

١ - ستة آلاف من الجنّ يكونون من أنصار القائم عجل الله فرجه:

(١/٤٨٤) رُوِيَ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ [وَمُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ، قَالَ: ... قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي، وَتَظْهَرُ الْمَلَائِكَةُ وَالْجَنُّ لِلنَّاسِ؟ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ يَا مُفَضَّلُ، وَيُحَاطَبُونَهِمْ كَمَا يَكُونُ الرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ وَأَهْلِهِ»، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَيَسِيرُونَ مَعَهُ؟ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ يَا مُفَضَّلُ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَرْضَ الْهَجْرَةِ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالنَّجْفِ وَعَدَدُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حِينَئِذٍ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَسِتَّةٌ أَلْفٌ مِنَ الْجَنِّ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَمِثْلُهَا مِنَ الْجَنِّ -، بِهِمْ يَنْصُرُهُ اللَّهُ وَيَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ...»^(١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٠ و ١١).

١ - تسعة آلاف وثلاثمائة وثلاث عشر ملكاً يهبطون مع راية القائم عليه السلام :
 (١ / ٤٨٥) عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:
 «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ خَوْحَةٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَيَلْبَسُ دِرْعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَإِذَا لَبَسَهَا انْتَفَضَتْ بِهِ حَتَّى تَسْتَدِيرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَساً أَذْهَمَ
 أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، مَعَهُ رَايَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله» .

قُلْتُ: مَحْبُوءَةٌ أَوْ يُؤْتَى بِهَا؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِيهِ بِهَا جَبْرَائِيلُ، عَمُودُهَا مِنْ عُمْدِ عَرْشِ اللَّهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ
 نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ، يَهْبِطُ بِهَا تِسْعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ
 وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا» .

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ مَعَهُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ
 حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى لَمَّا فُلِقَ لَهُ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ كَانُوا
 مَعَ عِيسَى لَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله،
 وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كَانُوا مَعَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَعَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ صَعَدُوا إِلَى
 السَّمَاءِ يَسْتَأْذِنُونَ فِي الْقِتَالِ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَهَبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قُتِلَ، فَهُمْ

(٩٣١٣) تسعة آلاف وثلاثمائة وثلاث عشر..... ٤٥٧

عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غُبْرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ
الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٨/٤٣٠) و(٢/٤٧٦) و(٤/٤٧٨).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٢١ و٣٢٢ / باب ٢٠ / ح ٤).

١ - عشرة آلاف رجل عدد جيش الإمام المهدي عليه السلام:

(١/٤٨٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عليه السلام يَقُولُ: «الْقَائِمُ مِنَّا مَنْصُورٌ بِالرُّعْبِ، مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ، تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ، وَتَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيُظْهِرُ اللَّهُ تعالى بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ خَرَابٌ إِلَّا قَدْ عَمِرَ، وَيَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عَيْسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيَصِلِي خَلْفَهُ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَتَى يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ؟

قَالَ: «إِذَا تَشَبَّهَ الرَّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَاکْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوحَ، وَقُبِلَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ، وَرُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعُدُولِ، وَاسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالِدِّمَاءِ وَارْتَكَبَ الزِّنَاءَ، وَأَكَلَ الرَّبَا، وَأَنْقَبَى الْأَشْرَارُ مَخَافَةَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَخَرُوجِ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الشَّامِ، وَالْيَمَانِيِّ مِنَ الْيَمَنِ، وَخَسَفَ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتَلَ غُلَامٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، وَجَاءَتْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَفِي شِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا، فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا. وَأَوَّلُ مَا يَنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ هود: ٨٦ ﴾، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتُهُ وَحُجَّتُهُ عَلَيْكُمْ، فَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ: أَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعَقْدُ وَهُوَ **عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ** خَرَجَ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ دُونَ اللَّهِ ﷻ مِنْ صَنَمٍ (وَوَثْنٍ) وَغَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ. وَذَلِكَ بَعْدَ غَيْبَةِ طَوِيلَةٍ، لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُ بِهِ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٢/٤٢٤).

(٢/٤٨٧) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا مِنَّا إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ﷻ، وَهَادٍ إِلَى دِينِ اللَّهِ، وَلَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ اللَّهُ ﷻ بِهِ الْأَرْضَ مِنَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ، وَيَمْلؤها عدلاً وقسطاً، هُوَ الَّذِي تَخْفَى عَلَى النَّاسِ وَلَا دَنَتْهُ، وَيَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصَهُ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ تَسْمِيَتَهُ، وَهُوَ سَمِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْيَتُهُ، وَهُوَ الَّذِي تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ، وَيَذَلُّ لَهُ كُلُّ صَعْبٍ، [و] يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨]، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْعِدَّةُ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ أَظْهَرَ اللَّهُ أَمْرَهُ، فَإِذَا كَمَلَ لَهُ الْعَقْدُ وَهُوَ **عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ** خَرَجَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ، فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ ﷻ.»

قَالَ عَبْدُ الْعَظِيمِ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، وَكَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ رَضِيَ؟

(١) كمال الدين (ص ٣٣٠ و ٣٣١ / باب ٣٢ / ح ١٦).

قَالَ: «يُلْقِي فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ أَلَاتَ وَالْعَزَى فَاخْرَقَهُمَا»^(١).

(٣/٤٨٨) بِهَذَا الْإِسْنَادِ^(٢)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَأْتَهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، قَالَ: «وَمَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي أُولَى قُوَّةٍ، وَمَا تَكُونُ أَوْلَى الْقُوَّةِ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ»^(٣).

(٤/٤٨٩) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَكُونَ تَكْمِلَةُ الْحَلَقَةِ»، قُلْتُ: وَكَمْ تَكْمِلَةُ الْحَلَقَةِ؟ قَالَ: «عَشْرَةُ آلَافٍ، جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ يَهْرُ الرَّايَةَ وَيَسِيرُ بِهَا، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ إِلَّا لَعْنَتُهَا، وَهِيَ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَزَلَتْ بِهَا جَبْرَيْلُ يَوْمَ بَدْرٍ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا هِيَ وَاللَّهِ قُطْنٌ وَلَا كِتَانٌ وَلَا قَزٌّ وَلَا حَرِيرٌ»، قُلْتُ: فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ قَالَ: «مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ، نَشَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ لَفَّهَا وَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْبَصْرَةِ نَشَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَفَّهَا، وَهِيَ عِنْدَنَا هُنَاكَ لَا يَنْشُرُهَا أَحَدٌ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا هُوَ قَامَ نَشَرَهَا فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا لَعْنَتُهَا، وَيَسِيرُ الرَّعْبُ قُدَّامَهَا شَهْرًا، وَوَرَاءَهَا شَهْرًا، وَعَنْ يَمِينِهَا شَهْرًا، وَعَنْ يَسَارِهَا شَهْرًا».

(١) كمال الدين (ص ٣٧٧ و ٣٧٨ / باب ٣٦ / ح ٢).

(٢) أي (الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن موسى).

(٣) كمال الدين (ص ٦٥٤ / باب ٥٧ / ح ٢٠).

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ يُخْرَجُ مَوْتُورًا غَضَبَانَ أَسْفًا لِعَظَبِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ، يَكُونُ عَلَيْهِ قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَعِمَامَتُهُ السَّحَابُ، وَدِرْعُهُ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّابِغَةُ، وَسَيْفُهُ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذُو الْفَقَارِ، يُجْرَدُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ هَرَجًا، فَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِنَبِيِّ شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَيُعَلِّقُهَا فِي الْكَعْبَةِ، وَيُنَادِي مُنَادِيَهُ: هُوَ لَاءِ سُرَّاقِ اللَّهِ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ قُرَيْشًا، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ، وَلَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ، وَلَا يُخْرَجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَقْرَأَ كِتَابَانَ: كِتَابَ بِالْبَصْرَةِ، وَكِتَابَ بِالْكُوفَةِ، بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٦١ / ٣٣).

(٥ / ٤٩٠) الْمَفْضَلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِذَا أَدَانَ اللَّهُ (عَزَّ اسْمُهُ) لِلْقَائِمِ فِي الْخُرُوجِ صَعِدَ الْمَنْبَرَ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ، وَنَاشَدَهُمْ بِاللَّهِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى حَقِّهِ، وَأَنْ يَسِيرَ فِيهِمْ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَعْمَلَ فِيهِمْ بِعَمَلِهِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ ﷻ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَيَنْزِلُ عَلَى الْأَخْطِيمِ، يَقُولُ لَهُ: إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَدْعُو؟ فَيُخْبِرُهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ جَبْرَائِيلُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُكَ، أُبْسِطْ يَدَكَ، فَيَمْسُحُ عَلَى يَدِهِ، وَقَدْ وَافَاهُ ثَلَاثًا وَعِشْرَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَيُبَايِعُوهُ، وَيُقِيمُ بِمَكَّةَ حَتَّى يَتِمَّ أَصْحَابُهُ **عَشْرَةَ آلَافٍ نَفْسٍ**، ثُمَّ يَسِيرُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ»^(٢).

٢ - عشرة آلاف رطل لحم وخبز فرَّقها الإمام العسكري عليه السلام عند ولادة

الإمام المهدي عليه السلام:

(٦ / ٤٩١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ وَأَخَاهُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣١٩ - ٣٢١ / باب ٢٠ / ح ٢).

(٢) الإرشاد (ج ٢ / ص ٣٨٢ و ٣٨٣).

إِسْحَاقُ بْنُ رِيَّاحِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْعَمَرِيِّ، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ: «ابْعَثُوا إِلَيَّ أَبِي عَمْرٍو»، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَصَارَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «اشْتَرِ عَشْرَةَ آلَافِ رِطْلٍ خُبْزٍ وَعَشْرَةَ آلَافِ رِطْلٍ لَحْمٍ وَفَرَّقَهُ، - أَحْسَبُهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ بَنِي هَاشِمٍ -، وَعَقَّ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا شَاةً»^(١).

٣ - عشرة آلاف رجل من مارقة الموالي يخرجون على الإمام المهدي عليه السلام

فيقتلهم:

(٧/٤٩٢) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، [عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ] فِي حَدِيثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَا، قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ دَخَلَ الْكُوفَةَ وَأَمَرَ بِهَدْمِ الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى يَبْلُغَ أَسَاسَهَا وَيُصَيِّرَهَا عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى، وَتَكُونَ الْمَسَاجِدُ كُلُّهَا جَمَاءَ لَا شَرْفَ لَهَا كَمَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيُوسَّعُ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، فَيُصَيِّرُ سِتِينَ ذِرَاعًا، وَيَهْدِمُ كُلَّ مَسْجِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ، وَيَسُدُّ كُلَّ كُوَّةٍ إِلَى الطَّرِيقِ وَكُلَّ جَنَاحٍ وَكِنِيفٍ وَمِزَابٍ إِلَى الطَّرِيقِ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ الْفَلَكَ فِي زَمَانِهِ فَيَسْطِيءُ فِي دَوْرِهِ حَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ فِي أَيَّامِهِ كَعَشْرَةِ مِنْ أَيَّامِكُمْ وَالشَّهْرُ كَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَالسَّنَةُ كَعَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ. ثُمَّ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يُخْرَجَ عَلَيْهِ مَارِقَةُ الْمَوَالِي بِرُمَيْلَةِ الدَّسْكَرَةِ عَشْرَةَ آلَافٍ، شِعَارُهُمْ: يَا عُثْمَانُ يَا عُثْمَانُ، فَيَدْعُو رِجَالًا مِنَ الْمَوَالِي فَيَقْلُدُّهُ سَيْفَهُ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى كَابِلِ شَاهٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَمْ يَفْتَحَهَا أَحَدٌ قَطُّ غَيْرُهُ فَيَفْتَحُهَا، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُهَا وَتَكُونُ دَارُهُ، وَيَبْهَرُجُ سَبْعِينَ قَبِيلَةً مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ...» تَمَّامُ الْخَبَرِ^(٢).

وقد مرَّ تحت رقم (٧/١٢٨) و(٧/٢٢٠) و(١/٣٥٤).

(١) كمال الدين (ص ٤٣٠ و ٤٣١ / باب ٤٢ / ح ٦).

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٧٥ / ح ٤٩٨).

٤ - خير الإمام الهادي عليه السلام السيدة نرجس عليها السلام بين عشرة آلاف دينار والبشرى، فاختارت البشرى بالقائم عليها السلام :

(٨/٤٩٣) عَنْ بَشْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ، قَالَ: ... فَلَمَّا انْكَفَأَتْ بِهَا إِلَى سُرِّ مَنْ رَأَى دَخَلَتْ عَلَى مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ أَرَاكَ اللَّهُ عَزَّ الْإِسْلَامَ وَذَلَّ النَّصْرَانِيَّةَ، وَشَرَفَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عليه السلام؟» .
قَالَتْ: كَيْفَ أَصِفُ لَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؟
قَالَ: «فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكْرِمَكَ، فَأَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ **عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ** أَمْ بُشْرَى لَكَ فِيهَا شَرَفُ الْأَبَدِ؟» .

قَالَتْ: بَلِ الْبُشْرَى.

قَالَ عليه السلام: «فَأَبْشِرِي بِوَلَدٍ يَمْلِكُ الدُّنْيَا شَرْقًا وَغَرْبًا وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا» .

قَالَتْ: مِمَّنْ؟

قَالَ عليه السلام: «مِمَّنْ خَطَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام لَهُ مِنْ لَيْلَةٍ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا بِالرُّومِيَّةِ؟» .

قَالَتْ: مِنَ الْمَسِيحِ وَوَصِيِّهِ.

قَالَ: «فَمِمَّنْ زَوْجِكَ الْمَسِيحِ وَوَصِيِّهِ؟» .

قَالَتْ: مِنْ ابْنِكَ أَبِي مُحَمَّدٍ.

قَالَ: «فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ؟» .

قَالَتْ: وَهَلْ خَلَوْتُ لَيْلَةً مِنْ زِيَارَتِهِ إِيَّايَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمْتُ فِيهَا عَلَى

يَدِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ أُمِّهِ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «يَا كَافُورُ ادْعُ لِي أُخْتِي حَكِيمَةَ»، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ

٤٦٤ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «هَا هِيَ»، فَأَعْتَقَتْهَا طَوِيلًا وَسَرَّتْ بِهَا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهَا مَوْلَانَا:
يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، أَخْرِجِيهَا إِلَى مَنْزِلِكِ وَعَلِّمِيهَا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ فَإِنَّهَا زَوْجَةُ
أَبِي مُحَمَّدٍ وَأُمِّ الْقَائِمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(١).

راجع حديث رقم (١/٢٧٢).

* * *

(١) كمال الدّين (ص ٤١٧ - ٤٢٣ / باب ٤١ / ح ١)؛ الغيبة للطوسي (ص ٢٠٨ - ٢١٤ / ح ١٧٨).

١ - اثنا عشر ألف فارس يخرجون مع السفيناني إلى مكة والمدينة:

(١/٤٩٤) كتاب سرور أهل الإيمان: بِإِسْنَادِهِ عَنِ إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي لِأَنِّي بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَبِطُرُقِ الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنَ الْعَالَمِ، أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ، أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَدَيَانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ، أَنَا قَاسِمُ النَّارِ وَخَازِنُ الْجَنَانِ وَصَاحِبُ الْحَوْضِ وَالْمِيزَانِ وَصَاحِبُ الْأَعْرَافِ، فَلَيْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي عِلْمًا جَمًّا، فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرِيفَةٌ وَتَطَّأَ فِي خِطَامِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا وَحَيَاتِهَا وَتُشَبَّ نَارٌ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ مِنْ غَرْبِي الْأَرْضِ، رَافِعَةٌ ذَيْلُهَا، تَدْعُو يَا وَيْلَهَا لِرِحْلِهِ وَمِثْلِهَا، فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكَ، قُلْتُمْ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء: ٦]، وَلِذَلِكَ آيَاتٌ وَعَلَامَاتٌ: أَوْهَنَّ إِحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَالْحَنْدِيقِ، وَتَحْرِيقُ الرَّوَابِي فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ، وَتَعْطِيلُ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعِينَ

لَيْلَةً، وَكَشَفُ أَهْيَكَلٍ، وَخَفَقُ رَايَاتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ تَهْتَرُ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ، وَقَتْلُ سَرِيعٍ، وَمَوْتُ ذَرِيعٍ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ، وَالْمَذْبُوحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَقَتْلُ الْأَسْقَعِ صَبْرًا فِي بَيْعَةِ الْأَصْنَامِ.

وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةِ حَمْرَاءَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ، **وَإِنَّا عَشَرَ أَلْفٍ عَنَانَ** مِنْ خَيْلِ السُّفْيَانِيِّ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ يُقَالُ لَهُ: حُزَيْمَةُ، أَطْمَسَ الْعَيْنِ الشَّالِ، عَلَى عَيْنِهِ ظَفْرَةٌ عَلِيْظَةٌ، يَتَمَثَّلُ بِالرَّجَالِ لَا تُرْدُ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ فِي دَارٍ يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ، وَيَبْعَثُ حَيْلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الشَّيْعَةِ يَعُودُ إِلَى مَكَّةَ، أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ إِذَا تَوَسَّطَ الْقَاعَ الْأَبْيَضَ حُسِفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو إِلَّا رَجُلٌ يُحَوِّلُ اللَّهُ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ لِيُنْذِرَهُمْ، وَيَكُونُ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُمْ، وَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾ [سبأ: ٥١].

وَيَبْعَثُ مِائَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ، وَيَنْزِلُونَ الرُّوحَاءَ وَالْفَارِقَ، فَيَسِيرُ مِنْهَا سِتُونَ أَلْفًا حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّخِيلَةِ، فِيهِ جُمُوعٌ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ، وَأَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيدٌ يُقَالُ لَهُ: الْكَاهِنُ السَّاحِرُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةِ الزُّورَاءِ إِلَيْهِمْ أَمِيرٌ فِي خَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَيَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى حَمَى النَّاسُ مِنَ الْفَرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّمَاءِ وَنَسْنِ الْأَجْسَادِ، وَيُسَبَى مِنَ الْكُوفَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ بَكْرٍ لَا يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَلَا قِنَاعٌ حَتَّى يُوضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ، وَيَذْهَبَ بِهِنَّ إِلَى الثُّوَيَّْةِ، وَهِيَ الْعَرَبِيَّةُ.

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مِائَةً أَلْفٍ مَا بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُنَافِقٍ، حَتَّى يَقْدَمُوا دِمَشْقَ لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ، وَهِيَ إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَتُقْبَلُ رَايَاتُ مَنْ شَرَقِيَّ الْأَرْضِ غَيْرَ مُعَلِّمَةٍ، لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَلَا كَتَّانٍ وَلَا حَرِيرٍ، مُحْتَمٌ فِي رَأْسِ الْقَنَاقَةِ بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ، وَتُوجَدُ رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ

الْأَذْفَرِ يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهَا بِشَهْرٍ حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ طَالِبِينَ بِدِمَاءِ آبَائِهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ خَيْلُ الْيَمَانِيِّ وَالْحُرَّاسَانِيِّ يَسْتَبِقَانِ كَأَنَّهُمَا فَرَسِي رِهَانٍ شُعْثٌ غُبْرٌ جُرْدٌ أَصْلَابٌ نَوَاطِي وَأَقْدَاحٌ، إِذَا نَظَرْتَ أَحَدَهُمْ بِرِجْلِهِ بَاطِنَهُ فَيَقُولُ: لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسِنَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اللَّهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ، وَهُمْ الْأَبْدَالُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وَنُظِرَ أَوْهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يَسْتَجِيبُ لِلْإِمَامِ، فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصَارَى إِجَابَةً، فَيَهْدِمُ بَيْعَتَهُ، وَيَدُقُّ صَلِيبَهُ، فَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَضِعْفَاءِ النَّاسِ، فَيَسِيرُونَ إِلَى النَّخِيلَةِ بِأَعْلَامٍ هُدَى، فَيَكُونُ مَجْمَعُ النَّاسِ جَمِيعًا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ، فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ أَلْفٍ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٥] بِالسَّيْفِ.

وَيُنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ الْفَجْرِ: يَا أَهْلَ الْهُدَى اجْتَمِعُوا، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّمْسُ: يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا، وَمَنْ أَلْغَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَتَلَوَّنُ الشَّمْسُ وَتَصْفَرُّ فَتَصِيرُ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ، وَيَوْمَ الثَّلَاثِ يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَتَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَتُقْبَلُ الرُّومُ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ، مَعَ كُلِّبِهِمْ، مِنْهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَلِيخَا، وَآخَرُ: حَمَلَاهَا، وَهُمَا الشَّاهِدَانِ الْمُسْلِمَانِ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وقد مرَّ تحت رقم (٨/٣٦٦).

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٢٧٢ - ٢٧٥ / ح ١٦٧)، عن كتاب سرور أهل الإيمان (ص ٥٠ - ٥٥ / ح ٢٩).

٢ - اثنا عشر ألف درع وسيف وبيضة يستخرجها القائم عليه السلام من رحبة

الكوفة:

(٢ / ٤٩٥) أبو القاسم الشعرائي يرفعه، عن يونس بن ظبيان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق عليه السلام، قال: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَتَى رَحْبَةَ الْكُوفَةِ فَقَالَ بِرَجْلِهِ هَكَذَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعٍ -، ثُمَّ قَالَ: إِخْفِرُوا هَاهُنَا، فَيَحْفِرُونَ فَيَسْتَخْرِجُونَ **إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْعٍ، وَإِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَيْفٍ، وَإِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ بَيْضَةٍ** لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجَهَيْنِ، ثُمَّ يَدْعُو إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فَيُلْبِسُهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْكُمْ فَاقْتُلُوهُ»^(١).

٣ - اثنا عشر ألف مؤمن من شيعة علي عليه السلام يرجعون مع الحسين عليه السلام

لنصرة القائم عليه السلام:

(٣ / ٤٩٦) روي في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسيني، عن أبي شعيب [و] محمد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن الفضل، عن الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل له، قال: ... قَالَ الْمَفْضَلُ: يَا مَوْلَايَ، يَا سَيِّدِي، فَائْتَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام يَظْهَرُونَ مَعَهُمْ [أي مع أصحاب القائم عليه السلام]؟ قَالَ: «يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي **إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مُؤْمِنِينَ** مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ...»^(٢).

(١) الاختصاص (ص ٣٣٤)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٧٧ / ح ١٧٩).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٧).

٤ - اثنا عشر ألف باب لمسجد بالكوفة يبينه رسول الله ﷺ وأمير

المؤمنين ﷺ في الرجعة:

(٤/٤٩٧) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا أَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]، قَالَ: فَقَالَ لِي: «لَا وَاللَّهِ لَا تَقْضِي»^(١) الدُّنْيَا وَلَا تَذْهَبُ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيُّ ﷺ بِالثُّوَيَّةِ، فَيَلْتَقِيَانِ وَيَبْنِيَانِ بِالثُّوَيَّةِ مَسْجِدًا لَهُ **إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ** يَعْني مَوْضِعًا بِالكُوفَةِ^(٢).

* * *

(١) كذا في المختصر؛ وفي البحار: (لا تنقضي).

(٢) مختصر بصائر الدرجات (ص ٢١٠)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١١٣ و ١١٤ / ح ١٧).

١ - ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً ينزلون مع الإمام

المهدي عليه السلام:

(١/٤٩٨) عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ لَبَسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَبْيَضَ، فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَيَسْتَدِيرُهَا عَلَيْهِ، فَيَغْشَاهَا بِخِدَاعَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَيَرْكَبُ فَرَسًا لَهُ أَذْهَمَ أَبْلَقَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً لَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَرُونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بَلَدِهِمْ، وَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَمُودَهَا مِنْ عُمْدِ عَرْشِ اللَّهِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، مَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ».

قُلْتُ: أَحَبُّوهُ هِيَ أَمْ يُؤْتَى بِهَا؟

قَالَ: «بَلْ يَأْتِي بِهَا جَبْرَائِيلُ عليه السلام، فَإِذَا هَزَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زَبْرِ الْحَدِيدِ، وَأُعْطِيَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ مِثَّتْ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا».

قَالَ: فَقُلْتُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَعَ أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟

قَالَ: «نَعَمْ، وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ

(١٣٣١٣) ثلاثة عشر ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر ٤٧١

إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَىٰ حِينَ فُلِقَ الْبَحْرُ، وَالَّذِينَ
كَانُوا مَعَ عِيسَىٰ حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُرْدِفِينَ،
وِثْلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ
مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فَارْجَعُوا فِي الْأَسْتِيَارِ فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَرَبِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ:
مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا يُودَعُهُ مُودِعٌ إِلَّا شِيعُوهُ، وَلَا مَرِيضٌ
إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ
يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (٧/٣٢٩) و(٧/٤٢٩) و(١/٤٧٥) و(٣/٤٧٧).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣٢٣ / باب ١٩ / ح ٥).

١ - قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام خلق الله أربعة عشر نور

آخرهم القائم عليه السلام:

(١/٤٩٩) عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُورًا قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، فَهِيَ أَرْوَاحُنَا»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَمَنِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ؟ فَقَالَ: «مُحَمَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْأَيُّمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، آخِرُهُمُ الْفَائِمُ الَّذِي يَقُومُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ، فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ، وَيُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَظُلْمٍ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (١/٢٧٩).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٣٣٥ و٣٣٦ / باب ٣٣ / ح ٧).

١ - ستة عشر ألف دينار جمعها أهل دينور من الخمس وأرسلوها مع أحمد

الدينوري إلى الإمام المهدي عليه السلام:

(١/٥٠٠) كتاب النجوم: رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَحْمَدَ الدِّينَوْرِيِّ السَّرَّاجِ الْمَكْنِيِّ بِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمَلَقِّ بِأَسْتَارِهِ، قَالَ: أَنْصَرَفْتُ مِنْ أَرْدَبِيلَ إِلَى دِينَوْرٍ أُرِيدُ أَنْ أَحْجَّ، وَذَلِكَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِسَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي حَيْرَةٍ، فَاسْتَبَشَرَ أَهْلُ دِينَوْرٍ بِمُؤَافَاتِي، وَاجْتَمَعَ الشَّيْعَةُ عِنْدِي، فَقَالُوا: اجْتَمَعَ عِنْدَنَا **سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ** مِنْ مَالِ الْمَوَالِي، وَنَحْتَاجُ أَنْ نَحْمِلَهَا مَعَكَ وَتُسَلِّمَهَا بِحَيْثُ يَجِبُ تَسْلِيمُهَا.

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا قَوْمَ، هَذِهِ حَيْرَةٌ، وَلَا نَعْرِفُ الْبَابَ فِي هَذَا الْوَقْتِ.

قَالَ: فَقَالُوا: إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ لِحَمْلِ هَذَا الْمَالِ لِمَا نَعْرِفُ مِنْ ثِقَتِكَ وَكَرَمِكَ، فَاعْمَلْ عَلَيَّ أَنْ لَا تُخْرِجَهُ مِنْ يَدَيْكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَحَمِلْتُ إِلَيْ ذَلِكَ الْمَالِ فِي صَرْرٍ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْمَالِ وَخَرَجْتُ، فَلَمَّا وَافَيْتُ قَرْمِيسِينَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ مُقِيمًا بِهَا، فَصَرْتُ إِلَيْهِ مُسَلِّمًا، فَلَمَّا لَقِينِي اسْتَبَشَرَ بِي، ثُمَّ أَعْطَانِي **أَلْفَ دِينَارٍ** فِي كَيْسٍ

وَنُحِوتُ ثِيَابِ الْوَانِ مُعَكَّمَةٍ لَمْ أَعْرِفْ مَا فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: اِحْمِلْ هَذَا مَعَكَ، وَلَا تُخْرِجْهُ عَنْ يَدِكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَقبَضْتُ الْمَالَ وَالتُّخُوتَ بِمَا فِيهَا مِنَ الثِّيَابِ، فَلَمَّا وَرَدْتُ بَغْدَادَ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ غَيْرَ الْبَحْثِ عَمَّنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالنِّيَابَةِ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا يُعْرَفُ بِالْبَاقَطَانِيِّ يَدْعِي بِالنِّيَابَةِ، وَآخَرُ يُعْرَفُ بِإِسْحَاقِ الْأَحْمَرِ يَدْعِي النِّيَابَةَ، وَآخَرُ يُعْرَفُ بِأَبِي جَعْفَرِ الْعَمَرِيِّ يَدْعِي بِالنِّيَابَةِ.

قَالَ: فَبَدَأْتُ بِالْبَاقَطَانِيِّ وَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ شَيْخًا مَهِيبًا لَهُ مُرُوءَةٌ ظَاهِرَةٌ، وَفَرَسٌ عَرَبِيٌّ، وَغِلْمَانٌ كَثِيرٌ، وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ (عِنْدَهُ) يَتَنَاظَرُونَ.

قَالَ: فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ وَسَرَّ وَبَرَّ.

قَالَ: فَأَطَلْتُ الْقُعُودَ إِلَى أَنْ خَرَجَ أَكْثَرُ النَّاسِ.

قَالَ: فَسَأَلَنِي عَنْ دِينِي، فَعَرَّفْتُهُ أَنَّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ دِينَوَرٍ، وَافِيْتُ وَمَعِي شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ أَحْتَاجُ أَنْ أُسَلِّمَهُ، فَقَالَ لِي: اِحْمِلْهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ: أُرِيدُ حُجَّةً.

قَالَ: تَعُودُ إِلَيَّ فِي غَدٍ.

قَالَ: فَعُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ، وَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَصِرْتُ إِلَى إِسْحَاقِ الْأَحْمَرِ، فَوَجَدْتُهُ شَابًّا نَظِيفًا، مَنَزَلُهُ أَكْبَرُ مِنْ مَنَزَلِ الْبَاقَطَانِيِّ، وَفَرَسُهُ وَلِبَاسُهُ وَمُرُوءَتُهُ أَسْرَى، وَغِلْمَانُهُ أَكْثَرُ مِنْ غِلْمَانِهِ، وَيَجْتَمِعُ عِنْدَهُ

مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجْتَمِعُ عِنْدَ الْبَاقَطَانِيِّ.

قَالَ: فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ، فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ.

قَالَ: فَصَبِرْتُ إِلَى أَنْ خَفَّ النَّاسُ.

قَالَ: فَسَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي، فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتُ لِلْبَاقَطَانِي، وَعَدْتُ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَصَرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْعَمَرِيِّ، فَوَجَدْتُهُ شَيْخًا مُتَوَاضِعًا، عَلَيْهِ مِبْطَنَةٌ بَيْضَاءُ قَاعِدٌ عَلَى لِبْدٍ فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ لَيْسَ لَهُ غُلْمَانٌ وَلَا مِنْ الْمُرُوءَةِ وَالْفَرَسِ مَا وَجَدْتُ لغيره.

قَالَ: فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ الْجَوَابَ وَأَذَنَانِي وَبَسَطَ مِنِّي، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَالِي، فَعَرَفْتُهُ أَنِّي وَافَيْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَحَمَلْتُ مَالًا.

قَالَ: فَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَصِلَ هَذَا الشَّيْءُ إِلَى مَنْ يَجِبُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ تَخْرُجُ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى، وَتَسْأَلُ دَارَ ابْنِ الرِّضَا، وَعَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْوَكِيلِ - وَكَانَتْ دَارُ ابْنِ الرِّضَا عَامِرَةً بِأَهْلِهَا -، فَإِنَّكَ تَجِدُ هُنَاكَ مَا تُرِيدُ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَمَضَيْتُ نَحْوَ سُرٍّ مَنْ رَأَى، وَصَرْتُ إِلَى دَارِ ابْنِ الرِّضَا، وَسَأَلْتُ عَنْ الْوَكِيلِ، فَذَكَرَ الْبَوَّابُ أَنَّهُ مُشْتَغِلٌ فِي الدَّارِ، وَأَنَّهُ يُخْرُجُ أَنْفَاءً، فَتَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ أَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ، فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ، فَقُمْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِي إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ، وَسَأَلَنِي عَنْ حَالِي وَمَا وَرَدْتُ لَهُ، فَعَرَفْتُهُ أَنِّي حَمَلْتُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ، وَأَخْتِاجُ أَنْ أُسَلِّمَهُ بِحُجَّةٍ.

قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيَّ طَعَامًا، وَقَالَ لِي: تَعَدَّ بِهِذَا وَاسْتَرِحْ، فَإِنَّكَ تَعْبَتَ فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْأُولَى سَاعَةٌ، فَإِنِّي أَهْمِلُ إِلَيْكَ مَا تُرِيدُ.

قَالَ: فَأَكَلْتُ وَنِمْتُ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ مَهَضْتُ وَصَلَّيْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى الْمَشْرَعَةِ، فَاعْتَسَلْتُ وَنَضَّرْتُ [و]انصرفتُ إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ وَسَكَنْتُ إِلَى أَنْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ رُبْعُهُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ أَنْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ رُبْعُهُ وَمَعَهُ دَرَجٌ فِيهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَافِيَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوْرِيُّ، وَحَمَلَ سِتَّةَ عَشَرَ

ألف دينار في كذا وكذا صرة، فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا ديناراً - إلى أن عدد الصرر كلها -، وصرة فلان بن فلان الدرّاع ستة عشر ديناراً.

قال: فوسوس إليّ الشيطان، فقلت: إن سيدي أعلم بهذا مني؟ فما زلت أقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى أتيت عليها عند آخرها، ثم ذكر: «قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادرائي أخي الصواف كيس فيه ألف دينار، وكذا وكذا نخنا من الثياب، منها ثوب فلان وثوب لونه كذا» حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها وألوانها.

قال: فحمدت الله وشكرته على ما من به عليّ من إزالة الشك عن قلبي، فأمر بتسليم جميع ما حملت إلى حيث يأمرني أبو جعفر العمريّ. قال: فأنصرفت إلى بغداد، وصرت إلى أبي جعفر العمريّ. قال: وكان خروجي وأنصرافي في ثلاثة أيام.

قال: فلما بصر بي أبو جعفر عليه السلام قال: لم لم تخرج؟ فقلت: يا سيدي، من سرّ من رأى أنصرفت.

قال: فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقة إلى أبي جعفر العمريّ من مولانا صاحب الأمر (صلوات الله عليه)، ومعها درج مثل الدرّج الذي كان معي، فيه ذكر المال والثياب، وأمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القميّ، فلبس أبو جعفر العمريّ ثيابه وقال لي: إحمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان القميّ.

قال: فحملت المال والثياب إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان، وسلّمها إليه، وخرجت إلى الحج، فلما رجعت إلى دینور اجتمع عندي الناس، فأخرجت الدرّج الذي أخرجه وكيل مولانا (صلوات الله عليه) إليّ وقرأته على

الْقَوْمِ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ الصُّرَّةِ بِاسْمِ الذَّرَاعِ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَمَا زِلْنَا نُعَلِّلُهُ حَتَّى أَفَاقَ، فَلَمَّا أَفَاقَ سَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ ﷻ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ، الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، هَذِهِ الصُّرَّةُ دَفَعَهَا وَاللَّهُ إِلَيَّ هَذَا الذَّرَاعُ لَمْ يَقِفْ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ ﷻ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ وَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَا الْحُسَيْنِ الْمَادِرَائِيَّ وَعَرَفْتُهُ الْخَبَرَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الدَّرَجَ، فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا شَكَّكَتَ فِي شَيْءٍ فَلَا تَشُكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يُخْلِي أَرْضَهُ مِنْ حُجَّتِهِ. اِعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا غَزَا إِذْكَوَتَكَيْنَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِشَهْرُزُورَ، وَظَفَرَ بِيَلَادِهِ وَاحْتَوَى عَلَيَّ خَزَائِنَهُ، صَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ وَذَكَرَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ جَعَلَ الْفَرَسَ الْفَلَانِيَّ وَالسَّيْفَ الْفَلَانِيَّ فِي بَابِ مَوْلَانَا ﷺ.

قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْقُلُ خَزَائِنَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَيَّ إِذْكَوَتَكَيْنَ أَوَّلًا فَأَوَّلًا، وَكُنْتُ أَدْفَعُ بِالْفَرَسِ وَالسَّيْفِ إِلَيَّ أَنْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ غَيْرُهُمَا، وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُخْلَصَ ذَلِكَ لِمَوْلَانَا ﷻ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ مُطَالَبَةُ إِذْكَوَتَكَيْنَ إِيَّايَ وَلَمْ يُمَكِّنِي مُدَافَعَتُهُ جَعَلْتُ فِي السَّيْفِ وَالْفَرَسِ فِي نَفْسِي أَلْفَ دِينَارٍ، وَوَرَّثْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَيَّ الْحَازِنِ، وَقُلْتُ لَهُ: اذْفَعْ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ فِي أَوْثِقِ مَكَانٍ، وَلَا تُخْرِجَنَّ إِلَيَّ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ وَلَوْ اشْتَدَّتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا، وَسَلَّمْتُ الْفَرَسَ وَالسَّيْفَ.

قَالَ: فَأَنَا قَاعِدٌ فِي مَجْلِسِي بِالَّذِي أُبْرَمُ الْأُمُورَ وَأُورِي الْقِصَصَ وَأَمُرُ وَأَنْهَى إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ وَكَانَ يَتَعَاهَدُنِي الْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ، وَكُنْتُ أَقْضِي حَوَائِجَهُ، فَلَمَّا طَالَ جُلُوسُهُ وَعَلَيَّ بُؤْسٌ كَثِيرٌ قُلْتُ لَهُ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: أَحْتَاجُ مِنْكَ إِلَى خَلْوَةٍ، فَأَمَرْتُ الْحَازِنَ أَنْ يُهَيِّئَ لَنَا مَكَانًا مِنَ الْخِزَانَةِ، فَدَخَلْنَا الْخِزَانَةَ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُفْعَةً صَغِيرَةً مِنْ مَوْلَانَا ﷻ فِيهَا: «يَا أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، الْأَلْفُ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عِنْدَكَ ثَمَنُ الْفَرَسِ وَالسَّيْفِ سَلَّمَهَا إِلَيَّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ».

٤٧٨ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

قَالَ: فَخَرَزْتُ لِهِنَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَعَرَفْتُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ حَقًّا،
لِأَنَّه لَمْ يَكُنْ وَقَفَ عَلَيَّ هَذَا أَحَدٌ غَيْرِي، فَأَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَالِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ
أُخْرَى سُورًا بِمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِهَذَا الْأَمْرِ^(١).
وقد مرَّ تحت رقم (٨/٤٦١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥١ / ص ٣٠٠-٣٠٣ / ح ١٩)؛ فرج المهموم (ص ٢٣٩ - ٢٤٤).

١ - عشرون ألف دينار عرضها جعفر الكذاب على الخليفة ليعطيه مرتبة

الإمامة:

(١/٥٠١) قال الشيخ الصدوق عليه السلام: قَدْ كَانَ جَعْفَرُ حَمَلَ إِلَى الْخَلِيفَةِ **عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ** لَمَّا تُوفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَجْعَلُ لِي مَرْتَبَةَ أَخِي وَمَنْزِلَتَهُ. فَقَالَ الْخَلِيفَةُ: اِعْلَمْ أَنَّ مَنْزِلَةَ أَخِيكَ لَمْ تَكُنْ بِنَا إِنْسًا كَانَتْ بِاللَّهِ عز وجل، وَنَحْنُ كُنَّا نَجْتَهِدُ فِي حَطِّ مَنْزِلَتِهِ وَالْوَضْعِ مِنْهُ، وَكَانَ اللَّهُ عز وجل يَأْتِي إِلَّا أَنْ يَزِيدَهُ كُلَّ يَوْمٍ رَفْعَةً لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الصِّيَابَةِ وَحُسْنِ السَّمْتِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شِيعَةِ أَخِيكَ بِمَنْزِلَتِهِ فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْنَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيكَ مَا فِي أَخِيكَ لَمْ نُغْنِ عَنْكَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا^(١).

* * *

(١) كمال الدين (ص ٤٧٩ / باب ٤٣ / ذيل الحديث ٢٦)؛ وروى الكليني في الكافي (ج ١ / ص ٥٠٥ و ٥٠٦ / باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام / ح ١) حديث أحمد بن عبيد الله بن خاقان يصف فيه أبا محمد الحسن العسكري أنه قال - في حديث - : فَجَاءَ جَعْفَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي - وهو وزير المعتمد على الله أحمد بن المتوكل - ، فَقَالَ: اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةَ أَخِي وَأَوْصِلْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ **عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ**، فَزِيرُهُ أَبِي وَأَسْمَعُهُ وَقَالَ لَهُ: يَا أَهْمَى، السُّلْطَانُ جَرَّدَ سِنْفَهُ فِي الَّذِينَ رَعَمُوا أَنْ أَبَاكَ وَأَخَاكَ أُمَّةٌ لِيُرِدُّهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَتَّهَبَا لَهُ ذَلِكَ، فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شِيعَةِ أَبِيكَ أَوْ أَخِيكَ إِمَامًا فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى السُّلْطَانِ أَنْ يُرْتَبِكَ مَرَاتِبَهُمَا وَلَا غَيْرَ السُّلْطَانِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ لَمْ تَنْلُهَا بِنَا. وَاسْتَفَلَّهُ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ وَاسْتَضَعَفَهُ وَأَمَرَ أَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ أَبِي، وَخَرَجْنَا وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، وَالسُّلْطَانُ يَطْلُبُ أَثَرَ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

(٤٧٩)

١ - ثلاثون ألفاً من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام من أهل الكوفة يرجعون

معه في عصر الظهور:

(١/٥٠٢) منتخب البصائر: سَعْدُ، عَنِ ابْنِ عَيْسَى، عَنِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِعَلِيِّ عليه السلام فِي الْأَرْضِ كَرَّةً مَعَ الْحُسَيْنِ ابْنِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا) يُقْبَلُ بِرَأْيِهِ حَتَّى يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمُعَاوِيَةَ وَآلِ مُعَاوِيَةَ وَمَنْ شَهِدَ حَرْبَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ بِأَنْصَارِهِ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَمِنْ سَائِرِ النَّاسِ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَيَلْقَاهُمْ بِصَفَيْنَ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى حَتَّى يَقْتُلَهُمْ، وَلَا يُبْقِي مِنْهُمْ مُحْبَرًا، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عز وجل فَيَدْخُلُهُمْ أَشَدَّ عَذَابِهِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَآلِ فِرْعَوْنَ. ثُمَّ كَرَّةٌ أُخْرَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى يَكُونَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ، وَتَكُونَ الْأَيْمَةُ عليها السلام عَمَّالَهُ، وَحَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ عَلَانِيَةً، فَتَكُونَ عِبَادَتُهُ عَلَانِيَةً فِي الْأَرْضِ كَمَا عَبْدَ اللَّهُ سِرًّا فِي الْأَرْضِ».

ثُمَّ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ - ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ أَضْعَافًا -، يُعْطِي اللَّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله مُلْكَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ يُفْنِيهَا حَتَّى يُنْجِزَ

٤٨١ ثلاثون ألف (٣٠٠٠٠)

لَهُ مَوْعُودُهُ فِي كِتَابِهِ كَمَا قَالَ: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (٣٣)
[التوبة: ٣٣]»^(١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٧٤ و ٧٥ / ح ٧٥)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٩).

١ - أربعون ألفاً من أصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية يرفضون

مبايعة القائم عليه السلام:

(١/٥٠٣) عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ، قَالَ: «... ثُمَّ يُخْرِجُ الْحَسَنِيَّ الْفَتَى الصَّيِّحُ الَّذِي نَحْوَ الدَّيْلَمِ، يَصِيحُ بِصَوْتٍ لَهُ فَصِيحٌ: يَا آلَ أَحْمَدَ أَجِيبُوا الْمَلْهُوفَ، وَالْمُنَادِيَّ مِنْ حَوْلِ الضَّرِيحِ فَتُجِيبُهُ كُنُوزُ اللَّهِ بِالطَّلَقَانِ كُنُوزٌ وَأَيُّ كُنُوزٍ، لَيْسَتْ مِنْ فِضَّةٍ وَلَا ذَهَبٍ، بَلْ هِيَ رِجَالٌ كَزَبْرِ الْحَدِيدِ، عَلَى الْبَرَازِينِ الشُّهْبِ، بِأَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ، وَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ الظَّلَمَةَ حَتَّى يَرِدَ الْكُوفَةَ وَقَدْ صَفَا أَكْثَرُ الْأَرْضِ، فَيَجْعَلُهَا لَهُ مَعْقَلًا، فَيَتَّصِلُ بِهِ وَبِأَصْحَابِهِ خَبْرٌ الْمَهْدِيِّ عليه السلام، وَيَقُولُونَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِسَاحَتِنَا؟ فَيَقُولُ: أَخْرَجُوا بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَنْظُرَ مَنْ هُوَ وَمَا يَرِيدُ؟ وَهُوَ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ، وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُهُ، وَلَمْ يَرِدْ بِذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا لِيَعْرِفَ أَصْحَابَهُ مَنْ هُوَ. فَيَخْرِجُ الْحَسَنِيَّ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ مَهْدِيَّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَيْنَ هِرَاوَةَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، وَخَاتَمَهُ، وَبُرْدَتَهُ، وَدَرْعَهُ الْفَاضِلَ، وَعِمَامَتَهُ السَّحَابَ، وَفَرَسَهُ الْيَرْبُوعَ، وَنَاقَتَهُ الْعَضْبَاءَ، وَبَعْلَتَهُ الدُّدْلُ، وَحِمَارَهُ الْيَعْفُورَ، وَنَجِيئَهُ الْبَرَّاقَ، وَمُصْحَفُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؟ فَيَخْرِجُ لَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْهِرَاوَةَ فَيَغْرِسُهَا فِي

الْحَجَرِ الصَّلْدِ وَتُورِقُ، وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُرِيَ أَصْحَابَهُ فَضَلَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يُبَايَعُوهُ.

فَيَقُولُ الْحَسَنِيُّ: اللَّهُ أَكْبَرُ، مَدَّ يَدَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تُبَايَعَكَ، فَيَمُدُّ يَدَهُ فَيُبَايِعُهُ وَيُبَايِعُهُ سَائِرُ الْعَسْكَرِ الَّذِي مَعَ الْحَسَنِيِّ **إِلَّا أَرْبَعِينَ أَلْفًا أَصْحَابُ الْمَصَاحِفِ** الْمَعْرُوفُونَ بِالزِّيَادِيَّةِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ عَظِيمٌ.

فِيخْتَلِطُ الْعَسْكَرَانِ، فَيَقْبَلُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الطَّائِفَةِ الْمُنْحَرِفَةِ، فَيَعْظُمُهُمْ وَيَدْعُوهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَا يَزِدَادُونَ إِلَّا طُغْيَانًا وَكُفْرًا، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ، فَيُقْتَلُونَ جَمِيعًا، ثُمَّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: لَا تَأْخُذُوا الْمَصَاحِفَ، وَدَعْوَاهَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً كَمَا بَدَّلُوهَا وَغَيَّرُوهَا وَحَرَّفُوهَا وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا فِيهَا...»^(١).

راجع حديث رقم (١٠٨ / ٣٠).

٢ - أربعون ألفاً مجموع الملائكة في أصحاب القائم عليه السلام:

(٢ / ٥٠٤) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَعِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ هَجَمَتْهُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي إِجَابَتِهِمْ فَأْذَنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، وَعِشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ،

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٥ و ١٦)؛ وفي مختصر بصائر الدرجات (ص ١٨٩) ذكر هذه الرواية إلا أنه ذكر (الحسين عليه السلام) بدل (الحسني)، و(أربعة آلاف) بدل (أربعين ألفاً).

٤٨٤ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

وَمِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَلْفَانِ وَتَمَائِيَةٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرَ، وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ ثَلَاثَةٌ أَلْفٍ، وَمِنَ الْمُرْدِفِينَ خَمْسَةٌ أَلْفٍ، فَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ، مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةٌ رُءُوسٍ مَعَ كُلِّ رَأْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةٌ أَلْفٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، عِدَّةَ يَوْمِ بَدْرٍ، فِيهِمْ يُقَاتِلُ وَإِيَّاهُمْ يَنْصُرُ - اللَّهُ، وَبِهِمْ يَنْتَصِرُ وَبِهِمْ يُقَدَّمُ النَّصْرُ وَمِنْهُمْ نَصْرَةُ الْأَرْضِ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (١٨ / ٢١٣) و(٧ / ٣٠٠) و(١٠ / ٣٧٠) و(١ / ٣٩٣) و(١ / ٤٧١) و(٣ / ٤٧٤) و(٤ / ٤٨٣).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨٦ / ضمن الحديث ٨٦)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٠٢).

١ - أربعة وأربعون ألف سنة مدة ملك أمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة

(على رواية):

(١/٥٠٥) منتخب البصائر: مِمَّا رَوَاهُ لِيِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ بِهِاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ بِطَرِيقِهِ إِلَى أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِقْدَارَهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]: «وَهِيَ كَرَّةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَكُونُ مُلْكُهُ فِي كَرَّتِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَيَمْلِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كَرَّتِهِ **أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**»^(١).

(٢/٥٠٦) منتخب البصائر: سَعْدُ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخُنَعَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ [٣٣]، فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﴿إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ [٣٧] إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ [الحجر: ٣٦ - ٣٨]، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ظَهَرَ إِبْلِيسُ (لَعَنَهُ اللَّهُ) فِي جَمِيعِ أَشْيَاعِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، وَهِيَ آخِرُ كَرَّةٍ يَكُرُّهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام».

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٠٤ / ح ١٣٠)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٤٩).

فَقُلْتُ: وَإِنَّهَا لَكَرَّاتٌ؟

قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهَا لَكَرَّاتٌ وَكَرَّاتٌ، مَا مِنْ إِمَامٍ فِي قَرْنٍ إِلَّا وَيَكُرُّ مَعَهُ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ فِي دَهْرِهِ حَتَّى يُدِيلَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ [مِنْ] الْكَافِرِ. فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ كَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَصْحَابِهِ، وَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي أَصْحَابِهِ، وَيَكُونُ مِيقَاتُهُمْ فِي أَرْضٍ مِنْ أَرْضِي الْفُرَاتِ يُقَالُ لَهُ: الرَّوْحَاءُ قَرِيبٌ مِنْ كُوفَتِكُمْ، فَيَقْتَتِلُونَ قِتَالًا لَمْ يُقْتَتَلْ مِثْلُهُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ ﷻ الْعَالَمِينَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصْحَابِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ رَجَعُوا إِلَى خَلْفِهِمُ الْقَهْقَرَى مِائَةَ قَدَمٍ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ وَقَعَتْ بَعْضُ أَرْجُلِهِمْ فِي الْفُرَاتِ. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْبِطُ الْجَبَّارُ ﷻ فِي ظِلِّ مَنْ الْعَمَامِ، وَالْمَلَائِكَةُ، وَقُضِيَ الْأَمْرُ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَامَهُ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ مِنْ نُورٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ إِبْلِيسُ رَجَعَ الْقَهْقَرَى نَاكِصًا عَلَى عَقْبِيهِ، فَيَقُولُونَ^(٢) لَهُ أَصْحَابُهُ: أَيْنَ تُرِيدُ وَقَدْ ظَفَرْتَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَيَلْحَقُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَطْعُنُهُ طَعْنَةً بَيْنَ كَتْفَيْهِ، فَيَكُونُ هَالِكُهُ وَهَالِكُ جَمِيعِ أَشْيَاعِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُعْبَدُ اللَّهُ ﷻ وَلَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْئًا، وَيَمْلِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **أَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** حَتَّى يَلِدَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ وَلَدٍ مِنْ صُلْبِهِ ذَكَرًا، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَظْهَرُ الْجَبَّتَانِ الْمُدْهَامَتَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَمَا حَوْلَهُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ»^(٣).

* * *

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله: (بيان: هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه، وقد مضى تأويل الآية المضمنة في هذا الخبر في كتاب التوحيد، وقد سبق الرواية عن الرضا عليه السلام هناك أنها هكذا نزلت: (إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام)، وعلى هذا يمكن أن يكون الواو في قوله: (والملائكة) هنا زائداً من النسخ).

(٢) كذا؛ ولعله خطأ من النسخ، والصحيح: (فيقول)، إلا إن كانت على لغة (أكلوني البراغيث).

(٣) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٤٢ و ٤٣ / ح ١٢)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٦ و ٢٧).

١ - ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة يكونون من أنصار القائم عجل الله فرجه:

(١ / ٥٠٧) عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عجل الله فرجه فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ، قَالَ: ... قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي، وَتَظْهَرُ الْمَلَائِكَةُ وَالْجِنُّ لِلنَّاسِ؟ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ يَا مُفَضَّلُ، وَيُحَاطَبُونَ بِهَمْ كَمَا يَكُونُ الرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ وَأَهْلِهِ»، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَيَسِيرُونَ مَعَهُ؟ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ يَا مُفَضَّلُ، وَلَيُنزَلَنَّ أَرْضَ الْهَجْرَةِ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالنَّجَفِ وَعَدَدُ أَصْحَابِهِ عجل الله فرجه حِينَئِذٍ **سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ**، وَسِتَّةٌ أَلْفٍ مِنَ الْجِنِّ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَمِثْلُهَا مِنَ الْجِنِّ -، بِهِمْ يَنْصُرُهُ اللَّهُ وَيَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ...»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (١ / ٤٨٤).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٠ و ١١).

١ - **سبعة وأربعون ألفاً** مجموع أصحاب القائم عليه السلام (على رواية):

(١/٥٠٨) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي تَعْدَادِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عليه السلام:
 «وَعِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 وَسَبْعُونَ مِنَ الْجَنِّ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضِبُوا
 لِلنَّبِيِّ عليه السلام إِذْ هَجَمَتْهُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي
 إِجَابَتِهِمْ فَأُذِنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، وَعِشْرُونَ مِنْ أَهْلِ
 الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا
 بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدْنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ،
 وَمِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَلْفَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعُونَ
 أَلْفًا، مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَسُومِينَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ، وَمِنَ الْمُرْدِفِينَ خَمْسَةُ أَلْفٍ،
 فَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ عليه السلام **سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا** وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ، مِنْ ذَلِكَ
 تِسْعَةٌ رُءُوسٍ مَعَ كُلِّ رَأْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةٌ أَلْفٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،

(٤٧٠٠٠) سبعة وأربعون ألف ٤٨٩

عِدَّةَ يَوْمٍ بَدْرٍ، فَبِهِمْ يُقَاتِلُ وَإِيَّاهُمْ يَنْصُرُ اللَّهُ، وَبِهِمْ يَنْتَصِرُ وَبِهِمْ يَقْدَمُ
النَّصْرُ وَمِنْهُمْ نَصْرَةُ الْأَرْضِ»^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (١٨/٢١٣) و(٧/٣٠٠) و(١٠/٣٧٠) و(١/٣٩٣) و(١/٤٧١) و(٣/٤٧٤) و(٤/٤٨٣) و(٢/٥٠٤).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٨٦ / ضمن الحديث ٨٦)، عن مختصر بصائر الدرجات
(ص ٢٠٢).

١ - خمسون ألف سنة مدّة مُلك رسول الله ﷺ في الرجعة (على رواية):

(١/٥٠٩) منتخب البصائر: مِمَّا رَوَاهُ لِي السَّيِّدِ الْجَلِيلِ بهَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ بِطَرِيقِهِ إِلَى أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِقْدَارَهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]: «وَهِيَ كَرَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَكُونُ مُلْكُهُ فِي كَرَّتِهِ **خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**، وَيَمْلِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كَرَّتِهِ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (١/٥٠٥).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١٠٤ / ح ١٣٠)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٤٩).

١ - سبعون ألف صدّيق يبعثهم الله من ظهر الكوفة:

(١/٥١٠) أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا ظَهَرَ الْقَائِمُ وَدَخَلَ الْكُوفَةَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ صَدِّيقٍ، فَيَكُونُونَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَيُرْدُّ السَّوَادَ إِلَى أَهْلِهِ، هُمْ أَهْلُهُ، وَيُعْطِي النَّاسَ عَطَايَا مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ وَيَرْزُقُهُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ، وَيُسَوِّي بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَا تَرَى مُحْتَاجًا إِلَى الزَّكَاةِ، وَيَجِيءُ أَصْحَابُ الزَّكَاةِ بِزَكَاتِهِمْ إِلَى الْمَحَاوِجِ مِنْ شِيعَتِهِ فَلَا يَقْبَلُونَهَا فَيَصُرُّونَهَا وَيَدُورُونَ فِي دُورِهِمْ، فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِمْ، فَيَقُولُونَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي دَرَاهِمِكُمْ...». وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا كُلِّهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَظَهْرِهَا، فَيُقَالُ لِلنَّاسِ: تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ وَسَفَكْتُمْ فِيهِ الدَّمَ الْحَرَامَ وَرَكِبْتُمْ فِيهِ الْمَحَارِمَ، فَيُعْطِي عَطَاءً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ»^(١). وقد مرّ تحت رقم (٥٠/٧٨).

٢ - سبعون ألفاً عدد جيش السفيناني الذي يبعثه إلى الكوفة:

(٢/٥١١) عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) بحار الأنوار (ج ٥٢ / ص ٣٩١ / ح ٢١٢).

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا جَابِرُ، اِلْزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَدًا وَلَا رِجْلًا حَتَّى تَرَى
عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا: أَوْلَاهَا اِخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ
ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدَّثَ بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِئُكُمْ
الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَتُخَسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الشَّامِ تُسَمَّى الْجَلْبِيَّةَ،
وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ، وَمَارِقَةٌ تَمُرُّ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ،
وَيَعْتَقِبُهَا هَرَجُ الرُّومِ، وَسَيُقْبَلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَيُقْبَلُ
مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَتَلِكِ السَّنَةُ - يَا جَابِرُ - فِيهَا اِخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي
كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرُبُ أَرْضَ الشَّامِ، ثُمَّ يَحْتَلِفُونَ عِنْدَ
ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةَ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةَ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةَ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي
السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ
لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقَرْقِيسِيَاءَ فَيَقْتَتِلُونَ بِهَا،
فَيَقْتُلُ بِهَا مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةَ أَلْفٍ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشًا إِلَى الْكُوفَةِ وَعَدَّتْهُمْ
سَبْعُونَ أَلْفًا، فَيَصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلًا وَصُلْبًا وَسَبِيًّا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ
أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طِيًّا حَيْثُهَا، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ
أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضَعْفَاءَ، فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ
جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكَوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَنْفِرُ
الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ،
فَيَبْعَثُ جَيْشًا عَلَى أَثَرِهِ، فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ عَلَى سُنَّةِ
مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ...»^(١).

راجع حديث رقم (٣/٨١) و(١٥/٩٣).

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٨٨ - ٢٩١ / باب ١٤ / ح ٦٧).

٣ - **سبعون ألفاً** يخرجون مع (المنصور) ينصرون الإمام المهدي ﷺ :

(٣/٥١٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعَمَّرِ الطَّبْرَانِيُّ بِطَبْرِيَّةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِيَّةٍ - وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ مَوَالِي يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَمِنْ النَّصَابِ -، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ السَّكَنِ مَعًا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: وَقَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلُ الْيَمَنِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسُونُ بَسِيْسًا»، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَوْمٌ رَقِيْقَةٌ قُلُوبُهُمْ، رَاسِخٌ إِيْمَانُهُمْ، مِنْهُمْ الْمَنْصُورُ، يُخْرِجُ فِي **سَبْعِينَ أَلْفًا**، يَنْصُرُ خَلْفِي وَخَلْفَ وَصِيِّي، حَمَائِلُ سُيُوفِهِمْ الْمِسْكُ».

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَصِيُّكَ؟

فَقَالَ: «هُوَ الَّذِي أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ، فَقَالَ ﷺ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]».

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَ لَنَا مَا هَذَا الْحَبْلُ؟

فَقَالَ: «هُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٢]، فَالْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ، وَالْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ وَصِيِّي».

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ وَصِيُّكَ؟

فَقَالَ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ

فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]».

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جَنْبُ اللَّهِ هَذَا؟

فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧]، هُوَ وَصِيِّي وَالسَّبِيلُ إِلَيَّ

مِنْ بَعْدِي».

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا أَرِنَاهُ فَقَدِ اشْتَقْنَا إِلَيْهِ.
فَقَالَ: «هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَسِّمِينَ، فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَيْهِ نَظَرَ
مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ وَصِيِّي كَمَا عَرَفْتُمْ أَنِّي
نَبِيِّكُمْ، فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَتَصَفَّحُوا الْوُجُوهَ، فَمَنْ أَهْوَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِنَّهُ هُوَ،
لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾
[إبراهيم: ٣٧]، أَي إِلَيْهِ وَإِلَى ذُرِّيَّتِهِ ﷺ».

ثُمَّ قَالَ: فَقَامَ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ فِي الْأَشْعَرِيِّينَ، وَأَبُو غِرَّةَ
الْخَوْلَانِيُّ فِي الْخَوْلَانِيِّينَ، وَظَبْيَانُ، وَعُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَنِي قَيْسٍ، وَعَرْنَةُ
الدَّوْسِيُّ فِي الدَّوْسِيِّينَ، وَلَا حِقُّ بْنُ عِلَاقَةَ، فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ، وَتَصَفَّحُوا
الْوُجُوهَ، وَأَحْذُوا بِيَدِ الْأَصْلَعِ الْبَطِينِ، وَقَالُوا: إِلَى هَذَا أَهْوَتْ أَفْتِدَتُنَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتُمْ نَجَبَةُ اللَّهِ حِينَ عَرَفْتُمْ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ
تَعْرِفُوهُ، فِيمَ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ هُوَ؟».

فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَظَرْنَا إِلَى الْقَوْمِ
فَلَمْ نَحْنُ لَهُمْ قُلُوبُنَا، وَلَسَّا رَأَيْنَاهُ رَجَفَتْ قُلُوبُنَا، ثُمَّ أَطْمَأَنَّتْ نُفُوسُنَا،
وَأَنْجَاشَتْ أَكْبَادُنَا، وَهَمَلَتْ أَعْيُنُنَا، وَانْثَلَجَتْ صُدُورُنَا، حَتَّى كَانَتْ لَنَا أَبْ
وَنَحْنُ لَهُ بَنُونَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل
عمران: ٧]، أَنْتُمْ مِنْهُمْ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ لَكُمْ بِهَا الْحُسْنَى، وَأَنْتُمْ عَنِ النَّارِ
مُبْعَدُونَ».

قَالَ: فَبَقِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الْمَسْمُونُ حَتَّى شَهِدُوا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

الْجَمَلِ وَصِفَيْنِ، فَقُتِلُوا بِصِفَيْنِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَشَّرَهُمْ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ يَسْتَشْهَدُونَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٤ - **سبعون ألفاً** من غير أهل الكوفة يبعثهم الله لنصرة أمير المؤمنين

والحسين عليهما السلام في الرجعة:

(٤/٥١٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ كَرَّةً مَعَ الْحُسَيْنِ ابْنِهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا) يَقْبَلُ بِرَأْيِهِ حَتَّى يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمُعَاوِيَةَ وَآلِ مُعَاوِيَةَ وَمَنْ شَهِدَ حَرْبَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ بِأَنْصَارِهِ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَمِنْ سَائِرِ النَّاسِ **سَبْعِينَ أَلْفًا**، فَيَلْقَاهُمْ بِصِفَيْنِ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى حَتَّى يَقْتُلَهُمْ، وَلَا يُبْقِي مِنْهُمْ مَخْبِرًا، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﷻ فَيَدْخُلُهُمْ أَشَدَّ عَذَابِهِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَآلِ فِرْعَوْنَ. ثُمَّ كَرَّةٌ أُخْرَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَكُونَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ، وَتَكُونَ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُمَّالَهُ، وَحَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ عَلَانِيَةً، فَتَكُونَ عِبَادَتُهُ عَلَانِيَةً فِي الْأَرْضِ كَمَا عُبِدَ اللَّهُ سِرًّا فِي الْأَرْضِ».

ثُمَّ قَالَ: «إِي وَاللَّهِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ - ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ أَضْعَافًا -، يُعْطِي اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ مُلْكَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ يُفْنِيهَا حَتَّى يُنْجِزَ لَهُ مَوْعُودَهُ فِي كِتَابِهِ كَمَا قَالَ: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٣٣)» (٢).

وقد مرَّ تحت رقم (١/٥٠٢).

* * *

(١) الغيبة للنعماني (ص ٤٦ - ٤٨ / باب ٢ / ح ١).

(٢) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ٧٤ و ٧٥ / ح ٧٥)، عن مختصر بصائر الدرجات (ص ٢٩).

١ - ثمانون ألف سنة من عمر الدنيا تكون لآل محمد ﷺ :

(١/٥١٤) مِنْ كِتَابِ الْبَشَارَةِ لِلسَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ تَأْلِيفِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى حُمْرَانَ، قَالَ: عُمُرُ الدُّنْيَا مِائَةٌ أَلْفِ سَنَةٍ، لِسَائِرِ النَّاسِ عِشْرُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَثَمَانُونَ أَلْفَ سَنَةٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ)^(١).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١١٦ / ح ٢٢)؛ مختصر بصائر الدرجات (ص ٢١٢).

١ - تسعون ألف قبة خضراء حول الحسين عليه السلام في الرجعة:
 (١/٥١٥) حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدِ
 الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَأَنِّي وَاللَّهِ بِالْمَلَائِكَةِ قَدْ إِزْدَحَمُوا^(١) الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَبْرِ
 الْحُسَيْنِ عليه السلام».

قَالَ: قُلْتُ: فَيَرَاءُونَ لَهُ؟

قَالَ: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَدْ لَزِمُوا وَاللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِهْمُ لَيْمَسَحُونَ
 وُجُوهَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ».

قَالَ: «وَيُنزِلُ اللَّهُ عَلَى زُورِ الْحُسَيْنِ عليه السلام غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ
 وَخُدَامَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدٌ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا
 أَعْطَاهَا إِيَّاهُ».

قَالَ: قُلْتُ: هَذِهِ وَاللَّهِ الْكِرَامَةُ.

قَالَ لِي: «يَا مَفْضَلُ، أَزِيدُكَ؟».

(١) كذا في كامل الزيارات وغيره؛ وفي البحار نقلاً عنه: (زاحوا).

قُلْتُ: نَعَمْ سَيِّدِي.

قَالَ: «كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وُضِعَ وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُكَلَّلَةٍ بِالْجَوَاهِرِ، وَكَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ وَحَوْلَهُ تِسْعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، وَكَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ: أَوْلِيَائِي سَلُونِي فَطَالَ مَا أُودِيْتُمْ وَذُلُّتُمْ وَأُضْطَهِدْتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ، فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَشُرْبُهُمْ فِي الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ وَاللَّهُ الْكَرَّامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا وَلَا يُدْرِكُ مُنْتَهَاهَا»^(١).

* * *

(١) كامل الزيارات (ص ٢٥٨ و ٢٥٩ / باب ٥٠ / ح ٣٩٠ / ٣)، عنه بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١١٦ / ح ١٤٠)، وقال عليه السلام: (بيان: سؤال حوائج الدنيا يدل على أن هذا في الرجعة، إذ هي لا تُسأل في الآخرة).

١ - أكثر من مائة ألف يهلكون بالرجفة في الشام:

(١٠٦/١) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا اخْتَلَفَ الرَّحْمَانُ بِالشَّامِ لَمْ تَنْجَلِ إِلَّا عَنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَجْفَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ يَجْعَلُهَا اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَادِينِ الشُّهْبِ الْمَحْدُوفَةِ، وَالرَّايَاتِ الصُّفْرِ تُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَزَعِ الْأَكْبَرِ وَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا حَسْفَ قَرْيَةٍ مِنْ دِمَشَقَ يُقَالُ لَهَا: حَرَسْتَا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ ابْنُ أَكَلَةَ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْأَبَسِ حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشَقَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وقد مرّ تحت رقم (٤٦/٧٤).

٢ - مائة ألف جبار يُقتل في معركة قرقيسيا:

(١٧/٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) الغيبة للنعماني (ص ٣١٧/باب ١٨/ح ١٦)؛ الغيبة للطوسي (ص ٤٦١/ح ٤٧٦) باختلاف يسير.

أَلْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا جَابِرُ، لَزِمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحْرِكْ يَدًا وَلَا رِجْلًا حَتَّى تَرَى عِلَامَاتٍ أَدْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا: أَوْلَاهَا اِخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدَّثَ بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَتُخَسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الشَّامِ تُسَمَّى الْجَابِيَّةَ، وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ، وَمَارِقَةٌ تَمُرُّ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ، وَيَعْتَبُهَا هَرَجُ الرُّومِ، وَسَيَقْبَلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَيَقْبَلُ مَارِقَةَ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَنِلْكَ السَّنَةَ - يَا جَابِرُ - فِيهَا اِخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَحْرُبُ أَرْضَ الشَّامِ، ثُمَّ يَحْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةَ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةَ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةَ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ فَيَقْتُلُونَ، فَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقَرْقِيسِيَاءَ فَيَقْتُلُونَ بِهَا، فَيَقْتُلُ بِهَا مِنْ الْجَبَّارِينَ مِائَةً أَلْفٍ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشًا إِلَى الْكُوفَةِ وَعَدَّتْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلًا وَصُلْبًا وَسَبِيًّا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ حُرَّاسَانَ، وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طِيًّا حَثِيثًا، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضِعْفَاءَ، فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَنْفِرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ جَيْشًا عَلَى أَثَرِهِ، فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ عَلَى سُنَّةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ...»^(١).

راجع حديث رقم (٣/٨١) و(١٥/٩٣) و(٢/٥١١).

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٨٨ - ٢٩١ / باب ١٤ / ح ٦٧).

(١٠٠٠٠٠) مائة ألف ٥٠١

٣ - مائة ألف سنة عمر الدنيا ثمانون ألف منها لآل محمد ﷺ :

(٣ / ٥١٨) مِنْ كِتَابِ الْبَشَارَةِ لِلْسَيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ تَأْلِيفِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى حُمْرَانَ، قَالَ: عُمُرُ الدُّنْيَا مِائَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ، لِسَائِرِ النَّاسِ عِشْرُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَثَمَانُونَ أَلْفَ سَنَةٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ^(١).

وقد مرَّ تحت رقم (١ / ٥١٤).

* * *

(١) بحار الأنوار (ج ٥٣ / ص ١١٦ / ح ٢٢)؛ مختصر بصائر الدرجات (ص ٢١٢).

١ - ثلاثمائة ألف من جيش السفيناني تُخسَف بهم البيداء بين المدينة ومكة:

(١/٥١٩) رُوِيَ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ [وَمُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ، قَالَ: ... قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي فَبَغَيْرِ سُنَّةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَايَعُوا لَهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَقَبْلَ قِيَامِهِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا مُفَضَّلُ، كُلُّ بَيْعَةٍ قَبْلَ ظُهُورِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْعَتُهُ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَخَدِيعَةٌ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُبَايِعَ لَهَا وَالْمُبَايِعَ لَهُ، بَلْ يَا مُفَضَّلُ يُسِنِدُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَرَمِ، وَيَمُدُّ يَدَهُ فَرُيُّ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ...

... ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ وَجْهُهُ إِلَى قَفَاهُ وَقَفَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا سَيِّدِي، أَنَا بَشِيرٌ، أَمَرَنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَلَاكِ جَيْشِ السُّفِينَانِيِّ بِالْبِيدَاءِ.

فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَ قِصَّتِكَ وَقِصَّةِ أَخِيكَ.

فَيَقُولُ الرَّجُلُ: كُنْتُ وَأَخِي فِي جَيْشِ السُّفِينَانِيِّ، وَخَرَّبْنَا الدُّنْيَا مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الزُّورَاءِ وَتَرَكَنَاهَا جَمَاءً، وَخَرَّبْنَا الْكُوفَةَ، وَخَرَّبْنَا الْمَدِينَةَ، وَكَسَرْنَا الْمُنَبَّرَ،

وَرَأَيْتُ بِعَالُنَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَجْنَا مِنْهَا وَعَدَدْنَا ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نُرِيدُ إِخْرَابَ الْبَيْتِ، وَقَتْلَ أَهْلِهِ، فَلَمَّا صَرْنَا فِي الْبَيْدَاءِ عَرَّسْنَا فِيهَا، فَصَاحَ بِنَا صَائِحٌ: يَا بَيْدَاءُ أَبْيَدِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَاَنْفَجَرَتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ كُلَّ الْجَيْشِ، فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ عَقَالٌ نَاقَةٌ فَمَا سِوَاهُ غَيْرِي وَغَيْرُ أَخِي، فَإِذَا نَحْنُ بِمَمْلَكٍ قَدْ ضَرَبَ وَجُوهَنَا فَصَارَتْ إِلَيَّ وَرَأَيْنَا كَمَا تَرَى.

فَقَالَ لِأَخِي: وَيْلَكَ يَا نَذِيرُ، امْضِ إِلَى الْمَلْعُونِ السُّفْيَانِيِّ بِدِمَشْقَ فَأَنْذِرْهُ بِظُهُورِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَرِّفْهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ جَيْشَهُ بِالْبَيْدَاءِ. وَقَالَ لِي: يَا بَشِيرُ، الْحَقُّ بِالْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ وَبَشَّرُهُ بِهَلَاكِ الظَّالِمِينَ، وَتُبَّ عَلَيَّ يَدِهِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ تَوْبَتَكَ.

فِيْمَرُّ الْقَائِمُ عَلَيْهِ يَدُهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ فَيَرُدُّهُ سَوِيًّا كَمَا كَانَ، وَيُبَايِعُهُ وَيَكُونُ

مَعَهُ...» (٢).

* * *

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الاحتجاج: الطبرسي / تحقيق: محمد باقر الخرسان / دار النعمان / ١٣٨٦هـ.
- ٣ - الاختصاص: الشيخ المفيد / ط ٢ / ١٤١٤هـ / دار المفيد / بيروت.
- ٤ - اختيار معرفة الرجال: الشيخ الطوسي / مطبعة بعثت / مؤسّسة آل البيت عليه السلام / ١٤٠٤هـ / قم.
- ٥ - الإرشاد: الشيخ المفيد / تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليه السلام / ط ٢ / ١٤١٤هـ / دار المفيد / بيروت.
- ٦ - إرشاد القلوب: الحسن بن محمد الديلمي / ط ٢ / ١٤١٥هـ / مطبعة أمير / انتشارات الشريف الرضي / قم.
- ٧ - إعلام الوري: الطبرسي / ط ١ / ١٤١٧هـ / مطبعة ستاره / مؤسّسة آل البيت عليه السلام / قم.
- ٨ - الأمالي: الشيخ الطوسي / تحقيق: مؤسّسة البعثة / ط ١ / ١٤١٤هـ / دار الثقافة / قم.
- ٩ - إيضاح الاشتباه: العلامة الحلي / تحقيق: الشيخ محمد الحسون / ط ١ / ١٤١١هـ / مؤسّسة النشر الإسلامي لجماعة المدرّسين / قم.
- ١٠ - بحار الأنوار: العلامة المجلسي / ط ٢ المصحّحة / ١٤٠٣هـ / مؤسّسة الوفاء / بيروت.

٥٠٦ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

١١ - البداية والنهاية: ابن كثير / تحقيق: عليّ شيري / ط ١ / ١٤٠٨ هـ /
دار إحياء التراث العربي / بيروت.

١٢ - بصائر الدرجات: محمّد بن الحسن الصفّار / تحقيق: كوجه باغي /
١٤٠٤ هـ / مطبعة الأحمدي / منشورات الأعلمي / طهران.

١٣ - تفسير البرهان: السيّد هاشم البحراني / مؤسّسة البعثة / قم.

١٤ - تفسير العياشي: العياشي / تحقيق: هاشم الرسولي المحلّاتي / المكتبة
العلميّة الإسلاميّة / طهران.

١٥ - تفسير القمّي: عليّ بن إبراهيم القمّي / تحقيق: طيّب الجزائري /
ط ٣ / ١٤٠٤ هـ / مؤسّسة دار الكتاب / قم.

١٦ - تفسير فرات الكوفي: فرات بن إبراهيم الكوفي / تحقيق: محمّد
الكاظم / ط ١ / ١٤١٠ هـ / مؤسّسة طبع ونشر التابعة لوزارة الثقافة
والإرشاد الإسلامي / طهران.

١٧ - تفسير مجمع البيان: الطبرسي / تحقيق: لجنة من العلماء / ط ١ /
١٤١٥ هـ / مؤسّسة الأعلمي / بيروت.

١٨ - تنبيه الخواطر (مجموعة ورام): ورام بن أبي فراس المالكي
الأشثري / ط ٢ / ١٣٦٨ ش / مطبعة حيدري / دار الكُتب الإسلاميّة / طهران.

١٩ - تهذيب الأحكام: الشيخ الطوسي / تحقيق: حسن الخرسان / ط ٣ /
١٣٦٤ ش / مطبعة خورشيد / دار الكُتب الإسلاميّة / طهران.

٢٠ - الثاقب في المناقب: ابن حمزة الطوسي / تحقيق: نبيل رضا علوان /
ط ٢ / ١٤١٢ هـ / مؤسّسة أنصاريان / قم.

٢١ - جامع أحاديث الشيعة: السيّد البروجردي / ١٣٩٩ هـ / المطبعة
العلميّة / قم.

المصادر والمراجع..... ٥٠٧

- ٢٢ - الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي / ط ١ كاملة محققة / ١٤٠٩ هـ / مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام / قم.
- ٢٣ - الخصال: الشيخ الصدوق / تحقيق: علي أكبر الغفاري / ١٤٠٣ هـ / جماعة المدرّسين / قم.
- ٢٤ - دلائل الإمامة: الطبري (الشيوعي) / ط ١ / ١٤١٣ هـ / مؤسّسة البعثة / قم.
- ٢٥ - رجال النجاشي: النجاشي / ط ٥ / ١٤١٦ هـ / مؤسّسة النشر الإسلامي / قم.
- ٢٦ - سرور أهل الإيمان: السيّد عليّ بن عبد الكريم النيلي / ط ١ / ١٤٢٦ هـ / دليل ما / قم.
- ٢٧ - شرح أصول الكافي: المازندراني / تحقيق: الشعراني / ط ١ / ١٤٢١ هـ / دار إحياء التراث العربي / بيروت.
- ٢٨ - الصحاح: الجوهري / تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار / ط ٤ / ١٤٠٧ هـ / دار العلم للملايين / بيروت.
- ٢٩ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ الصدوق / تحقيق: حسين الأعلمي / ١٤٠٤ هـ / مؤسّسة الأعلمي / بيروت.
- ٣٠ - الغيبة: الشيخ الطوسي / تحقيق: عبد الله الطهراني وعليّ أحمد ناصح / ط ١ / ١٤١١ هـ / مطبعة بهمن / مؤسّسة المعارف الإسلاميّة / قم.
- ٣١ - الغيبة: النعماني / تحقيق: فارس حسّون كريم / ط ١ / ١٤٢٢ هـ / مطبعة مهر / أنوار الهدى.
- ٣٢ - فقه علامات الظهور: الشيخ محمّد السند / ط ١ / ١٤٣٨ هـ.
- ٣٣ - فهرست ابن النديم: ابن النديم البغدادي / تحقيق: رضا - تجدّد.

٥٠٨ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

- ٣٤ - الفهرست: الشيخ الطوسي / تحقيق: جواد القيومي / ط ١ / ١٤١٧هـ / مؤسّسة النشر الإسلامي.
- ٣٥ - قاموس الرجال: التستري / ط ١ / ١٤١٩هـ / مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين / قم.
- ٣٦ - القاموس المحيط: الفيروزآبادي.
- ٣٧ - قرب الإسناد: الحميري القمي / ط ١ / ١٤١٣هـ / مطبعة مهر / مؤسّسة آل البيت عليه السلام / قم.
- ٣٨ - الكافي: الشيخ الكليني / تحقيق: عليّ أكبر الغفاري / ط ٥ / ١٣٦٣ش / مطبعة حيدري / دار الكُتب الإسلاميّة / طهران.
- ٣٩ - كشف الغمّة: ابن أبي الفتح الإربلي / ط ٢ / ١٤٠٥هـ / دار الأضواء / بيروت.
- ٤٠ - كفاية الأثر: الخزاز القمي / تحقيق: عبد اللطيف الكوه كمرى الخوئي / ١٤٠١هـ / مطبعة الخيام / انتشارات بيدار.
- ٤١ - كمال الدّين: الشيخ الصدوق / تحقيق: عليّ أكبر الغفاري / ١٤٠٥هـ / مؤسّسة النشر الإسلامي / قم.
- ٤٢ - لسان العرب: ابن منظور / ١٤٠٥هـ / نشر أدب الحوزة / قم.
- ٤٣ - مجمع البحرين: الشيخ الطريحي / تحقيق: أحمد الحسيني / ط ٢ / ١٤٠٨هـ / مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة.
- ٤٤ - المحاسن: البرقي / تحقيق: جلال الدّين الحسيني المحدث / ١٣٧٠هـ / دار الكُتب الإسلاميّة / طهران.
- ٤٥ - مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن سليمان الحلّي / ط ١ / ١٣٧٠هـ / منشورات المطبعة الحيدريّة / النجف الأشرف.

المصادر والمراجع..... ٥٠٩

٤٦ - المزار: ابن المشهدي / تحقيق: جواد القيومي / ط ١ / ١٤١٩ هـ /
مطبعة مؤسّسة النشر الإسلامي / نشر القيوم / قم.

٤٧ - المستدرک: الحاكم النيسابوري / إشراف يوسف عبد الرحمن
المرعشلي.

٤٨ - مستدرک الوسائل: الميرزا النوري / ط ١ المحقّقة / ١٤٠٨ هـ /
مؤسّسة آل البيت عليه السلام / بيروت.

٤٩ - معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: عليّ الكوراني / ط ١ /
١٤١١ هـ / مؤسّسة المعارف الإسلاميّة / قم.

٥٠ - معجم البلدان: الحموي / ١٣٩٩ هـ / دار إحياء التراث العربي /
بيروت.

٥١ - المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام: عليّ الكوراني /
ط ١ / ١٤٢٦ هـ.

٥٢ - معجم رجال الحديث: السيّد الخوئي / ط ٥ / ١٤١٣ هـ.

٥٣ - مقتضب الأثر: ابن عيّاš الجوهري / مطبعة العلميّة / مكتبة
الطباطبائي / قم.

٥٤ - منتخب الأنوار المضيئة: بهاء الدّين النجفي / ط ١ / ١٤٢٠ هـ /
مطبعة اعتماد / مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام.

٥٥ - مهج الدعوات ومنهج العبادات: ابن طوس / كتابخانه سنائي.

٥٦ - النجم الثاقب: النوري / ط ١ / ١٤١٥ هـ / أنوار الهدى / مطبعة
مهر / قم.

٥٧ - الهداية الكبرى: الخصبي / ط ٤ / ١٤١١ هـ / مؤسّسة البلاغ /
بيروت.

٥١٠ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

٥٨ - الوافي: الفيض الكاشاني / تحقيق: ضياء الدين الحسيني
الأصفهاني / ط ١ / ١٤٠٦هـ / مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة /
أصفهان.

٥٩ - وفيات الأعيان: ابن خلّكان / تحقيق: إحسان عبّاس / دار الثقافة /
بيروت.

* * *

فهرست الموضوعات

٣.....	مقدمة المركز
٥.....	المقدمة
٦.....	ملاحظات
٧.....	شكر وتقدير

(١)

واحد

٩.....	١ - في ليلة واحدة يُصلح اللهُ أمرَ القائمِ ﷺ
١٠.....	٢ - في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد يكون خروج السفيناني والبيهاني والخراساني
١٠.....	٣ - المهدي والقائم واحد
١١.....	٤ - القائم واحد
١١.....	٥ - ساعة واحدة يجتمع فيها أصحاب الإمام المهدي ﷺ
١٧.....	٦ - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل اللهُ ذلك اليوم حتى يخرج القائم ﷺ
١٩.....	٧ - رجل واحد فقط يطلب المال في زمن دولة المهدي ﷺ
٢٠.....	٨ - في السفر الأوّل من كتاب موسى عليه السلام مذکور ما يُعطى للقائم ﷺ
٢١.....	٩ - سبيكة واحدة ضاعت من عشر سبائك ذهبية أرسلت إلى الإمام المهدي ﷺ
٢١.....	١٠ - لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة واحدة لساخت بأهلها
٢٢.....	١١ - يجمع اللهُ أمر الشيعة عند قيام القائم على أمر واحد
٢٣.....	١٢ - في سنة واحدة يكون ظهور الإمام المهدي ﷺ والسفيناني
٢٣.....	١٣ - أوّل من يبايع القائم ﷺ هو جبرائيل عليه السلام

٥١٢ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

- ١٤ - أوّل من يرجع في عصر الظهور هو الإمام الحسين عليه السلام ٢٤
١٥ - أوّل من ادّعى نيابة الإمام المهدي عليه السلام كذباً هو الشريعي ٢٥
١٦ - أوّل أرض تخرب في عصر الظهور هي الشام ٢٥
١٧ - أوّل ما يبدء القائم عليه السلام بأنطاكيّة ٢٦

(٢)

اثنان

- ١ - غيبتان للقائم عليه السلام ٢٧
٢ - ركعتان يُصلّيها الإمام المهدي عليه السلام في مقام إبراهيم عليه السلام ٢٩
٣ - ركعتان يُصلّيها الإمام المهدي عليه السلام في مسجد إبراهيم عليه السلام في النخيلة ٣٠
٤ - رجّلان يبقيان من جيش السفيناني بعد الخسف ٣١
٥ - لو لم يبقَ من أهل الأرض إلاّ اثنان لكان أحدهما الحجّة ٣١
٦ - في السّفرة الثاني من كتاب موسى عليه السلام مذكور ما يُعطى للقائم عليه السلام ٣٢
٧ - ثلثا الناس يذهبون قبل ظهور القائم عليه السلام ٣٣
٨ - علامتان بين يدي قيام القائم عليه السلام ٣٣
٩ - حرفان من العلم فقط يصل إليهما الناس قبل الظهور ٣٤
١٠ - ولدان فقيهان أخبر الإمام المهدي عليه السلام ابن بابويه أنّهما سيولدان له ٣٤
١٢ - ديناران بعثهما الإمام المهدي عليه السلام إلى أبي القاسم ابن أبي حُلَيْس بيد الحسن بن أحمد الوكيل ٣٦
١٣ - بعد ستين أذن الإمام المهدي عليه السلام لأبي القاسم ابن أبي حُلَيْس أن يطالب ورثة غريمه بالدين ٣٧
١٤ - قبل استشهاد الإمام العسكري عليه السلام بستين أرسل توقيعاً لأبي طاهر البلالي يُخبر فيه عن الخلف بعده ٣٧
١٥ - قبل موت السفير الثاني بستين أو ثلاث أمر محمّد الأسود أن يحمل الأموال إلى السفير الثالث ولا يطالبه بالقبض ٣٨

- فهرست الموضوعات ٥١٣
- ١٦ - أَمْرُ السَّفِيرِ الثَّانِي أَنْ يَجْمَعَ أَمْرَهُ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ ٣٨
- ١٧ - حُقَّةٌ فِيهَا حَلِقَتَانِ صَغِيرَتَانِ وَخَاتِمَانِ أَلْقَتْهَا امْرَأَةٌ فِي دَجَلَةٍ وَاسْتَخْرَجَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ رُوحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٣٩
- ١٨ - قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ بِلَيْتَيْنِ يُرْسِلُ مَوْلَاهُ لِيَلْتَقِيَ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ٤٠
- ١٩ - عَلَامَتَانِ فِي بَدَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٠
- ٢٠ - صِيحْتَانِ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ الظُّهُورِ، الْأُولَى صَادِقَةٌ وَالثَّانِيَةُ كَاذِبَةٌ ٤١
- ٢١ - طَاعُونَانِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤١
- ٢٢ - تَأَخَّرَ قِيَامُ دَوْلَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ ٤٢
- ٢٣ - الْأَجَلُ أَجْلَانِ: أَجَلٌ مَحْتَمٌ وَأَجَلٌ مَوْقُوفٌ، وَالسَّفِيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتَمِ ٤٣
- ٢٤ - كِتَابَانِ يُقْرَأَانِ بِالْبَصْرَةِ وَبِالْكُوفَةِ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونَانِ عَلَامَةً لِلظُّهُورِ ٤٣
- ٢٥ - قَدَّرَ الْفَارِسِيُّ عُمَرَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَمَا رَأَاهُ بِسِتِّينَ ٤٤
- ٢٦ - مَرَّتَانِ رَأَى فِيهِمَا جَعْفَرَ الْكَذَّابَ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٦
- ٢٧ - لِمُدَّةِ شَهْرَيْنِ انْقَطَعَتْ كُتُبُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ وَكَيْلِهِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ ٤٦
- ٢٨ - بَعْدَ شَهَادَةِ الْإِمَامِ الْمَهَادِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِتِّينَ وَوُلِدَ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (عَلَى رِوَايَةٍ) ٥١
- ٢٩ - كَبْشَانِ أَمْرِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ أَنْ يَعْقِبَهُمَا عَنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥١
- ٣٠ - أَجْرُ شَهِيدَيْنِ لِمَنْ أَدْرَكَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُتِلَ مَعَهُ ٥١
- ٣١ - ثَوْبَانِ أَعْطَاهُمَا الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ بْنِ النَّضْرِ فَمَاتَ وَكُفِّنَ فِيهِمَا ٥٣
- ٣٢ - ثَوْبَانِ سَرْدَانِيَّانِ مِنْ أَمْوَالِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَالِبَ بَيْتِ السَّفِيرِ الثَّانِي الرَّسُولِ الَّذِي حَمَلَهُمَا ٥٤
- ٣٣ - ثَوْبَانِ أَرْسَلَهُمَا الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمَانِيِّ لِيُحْرِمَ فِيهِمَا ٥٦
- ٣٥ - بَاكِيَانِ يَبْكِيَانِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥٩
- ٣٦ - رِمْحَانِ يَخْتَلِفَانِ فِي الشَّامِ يَكُونُ ذَلِكَ عَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ الظُّهُورِ ٥٩
- ٣٨ - سَمَاءَانِ خَرَابَانِ سِيرَقَاهَا صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦١
- ٣٨ - الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْطِي عَطَاءَيْنِ فِي السَّنَةِ وَرَزَقَيْنِ فِي الشَّهْرِ ٦١

(٣)

ثلاثة

- ١ - العطاس أمان من الموت ثلاثة أيام ٦٣
- ٢ - ثلاث رايات في الشام قبيل الظهور: (الأصهب، والأبقع، والسفياني) ٦٣
- ٤ - ثلاث رايات يعقدها الإمام المهدي عليه السلام بالكوفة ٦٩
- ٥ - ثلاثة أيام الله ٧٠
- ٦ - ثلاثة أيام تطلع نار من المشرق ٧١
- ٧ - ثلاث رايات مضطربة في الكوفة ٧١
- ٨ - ثلاثة أسماء متوالية: محمد وعليّ والحسن، ورابعهم قائمهم ٧٢
- ٩ - ثلاثة خسوف من علامات الظهور ٧٢
- ١٠ - الثالث من ولد الإمام الجواد عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام ٧٥
- ١١ - ثلاث مرّات قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي ٧٥
- ١٢ - ثلاثة أشخاص ينجون من جيش السفياني بعد الخسف ٧٦
- ١٣ - ثلاثة في القائم عليه السلام أدارها الله لثلاثة من الرُّسل ٧٧
- ١٤ - ثلاثة من أبناء الخليفة يُقتلون عند الكنز وبعدهم الرايات السود وبعدهم مجيء المهدي عليه السلام ٨٢
- ١٥ - عند فقد الثالث من ولد الإمام الرضا عليه السلام يكون حال الشيعة كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه بسبب غيبة القائم عليه السلام ٨٢
- ١٦ - ثلاث سنوات المدّة التي كان أبو الرجاء المصري يبحث فيها عن الإمام المهدي عليه السلام ٨٣
- ١٧ - في السفر الثالث من كتاب موسى عليه السلام مذكور ما يُعطى للقائم عليه السلام ٨٤
- ١٨ - السؤال الثالث أخفاه الحسن البيهقي عن الإمام المهدي عليه السلام لكنّه أجابه عنه ٨٤
- ١٩ - في اليوم الثالث بعد ولادة المهدي عليه السلام عرضه الإمام العسكري عليه السلام على أصحابه ٨٤

- فهرست الموضوعات ٥١٥
- ٢٠ - ثلاث سنوات مدّة سفارة السفير الرابع عليّ بن محمّد السمرى عليه السلام ٨٥
- ٢١ - عرض الإمام العسكري عليه السلام ولده الإمام المهدي عليه السلام على أحمد بن إسحاق، وقد كان عليه السلام من أبناء الثلاث سنين ٨٥
- ٢٢ - الحمرة في السماء ثلاثة أيام هي إحدى علامات الظهور ٨٧
- ٢٣ - بعد استشهاد الإمام العسكري عليه السلام بثلاثة أيام خرج توقيع لأبي طاهر البلاي يُخبر بالخلف بعده ٩١
- ٢٤ - قبل موت السفير الثاني بستين أو ثلاث أمر محمّد الأسود أن يحمل الأموال إلى السفير الثالث ولا يطالبه بالقبض ٩١
- ٢٥ - بعد الطلب بثلاثة أيام أخبر السفير الثالث أبا جعفر الأسود أن الإمام عليه السلام قد دعا لابن بابويه بالولد الذكّر ٩٢
- ٢٦ - ثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة هو زمن مقتل الدجال على يد الإمام المهدي عليه السلام ٩٢
- ٢٧ - ثلاثة أيام يعطّ الإمام المهدي عليه السلام طائفة منحرفة فلا يتعظون، فيأمر بقتلهم ٩٦
- ٢٨ - ثلاث مرّات ورد في الحديث القدسي أن الله تعالى سيتصرّ بالمهدي عليه السلام للحسين عليه السلام ٩٧
- ٢٩ - ثلاثة أصوات في رجب قبل قيام القائم عليه السلام ٩٨
- ٣٠ - ثلاثة أجناد يؤيّد الله تعالى بها صاحب الأمر عليه السلام ٩٩
- ٣١ - ثلاث علامات للفرّج ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام ٩٩
- ٣٢ - بعد ثلاثة أيام من ولادة صاحب الزمان عليه السلام ذهبت السيّدة حكيمة عليها السلام لرؤيته فلم تجده ١٠٠
- ٣٣ - ثلاثة رجال أرسلهم المعتضد العباسي إلى سامراء لاغتيال الإمام المهدي عليه السلام ١٠٣
- ٣٤ - ثلاثة أسماء للقائم عليه السلام ١٠٤
- ٣٥ - ثلاثة نفر بالشام كلّهم يطلب الملّك، إحدى علامات الظهور ١٠٤
- ٣٦ - مهلة ثلاثة أيام طلبها علماء الشيعة في البحرين من الوالي لكي يلتقوا بالإمام المهدي عليه السلام ويأتوه بجواب مسألته والتقوا به في اليوم الثالث ١٠٦

- ٥١٦ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام
- ٣٧ - ثلاثة أيام بلياليها يَنْتَهَبُ جيش السفيناني المدينة المنورة ١٠٩
- ٣٨ - ثلاثة أشخاص شاهدتهم شيخ زاهد كان أحدهم الإمام المهدي ﷺ ١١٠
- ٣٩ - ثلاثة أحكام يحكم بها الإمام المهدي ﷺ لم يحكم بها أحد قبله ١١٢
- ٤٠ - ثلاثة أكياس وُضِرَ فيها دنانير من أموال الإمام ﷺ عند محمد بن إبراهيم بن مهزيار طالبه بها الإمام المهدي ﷺ ١١٢

(٤)

أربعة

- ١ - أربع هُدُن بين المسلمين والروم، والرابعة في زمن الإمام المهدي ﷺ ١١٥
- ٢ - الرابع بعد ثلاثة أسماء متوالية: (محمد وعليّ والحسن) هو الإمام المهدي ﷺ ١١٦
- ٣ - أربع مساجد تُبنى للقائم ﷺ في الكوفة ١١٦
- ٤ - أربع سنن من أربعة أنبياء في القائم ﷺ ١١٧
- ٥ - أربع مساجد في الكوفة يأمر الإمام المهدي ﷺ بهدمها ١١٩
- ٦ - الرابع من ولد الإمام الرضا ؑ هو الإمام المهدي ﷺ ١٢٠
- ٧ - رأى كامل بن إبراهيم المدني الإمام المهدي ﷺ في سنّ الرابعة أو مثلها ١٢١
- ٨ - أربعة أكبُش أمر الإمام العسكري ؑ صاحبه إبراهيم أن يُعَقِّها عن الإمام المهدي ﷺ ١٢٢
- ٩ - أربع مرّات طلب القاسم بن العلاء من الإمام المهدي ﷺ أن يدعو له بالولد فأجابته في المرّة الرابعة ١٢٣
- ١٠ - أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم ﷺ ١٢٣
- ١١ - الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر، قالها صاحب الزمان ﷺ في إحدى توقيعاته ١٢٤
- ١٢ - أربع ركعات يُصلِّيها الإمام المهدي ﷺ عند مقام إبراهيم ؑ ثمّ يخاطب الناس ١٢٤
- ١٣ - أصحاب القائم ﷺ فيهم أربعة من أهل مكّة وأربعة من أهل المدينة ١٢٦

(٥)

خمسة

- ١ - الكور الخمس يسيطر عليها السفيناني في عصر الظهور ١٢٧
- ٢ - خمسة أعوام عمر الإمام المهدي عليه السلام عند وفاة أبيه عليه السلام ١٢٨
- ٣ - الخامس من ولد السابع من أئمة أهل البيت عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام ١٢٨
- ٤ - الخامس من ولد الإمام الكاظم عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام ١٢٩
- ٥ - خمس ليالٍ متواليات أتى الإمام المهدي عليه السلام إلى محمد العلوي وعلمه دعاءً يحفظه ١٣١
- ٦ - خمسة دنانير أرسلها رجل من أهل بلخ إلى الإمام عليه السلام وكتب اسماً غير اسمه عليها ١٣٢
- ٧ - خمس علامات محتومات قبل قيام القائم عليه السلام ١٣٢
- ٨ - في الخامس من شهر رمضان يُحسَف القمر قبل قيام القائم عليه السلام ١٣٣
- ٩ - خمسة من كل سبعة يموتون قبل قيام القائم عليه السلام ١٣٤
- ١٠ - الخامس من ولد الإمام الصادق عليه السلام يدعى المهدي كذباً فيلقب بالكذاب ١٣٤
- ١١ - في القائم عليه السلام شبه من خمسة من الرُّسل ١٣٦
- ١٢ - أظهر الإمام العسكري عليه السلام ولده الإمام المهدي عليه السلام ليعقوب بن منقوش وكان طولهُ عليه السلام خمسة أشبار ١٣٧
- ١٣ - خمس سماوات عوامر سيرقاها صاحب الزمان عليه السلام ١٣٨

(٦)

ستة

- ١ - ستة أشهر المدَّة التي يقاتل فيها السفيناني في الكور الخمس ١٣٩
- ٢ - ابن ستة، من أوصاف الإمام المهدي عليه السلام ١٣٩
- ٣ - ستُّ خصال أعطها الله لأهل البيت عليه السلام السادسة أن القائم عليه السلام منهم ١٤١
- ٤ - ستة أيام أو ستة أشهر أو ستُّ سنين مدَّة الغيبة الأولى للقائم عليه السلام على رواية ١٤٢

- ٥١٨ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام
- ٥ - مضى ستّة من الأئمّة وبقِيَ ستّة ١٤٣
- ٦ - السادس من ولد الإمام الصادق عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام ١٤٤
- ٧ - السادس من ولد الإمام الصادق عليه السلام يكون من ولد يزدجرد وهو الإمام المهدي عليه السلام ١٤٥
- ٨ - أخبر الإمام المهدي عليه السلام سفيره الرابع بأنّه سيموت بعد ستّة أيام ١٤٥
- ٩ - عندما كان الإمام عليه السلام بعمر ستّ سنوات هُجِمَ على داره ونُهَبَ ١٤٦
- ١٠ - ستُّ مجاميع مكوّنة من خمسمائة رجل من قريش ينالون جزاءهم العادل على يد الإمام المهدي عليه السلام ١٤٦

(٧)

سبعة

- ١ - سبع سنين مدّة ملك الإمام المهدي عليه السلام على رواية ١٤٨
- ٢ - سبع سنين مدّة الهدنة الرابعة مع الروم في زمن الإمام المهدي عليه السلام ١٤٩
- ٣ - سبعة أيّام نار تطلع من المشرق ١٤٩
- ٤ - السابع من ولد الإمام الباقر عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام ١٤٩
- ٥ - الخامس من ولد السابع من أئمّة أهل البيت عليهم السلام هو الإمام المهدي عليه السلام ١٥٠
- ٦ - استأذن بعض الأصحاب الإمام المهدي عليه السلام في تطهير ولده يوم السابع فنهاه ١٥١
- ٧ - سبعة أثواب أرسلها الإمام المهدي عليه السلام إلى القاسم بن العلاء ١٥١
- ٨ - أمر الإمام العسكري عليه السلام السيّدة حكيمّة أن تأتي لداره في اليوم السابع بعد ولادة المهدي عليه السلام ١٥٣
- ٩ - من كلّ سبعة أشخاص خمسة يموتون قبل قيام القائم عليه السلام ١٥٥
- ١٠ - سبعة من أهل الكهف يخرجون مع القائم عليه السلام ١٥٥
- ١١ - قبل وفاة القاسم بن العلاء وكيل الإمام المهدي عليه السلام بسبعة أيّام رُدَّ إليه بصره ١٥٦
- ١٣ - في السماء السابعة أخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله أنّه سيُعمرُ الأرض بالقائم عليه السلام ١٥٩

- فهرست الموضوعات ٥١٩
- ١٤ - سبعة من بني هاشم اختارهم الله ﷻ لم يخلق مثلهم، سابعهم القائم ﷺ ١٦٠
- ١٥ - صاحب الأمر ﷺ سيرقى أسباب السماوات السبع والأرضين السبع ١٦١

(٨)

ثمانية

- ١ - ثمانية أشهر مدَّة مُلك السفيناني بعد السيطرة على الكور الخمس على رواية ١٦٢
- ٢ - ثمانية أشهر يضع المهدي ﷺ سيفه على عاتقه، وهي المدَّة التي يقاتل فيها ١٦٢
- ٣ - ثماني سنوات، أحد احتمالات مدَّة حكم الإمام المهدي ﷺ حسب الرواية ١٦٣
- ٤ - بين الثمانية إلى عشرة أعوام هيأة الإمام المهدي ﷺ عندما شاهده يعقوب ابن منقوش ١٦٤
- ٥ - في الثامن من شهر شعبان كان مولد الإمام المهدي ﷺ على رواية ١٦٤
- ٦ - في الثامن من ربيع الأوَّل عام (٢٦٠هـ) وفاة الإمام الحسن العسكري ﷺ وبداية الغيبة الصغرى ١٦٥
- ٧ - ثمانية أثواب كُفَّن بها القاسم بن العلاء وكيل الإمام المهدي ﷺ ١٦٦

(٩)

تسعة

- ١ - تسعة أشهر مدَّة حكم السفيناني بعد السيطرة على الكور الخمس ١٦٧
- ٢ - تسعة أشهر مدَّة فتنة السفيناني ١٦٧
- ٣ - التاسع من ولد الحسين ﷺ هو الإمام المهدي ﷺ ١٦٩
- ٤ - تسع سنوات، أحد احتمالات مدَّة حكم الإمام المهدي ﷺ حسب الرواية ١٧٢
- ٥ - تسعة أعشار الناس يذهبون قبل قيام القائم ﷺ ١٧٣
- ٦ - في التاسع من ولد الحسين ﷺ سُنَّة من يوسف ﷺ وسُنَّة من موسى ﷺ ١٧٣
- ٧ - التاسع من ولد الحسين ﷺ يُقسَّم ميراثه وهو حيٌّ ١٧٤
- ٨ - تسعة رجال من أصل عشرة كانوا يدخلون على الحسين بن روح وهم له مبغضون ويخرجون وهم له محبوبون ١٧٥

٥٢٠ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

٩ - من تسعة أحياء يجتمع للقائم ﷺ خمسة وأربعون رجلاً ١٧٥

١٠ - تسعة من بني إسرائيل في أصحاب القائم ﷺ ١٧٦

(١٠)

عشرة

١ - يوم العاشر من محرّم يوم قيام القائم ﷺ ١٧٧

٢ - عشرة دنانير قيمة القرط الذي أرسلته عاتكة بنت الديراني إلى الإمام

المهدي ﷺ ١٧٨

٣ - عشرة دنانير استقرضتها أمّ عاتكة الديرانيّة ولا تدري من فسألت الإمام المهدي ﷺ

عن حكمها وأجابه ١٨٠

٤ - عشر سنوات مقدار السنة الواحدة في زمن القائم ﷺ ١٨٠

٥ - بعد عشرة أيّام من وفاة محمّد بن إسماعيل يموت عليّ العقيقي كما أخبره بذلك

الإمام ﷺ ١٨٢

٦ - عشرة سبائك من الذهب أرسلها ابن جاشير إلى سفير الإمام المهدي ﷺ

الثالث ١٨٤

٧ - في العاشر من رجب انتهاء المطر الشديد الذي يكون مع ظهور الإمام

المهدي ﷺ ١٨٤

٨ - بين الثمانية إلى عشرة أعوام هيأة الإمام المهدي ﷺ عندما شاهده يعقوب بن

منقوش ١٨٥

٩ - عشرة دنانير أخبر الإمام المهدي ﷺ وكيله حاجز أن يرسلها له بعد أن نسيها ١٨٦

١٠ - بعد ولادة الإمام المهدي ﷺ بعشرة أيّام دخلت عليه نسيم الخادم (حسب رواية

الطوسي) ١٨٦

١١ - عشرة وكلاء للسفير الثاني كان من ضمنهم الحسين بن روح النوبختي ١٨٦

١٢ - عشر علامات قبل الساعة منها قيام القائم ﷺ ١٨٧

١٣ - عشر أضعاف أجر صلاة النافلة قبل قيام القائم ﷺ ١٨٨

فهرست الموضوعات	٥٢١
١٤ - عشر دلالات على صاحب الزمان <small>عليه السلام</small> وجدها الحسن بن الفضل البيهقي	١٩٠
١٥ - عشر علامات لخروج القائم <small>عليه السلام</small>	١٩١
١٦ - عشرة أشخاص يبعثون في الرجعة في عصر الظهور منهم إسماعيل بن الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	١٩٣

(١١)

أحد عشر

١ - أحد عشر مهدياً من صلب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٩٤
٢ - أحد عشر وصياً من صلب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٩٥
٣ - أحد عشر مهدياً من ولد الحسين <small>عليه السلام</small> يكونون بعد القائم <small>عليه السلام</small>	١٩٦
٤ - الحادي عشر من ولد أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> هو الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	١٩٧
٥ - إحدى عشرة مرة عاد إبراهيم الكرخي إلى الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> ليطمئن حديثه عن الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> بعد مقاطعته من رجل من بني أمية	١٩٨
٦ - أحد عشر نقيباً والوزير هم من يبقى مع القائم <small>عليه السلام</small> بعد إخراجه كتاباً مختوماً	١٩٩

(١٢)

اثنا عشر

١ - اثنا عشر إماماً عادلاً يصلون في مسجد الكوفة في عصر الظهور <small>عليه السلام</small>	٢٠١
٢ - اثنا عشر عدد خلفاء رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	٢٠١
٣ - الثاني عشر من الأئمة <small>عليهم السلام</small> هو القائم <small>عليه السلام</small>	٢٠٤
٤ - اثنا عشر نورا على ساق العرش أولهم علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> وآخرهم المهدي <small>عليه السلام</small>	٢٠٦
٥ - اثنا عشر إماماً بعد رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> آخرهم القائم <small>عليه السلام</small>	٢٠٨
٦ - اثنا عشر ديناراً بعثها الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> إلى مسرور الطباخ	٢٠٨
٧ - الثاني عشر من الأئمة <small>عليهم السلام</small> يُصلي خلفه عيسى بن مريم <small>عليه السلام</small>	٢٠٨

.....	٥٢٢	الثقافة المهدوية بلغة الأرقام
٨ - اثنا عشر شهراً في كتاب الله فُسِّرَت بالأئمة الاثني عشر <small>عليهم السلام</small> من أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٢١٠	إلى المهدي <small>عليه السلام</small>
٩ - المنتظر للإمام الثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	٢١٢
١٠ - اثنتا عشرة راية مشتبهة تُرْفَع في زمن الغيبة	٢١٢
١١ - اثنا عشر اسماً في لوح عند فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> شاهداها جابر الأنصاري <small>رضي الله عنه</small> آخره	٢١٣	اسم القائم <small>عليه السلام</small>
١٢ - اثنا عشر مهدياً بعد الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٢١٤
١٣ - كتاب مختوم باثني عشر ختماً نزل على رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ، الختم الأخير للإمام	٢١٤	المهدي <small>عليه السلام</small>
١٤ - اثنا عشر محدثاً من أهل بيت الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	٢١٥
١٥ - اثنا عشر إماماً حول عرش الله <small>تعالى</small> آخرهم القائم <small>عليه السلام</small>	٢١٦
١٦ - اثنا عشر رجلاً يدعون رؤية القائم <small>عليه السلام</small> قبل ظهوره	٢١٧
١٧ - اثنا عشر وصياً مع رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> نطق بذكرهم كلُّ شجر وحجر ليلة خاطب	٢١٧	موسى <small>عليه السلام</small> ربّه
١٩ - اثنا عشر من بني هاشم كلُّهم يدعو لنفسه قبل قيام القائم <small>عليه السلام</small>	٢١٩
٢٠ - حجر موسى <small>عليه السلام</small> الذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً يحملها صاحب	٢١٩	الزمان <small>عليه السلام</small> معه
٢١ - اثنتا عشرة ركعة صلاة زيارة صاحب الزمان <small>عليه السلام</small> كما ورد عن سفيره	٢٢٠	الثاني <small>عليه السلام</small>

(١٣)

ثلاثة عشر

١ - ثلاثة عشر عاماً عمر السيِّدة نرجس عندما أراد جدُّها قيصر أن يُرَوِّجها من	٢٢١	ابن أخيه
٢ - ثلاث عشرة امرأة مع القائم <small>عليه السلام</small> على رواية	٢٢٨

فهرست الموضوعات	٥٢٣
٤ - في سنّ الثلاثة عشر عاماً أخذ أبو سرور ولدَه إلى السفير الثالث ﷺ ليفتح لسانه	٢٢٨
٥ - ثلاثة عشر رجلاً في كتاب عيسى بن مريم ؑ، أو لهم رسول الله ﷺ وآخرهم القائم ﷺ	٢٢٩
٦ - ثلاثة عشر ركعة صلاها صاحب الزمان ﷺ سحراً في النواويس	٢٣١
٧ - في الثالث عشر من شهر رجب ورد كتاب الإمام المهدي ﷺ إلى وكيله القاسم بن العلاء	٢٣٢

(١٤)

أربعة عشر

١ - أربعة عشر نوراً خلقها الله قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، أو لهم رسول الله ﷺ وآخرهم القائم ﷺ	٢٣٤
٣ - قدر ضوء بن عليّ العجلي عمر صاحب الزمان ﷺ بأربعة عشر عاماً	٢٣٥

(١٥)

خمسة عشر

١ - خمسة عشر شهراً المدّة من أوّل خروج السفيرياني إلى نهايته	٢٣٧
٢ - خمس عشرة ليلة بين قتل النفس الزكيّة وقيام القائم ﷺ	٢٣٧
٣ - خمس عشرة ليلة يدوم مُلك قتلة النفس الزكيّة بعد قتله	٢٣٨
٤ - بعد خمس عشرة ليلة من البقاء في الحائر الحسيني تراءى صاحب الزمان ﷺ لمحمّد العلوي	٢٣٨
٥ - في الخامس عشر من شهر رمضان تُكسّف الشمس قبيل قيام القائم ﷺ	٢٣٩
٦ - خمسة عشر رجلاً من قوم موسى يخرجون مع القائم ﷺ	٢٤٠
٧ - خمسة عشر يوماً غاب أبو الأديان عن سامراء وعاد في يوم شهادة الإمام العسكري ؑ وبدأ البحث عن خلفه ﷺ	٢٤٠

٥٢٤ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

- ٨ - من علامات الفرج أن خمسة عشر كيشاً يُقتلون بين الحرمين ٢٤٢
٩ - من علامات الظهور خمسة عشر رجلاً يقتلهم فلان من آل فلان ٢٤٢

(١٨)

ثمانية عشر

- ١ - ثمانية عشر قيراطاً وحبّة ردّها الإمام المهدي ﷺ إلى أبي عبد الله بن الجنيد ٢٤٥

(١٩)

تسعة عشر

- ١ - تسعة عشر عاماً الفترة بين قيام القائم وموته ﷺ على رواية ٢٤٦
٢ - تسعة عشر عاماً وأشهرًا مدّة مُلك القائم ﷺ على رواية ٢٤٧

(٢٠٠٠٠)

عشرون

- ١ - عشرون ديناراً أمر بها الإمام المهدي ﷺ إلى أبي سورة ٢٤٨
٢ - عشرون سنة مدّة ملك الإمام المهدي ﷺ على رواية ٢٤٩
٣ - أجر عشرين شهيداً لمن قتل عدوّاً لأهل البيت ﷺ بين يدي القائم ﷺ ٢٤٩
٤ - عشرون ضعفاً أجر من عمّل حسنة قبل قيام القائم ﷺ ٢٥٠
٥ - بعد عشرين حجّة أذن لعليّ بن إبراهيم بن مهزيار بلقاء الإمام المهدي ﷺ ٢٥١
٦ - أعطى الإمام المهدي ﷺ حصاةً من ذهب قيمتها عشرون ديناراً لسائلٍ فقير ٢٥٤
٧ - عشرون من أهل اليمن في أصحاب القائم ﷺ ٢٥٥

(٢١)

واحد وعشرون

- ١ - قدر أبو عليّ وأبو عبد الله ابنا عليّ بن إبراهيم عمر صاحب الزمان ﷺ بواحد وعشرين عاماً ٢٥٦

فهرست الموضوعات ٥٢٥

(٢٢)

اثنان وعشرون

١ - بعد اثنين وعشرين يوماً من الإقامة في بغداد أذن الإمام المهدي عليه السلام لأبي عبد الله بالخروج ٢٥٨

(٢٣)

ثلاث وعشرون

١ - ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان يُنادى باسم القائم عليه السلام ٢٥٩

(٢٤)

أربع وعشرون

١ - أربع وعشرون مطرة تمطر السماء في سنة الظهور ٢٦٢
٢ - أربعة وعشرون ملكاً من بني شيبان يملكون قبل قيام القائم عليه السلام ٢٦٢

(٢٥)

خمس وعشرون

١ - خمسة وعشرون حرفاً من العلم يُظهرها القائم عليه السلام عند خروجه ٢٦٤
٢ - خمس وعشرون ضعفاً أجر الصلاة الواحدة قبل ظهور القائم عليه السلام ٢٦٤

(٢٧)

سبع وعشرون

١ - سبع وعشرون رجلاً يخرجون مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة ٢٦٦
٢ - سبعة وعشرون حرفاً من العلم يُتمُّها القائم عليه السلام عند خروجه ٢٦٦

(٢٨)

ثمان وعشرون

١ - ثمان وعشرون سنة غيبة موسى عليه السلام عن قومه، والغيبة هي سنة القائم عليه السلام من موسى عليه السلام ٢٦٧

(٣٠)

ثلاثون

- ١ - ثلاثون ديناراً في خرقة عند رجل من أهل أسترآباد أخبر بها الإمام المهدي عليه السلام ٢٦٨
- ٢ - ثلاثون من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام يُؤنسون وحشته في غيبته ٢٦٨
- ٣ - يظهر الإمام المهدي عليه السلام بهيأة شابّ ابن ثلاثين سنة (على رواية) ٢٦٩
- ٤ - ثلاثون ديناراً أمر بها الإمام المهدي عليه السلام إلى أحمد بن أبي روح ٢٦٩
- ٥ - ثلاثون ديناراً كان يُعطيها السفير الثاني عليه السلام للحسين بن روح عليه السلام شهرياً ٢٧١
- ٦ - أخبر الإمام المهدي عليه السلام بأنّ جعفر بن محمد بن قولويه سيموت بعد ثلاثين عاماً .. ٢٧٢
- ٧ - ثلاثون شهراً يعيشها المظلومون في عصر الظهور بعد أن يرجعوا ويأخذوا بثأرهم ممّن ظلمهم ٢٧٣

(٣٢)

اثنان وثلاثون

- ١ - يظهر الإمام المهدي عليه السلام بصورة شابّ ابن اثني وثلاثين سنة (على رواية) ٢٧٥

(٣٩)

تسع وثلاثون

- ١ - تسعة وثلاثون رجلاً حضروا جنازة الإمام العسكري عليه السلام وشاهدوا الإمام المهدي عليه السلام يُصليّ عليها ٢٧٦

(٤٠)

أربعون

- ١ - أربعون سنة، هيأة الإمام المهدي عليه السلام عندما يظهر ٢٧٨
- ٢ - قوّة أربعين رجلاً هي قوّة الرجل الواحد من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام ٢٧٩
- ٣ - قوّة أربعين رجلاً هي قوّة المؤمن في زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام ٢٨٠
- ٤ - أربعون سنة المدّة التي يمكث فيها الإمام الحسين عليه السلام في الرجعة ٢٨٣

فهرست الموضوعات	٥٢٧
٥ - بعد أربعين يوماً من ولادة المهدي <small>عليه السلام</small> دخلت عليه السيدة حكيمة <small>عليها السلام</small> وتعجبت من فصاحة لسانه	٢٨٣
٦ - عرض الإمام العسكري <small>عليه السلام</small> ولده الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> على أربعين رجلاً من أصحابه	٢٨٤
٧ - من دعا بدعاء العهد أربعين صباحاً كان من أنصار القائم <small>عليه السلام</small>	٢٨٥
٨ - أخبر الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> وكيله القاسم بن العلاء أنه سيموت بعد أربعين يوماً من ورود الكتاب	٢٨٦
٩ - عن الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> أن الأرض تضحُّ من بول الأغلف أربعين صباحاً	٢٨٨
١٠ - نحو من أربعين رجلاً من أصحاب الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> يلتقي بهم مولاه قبل خروجه بيومين	٢٩٠
١١ - قبل القيامة بأربعين يوماً يُرفع الحجة ويُسدُّ باب التوبة	٢٩١
١٢ - أربعون يوماً ترك جعفر الكذاب الصلاة فيها كما جاء في توقيع للإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٢٩٢
١٣ - أربعون سنة مدَّة مُلك الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> (على رواية)	٢٩٤
١٤ - أربعون ذراعاً الفاصلة بين فكِّي أفعى عصا موسى <small>عليه السلام</small> والتي ستكون بيد صاحب الزمان <small>عليه السلام</small>	٢٩٦
١٥ - أخبر الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> أبا محمد الدعلجي أن عينه ستذهب، فذهبت بعد أربعين يوماً	٢٩٧

(٤٥)

خمسة وأربعون

١ - خمسة وأربعون رجلاً من تسعة أحياء يقبلون مع القائم <small>عليه السلام</small>	٢٩٨
--	-----

(٥٠)

خمسون

١ - خمسون امرأة عدد النساء في أصحاب الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٢٩٩
--	-----

- ٥٢٨ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام
- ٢ - خمسون عاماً المهرج بعد موت القائم عليه السلام ٣٠١
- ٣ - نحو من خمسين سنة تولّى السفير الثاني سفارة الإمام المهدي عليه السلام ٣٠١
- ٤ - أجر المؤمن في زمن الغيبة كأجر خمسين رجلاً ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٠٢
- ٥ - خمسون ديناراً في كيس أرسلته عاتكة بنت الديراني إلى الإمام المهدي عليه السلام وأخبرها بما فيه ٣٠٢
- ٦ - أصحاب الإمام المهدي عليه السلام فيهم خمسون رجلاً من أهل الكوفة ٣٠٤

(٥٤)

أربع وخمسون

- ١ - يُصير الإمام المهدي عليه السلام الكوفة أربعة وخمسين ميلاً ٣٠٦

(٦٠)

ستون

- ١ - ستون ذراعاً التوسعة التي يقوم بها الإمام المهدي عليه السلام للطريق الأعظم ٣٠٧
- ٢ - ستون كذاباً يدّعي النبوة قبل قيام القائم عليه السلام ٣٠٨

(٦٨)

ثمان وستون

- ١ - ثمان وستون سنة مدّة الغيبة الصغرى على رأي ٣٠٩

(٦٩)

تسع وستون

- ١ - تسع وستون سنة مدّة الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام ٣١٠

(٧٠)

سبعون

- ١ - سبعون نبياً يرجعون مع الإمام الحسين عليه السلام ٣١١

- فهرست الموضوعات ٥٢٩
- ٢ - سبعون رجلاً من أصحاب الحسين عليه السلام الذين قُتلوا معه يخرجون في الرجعة ٣١١
- ٣ - سبعون سنة مدة حكم الإمام المهدي عليه السلام على حسابنا ٣١٢
- ٤ - سبعون رجلاً يكذبون على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله يقتلهم القائم عليه السلام ٣١٣
- ٥ - في سنة سبعين للهجرة كان يُفترض قيام دولة أهل البيت عليهم السلام لكنها أُخرت ٣١٣
- ٦ - سبعون من الصالحين يُقتلون مع النفس الزكية بظهر الكوفة، علامة من علامات الظهور ٣١٤
- ٧ - سبعون رجلاً يُبعثون مع دانيال ويوشع في الرجعة في عصر الظهور ٣١٨
- ٨ - سبعون من الجن في أصحاب القائم عليه السلام (على رواية) ٣٢٠
- ٩ - سبعون شخصاً الذين غضبوا رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحاب القائم عليه السلام ٣٢١

(٧١)

اثنان وسبعون

- ١ - اثنان وسبعون رجلاً من أصحاب الحسين عليه السلام يرجعون معه في زمن الظهور (على رواية) ٣٢٢

(٧٤)

أربع وسبعون

- ١ - أربع وسبعون سنة عمر الإمام المهدي عليه السلام عند بدء الغيبة الكبرى ٣٢٤
- ٢ - أربع وسبعون سنة مدة الغيبة الصغرى للإمام المهدي عليه السلام على رأي ٣٢٤

(٨٠)

ثمانون

- ١ - سنة ثمانين أخبر الإمام المهدي عليه السلام علياً الصيمري أنه سيموت فيها ٣٢٥
- ٢ - في سن الثمانين ذهب بصر القاسم بن العلاء وكيل الإمام المهدي عليه السلام ٣٢٥

٥٣٠ الثقافة المهدوية بلغة الأرقام

(٨١)

واحد وثمانون

١ - سنة إحدى وثمانين أخبر الإمام المهدي ﷺ محمد بن زياد الصيمري أنه
سيموت فيها ٣٢٧

(٩٣)

ثلاثة وتسعون

١ - ثلاثة وتسعون مثقالاً وزن سبيكة ذهب من أموال الإمام ﷺ فقدتها محمد بن الحسن
الصيرفي ٣٢٨

(١٠٠)

مائة

١ - مائة عام أمات الله نبيه عزير ثم بعثه، وهو مثل القائم ﷺ في كتاب الله ﷻ ٣٣٠
٢ - مائة درهم أرسلها الإمام المهدي ﷺ لعليّ العقيقي بيد سفيره الثالث ﷺ ٣٣١
٣ - مائة دينار من أصل سبعائة دينار أمر بها الإمام المهدي ﷺ لأبي سورة ٣٣٣
٤ - أكثر من مائة امرأة يعتدي عليها جيش السفيناني في بغداد ٣٣٤

(١٠٣)

مائة وثلاثة

١ - مائة وثلاثة مثاقيل وزن سبيكة من ذهب من أموال الإمام ﷺ فقدتها محمد بن الحسن
الصيرفي ٣٣٦

(١١٧)

مائة وسبعة عشر

١ - مائة وسبعة عشرة سنة عمّر القاسم بن العلاء وكيل الإمام المهدي ﷺ ٣٣٧

فهرست الموضوعات ٥٣١

(١٢٠)

مائة وعشرون

١ - مائة وعشرون سنة عمر دولة الإمام المهدي عليه السلام (على رواية) ٣٣٨

(١٤٠)

مائة وأربعون

١ - في عام مائة وأربعين للهجرة كان يُفترَض قيام دولة أهل البيت عليهم السلام ولكنها أُخِّرت... ٣٣٩

(١٦٠)

مائة وستون

١ - مائة وستون صُرَّة من الدنانير والدرهم حملها أحمد بن إسحاق إلى الإمام العسكري عليه السلام فأمره بعرضها على الإمام المهدي عليه السلام ٣٤١

(١٩٥)

مائة وخمسة وتسعون

١ - عام مائة وخمسة وتسعين للهجرة تكون فيها أوَّل علامات الفرج ٣٤٤

(٢٠٠)

مئتان

١ - مائتا دينار من أصل ألف من أموال الإمام عليه السلام أرسلها كاتب الخوزستاني إلى الحاجزي ٣٤٦

٢ - مائتا دينار أوصى بها رجل إلى أحد ولده ومنعه من باقي المال واستفتى في هذا الأمر الإمام المهدي عليه السلام فجاءه الجواب ٣٤٧

(٢١٤)

مئتان وأربعة عشر

١ - مئتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر في أصحاب القائم عليه السلام ٣٤٩

٥٣٢ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

(٢٢٠)

مائتان وعشرون

١ - مائتان وعشرون ديناراً اشترى بها الإمام الهادي عليه السلام السيّد نرجس عليه السلام ٣٥٠

(٢٥٤)

مائتان وأربعة وخمسون

١ - عام مائتين وأربعة وخمسون للهجرة ولادة الإمام المهدي عليه السلام (على رواية) ٣٥٣

(٢٥٥)

مائتان وخمسة وخمسون

١ - عام مائتين وخمسة وخمسين للهجرة مولد صاحب العصر والزمان عليه السلام ٣٥٤

(٢٥٦)

مائتان وستة وخمسون

١ - عام مائتين وستة وخمسين للهجرة مولد صاحب العصر والزمان عليه السلام (على رواية) ... ٣٥٨

(٢٥٧)

مائتان وسبعة وخمسون

١ - عام مائتين وسبعة وخمسين للهجرة ولادة الإمام المهدي عليه السلام (على رواية) ٣٦١

(٢٥٨)

مائتان وثمانية وخمسون

١ - عام مائتين وثمانية وخمسين ولادة الإمام المهدي عليه السلام (على رواية) ٣٦٥

(٢٦٠)

مائتان وستون

١ - عام مائتين وستين للهجرة وفاة الإمام العسكري عليه السلام وبدء الغيبة الصغرى وتفرّق

الشيعة ٣٦٦

فهرست الموضوعات ٥٣٣

٢ - عام مائتين وستين للهجرة بدء غيبة الإمام المهدي عليه السلام ٣٦٨

(٢٨٢)

مائتان واثنان وثمانون

١ - في عام مائتين واثنين وثمانين أخبرت السيِّدة حكيمة عليها السلام أحمد بن إبراهيم أن إمام العصر هو الحجَّة بن الحسن عليه السلام ٣٦٩

(٢٩٩)

مائتان وتسعة وتسعون

١ - عام مائتين وتسعة وتسعين ظهر أمر الحلاج مدَّعي نيابة الإمام المهدي عليه السلام ٣٧٠

(٣٠٠)

ثلاثمائة

- ١ - ثلاثمائة دينار من أموال الإمام عليه السلام أتت بها زينب الأبيَّة سفيره الثالث عليها السلام ٣٧١
- ٢ - ثلاثمائة كبش عقَّه الإمام العسكري عليه السلام عن ولده المهدي عليه السلام ٣٧١
- ٣ - ثلاثمائة كبش من بني العباس يقتلهم جيش السفياي في بغداد ٣٧٢

(٣٠٤)

ثلاثمائة وأربعة

١ - عام ثلاثمائة وأربعة للهجرة وفاة السفير الثاني محمَّد بن عثمان العمري وبداية سفارة السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي (على رواية) ٣٧٣

(٣٠٥)

ثلاثمائة وخمسة

١ - عام ثلاثمائة وخمسة للهجرة وفاة السفير الثاني محمَّد بن عثمان العمري وبداية سفارة السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي ٣٧٤

٥٣٤ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

٢ - عام ثلاثمائة وخمسة خرج أوّل توقيع من الإمام المهدي ﷺ على يد السفير الثالث الحسين بن روح رحمته الله ٣٧٤

(٣٠٩)

ثلاثمائة وتسعة

١ - ثلاثمائة وتسع سنين مدّة مُلك الإمام المهدي ﷺ (على رواية) ٣٧٥

٢ - عام ثلاثمائة وتسعة هلاك الحلاج مدّعي نيابة الإمام المهدي ﷺ ٣٧٦

(٣١٢)

ثلاثمائة واثناعشر

١ - عام ثلاثمائة واثنى عشر خرج توقيع الإمام المهدي ﷺ بلعن الشلمغاني ٣٧٨

٢ - عام ثلاثمائة واثنى عشر وفاة وكيل الإمام المهدي ﷺ أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمته الله ٣٨٠

(٣١٣)

ثلاثمائة وثلاثة عشر

١ - ثلاثمائة وثلاثة عشر عدد أصحاب الإمام المهدي ﷺ ٣٨١

٢ - ثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً ينزلون مع الإمام المهدي ﷺ كانوا يوم بدر ٣٨٩

(٣٢٣)

ثلاثمائة وثلاثة وعشرون

١ - عام ثلاثمائة وثلاثة وعشرين للهجرة قُتِلَ محمد بن عليّ الشلمغاني المدّعي الملعون على

لسان الإمام المهدي ﷺ ٣٩٢

(٣٢٦)

ثلاثمائة وستّة وعشرون

١ - عام ثلاثمائة وستّة وعشرين للهجرة توفّي السفير الثالث للإمام المهدي ﷺ الحسين بن

روح النوبختي رحمته الله ٣٩٣

فهرست الموضوعات ٥٣٥

(٣٢٨)

ثلاثمائة وثمانية وعشرون

١ - سنة ثلاثمائة وثمانٍ وعشرين للهجرة وفاة السفير الرابع عليّ بن محمّد السمرى عليه السلام
وبدء الغيبة الكبرى (على رواية) ٣٩٤

(٣٢٩)

ثلاثمائة وتسعة وعشرون

١ - سنة ثلاثمائة وتسعٍ وعشرين للهجرة وفاة السفير الرابع عليّ بن محمّد السمرى عليه السلام
وبدء الغيبة الكبرى ٣٩٥

(٣٣٩)

ثلاثمائة وتسعة وثلاثون

١ - عام ثلاثمائة وتسعة وثلاثين للهجرة شاهد المعروف بابن هشام صاحب الزمان عليه السلام يردُّ
الحجر الأسود إلى مكانه ٣٩٦

(٣٤٢)

ثلاثمائة واثنان وأربعون

١ - عام ثلاثمائة واثنين وأربعين للهجرة انتهى الشيخ النعماني من تأليف كتاب (الغيبة) ... ٣٩٨

(٣٦٠)

ثلاثمائة وستون

١ - عام ثلاثمائة وستين للهجرة تُوفّي الشيخ النعماني صاحب كتاب (الغيبة) ٣٩٩

(٣٨١)

ثلاثمائة وواحد وثمانون

١ - عام ثلاثمائة وواحد وثمانين تُوفّي الشيخ الصدوق عليه السلام المولود بدعاء الإمام المهدي عليه السلام
وصاحب كتاب (كمال الدين وتمام النعمة) ٤٠١

٥٣٦ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

(٤٠٠)

أربعمائة

- ١ - أربعمائة درهم أمر الإمام المهديّ ﷺ رجلاً من العراق بردها إلى ولد عمّه ٤٠٣
- ٢ - أربعمائة دينار من أموال الإمام المهديّ ﷺ أمر السفير الثاني بتحويلها إلى السفير الثالث ٤٠٣
- ٣ - أربعمائة دينار من أموال الإمام المهديّ ﷺ كانت في ذمّة رجل من بغداد كان يماطل بها ٤٠٥

(٤١٠)

أربعمائة وعشرة

- ١ - عام أربعمائة وعشرة للهجرة وصلت رسالة الإمام المهديّ ﷺ إلى الشيخ المفيد رحمته الله ٤٠٧

(٤١٢)

أربعمائة واثنان عشر

- ١ - عام أربعمائة واثنان عشر ورد توقيع آخر من صاحب الزمان رحمته الله إلى الشيخ المفيد رحمته الله ٤١٠

(٤١٣)

أربعمائة وثلاثة عشر

- ١ - سنة أربعمائة وثلاث عشرة للهجرة وفاة الشيخ المفيد رحمته الله ورثاه صاحب الزمان رحمته الله ٤١٣

(٤٦٠)

أربعمائة وستون

- ١ - عام أربعمائة وستين للهجرة تُوفّي الشيخ الطوسي رحمته الله صاحب كتاب (الغيبة) ٤١٤

فهرست الموضوعات ٥٣٧

(٥٠٠)

خمسةائة

- ١ - خمسةائة باب للمسجد الذي يُبنى في الحيرة ويُصلي فيه خليفة القائم عليه السلام ٤١٦
- ٢ - خمسةائة دينار من حقوق الإمام المهدي عليه السلام كانت في ذمة محمد بن هارون، طالبه بها ٤١٦
- ٣ - خمسةائة درهم أرسلها محمد بن شاذان إلى الإمام المهدي عليه السلام فيها عشرون درهماً منه، فأخبره بها الإمام عليه السلام ٤١٧
- ٤ - خمسةائة رجل من قريش في كل مجموعة ينالون جزاءهم العادل على يد الإمام المهدي عليه السلام ٤١٧

(٧٠٠)

سبعائة

- ١ - سبعائة دينار طالب بها الإمام المهدي عليه السلام بداراً غلام أحمد بن الحسن ٤١٩
- ٢ - سبعائة دينار مدفونة أخبر بها الإمام المهدي عليه السلام وأمر بمائة منها لأبي سورة ٤١٩

(١٠٠٠)

ألف

- ١ - ألف درهم مكافأة من يأتي برأس رجل من شيعة علي عليه السلام في زمن السفيناني ٤٢٢
- ٢ - ألف باب لمسجد يُبنى بظهر الكوفة في زمن الإمام المهدي عليه السلام ٤٢٢
- ٤ - ألف دينار في ذمة محمد بن الحصين أخبر بها الإمام المهدي عليه السلام في توقيعه ٤٢٥
- ٥ - أجر ألف شهيد يُعطيه الله تعالى للثابت على الولاية في غيبة القائم عليه السلام ٤٢٦
- ٦ - ألف دينار أرسلها أحمد بن الحسن إلى الإمام المهدي عليه السلام مع أحمد الدينوري ٤٢٦
- ٧ - ألف دينار من أموال الإمام عليه السلام اجتمعت عند كاتب الخوزستاني ٤٣١
- ٨ - ألف دينار في هيمان عند جماعة من قم أخبرهم بها خادم الإمام المهدي عليه السلام فدفعوها إليه ٤٣٢

- ٥٣٨ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام
- ٩ - ألف دينار من أموال الإمام عليه السلام حملها الحليسي إلى أبي القاسم الوكيل ٤٣٤
- ١٠ - ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة مكتوبة على سيوف أصحاب القائم عليه السلام .. ٤٣٥
- ١١ - ألف وألف وألف من بني أمية ينالون جزاءهم العادل على يد صاحب الزمان عليه السلام ٤٣٦
- ١٢ - ألف درهم في كيس أرسلته عاتكة بنت الديراني إلى الإمام المهدي عليه السلام وأخبرها بما فيه ٤٣٦
- ١٣ - ألف مرّة مثل ملك الدنيا يُعطي الله تعالى للمؤمن الذي يدعوه في كربلاء في زمن الظهور ٤٣٨

(٢٠٠٠)

ألفان

- ١ - قبل خلق آدم بألفي عام كُتِبَ رُقٌّ فيه أسماء الأئمّة عليهم السلام من أمير المؤمنين عليه السلام إلى المهدي عليه السلام ٤٤٠
- ٢ - مجالة الفرس في الكوفة يصير سعرها ألفي درهم في عصر الظهور ٤٤١

(٢٨١٧)

ألفان وثمانمائة وسبعة عشر

- ١ - ألفان وثمانمائة وسبعة عشر من أفناء الناس في أصحاب القائم عليه السلام ٤٤٢

(٣٠٠٠)

ثلاثة آلاف

- ١ - ثلاثة آلاف رجل من بني أمية يقتلهم الإمام المهدي عليه السلام ٤٤٣
- ٢ - أكثر من ثلاثة آلاف يقتلهم جيش السفيناني في بغداد ٤٤٣
- ٣ - ثلاثة آلاف من الملائكة المسوّمين في أصحاب القائم عليه السلام ٤٤٤

فهرست الموضوعات ٥٣٩

(٤٠٠٠)

أربعة آلاف

- ١ - أربعة آلاف ملك ينزل مع القائم عليه السلام كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله ٤٤٦
- ٢ - أربعة آلاف ملك ينزل مع القائم عليه السلام كانوا قد هبطوا لنصرة الحسين عليه السلام ٤٤٨
- ٣ - أربعة آلاف شخص مع عبد الله بن شريك العامري ينصرون القائم عليه السلام ٤٥٠

(٥٠٠٠)

خمسة آلاف

- ١ - خمسة آلاف من الملائكة يسير بهم الإمام المهدي عليه السلام إلى الكوفة ٤٥١
- ٢ - خمسة آلاف من الملائكة تنزل مع القائم عليه السلام وهم ملائكة بدر ٤٥٣
- ٣ - خمسة آلاف من الملائكة المردين في أصحاب القائم عليه السلام ٤٥٣

(٦٠٠٠)

ستة آلاف

- ١ - ستة آلاف من الجن يكونون من أنصار القائم عليه السلام ٤٥٥

(٩٣١٣)

تسعة آلاف وثلاثمائة وثلاث عشر

- ١ - تسعة آلاف وثلاثمائة وثلاث عشر ملكاً يهبطون مع راية القائم عليه السلام ٤٥٦

(١٠٠٠٠)

عشرة آلاف

- ١ - عشرة آلاف رجل عدد جيش الإمام المهدي عليه السلام ٤٥٨
- ٢ - عشرة آلاف رطل لحم وخبز فرّقها الإمام العسكري عليه السلام عند ولادة الإمام المهدي عليه السلام ٤٦١
- ٣ - عشرة آلاف رجل من مارقة الموالي يخرجون على الإمام المهدي عليه السلام فيقتلهم ٤٦٢

٥٤٠ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

٤ - خير الإمام الهادي عليه السلام السيّد نرجس عليه السلام بين عشرة آلاف دينار والبشرى،
فاختارت البشرى بالقائم عليه السلام ٤٦٣

(١٢٠٠٠)

اثنا عشر ألف

- ١ - اثنا عشر ألف فارس يخرجون مع السفيناني إلى مكّة والمدينة ٤٦٥
- ٢ - اثنا عشر ألف درع وسيف وبيضة يستخرجها القائم عليه السلام من رحبة الكوفة ٤٦٨
- ٣ - اثنا عشر ألف مؤمن من شيعة علي عليه السلام يرجعون مع الحسين عليه السلام لنصرة القائم عليه السلام ٤٦٨
- ٤ - اثنا عشر ألف باب لمسجد بالكوفة بينه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة ٤٦٩

(١٣٣١٣)

ثلاثة عشر ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر

- ١ - ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً ينزلون مع الإمام المهدي عليه السلام ٤٧٠

(١٤٠٠٠)

أربعة عشر ألف

- ١ - قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام خلق الله أربعة عشر نور آخرهم القائم عليه السلام ٤٧٢

(١٦٠٠٠)

ستّة عشر ألف

- ١ - ستّة عشر ألف دينار جمعها أهل دينور من الخمس وأرسلوها مع أحمد الدينوري إلى الإمام المهدي عليه السلام ٤٧٣

فهرست الموضوعات ٥٤١

(٢٠٠٠٠)

عشرون ألف

١ - عشرون ألف دينار عرضها جعفر الكذاب على الخليفة ليُعطيه مرتبة الإمامة ٤٧٩

(٣٠٠٠٠)

ثلاثون ألف

١ - ثلاثون ألفاً من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام من أهل الكوفة يرجعون معه في عصر

الظهور ٤٨٠

(٤٠٠٠٠)

أربعون ألف

١ - أربعون ألفاً من أصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية يرفضون مبايعة

القائم عليه السلام ٤٨٢

٢ - أربعون ألفاً مجموع الملائكة في أصحاب القائم عليه السلام ٤٨٣

(٤٤٠٠٠)

أربعة وأربعون ألف

١ - أربعة وأربعون ألف سنة مدة ملك أمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة (على رواية) ٤٨٥

(٤٦٠٠٠)

ستة وأربعون ألف

١ - ستة وأربعون ألفاً من الملائكة يكونون من أنصار القائم عليه السلام ٤٨٧

(٤٧٠٠٠)

سبعة وأربعون ألف

١ - سبعة وأربعون ألفاً مجموع أصحاب القائم عليه السلام (على رواية) ٤٨٨

٥٤٢ الثقافة المهدويّة بلغة الأرقام

(٥٠٠٠٠)

خمسون ألف

١ - خمسون ألف سنة مدّة مُلك رسول الله ﷺ في الرجعة (على رواية) ٤٩٠

(٧٠٠٠٠)

سبعون ألف

١ - سبعون ألف صدّيق يبعثهم الله من ظهر الكوفة ٤٩١

٢ - سبعون ألفاً عدد جيش السفّياني الذي يبعثه إلى الكوفة ٤٩١

٣ - سبعون ألفاً يخرجون مع (المنصور) ينصرون الإمام المهدي ﷺ ٤٩٣

٤ - سبعون ألفاً من غير أهل الكوفة يبعثهم الله لنصرة أمير المؤمنين والحسين عليهما في

الرجعة ٤٩٥

(٨٠٠٠٠)

ثمانون ألف

١ - ثمانون ألف سنة من عمر الدنيا تكون لآل محمد ﷺ ٤٩٦

(٩٠٠٠٠)

تسعون ألف

١ - تسعون ألف قبّة خضراء حول الحسين عليهما في الرجعة ٤٩٧

(١٠٠٠٠٠)

مائة ألف

١ - أكثر من مائة ألف يهلكون بالرجفة في الشام ٤٩٩

٢ - مائة ألف جبار يُقتل في معركة قرقيسياء ٤٩٩

٣ - مائة ألف سنة عمر الدنيا ثمانون ألف منها لآل محمد ﷺ ٥٠١

فهرست الموضوعات ٥٤٣

(٣٠٠٠٠٠)

ثلاثمائة ألف

١ - ثلاثمائة ألف من جيش السفيناني تُحسّف بهم البيداء بين المدينة ومكّة ٥٠٩

المصادر والمراجع ٥٠٥

فهرست الموضوعات ٥١١

* * *